

Constantine 3 University

Universite –Constantine 3



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة 3-

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم الصحافة المكتوبة

## الإخراج الصحفي في الجزائر

دراسة تحليلية وميدانية مقارنة للصحف اليومية الجزائرية:  
الشروق اليومي، الخبر، El Watang Le Quotidien d'Oran (2013-2012)

رسالة مقدمة لنيل شهادة "دكتوراه العلوم" في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف:

أ.د/ فضيل دليو

إعداد:

أحلام باي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. صالح بن نوار	أستاذ	جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي	رئيسا
أ.د. فضيل دليو	أستاذ	جامعة قسنطينة 03	مشرفا ومقررا
أ.د. ليلى بن لطرش	أستاذ	جامعة قسنطينة 03	عضوا مناقشا
أ.د. جمال العيفة	أستاذ	جامعة باجي مختار- عنابة	عضوا مناقشا
د. أحمد عبد لي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2016م

## شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفّقني لإتمام هذا العمل يسر لي ذلك.

وأتوجه بأرقى عبارات الشكر والامتنان والإشادة إلى

أستاذي الفاضل "أ.د/ فضيل دليو"

الذي مهما أثنيت لن أوفيه حقه...

كما أشكر "أ.د/علي نجادات" من جامعة اليرموك

الذي جاد علي بمساعدته الكريمة.

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
29	مفردات عينة الدراسة التحليلية من صحف الخبر، الشروق اليومي، le Quotidien d'Oran و El watan	أ
48	مواصفات الورق المستخدم لطباعة الصحف المدروسة	01
52	نوع القطع و عدد الأعمدة في الصحف المدروسة	02
54	التركيب الشكلي للافتات الصحف المدروسة	03
55	التركيب اللفظي للافتات الصحف المدروسة	04
58	مواصفات الشعار في الصحف المدروسة	05
61	مواصفات إخراج اللافتة(اسم الصحيفة) في الصحف المدروسة	06
65	استخدام الصحف المدروسة للأذنين	07
86	توزيع الأركان حسب استقرارها في صحف الدراسة	08
88	مساحة المادة التحريرية مقابل الاعلانات	09
90	مواقع الإعلانات بالنسبة للمادة التحريرية	10
91	مواصفات تصميم عناوين الأركان من حيث الوحدة	11
92	مواصفات تصميم عناوين الأركان من حيث البساطة	12
95	مواقع أسماء الأركان على صفحات الجرائد المدروسة	13
96	مواصفات تصميم أرقام صفحات الصحف المدروسة	14
98	مواقع أرقام صفحات الجرائد المدروسة	15

104	أنواع الخطوط المستخدمة لطباعة حروف المتن في الصحف الصادرة باللغة العربية	16-أ
105	أنواع الخطوط المستخدمة لطباعة حروف المتن في الصحف الصادرة باللغة الفرنسية	16-ب
108	توزيع النصوص المنشورة في صحف الدراسة وفقا لميل الحروف	17
110	أنماط استخدام الحروف المائلة في متون الصحف المدروسة	18
113	أحجام الحروف التي طبعت بها النصوص في صحف الدراسة	19
114	استخدام الحروف الاستهلالية في المواضيع المنشورة في الصحف الصادرة باللغة الفرنسية	20
118	توزيع النصوص المطبوعة في صحف الدراسة وفقا لكثافة الحروف	21
119	أنماط استخدام الحروف الكثيفة (Gras) في متون صحف الدراسة	22
122	مدى ثبات اتساع سطور متن الموضوع الواحد في صحف الدراسة	23
123	شكل جمع حروف المتن في صحف الدراسة	24
127	متوسط قيم البياض في أعمدة الموضوع الواحد في صحف الدراسة	25
130	ألوان الحروف و الأرضيات المطبوع عليها في صحف الدراسة	26
138	أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة حسب وظيفتها	27

140	أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة حسب اتساعها	28
144	أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة حسب طرازها	29
146	أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة حسب موقعها من الموضوع	30
149	نوع الخط المستخدم لطباعة العناوين في الصحف الصادرة بالعربية	31-أ
150	نوع الخط المستخدم لطباعة العناوين في الصحف الصادرة بالفرنسية	31-ب
153	العيوب المتعلقة باختيار نوع الخط في العناوين المنشورة في صحف الدراسة	32
154	استخدام الحروف المائلة في العناوين المنشورة في صحف الدراسة	33
157	مدى ملاءمة اتساع العنوان لاتساع الموضوع	34
158	العيوب الخاصة باتساع العنوان (العنوان العريض)	35
160	اتساع العناوين التمهيدية في الصحف المدروسة	36
161	اتساع العناوين الثانوية في الصحف المدروسة	37
162	اتساع العناوين الفرعية في الصحف المدروسة مقارنة باتساع المتن	38
163	اتساع العناوين الثابتة في الصحف المدروسة	39
165	أحجام العناوين الرئيسية المنشورة في صحف الدراسة	40
168	أحجام العناوين التمهيدية في صحف الدراسة	41
169	أحجام العناوين الثانوية في صحف الدراسة	42
170	أحجام العناوين الفرعية المنشورة في صحف الدراسة	43

172	أحجام العناوين الفرعية المنشورة في الصحف المدروسة مقابل أحجام المقدمات	44
173	أحجام العناوين الثابتة ( الأعمدة) في صحف الدراسة	45
175	أحجام العناوين العريضة في صحف الدراسة	46
176	أحجام العناوين الممتدة في صحف الدراسة	47
177	أحجام العناوين العمودية في صحف الدراسة	48
182	قيم البياض أسفل العناوين في الصحف الصادرة باللغة العربية	أ-49
182	قيم البياض أسفل العناوين في الصحف الصادرة باللغة الفرنسية	ب-49
184	قيم البياض أعلى العناوين في الصحف الصادرة باللغة العربية	أ-50
184	قيم البياض أسفل العناوين في الصحف الصادرة باللغة الفرنسية	ب-50
187	ألوان العناوين الرئيسية و الأرضيات المختارة لطباعتها في صحف الدراسة	51
190	العيوب الخاصة بعلاقة العناوين مع الأرضيات	52
192	طبيعة تداخل العناوين مع الصور في صحف الدراسة	53
193	العيوب الناتجة عن تداخل العناوين مع الصور	54
202	الشكل الفني للصور المنشورة في الصحف المدروسة	55
204	أنواع الصور المنشورة في الصحف المدروسة	56
208	مواصفات الصور المنشورة في الصحف الصادرة بالعربية	أ-57

208	مواصفات الصور المنشورة في الصحف الصادرة بالفرنسية	57-ب
212	مواقع الصور على الصفحة في الصحف المدروسة	58
214	مواقع الصور المنشورة في الصحف المدروسة بالنسبة لموضوعها	59
216	عيوب إخراج الصور من حيث موقعها	60
221	أحجام الصور الشخصية المنشورة في صحف الدراسة	61
222	أحجام الصور الموضوعية و المستقلة في الصحف المدروسة	62
224	مساحة الصور المنشورة في الصحف المدروسة مقابل باقي المادة التحريرية	63
227	عيوب قطع الصور المنشورة في صحف الدراسة	64
231	الأشكال الهندسية للصور المنشورة في الصحف المدروسة	65
233	استخدام الألوان في الصور المنشورة في الصحف المدروسة	66
234	دقة تطابق الألوان فوق بعضها البعض في الصور الملونة المنشورة في الصحف المدروسة	67
237	وجود تعليقات في الصور المنشورة من عدمه في الصحف المدروسة	68
239	نوع الخط المستخدم في تعليقات الصور المنشورة في صحف الدراسة	69
241	أحجام تعليقات الصور المنشورة مقارنة بالمتن في الصحف المدروسة	70

242	كثافة حروف تعليقات الصور المنشورة في الصحف المدروسة	71
243	مواقع تعليقات الصور المنشورة في الصحف المدروسة	72
245	وجود عناوين للصور المنشورة من عدمه في الصحف المدروسة	73
246	أحجام عناوين الصور المنشورة في صحف الدراسة	74
247	مواقع عناوين الصور المنشورة في الصحف المدروسة	75
256	يبيّن أنواع الرسوم المنشورة في صحف الدراسة	76
258	أنواع الرسوم الساخرة من حيث مضمونها المنشورة في صحف الدراسة	77
259	أنواع الرسوم الساخرة من حيث شكلها الفني المنشورة في صحف الدراسة	78
260	أنواع الرسوم التوضيحية المنشورة في صحف الدراسة	79
262	مساحة الرسوم مقابل باقي المادة التحريرية(النصوص و الصور)	80
263	حجم (مساحة) الرسوم الساخرة المنشورة في صحف الدراسة	81
264	حجم(مساحة) الرسوم التوضيحية المنشورة في صحف الدراسة	82
266	مواقع الرسوم الساخرة المنشورة في صحف الدراسة	83
268	مواقع الرسوم التوضيحية المنشورة في صحف الدراسة	84
269	تأطير الرسوم الساخرة و التوضيحية المنشورة في صحف الدراسة	85
285	العناصر والوحدات الطباعية الملونة في صحف الدراسة	86
287	الألوان المنفصلة المستخدمة منظر فصاف الدراسة	87



288	عيوب توظيف الألوان في صحف الدراسة	88
290	الصفحات الملونة في صحف الدراسة	89
291	مواقع الصفحات الملونة في صحف الدراسة	90
293	طبيعة الصفحات الملونة المنشورة في الصحف المدرسية	91
302	وسائل الفصل المستخدمة في صحف الدراسة	92
304	عيوب توظيف الجداول الطويلة للفصل في صحف الدراسة	93
306	عيوب توظيف الجداول العرضية و الفواصل النهائية في صحف الدراسة	94
307	عيوب توظيف الفواصل الفرعية في صحف الدراسة	95
308	عيوب استخدام الاطارات في صحف الدراسة	96
310	العيوب الخاصة باستخدام الزوايا في صحف الدراسة	97

## ملخص الدراسة:

### 1- مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لرصد سمات معالجة وإخراج العناصر الطباعية الثابتة والمتغيرة الداخلة في تكوين البناء الشكلي للصحف اليومية الجزائرية ومحددات إخراجها، وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ماهي مواصفات الإخراج الصحفي الظاهرة في الصحف اليومية الجزائرية؟

وتندرج ضمنه التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تم انجاز التصميم الأساس للصحف المدروسة؟ بمعنى كيفتمت معالجة العناصر الثابتة في البناء الشكلي للصحف محل الدراسة؟
- كيف تم إخراج ومعالجة العناصر التيبوغرافية المتغيرة المكونة للبناء الشكلي للصحف محل الدراسة؟ وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

- كيف تمت المعالجة التيبوغرافية للمتون في صحف الدراسة؟
- كيف تمت المعالجة التيبوغرافية للعناوين في صحف الدراسة؟
- كيف تم إخراج ومعالجة الصور والرسوم في صحف الدراسة؟
- كيف تم توظيف وسائل الفصل بين المواد في صحف الدراسة؟
- كيف تم توظيف الألوان في صحف الدراسة؟

- ما هي الاختلافات الوظيفية (العيوب) التي مست البناء الشكلي للصحف المدروسة؟

2- هل تختلف مواصفات إخراج كل صحيفة عن باقي الصحف، وبين تلك الصادرة بالعربية عن تلك الصادرة بالفرنسية؟

3- ما هي العوامل المؤثرة في إخراج الصحف اليومية في الجزائر حسب رأي القائمين عليه؟

### 2- أهمية الدراسة:

تتأتى أهمية الدراسة من أهمية المفهوم الرئيسي له وهو الإخراج الصحفي من الناحيتين العملية والوظيفية، فالإخراج الصحفي جزء لا يتجزأ من العملية الصحفية مهما كان نوع الصحيفة المصدرة أو امكانياتها المادية... وهو في هذا الإطار يقوم بعدة وظائف أهمها الجذب وإثارة الاهتمام، التنظيم، تحقيق التميز ودعم السياسة التحريرية إلى جانب الوظيفة الجمالية، وهذه الوظائف بطبيعة الحال لا يمكن الاستغناء عنها وإلا زالت عن الصحف أهم ميزة لها وأصبحت كغيرها من المنشورات المطبوعة أو الالكترونية، إما أن تقرأ وإما أن تهمل، وهذا ما لا يخدم الصحف بوصفها منتوجا سريع التلف ولا يتوافق مع كون الصحف نشاطا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا في ذات الوقت.

يضاف إلى ذلك أهمية الإخراج في عصر تسوده منافسة صحفية يلعب فيها الشكل إلى جانب المضمون دورا بالغ الأهمية في استقطاب الجمهور.

### 3- أهداف الدراسة:

انطلاقا من المشكلة المطروحة، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مواصفات الإخراج الصحفي الظاهرة في الصحف اليومية الجزائرية، وذلك من حيث جودة معالجة العناصر التيبوغرافية المكونة للبنية الشكلية للصحف المدروسة، ومدى مراعاة قواعد الإخراج المتفق عليها في هذا المجال والوظائف الخاصة بهذه العناصر. بالإضافة إلى محاولة الكشف عن الاختلافات الوظيفية في هذا الإخراج وكذا الفروق بين مواصفات هذا الإخراج بين الصحف المدروسة كل على حدة وبين الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية. كما تستهدف الدراسة معرفة العوامل المؤثرة في إخراج الصحف اليومية في الجزائر حسب رأي القائمين عليه.

### 4- مجتمع البحث والعينة:

نظرا لكون هذه الدراسة دراسة تحليلية وميدانية في ذات الوقت فإن مجتمع الدراسة وعينتها هنا يشملان نطاقين مختلفين هما:

- **الصحف:** وهي الصحف الجزائرية اليومية المطبوعة الرائدة من حيث السحب والانتشار المدفوع في السوق الإعلامية الجزائرية وباللغتين العربية والفرنسية وهي "الشروق اليومي"، "الخبر"، "Elwatan" و "Le Quotidien d'Oran". أما أعداد الصحف التي ستخضع للتحليل في هذه الدراسة فهي تلك الصادرة خلال الفترة الممتدة من 3 نوفمبر 2012 إلى 24 أكتوبر 2013، اخترنا منها عينة قوامها 48 مفردة (12 عددا لكل صحيفة) بطريقة "الأسبوع الصناعي".

- **القائمون بالاتصال:** وهم القائمون على الإخراج الصحفي (المدراء الفنيون) في الصحف المدروسة، ونظرا لمحدودية مفردات مجتمع البحث فقد اعتمدنا المسح الشامل.

### 5- منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة الوصفية ضمن بحوث الشكل حيث تعد الدراسة الوصفية لاتجاهات التصميم والبناء الشكلي للصحف أحد اتجاهاتها الأساسية، وقد اختير لهذه الدراسة الكمية الكيفية منهج المسح (الوصفي التحليلي)، ومن جهة ثانية تعتمد هذه الدراسة على المنهج المقارن حيث نسعى من خلالها إلى المقارنة بين سمات إخراج كل صحيفة من الصحف المدروسة مع غيرها، إضافة إلى المقارنة بين مواصفات الإخراج الصحفي في الصحف الجزائرية الصادرة بالعربية مع تلك الصادرة بالفرنسية.

### 6- أدوات جمع البيانات:

نظرا لطبيعة الدراسة التحليلية الميدانية وأهدافها فإن أدوات جمع البيانات المناسبة لها هي؛ استمارة تحليل المحتوى (الشكل) والمقابلة.

## 7- نتائج الدراسة: أفضت هذه الدراسة إلى النتائج التالية؛

### أولا- فيما يخص مواصفات إخراج الصحف اليومية المدروسة:

1- تشابهت الصحف المدروسة في سمات التصميم الأساس من حيث مواصفات الورق والقطع وارتباط دلالة أسمائها بمهنة الصحافة ما عدا "El watan"، في حين اختلفت في التركيب اللفظي والشكلي للافئاتها ومواصفات الشعار، أما عن مواصفات إخراج اللافئة فتشابهت الصحف المدروسة في اختيار الشكل المسطر للخطوط باعتبارها صحفا معتدلة، كما اشتركت في كبر أحجام لافئاتها واتساعها بما يحقق جذب الانتباه باستثناء "Le Quotidien"، وتشابهت الصحف أيضا في اختيار اللون الأسود للافئاتها والذي كان واضحا ومناسبا لشخصياتها، أما عن موقع اللافئة فالتزمت كل الصحف باستثناء "Le Quotidien" بمبدأ بداية القراءة واتجاهها. أما فيما يخص التبويب فكانت أركان صحيفتي "الخبر و El watan" الأكثر تنظيما وثباتا منها في صحيفتي "الشروق و Le Quotidien" اللتين اشتركتا في عدم ترتيب أركانها بشكل مدروس وثابت. أما عن الثوابت الداخلية؛ فجاءت أسماء الأركان في الصحف المدروسة وأرقام الصفحات بتصميم موحدة وبسيطة مواكبة للتيار الحديث في الإخراج الصحفي، أما عن مواقع أسماء الأركان فلم تستفد كل الصحف من المواقع ذات الأفضلية، في حين استفادت كل من "الخبر و Le Quotidien" فقط من المواقع ذات الأفضلية في إخراج أرقام الصفحات.

### 2- فيما يخص كيفية إخراج العناصر الطباعية المتغيرة ومقارنتها بين الصحف؛

• تباينت الصحف المدروسة في معالجتها لحروف المتن حيث كانت "الشروق" أكثر الصحف توفيقا في اختيار نوع الخط وتوحيده، بينما تميزت الصحف الصادرة بالفرنسية بكثرة أنواع الخطوط في المتن، كما كانت أكثر اعتمادا على الحروف المائلة من الصحف الصادرة بالعربية، ومن جهة ثانية الأكثر اخفاقا في تحديد أحجام الحروف، بينما تشابهت الصحف في اعتمادها على المتن غير الموحدة الاتساع واللون الأسود الواضح كخيار غالب لألوان المتن فيها.

• أما عن إخراج العناوين فتقاربت الصحف المدروسة في خياراتها لأنواع العناوين الموظفة فيها من حيث اتساعها و طرازها وموقعها من الموضوع ومعالجة ميل العناوين واتساعها، لكن اختلفت الصحف الصادرة بالعربية عن تلك الصادرة بالفرنسية في معالجة أحجام العناوين حيث جاء معظمها في الصحف الصادرة بالفرنسية خارج المجال المطلوب على عكس الصحف الصادرة بالعربية. أما عن البياض حول العناوين فكانت "الخبر" أفضل من "الشروق" في توظيف البياض أعلى وأسفل العناوين، أما الصحف الصادرة بالفرنسية فكانت الأقل وظيفية في معالجة البياض. أما بخصوص الألوان فكانت أغلب العناوين في

الصحف المدروسة بالأسود على البيضاء، وانفردت "الشروق" عن باقي الصحف بكثرة استخدام الألوان في العناوين وأرضياتهما إلى حد الاسراف في بعض الصفحات.

● أما عن إخراج الصور فتباينت الصحف الصادرة بالفرنسية عن تلك الصادرة بالعربية في أنواع الصور المنشورة حيث ركزت الأولى على الصور الموضوعية تليها الجمالية والشخصية، بينما ركزت الثانية على الصور الشخصية تليها الموضوعية، وتميزت الصور في الصحف الصادرة بالعربية بأهم مواصفات الصور الصالحة للنشر بينما جاءت في الصحف الصادرة بالفرنسية بمواصفات سلبية وإيجابية معاً. أما بخصوص شكل الصور فنشرت أغلبها في الصحف المدروسة بشكل منفرد وطغى عليها الشكل المستطيل المناسب لشخصيات الصحف. أما من حيث مواقع الصور فتماثلت الصحف المدروسة في التوظيف الجيد للجزء العلوي من الصفحات في نشر صورها، كما اشتركت في نشر الصور غالباً داخل النصوص أما باقي المواقع فكانت متباينة في تفضيلاتها كما تباينت عيوب تحديد مواقع الصور بين الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية.

أما بخصوص مساحة الصور وأحجامها تباينت الصحف المدروسة في تعاملها مع أحجام الصور الشخصية، لكن على العموم لم تأت الصور بحجمها الطبيعي (العمود) إلا بنسب ضعيفة في كل الصحف لكنها كانت في الصحف الصادرة بالعربية أفضل من تلك الصادرة بالفرنسية. أما الصور الموضوعية والمستقلة فجاءت في الصحف المدروسة غالباً بأحجام صغيرة أو متوسطة لكن بشكل متباين بين الصحف. أما عن قطع الصور فعانت الصور في الصحف المدروسة من عدة اختلالات جاء في مقدمتها الإبقاء على أشكال ومساحات غير مهمة في الصورة يليه تشويه الصور إضافة إلى قطع أجزاء مهمة من الصور. وفيما يخص استخدام الألوان تباينت الصحف المدروسة في معالجة ألوان الصور حيث كانت "الخبر" أكثر الصحف تلويها للصور تليها "Elwatan" فالشروق اليومي ثم "LeQuotidien"، وجاءت الصور في صحيفة "الخبر" في المرتبة الأولى من حيث دقة تطابق الألوان تليها "Le Quotidien" ثم "El Watan" ثم "الشروق".

وفيما يخص تعليقات الصور؛ جاءت "الخبر" الأولى حيث كانت أغلب صورها مشروحة تليها "El Watan" ثم "الشروق" أما "Le Quotidien" فأهملت دور التعليق في إخراج صورها حيث اختارت إخراج كل صورها دون شرح، وجاءت أغلب تعليقات الصور في الصحف الصادرة بالعربية بخطوط تختلف عن نوع الخط في المتون المرافقة لها على عكس ما هو معمول به، أما الصحف في الصادرة بالفرنسية فالتمت "El Watan" بما هو معمول به، وعلى عكس تحديد مواقعها الذي كان وظيفياً جاء إخراج تعليقات الصور من حيث أحجامها وكثافتها غير وظيفي في كل الصحف، أما بخصوص عنونة الصور فنشر هذه الأخيرة دون عنوان في كل الصحف المدروسة باستثناء "الخبر" ونسبة ضئيلة جداً، وجاءت معالجة أحجام عناوين الصور ومواقعها فيها معاكسة لما هو معمول به.

• أما فيما يخص إخراج الرسوم خلصت الدراسة إلى أن أغلب الرسوم المنشورة في الصحف المدروسة هي الرسوم التعبيرية، أما الرسوم الساخرة فحلت ثانية، في حين لاقت الرسوم التوضيحية اهتماماً أقل. أما عن مساحة وأحجام الرسوم فتباينت أحجام الرسوم الساخرة في الصحف المدروسة حيث جاءت في صحيفة الشروق بأحجام متوسطة غالباً، بينما جاءت أغلبها في صحيفتي "الخبر" و "Le Quotidien" بأحجام صغيرة، أما الرسوم التوضيحية المنشورة في الصحف المدروسة فجاءت غالباً بأحجام صغيرة لكن بنسب متفاوتة. وفيما يخص مواقع الرسوم جاءت أغلب الرسوم الساخرة في صحيفتي "الشروق" و "El watan" في أعلى الصفحة الأخيرة، أما "الخبر" فنشرت أغلب رسوماتها في الصفحات الداخلية ونشرت غالباً وسط وأسفل الصفحة، أما صحيفة "Le Quotidien" وعلى خلاف بقية الصحف، جاءت كل رسوماتها الساخرة أسفل الصفحات الداخلية. أما الرسوم التوضيحية فنشرت في الصفحات الداخلية للصحف المدروسة موزعة بنسب متقاربة بين أعلى الصفحات ووسطها وأسفلها. وفيما يخص التأطير جاءت أغلب الرسوم في الصحف المدروسة - ما عدا الخبر - مؤطرة وهو إجراء إخراجي موفق.

• فيما يخص معالجة وتوظيف الألوان كانت "الخبر" و "El watan" على الترتيب أكثر الصحف المدروسة استخداماً للألوان، تليهما "الشروق" ثم "Le Quotidien" التي كانت أقل الصحف تلويها لصفحاتها، وكانت الصحف الصادرة بالعربية أكثر استخداماً للألوان من تلك الصادرة بالفرنسية. أما بخصوص مواقع الصفحات التي حظيت بالتلوين في الصحف المدروسة، فاشتركت "الخبر" و "El watan" في مواقع الصفحات الملونة وهي الصفحات الأربعة الأولى والأربعة الأخيرة إضافة إلى الصفحتين المركزيتين وبعض الصفحات ذات المواقع المتغيرة وهي غالباً صفحات الاعلان التي تلوّن حسب الطلب، أما "الشروق" ففضلت تلوين صفحاتها الأولى والأخيرة والثانية وما قبل الأخيرة غالباً، والمركزيتين في حال نشر فيهما الاعلان، في حين اختارت "Le Quotidien" تلوين صفحاتها الأولى والأخيرة فقط. وفيما يخص طبيعة الصفحات الملونة تباينت الصحف المدروسة في سياستها في توظيف الألوان من تركيزها على التحرير أو الإعلان؛ حيث ركزت "الخبر" على تلوين صفحات التحرير تلتها الصفحات المختلطة ثم صفحات الإعلان وبذلك تكون قد أعطت أفضلية الأبراز للمادة التحريرية دون إهمال الاعلان، أما "الشروق" فقد ركزت استخدام الألوان على الصفحات المختلطة تليها صفحات الاعلان، أما "El watan" فوزعت استخدامها للألوان بشكل متقارب بين الصفحات المختلطة و صفحات التحرير والملاحق، في حين انحصرت استخدام الألوان في صحيفة "Le Quotidien" في الصفحتين الأولى والأخيرة والتين كانتا صفحتين تحريريتين غالباً.

وفيما يخص العناصر والوحدات الملونة؛ اشتركت الصحف المدروسة في تلوين أربعة عناصر طباعية بنسب مرتفعة في مقدمتها الصور تليها وسائل الفصل والأرضيات ثم العناوين، إضافة إلى استخدام الألوان في اللافتات بشكل ثابت ما عدا في صحيفة "Le Quotidien".

أما عن عيوب توظيف الألوان، فتمثلت أهم سلبيات استخدام الألوان في كل من "El watan"، "Le Quotidien" و"الشروق" في تلوين وسائل الفصل، كما عانت هذه الصحف بنسب أقل من تلوين أرضيات المتون وتجاور الأرضيات الملونة، أما "الخبر" فعانت من ثلاثة عيوب متقاربة النسب وهي تلوين أرضيات المتون، تلوين وسائل الفصل وقلة التباين بين العناوين الملونة والأرضيات.

● **فيما يخص توظيف وسائل الفصل** خلصت الدراسة إلى أن الصحف الصادرة باللغة العربية توظف وسائل الفصل الحديثة (المساحات البيضاء) بنسبة أكبر منها في الصحف الصادرة بالفرنسية كما استعانت الصحف المدروسة بوسائل الفصل التقليدية في مقدمتها الجداول العرضية والإطارات، وكانت "الخبر" أكثر الصحف استخداما للوسائل الحديثة يليها استخدام الجداول العرضية، أما باقي الصحف فلوحظ اعتمادها على الوسائل التقليدية مجتمعة أكثر من الوسائل الحديثة في مقدمتها الجداول العرضية. أما عن عيوب توظيف وسائل الفصل فاستخدمت الجداول الطولية بشكل نادر في الصحف المدروسة وبطريقة غير وظيفية غالبا، كما عانت الصحف المدروسة من إسراف في استخدام الجداول والفواصل النهائية من جهة واستخدام هذه الفواصل بشكل غير وظيفي من جهة أخرى. أما عن توظيف الفواصل الفرعية فتمثلت العيوب الخاصة بها أساسا في كل من "الخبر"، "الشروق" و"Le Quotidien" في غياب هذه الفواصل رغم الحاجة إليها، أما صحيفة "El watan" فعانت أكثر من استخدام الفواصل الفرعية للزينة وسد الفراغ.

أما بخصوص استخدام الإطارات فعانت الصحف المدروسة من ثلاثة عيوب رئيسة جاء في مقدمتها استخدام الإطارات بشكل متجاور على الصفحة، يليها استخدام الإطارات السميكة ثم استخدام الإطارات مع الجداول، أما بشكل منفرد؛ فتباينت الصحف في نوع العيوب ونسبها، أما بخصوص الزوايا فلم تستخدم بشكل واسع في الصحف المدروسة ولذلك لم تعان هذه الأخيرة من وجود الزوايا دون ضرورة وظيفية إلا نادرا باستثناء صحيفة "El watan".

**ثانيا- فيما يخص محددات إخراج الصحف اليومية في الجزائر؛** كانت أهم العوامل التي تؤثر سلبا على إخراج صحيفة "الخبر" هي الورق والطباعة، أما في صحيفة "El watan" فكانت غياب الاستقرار وتدني الإمكانيات المادية للصحيفة، أما أهم العوامل التي تؤثر إيجابا على إخراج الصحيفتين فتمثلت في صحيفة "الخبر" التكنولوجيات الحديثة والإمكانيات المادية المتوفرة، أما في "Elwatan" فتمثلت في "العنصر البشري" أو القائم بالاتصال.

# Summary

## 1- Problematic of the study:

This study focuses on the observation of characteristics of fixed and variable typographic elements that make the graphic structure of Algerian newspapers as well as the determinants of their layout.

So, this study aims to answer the following questions:

1- What are the layout specifications appeared in Algerian newspapers?

Under this heading are located in the following -questions:

- How was the realization of the "basic design" of the studied newspapers? That is to say, how the fixed components were treated in the graphic structure of newspapers of the study?

- How were treated variables typographical elements that form the structure of the studied newspapers? With the following sub-questions:

- How does the typographic treatment of types (texts) in the newspapers of the study?
- How does the typographic treatment of headlines in the newspapers of the study?
- How is made the layout of illustrations (photos and drawings) in the newspapers of the study?
- How we used the means for separating materials in the studied newspapers?
- How the colors were used in the studied newspapers?

- What dysfunctions that affected the layout of newspapers of the study?

2- Are the specifications of the layout of each daily differ from the rest of newspapers? and -are they differ in newspapers published in Arabic compared to newspapers published in French?

3- What are the factors (determinants) that impact on the layout of Algerian dailies in the opinion of art directors in the studied newspapers?

## 2- The importance of the study:

The importance of this study notes the importance attached to the main concept, that is to say the layout of newspapers from two points of view practical and functional. The newspaper layout is an integral part of the journalistic process irrespective of the type of paper or material resources ... In this context the layout plays several functions, the most important are; attracting, organization, making excellence and supporting the editorial policy in addition to the aesthetic function.

These functions are essential, we can't ignore without newspapers lose their characteristics and become as other print or electronic publications to read or set aside, and this can't serve the papers as a perishable product, and simultaneously a cultural, social and economic activity, in addition to the importance of layout in the journalistic competition, where the shape (form) plays a major role in attracting the public.

## 3- The objectives of the study:

From the Advanced problematic, this study aims to better know the layout specifications appearing in the Algerian newspapers, in terms of the quality of treatment of



typographic elements components the newspapers structure and compliance with the layout rules adopted in this specialty as well as the special functions of these elements. It is an attempt to discover the dysfunctions of this layout as well as differences between the specifications of layout in each daily, and between those which appear in Arabic and those that appear in French. The study also aims to know the factors which have an impact on the newspapers layout in Algeria.

#### **4- the population and sample:**

In view of nature of this study which is analytical and empirical in the same time, the study population and the sample comprise two different components as follows:

- **The newspapers:** Algerian printed dailies, leading in terms of diffusion and paid- spread in the Algerian media market in both languages; Arabic and French, which are "Echourok", "Elkhabar", "Le Quotidien d'Oran" and "El Watan", while the number of newspapers that will be object of analysis in this study are those appearing during the period from 3 November 2012 to 24 October 2013, we selected a sample of 48 members (12 from each newspaper) by a manner of "constructed week"

- **Communicators:** those who care for the newspapers layout (art directors) in the dailies of study, and because of the limited population, we adopted a global survey.

#### **5- Method of the study:**

This descriptive study fits into form's research because the descriptive study of design's orientations and newspaper layout is considered as one of its principal directions. This quantitative and qualitative study adopted a survey method (descriptive and analytical) and a comparative method to compare between layout characteristics of each newspaper with other newspapers, in addition to the comparison between the specifications of the layout of Algerian newspapers appearing in Arabic with those which appear in French.

#### **6 - Data Collection Tools:**

In view of the nature of this analytical and empirical study and its objectives, the right tools for data collection in this study are content analysis and interview.

#### **7. Results of the study:**

The most important results of this study are:

##### **First- Concerning the layout specifications of the studied newspapers;**

1-The studied newspapers are similar in specifications of their "basic design" in terms of formats, paper characteristics and relation of their names significations with the profession of journalism except El Watan, while there is a difference in verbal and formal composition of the newspapers name- plates and the specifications of the slogan.

About the specifications of the layout of newspapers name-plates we see that there is a similarity between newspapers of the study which choose a strict form of fonts as moderate newspapers. They also share the large volume of their names and width so that they attract attention, except "Le Quotidien". The newspapers are also similar in black names which make their clear and suit to the newspapers character. Regarding the position of the names all newspapers except "Le Quotidien" respect the principle of the beginning and the orientation of reading.

About classification, the sections of the two newspapers' Elkhabar "and" El Watan "are more organized and stable compared to those of "Echourok "and" Le Quotidien "are alike in the classification of items in a way not studied and not stable.

Regarding "internal constants", section names in newspapers of the study and the page numbers have a united and simple structures in harmony with the modern trend in the journalistic layout. As for section names are not in favorable positions granted to all newspapers, while "Le Quotidien" and "Elkhabar" are the only newspapers that have benefited from the privileged position in the treatment of page numbers.

2- Concerning the layout of variable typographic elements and their comparison between newspapers, the results of the study showed:

- newspapers are different in their use of types in the texts, the newspaper "Echourok" is the most appropriate in terms of the choice of font type and unification. The francophone newspapers were distinguished by the plethora of characters in texts, these newspapers use many oblique characters which distinguishes them against newspapers appearing in Arabic, while the newspapers did not succeed to determine the types sizes, other hand all newspapers are similar in texts with widths non unified lines and black as the predominant choice of texts colors.

- In the headlines layout, there is a rapprochement between the newspapers of the study in the choice of headlines kinds used in terms of width, style and position to the text, and the treatment of headlines inclination and width, but the newspapers appearing in Arabic differ from the francophone newspapers in treating headlines sizes, which was better in the newspapers appearing in Arabic.

As for spacing around headlines, "Elkhabar" is the best compared with "Echourok" in the use of white space on top and under headlines, however the francophone newspapers do not give so much importance to the white space. For colors headlines in the papers of the study are in black and white, only "Echourok" differs from the rest of the newspapers by the plethora of colors used in headlines.

- Concerning the photos layout, the francophone newspapers are distinguished from newspapers appearing in Arabic in kinds of pictures published; the francophone papers have concentrated on pictures of objects followed by the aesthetic and personal photos, while the newspapers appearing in Arabic have concentrated on personal photos followed by pictures of objects, but published photos characteristics were better in the papers appearing in Arabic.

Concerning the form of photos, studied newspapers often publish individual photos and generally in the form of rectangles suitable for moderate newspapers characters.

For the location of photos, studied papers also have the same idea of placing pictures inside texts and usually at the top of pages of these newspapers, the preference of the remaining positions differ between papers appearing in Arabic and francophone papers and also dysfunctions of photos positions treatment.

In the surface devoted to photos and their sizes, we find that there are differences between the studied newspapers in the treatment of sizes of personal photos, but in general, these photos are not published with their natural size (column) except by a very low rate in every newspaper, but in newspapers appearing in Arabic there is an improvement compared to newspapers appearing in French. For "objective and independent" photos, they appear in the papers appearing in Arabic with small sizes or average sizes, but different from each to other.

For photos cuts, there are several faults, starting with keeping forms and spaces that are not important in photos followed by the deformation of photos and the cut of some important parts of the photo. For the use of color in photos, newspapers differ from each other; photographs of "Elkhabar" are the most colorful followed by those of "El Watan" and then "Echourok".

Concerning the comments of the photos, "Elkhabar" occupies the first place because most of his photos are annotated, followed by "El Watan" and "Echourok" while "Le Quotidien"

has neglected the role comment in processing photos and has chosen to publish all these pictures without comments.

Most photos comments in the papers appearing in Arabic is in the same characters of accompanying texts in of opposite the norms, but in the papers appearing in French "El Watan" followed the norms of practice, and contrary to the determination of positions that was functional, the layout of photos comments on level of size and weight was dysfunctional.

For the photos titles, all the studied newspapers published photos without titles with the exception of "Elkhabar" and with a very low rate, there the treatment of sizes and positions of photos titles was dysfunctional.

- Concerning the drawings layout, the results revealed that most of the drawings published in the newspapers of the study are expressive drawings, while the cartoons are in second place, and the explicative drawings have less interest. For the surface and the size of the drawings, we find that there is a contrast of caricatures sizes in the newspapers of the study. In "Echourok" paper cartoons often occupy average sizes while most of the cartoons of "Elkhabar" and "Le Quotidien" are distinguished by small sizes, the explicative drawings appearing on the newspapers of the study are in small sizes and with varying proportions.

Regarding the position of drawings, the most of cartoons in "Echourok" newspaper and "El Watan" were at the top of the last page, while "Elkhabar" published most of his drawings in the inside pages and usually in the middle and bottom of the page, in contrast to the other newspapers "Le Quotidien" published all its cartoons in the insidepages and always below of the page. For explanatory drawings they are published in the inside pages of the studiednewspapers and with similar rates between the top of the page, the middle and bottom.

Concerning the frame, most of the drawings are framed except the drawings of "Elkhabar", this is a functional treatment.

- Regarding the treatment and use of colors, "Elkhabar" and "El Watan" successively are using more color following by "Echourok" and "Le Quotidien" which is the newspaper that uses less color in its pages. Newspapers appearing in Arabic use color much comparing with newspapers appearing in French.

Regarding the pages that have benefited from color in papers of the study; "Elkhabar" and "El Watan" participated the same positions of the colored pages, that is in other words the first four and the last four pages in addition to the two central pages and some pages with varying positions that are usually reserved for advertising, while "Echourok" preferred coloring its first and second and the last page and the page before the last, and the central page in case of publication of an advertisement. "Le Quotidien" chose coloring only its first and last page.

For the nature of colored pages, newspapers are different in their policies on color use and vary between editorial and advertising. "Elkhabar" focused on coloring editorial pages followed by mixed pages then advertising pages by giving priority of attraction to the editorial without neglecting advertising, while "Echourok" used the colors on the mixed pages followed by advertising pages. "El Watan" chose divide its use of colors between mixed pages and editorial pages and supplements, while "Le Quotidien" used colors on its first and last page which were often editorial pages.

Concerning the elements and units colored, the newspapers of the study participated the coloring of four elements with high rates beginning with pictures followed by means of separation, funds and headlines, in addition to using colors in the name plates in a stable way except "Le Quotidien".

About the use of colors defects, we find that the main negative aspects of using color in "El Watan", "Le Quotidien" and "Echourok" can be summed up in coloration of separation means and with lower rates coloring funds, "Elkhabar" is facing to three faults which are coloration of separation means and decreasing contrast between colorful headlines and funds.

- Concerning the use of separation means, the study found that newspapers published in Arabic used modern separation means (White Spaces) with important rates compared to newspapers published in French. The studied papers used also traditional separation means beginning with cut rules and boxes, "Elkhabar" is the paper which used more modern separation means followed by the cut rules, other newspapers used traditional separation means grouped more than modern means beginning with cut rules.

Concerning the faults of using separation means in the papers of the study, it is rare to use the "column rules" by the studied newspapers and in a dysfunctional way, as well as excess of using "cutrules" and with a dysfunctional way too.

About defects of the use of "internal dividers", it is especially in "Elkhabar", "Echourok" and "Le Quotidien" the absence of these separators in despite of needing their use. The newspaper "El Watan" suffered especially in "internal dividers" using from using their foresthetical reasons and filling voids.

Regarding the use of boxes, studied newspapers have suffered of three major flaws, starting with using frames in rapid succession on the pages, followed by using bold frames, then using frames with column and cut rules. Individually the papers are different from each to other concerning kinds of faults and their rates.

**Second- concerning determinants of the Algerian newspapers layout:** the main factors that negatively affect the "Elkhabar" newspaper layout are paper and printing. Regarding "El Watan" paper, there is a lack of stability and reducing of material resources.

The main factors that have positively affected the two newspapers layout are; in "Elkhabar" new technologies and good material resources, but in "El Watan" is the human element.

# Résumé

## 1- Problématique de l'étude :

La présente étude porte sur l'observation des caractéristiques de traitement des éléments d'impression fixes et variables qui composent la structure formelle (graphique) des quotidiens algériens ainsi que les déterminants de leur mise en page.

Alors, cette étude vise à répondre aux questions suivantes :

- 1- quelles sont les spécifications de mise en page apparues dans les quotidiens algériens ?

Sous cette rubrique se situent les sous-questions suivantes :

- Comment a été la réalisation du « basic design » des journaux étudiés ? C'est-à-dire comment on a traité les éléments fixes dans la structure formelle (graphique) des journaux de l'étude ?

- Comment on a traité les éléments typographiques variables qui constituent la structure des journaux étudiés ? Avec les sous-questions suivantes :

- Comment est fait le traitement typographique des polices (textes) dans les journaux de l'étude ?
- Comment est fait le traitement typographique des titres dans les journaux de l'étude ?
- Comment est faite la mise en page des illustrations (photos et dessins) dans les journaux de l'étude ?
- comment on a utilisé les moyens de séparation des matières dans les journaux étudiés ?
- Comment on a employé les couleurs dans les journaux étudiés ?

- Quels sont les dysfonctions (les défauts) qui ont affecté la mise en page des journaux de l'étude ?

2- Est-ce que les spécifications de la mise en page de chaque journal diffèrent du reste des journaux ? et est-ce qu'elles diffèrent dans les journaux en arabe par rapport aux journaux en français ?

3- Quels sont les facteurs (déterminants) qui ont un impact sur la mise en page des quotidiens Algériens selon l'avis des directeurs d'art dans les journaux étudiés ?

## 2- L'importance de l'étude :

L'importance de cette étude relève de l'importance accordée au concept principal, c'est-à-dire la mise en page des journaux du double point de vue pratique et fonctionnel. La mise en page du journal est une partie intégrante de l'opération journalistique quel que soit le type du journal ou ses moyens matériels... Dans ce contexte la mise en page joue plusieurs fonctions dont les plus importantes sont ; l'attraction et soulèvement de l'intérêt, l'organisation, réalisation de l'excellence et soutien à la politique rédactionnelle en plus de la fonction esthétique.

Ces fonctions sont indispensables, qu'on ne peut ignorer sans que les journaux perdent leur caractéristiques et deviennent comme les autres publications imprimées ou électroniques à lire ou à mettre de côté, et ceci ne peut pas servir les journaux en tant que produit périssable, et une activité culturelle, sociale et économique en même temps. En plus de l'importance mise en page dans la concurrence journalistique, là où la forme joue un rôle principale pour attirer le public.

### **3-Les objectifs de l'étude :**

A partir de la problématique avancée, la présente étude vise à mieux connaître les spécifications de la mise en page apparentes dans les journaux Algériens, sur le plan de la qualité du traitement des éléments typographiques composant la structure des journaux de l'étude, et le respect des règles de la mise en page adoptées dans ce domaine ainsi que les fonctions spéciales de ces éléments. Il s'agit d'une tentative de découvrir les dysfonctions de cette mise en page ainsi que les différences entre les spécifications de cette mise en page parmi les journaux de l'étude séparés, et entre ceux qui paraissent en langue arabe et ceux qui paraissent en langue française. L'étude vise également à mieux connaître les facteurs qui ont un certain impact sur la mise en page des journaux en Algérie.

### **4-la population de recherche et l'échantillon :**

Compte tenu du caractère de cette étude qui est analytique et empirique à la fois, la population d'étude et l'échantillon comprennent deux volets différents comme suit

- **Les journaux** : ce sont les journaux algériens imprimés, à grande diffusion sur le marché des médias algériens, et au grand public en deux langues ; en arabe et en français.

Il s'agit des quotidiens « Echourok », « Elkhobar », « Le Quotidien d'Oran » et « El Watan », tandis que le nombre des journaux qui feront l'objet d'analyse dans la présente étude sont les journaux diffusés au cours de la période allant de 3 novembre 2012 au 24 octobre 2013, nous avons sélectionné un échantillon composé de 48 éléments (12 de chaque journal) d'une manière de « la semaine construite »

- **Les responsables de la communication** : ce sont ceux qui s'occupent de la mise en page (les directeurs d'art) dans les journaux de l'étude, et à cause de la limite des éléments de la population de recherche, nous avons opté une enquête globale.

### **5-Méthode de l'étude :**

La présente étude descriptive s'inscrit dans les recherches de forme car l'étude descriptive des orientations du design et de la mise en page des journaux est considérée comme étant l'une de ses orientations essentielles.

Cette étude quantitative et qualitative a adopté une méthode d'enquête (descriptive et analytique) et une méthode comparative afin de comparer entre les caractéristiques de la mise en page de chaque journal avec les autres journaux, en plus de la comparaison entre les spécifications de la mise en page des journaux algériens qui paraissent en langue arabe avec celles qui paraissent en français.

### **6-Outils de collecte de données :**

Compte tenu du caractère analytique et empirique de l'étude ainsi que ses objectifs, les outils appropriés à la collecte des données sont l'analyse de contenu (forme) et l'interview

### **7-Les Résultats:**

Cette étude a abouti aux résultats suivants :

#### **Premièrement, En ce qui concerne les caractéristiques de mise en page des quotidiens de l'étude :**

- 1- les journaux étudiés se ressemblent dans les spécifications de leur « basic design » sur le plan des formats, caractéristiques du papier et les rapports de signification de leurs noms avec la profession de journalisme excepté El Watan, tandis qu'il y a une différence dans la composition verbale et formelle des noms des journaux (logos) et les spécifications du logo.

En ce qui concerne les spécifications de la mise en page des noms des journaux on constate qu'il ya une ressemblance entre les journaux de l'étude sur plan du choix d'une forme stricte des polices en tant que journaux modérés. Ils partagent également le grand volume de leurs noms et la largeur de façon qui ils attirent l'attention, sauf « le Quotidien ». Les journaux se ressemblent aussi en couleur noire des noms c'est ce qu'on peut distinguer de façon claire la personnalité du journal. En ce qui concerne la position des noms tous les journaux à l'exception du « le Quotidien » se sont engagés à respecter le principe du début et l'orientation de la lecture.

Au sujet de classification, les rubriques des deux journaux « Elkhobar » et « El Watan » sont plus organisés et stables par rapport aux celles d' « Echourok » et « le Quotidien » qui se ressemblent dans la classification des rubriques d'une manière non étudiée et non stable.

Pour ce qui est « des constantes internes », les noms rubriques dans les journaux de l'étude et les numéros des pages ont des structures unies et simples en harmonie avec le courant moderne dans la mise en page journalistique. En ce qui concerne les noms des rubriques, Il n'ya pas en de positions favorables accordée à tous les journaux, tandis que « le Quotidien » et « Elkhobar » sont les seuls journaux qui ont pu bénéficier de la position privilégiée dans le traitement des numéros des pages .

2- En ce qui concerne la mise en page des éléments typographiques variables et leur comparaison entre les journaux, les résultats de l'étude ont révélé :

- les journaux se différent dans leur utilisation des caractères dans les textes, le journal Echourok est le plus approprié sur le plan du choix du type de police et d'unification. Les journaux francophones se sont distingué par la pléthore des caractères dans les textes, ces journaux utilisent beaucoup les caractères obliques, ceci les distingue par rapport aux journaux arabophones. tandis que ces journaux n'ont pas réussi à déterminer les tailles des caractères, D'autre part tous les journaux sont similaires dans les textes avec des largeurs des lignes non unifiées et en couleur noire en tant que choix prédominant sur les couleurs des textes.

- Dans la mise en page des titres, on trouve un rapprochement entre les journaux de l'étude dans le choix des types titres employés en termes de largeur, style et emplacement par rapport au texte, ainsi que le traitement d'inclinaison des titres et l'espace qu'ils occupent, mais les journaux arabophones différent par rapport aux journaux francophones dans le traitement des tailles des titres, qui a été mieux dans les journaux arabophones.

Pour ce qui concerne le blanc autour des titres, « Elkhobar » est meilleur par rapport à « Echourok » dans l'utilisation de l'espace blanc au-dessus et au-dessous des titres, cependant les journaux francophones n'accordent pas tellement d'importance à l'espace blanc. Pour les couleurs la plupart des titres dans les journaux de l'étude sont en noir et blanc, seul « Echourok » se distingue par rapport au reste des journaux par la pléthore des couleurs utilisés dans les titres.

- En ce qui concerne la mise en page des photos, les journaux francophones se distinguent des journaux arabophones dans les types des photos publiées ; les journaux francophones ont concentré sur les photos d'objets suivies par les photos esthétiques et personnelles, tandis que les journaux arabophones ont concentré sur les photos personnelles suivies par les photos d'objets, mais les caractéristiques de photos publiées ont été mieux dans les journaux arabophones.

En ce qui concerne la forme des photos, les journaux étudiés publient souvent des photos individuelles et généralement en forme de rectangle approprié pour les caractères des journaux modérés.

Pour l'emplacement des photos, les journaux étudiés ont également la même idée de placer les photos à l'intérieur des textes et généralement à la partie supérieure des pages de ces journaux, la préférence du reste des positions diffère entre les journaux arabophones et les journaux francophones, ainsi que les dysfonctions du traitement des positions des photos.

Pour la surface consacrée aux photos et à leur tailles, on trouve qu'il y a des différences entre les journaux étudiés dans le traitement des photos personnelles, mais d'une manière générale, ces photos ne sont pas parues avec leur taille naturelle (la colonne) sauf par un taux très faible dans chaque journal, mais dans les journaux arabophones on trouve une amélioration par rapport aux journaux francophones. Pour les photos « objectives et indépendantes », elles apparaissent dans les journaux avec des petites tailles ou des tailles moyennes, mais assez différents les uns des autres.

Pour la coupure des photos il y a plusieurs défauts en commençant par la garde des formes et des espaces qui ne sont pas importants dans les photos suivies par la déformation des photos et la coupure de quelques parties importantes de la photo. Pour l'utilisation des couleurs dans les photos, les journaux diffèrent les uns des autres, les photos de « Elkhobar » sont les plus colorées suivies par celles de « El Watan » et puis « Echouk ».

En ce qui concerne les commentaires des photos, « Elkhobar » occupe la première place puisque la plupart de ses photos sont annotées, suivies par « El Watan », en suite « Echouk », tandis que « Le Quotidien » a négligé le rôle des commentaires dans le traitement des photos et il a choisi de publier toutes ces photos sans commentaires.

La plupart des commentaires des photos dans les journaux arabophones est en mêmes caractères des textes accompagnants à l'opposé des normes, mais dans les journaux francophones « El Watan » a suivi les normes de l'usage, et au contraire de la détermination des positions qui a été fonctionnelles, la mise en page des commentaires des photos sur le plan de taille et d'intensité a été dysfonctionnelle.

Pour les titres des photos, tous les journaux étudiés ont publié les photos sans titres dans à l'exception de « Elkhobar » et avec un taux très faible, le traitement des tailles des titres des photos et de leurs positions a été dysfonctionnel.

- En ce qui concerne la mise en page des dessins – les résultats de l'étude ont révélé que la plupart des dessins parus dans les journaux de l'étude sont des dessins expressifs, tandis que les caricatures occupent la deuxième place, et les dessins explicatifs ont le plus moindre d'intérêt. Pour la surface et les tailles des dessins, on trouve qu'il y a un contraste des tailles des caricatures dans les journaux de l'étude. Dans le journal « Echouk » les caricatures occupent souvent des tailles moyennes tandis que la plupart des caricatures de « Elkhobar » et de « Le Quotidien » se distinguent par des petites tailles, les dessins descriptifs qui paraissent sur les journaux de l'étude sont de petites tailles et avec des proportions variables.

En ce qui concerne la position des dessins, la plupart des caricatures dans le journal « Echouk » et « El Watan » étaient dans le haut de la dernière page, tandis que « Elkhobar » a publié la plupart de ses dessins dans les pages intérieures et généralement au milieu et en bas de la page, à l'opposé des autres journaux « Le Quotidien » a publié tous ses caricatures à l'intérieur et en bas des pages. Pour les dessins explicatifs ils sont publiés dans les pages intérieures des journaux de l'étude et avec des taux proches entre le haut des pages, le milieu et en bas.



En ce qui concerne l'encadrement, la plupart des dessins sont encadrés à l'exception des dessins de « Elkhabar », il s'agit d'un traitement fonctionnel.

- En ce qui concerne le traitement et l'utilisation des couleurs « Elkhabar » et « El Watan » successivement sont les journaux qui utilisent plus de couleur suivi par « Echourok » puis « Le Quotidien » qui a été le journal qui utilise moins de couleurs dans ses pages. Les journaux arabophones utilisent les couleurs beaucoup par rapport aux journaux francophones.

En ce qui concerne les pages qui ont bénéficié de coloration dans les journaux de l'étude « Elkhabar » et « El Watan » ont participé les mêmes positions des pages colorées, c'est-à-dire les quatre premières pages et les quatre dernières pages en plus des deux pages centrales et quelques pages avec des positions variables qui sont généralement des pages réservées à la publicité, tandis que « Echourok » préfère colorer sa première et sa dernière page ainsi que la deuxième et la page avant dernière et la page centrale en cas de publication d'une publicité. « Le Quotidien » a choisi de colorer uniquement sa première et sa dernière page.

En ce qui concerne la nature des pages colorées, il y'a une différence entre les journaux dans leurs politiques relatives à l'utilisation des couleurs et varient entre la rédaction et la publicité. « Elkhabar » a focalisé sur la coloration des pages de rédaction suivies des pages mixtes ensuite les pages de publicité en donnant la priorité d'attraction à la rédaction sans négliger la publicité, tandis que « Echourok » a utilisé les couleurs sur les pages mixtes suivies par les pages de publicité. « El Watan » a choisi répartir son utilisation des couleurs entre les pages mixtes et les pages de rédaction et les suppléments, tandis que « le Quotidien » a utilisé les couleurs sur sa première et sa dernière page qui étaient souvent des pages de rédaction.

En ce qui concerne les éléments et les unités colorés, les journaux de l'étude ont participé la coloration des quatre éléments avec des taux élevés en commençant par les photos suivies par les moyens de séparations, les fonds et les titres, en plus de l'utilisation des couleurs dans les noms des journaux d'une manière stable sauf « le Quotidien ».

En ce qui concerne les défauts d'emplois de couleurs, on constate que les principaux aspects négatifs de l'utilisation des couleurs dans les journaux « El Watan », « Le Quotidien » et « Echourok » se résument dans la coloration des moyens de séparations, et avec des taux plus bas au coloration des fonds, « Elkhabar » se trouve confronté à trois, ce sont la coloration des moyens de séparations et la diminution de contraste entre les titres colorés et leurs fonds.

- En ce qui concerne l'utilisation des moyens de séparations, l'étude a démontré que les journaux publiés en arabe utilisent des moyens de séparation modernes (Espaces Blancs) à des taux importants par rapport aux journaux publiés en français. Les journaux étudiés ont utilisé aussi les moyens de séparation traditionnels en commençant par les lignes de séparation horizontale et les cadres, « Elkhabar » est le Journal qui a utilisé plus des moyens de séparation modernes suivis par les lignes de séparation horizontale. Les autres journaux ont utilisé plus les moyens de séparation traditionnels groupés plus que les moyens modernes en commençant par les lignes de séparation horizontale.

En ce qui concerne les défauts de l'utilisation des moyens de séparations dans les journaux de l'étude, il est rare d'utiliser les lignes de séparation verticale par les journaux étudiés et d'une façon non fonctionnelle, ainsi que l'excès d'utilisation des lignes de séparation horizontale d'une part et les utiliser d'une façon non fonctionnelle d'autre part.

En ce qui concerne les défauts de l'utilisation des séparateurs internes, c'est notamment dans « Elkhobar », « Echourok » et « le Quotidien » l'absence de ces séparateurs en dépit du besoin de leur usage. Le journal « El Watan » a souffert surtout de l'utilisation des séparateurs internes pour une raison esthétique et le remplissage des vides.

En ce qui concerne l'utilisation des cadres, les journaux de l'étude ont souffert de trois défauts majeurs en commençant par l'utilisation des cadres de façon rapprochée sur les pages, suivi par l'utilisation des cadres en gras et puis l'utilisation des cadres en double avec les lignes de séparation. Individuellement, les journaux diffèrent l'un de l'autre concernant les types des défauts et leurs taux.

**Deuxièmement, en ce qui concerne les déterminants de la mise en page des quotidiens algériens:** les principaux facteurs qui affectent négativement la mise en page du journal Elkhobar sont le papier et l'impression. En ce qui concerne le journal El Watan, il y a un manque de stabilité et une baisse des ressources matérielles du journal.

Les principaux facteurs qui ont affecté positivement la mise en page des deux journaux sont; dans le journal « Elkhobar » les nouvelles technologies et les bons moyens matériels disponibles, mais dans le journal « El Watan » c'est l'élément humain.

## • مقدمة:

في عصر تتنافس فيه مختلف وسائل الإعلام والاتصال على اهتمام الجماهير مستغلة مختلف نتائج الدراسات العلمية والتطورات التكنولوجية، لم تعد مضامين الصحف وحدها قادرة على منافسة الأنية والقرب والواقعية التي وفرتها الإذاعة ثم التلفزيون ثم وسائل الإعلام الجديد.

وفي خضم صراعها ضد وسائل الإعلام الإلكترونية حاولت الصحف استغلال مختلف التكنولوجيات التي تسمح لها باستقطاب الجماهير والحفاظ عليها من خلال إدخال تحسينات متواصلة على مضمونها وشكلها، والتي كانت بدايتها مع تطور الطباعة ودخول الكمبيوتر إلى صناعة الصحف وتواصلت مع ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وقد كان الإخراج الصحفي في مقدمة عمليات الإنتاج الصحفي التي استفادت من هذه التطورات خاصة ما تعلق منها بالطباعة والتكنولوجيات الحديثة في مجال إعداد الصفحات، إلى جانب ذلك دعمت الدراسات الحديثة في مجال الصورة، الألوان، الطباعة والتصميم ودراسات الجمهور التراث العلمي في مجال الإخراج الصحفي وهو ما سمح بتطور مفهومه وقواعد ممارسته من المنظور الفني البحث إلى منظور وظيفي يسند إلى البناء الشكلي للصحف وظائف كالجذب وتحقيق الوضوح ويسر القراءة والترتيب، والتي تسمح بتقديم مضامين الصحف بشكل يراعي طبيعتها ويلتزم خصائص وسمات القراء، لذلك يلعب الإخراج الصحفي في الصحافة الحديثة - خاصة في الدول المتقدمة - دورا أساسيا في جذب القراء وتسويق الصحف.

أما في الجزائر ورغم تطور الصحف عما كانت عليه منذ نشأتها من حيث المضامين وطرق الإنتاج، إلا أنه لا يمكن الحكم على مدى تطور الاهتمام بالشكل في الصحف الجزائرية ولا على مدى تطور إخراجها ومواصفاته لعدم توفر المعطيات اللازمة بسبب ندرة الدراسات في هذا المجال.

وعليه جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: الإخراج الصحفي في الجزائر - دراسة تحليلية وميدانية للصحف اليومية الجزائرية - لتلقي الضوء على مدى اهتمام الصحف الجزائرية بشكلها، ومواصفاتها وإخراجها ومحدداته، والتي ارتأينا تقسيمها إلى الفصول الآتية:

**الفصل الأول:** موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية والذي تضمن مشكلة الدراسة وأسباب اختيارها وأهدافها، إضافة إلى سرد الدراسات السابقة وتحديد منظور الدراسة ومفاهيمها، أما الإجراءات المنهجية فتضمنت تحديد عينة الدراسة ومنهجها والأدوات المستخدمة لجمع البيانات فيها.

**الفصل الثاني:** التصميم الأساس للصحف والذي تطرق إلى نوع الورق ولونه في الصحف، قطع الصحف، ثوابت الصفحة الأولى، بما فيها اللافتة وتصميمها ومواصفاتها الإخراجية، تبويب الصحف وإخراج وتصميم الثوابت الداخلية مع رصد مواصفات التصميم الأساس للصحف الجزائرية محل الدراسة.

**الفصل الثالث:** العناصر الطباعية المقروءة (الحروف)؛ و ضم في جزئه الأول حروف المتن والذي تضمن مدخلا عاما حول الحروف العربية واللاتينية إضافة إلى كيفية المعالجة التيبوغرافية لحروف المتن في الصحف عامة وفي الصحف المدروسة خاصة من حيث الشكل (نوع الخط والميلان) والحجم، الكثافة، اتساع السطور، والبياض حول الحروف ولون الحروف والأرضيات.

أما الجزء الثاني منه فخصص للعناوين، وتضمن تطور العناوين في الصحف، وظائف العناوين الصحفية، أنواعها، وكيفية إخراجها ومعالجتها من حيث شكل الحروف، حجمها، اتساع العناوين، البياض حولها إضافة إلى لون العناوين والأرضيات مع إسقاط على الصحف الجزائرية المدروسة.

**الفصل الرابع:** العناصر الطباعية المرئية (الصور والرسوم)؛ والذي تضمن لمحة عن ظهور وتطور الصور والرسوم في الصحافة، استخدام الصور والرسوم في الصحافة، إخراج ومعالجة الصور الصحفية بشكل عام وفي الصحف المدروسة بشكل خاص والذي شمل اختيار الصور الصالحة للنشر، تحديد موقع الصورة وحجمها، قطعها وشكلها وكيفية معالجة شرح الصورة.

كما تضمن هذا الفصل إخراج ومعالجة الرسوم في الصحف بشكل عام ثم في الصحف المدروسة بعد استعراض أهميتها وأنواعها.

**الفصل الخامس:** العناصر الطباعية المساعدة؛ وضم في جزئه الألوان الطباعية؛ خصائصها، تصنيفاتها، العلاقات اللونية، استخدام الألوان في الصحف المطبوعة، ووظائفها واستخدامات الألوان في إخراج الصحف و الصحف عامّة و الصحف المدروسة خاصة.

أما الجزء الثاني فتضمن عرضاً حول وسائل الفصل بين المواد، تطورها، أنواعها ومحددات استخدام كل نوع منها في الصحف المطبوعة، إضافة إلى كيفية توظيفها في الصحف الجزائرية المدروسة.

**الفصل السادس:** محددات إخراج الصحف؛ والذي ضم أهم العوامل المؤثرة على إخراج الصحف عامة والمتمثلة في السياسة التحريرية، المخرج الصحفي، القراء، الإمكانيات المادية للصحيفة، التكنولوجيا الحديثة، نوع الطباعة و الورق في الصحيفة و المنافسة الصحفية مع رصد لمحددات إخراج الصحف الجزائرية.

**الفصل السابع:** النتائج العامة الدراسة؛ وتم فيه رصد النتائج الخاصة بمواصفات إخراج الصحف اليومية الجزائرية والتي تضمنت النتائج الخاصة بكيفية تصميم العناصر الثابتة وتلك الخاصة بكيفية إخراج العناصر الطباعية المتغيرة، إضافة إلى النتائج الخاصة بمحددات إخراج الصحف اليومية الجزائرية.

واختتمت هذه الدراسة بعرض نتائجها وآفاقها و ملاحقتها.

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية

### 1 - 1 - إشكالية الدراسة

1-1-1 تحديد مشكلة الدراسة

1-1-2 أسباب اختيار موضوع الدراسة

1-1-3 أهداف الدراسة

1-1-4 الدراسات السابقة

1-1-5 تحديد المفاهيم

### 1-2 - الإجراءات المنهجية للدراسة

1-2-1 مجتمع الدراسة وعينتها

1-2-2 منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

## 1-1- موضوع الدراسة:

سنحاول تحديده انطلاقاً من تحديد المشكلة، مروراً بتوضيح أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، ثم الدراسات السابقة والمثابرة ووصولاً إلى تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع.

## 1-1-1- تحديد المشكلة

نشأت الصحافة بسيطة شكلاً ومضموناً، حيث تضمنت الصحف القديمة أخبار الحروب والتجارة والمواصلات وأهم الأحداث العامة التي لم تتجاوز بضع صفحات، وبتطور المواصلات واتساع النشاط الإنساني وتطور تكنولوجيات الاتصال تطور مضمون الصحف كما ونوعاً؛ فزاد عدد الصفحات وتعددت الموضوعات المعالجة واختلقت لتشمل في العصر الحديث مختلف النشاطات الإنسانية كما تعددت طرق المعالجة والتحرير، وقد كانت الصحف القديمة منسوخة باليد، بسيطة الشكل، تخلو من الصور وينعدم فيها تباين المكتوب من حيث الأحجام والألوان، ثم ظهرت الطباعة واستغلت في صناعة الصحف بحيث رافق كل تطور في مجال الطباعة تطور على مستوى شكل الصحيفة، إضافة إلى زيادة توزيعها نظراً لوفرتها، وتحسن ظروف القراءة تبعاً لجودة الطباعة، إضافة إلى متغيرات أخرى أضافتها تكنولوجيات أخرى كظهور التصوير و تطور تكنولوجيات الاتصال وتقدم الدراسات ذات الصلة بهذا الموضوع.

كل تلك المحاولات لتحسين شكل الصحف وتنظيمها وتقديمها جيداً يدخل في إطار تطور الإخراج الصحفي منذ الظهور الأول للصحافة إلى غاية العصر الحديث (ظهور الصحف الإلكترونية)، والذي ساهم بشكل كبير في زيادة مقروئية الصحف وانتشارها، لذلك لا يمكن أن نحكم على أي صحيفة أصدرت أو ستصدر بأنها ناجحة استناداً إلى المضمون وحده، بل يلعب الإخراج (الشكل، المظهر...) دوراً كبيراً في تقديم ذلك المضمون بأحسن صورة إلى القارئ حيث تجند عوامل الجذب كالصور والألوان و كبر الأحجام، وتهيأ الظروف لتسهيل القراءة من حيث الأحجام والألوان والأرضيات، وتنظم الموضوعات بحيث يسهل التنقل فيما بينها، ويؤدي كل ذلك بطريقة تكسب الصحيفة لمسة جمالية وتعطيها مظهراً مميزاً تعرف من خلاله إلى جانب خطها التحريري (مضمونها).

وحتى تؤدي هذه الوظائف على الوجه المطلوب على المخرج الصحفي أن يخرج بعمله من فخ الاعتباطية، فالإخراج رغم كونه فناً وعلماً في ذات الوقت، وليس علماً دقيقاً، إلا أنه عمل مخطط

يخضع لقواعد وأسس تتم مراعاتها حتى يصل المخرج إلى الأهداف المرجوة من عمله، وخلافاً لذلك تنتج المساوئ والعيوب التي تحيد بالإخراج عن وظائفه وتعطي الصحيفة شكلاً قد لا يخدم مضمونها ويؤدي بها إلى تراجع مقروئيتها.

ولكن الإخراج الجيد لا يتوقف على القواعد والأسس فقط بل تحكمه محددات منها الإمكانيات المادية والتكنولوجية المتاحة للصحيفة إضافة إلى مضمونها وسياستها التحريرية وشخصية القائم بالاتصال (المخرج) فيها.

أما عن الصحافة في الجزائر، فقد بدأت فرنسية ملكية ولغة، ثم ظهرت الصحف الجزائرية أثناء النضال الثقافي والسياسي بالعربية والفرنسية، فأخذت عنها طريقتها في العمل، لكن سرعان ما اختلفت عنها في اللغة إلى جانب اختلافها في المضمون الذي تطور مستنداً إلى الظروف السياسية والاجتماعية للبلاد، من مضمون يدعو إلى المساواة ثم التمايز الثقافي أو الاندماج ثم التحرر إلى مضمون تنموي عقب الاستقلال شابه سيطرة وتوجيه الدولة للإعلام، لتتعدد بعدها التوجهات والمضامين بعد الانفجار الإعلامي خلال الثمانينيات لتنشأ الصحافة الخاصة وتلك المتخصصة في شتى المجالات، لكن سرعان ما بدأت الصحف بالاندثار متأثرة بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي سادت الجزائر أثناء عشرية التسعينات إضافة إلى نقص الخبرة المهنية لأولئك الذين أسسوا صحفاً خاصة، لكن العديد من الصحف خرجت عن هذا الإطار، بل حتى أن بعضها قد ازدهر ازدهاراً لا مثيل له من حيث الكم والمقروئية والإمكانيات المادية، وذلك بعد انقضاء هذه العشرية وخاصة الصحف الصادرة بالعربية "كالخبر" و"الشروق اليومي" إلى جانب بعض الصحف الرائدة توزيعاً التي تصدر بالفرنسية مثل "ElWatan" و"Le Quotidien d'Oran" ... وتواصل تطور هذه الصحف وتعددت إصداراتها بين يومي وأسبوعي، كما أن الكثير منها قد استفاد من التكنولوجيات الحديثة وتمكن من إضافة نسخة إلكترونية إلى نسخته المطبوعة (الورقية).

وتبعاً لذلك تصدرت هذه الصحف قائمة موضوعات البحوث والدراسات الأكاديمية في الجزائر، ولكن أغلب هذه الدراسات قد ركز على مضامين الصحف وظروف عملها، والحرية الممنوحة لها... وفي المقابل لا تكاد تظهر الدراسات الأكاديمية حول الإخراج الصحفي في الجزائر، رغم أهمية الإخراج إلى جانب المضمون في تشكيل شخصية الصحيفة وزيادة رواجها. لذلك جاءت هذه الدراسة لتحاول معرفة المستوى الذي وصلت إليه هذه الصحف من ناحية الإخراج في مقابل المكانة المهمة التي حققتها في السوق الإعلامية من خلال رصد سمات معالجة وإخراج العناصر الطباعية الثابتة



والمتغيرة الداخلة في تكوين البناء الشكلي لهذه الصحف، وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ماهي مواصفات الإخراج الصحفي الظاهرة في الصحف اليومية الجزائرية؟

وتتدرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

- كيفتم انجاز التصميم الأساس للصحف المدروسة ومادى المحافظة على ثباته؟ ونقصد من ورائه معرفة كيفية تصميم العناصر الثابتة في البناء الشكلي للصحف محل الدراسة.
- كيف تم إخراج ومعالجة العناصر التيبوغرافية المتغيرة المكونة للبناء الشكلي للصحف محل الدراسة؟ وتتفرع عنه التساؤلات الآتية:

- كيف تمت المعالجة التيبوغرافية للمتون في صحف الدراسة؟
- كيف تمت المعالجة التيبوغرافية للعناوين في صحف الدراسة؟
- كيف تم إخراج ومعالجة الصور والرسوم في صحف الدراسة؟
- كيف تم توظيف وسائل الفصل بين المواد في صحف الدراسة؟
- كيف تم توظيف الألوان في صحف الدراسة؟

- ما هي الاختلافات الوظيفية التي مست البناء الشكلي للصحف المدروسة؟

2- هل تختلف مواصفات إخراج كل صحيفة عن باقي الصحف، وبين تلك الصادرة بالعربية عن تلك الصادرة بالفرنسية، وفيما تتمثل في حالة وجودها؟

3- ما هي محددات إخراج الصحف اليومية في الجزائر حسب رأي القائمين عليه؟

### 1-1-2 أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب تقف وراء اختيارنا لهذا الموضوع، يتمثل أهمها في الآتي:

\* أهمية الموضوع: والتي تتأتى من أهمية المفهوم الرئيسي له وهو الإخراج الصحفي من الناحيتين العملية والوظيفية، فالإخراج الصحفي جزء لا يتجزأ من العملية الصحفية مهما كان نوع الصحيفة المصدرة أو إمكانياتها المادية... وهو في هذا الإطار يقوم بعدة وظائف أهمها الجذب وإثارة الاهتمام، التنظيم، تحقيق التميز ودعم السياسة التحريرية إلى جانب الوظيفة الجمالية، وهذه الوظائف بطبيعة الحال لا يمكن الاستغناء عنها وإلا زالت عن الصحف أهم ميزة لها وأصبحت كغيرها

من المنشورات المطبوعة أو الالكترونية، إما أن تقرأ وإما أن تهمل، وهذا ما لا يخدم الصحف بوصفها منتوجا سريع التلف ولا يتوافق مع كون الصحف نشاطا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا في ذات الوقت.

يضاف إلى ذلك أهمية الإخراج في عصر تسوده منافسة صحفية يلعب فيها الشكل إلى جانب المضمون دورا بالغ الأهمية في استقطاب الجمهور، وقد يتقدم عليه؛ فهناك العديد من الصحف ذات المستوى المتوسط من حيث المضمون (كما وتحريرا) ولكن شكلها (المطبوع أو الإلكتروني) يحقق لها إقبالا جماهيريا كبيرا في مقابل صحف عالية المستوى من حيث المضمون ولكنها لاتولي الشكل اهتماما كبيرا، وهي ذات الفكرة التي ستسقط في هذه الدراسة على الصحف الجزائرية لمعرفة أين وصل الإخراج الصحفي بها؟

\* **قلة الدراسات السابقة:**الملاحظ في هذا المجال نقص الدراسات السابقة، فرغم البحث المطول نسبيا لم نجد أية دراسة أكاديمية أو بحث جامعي عن إخراج الصحف في الجزائر، يقابله عدد كبير من البحوث والدراسات حول مضمون الصحف. وهذا ما يجعل هذا الموضوع حديث الدراسة في الجزائر، وهو سبب موضوعي يضاف إلى السببين السابقين.

### 1-1-3 أهداف الدراسة

انطلاقا من المشكلة المطروحة سابقا، يمكن أن نحدد الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها في الآتي:

معرفة مواصفات الإخراج الصحفي الظاهرة في الصحف اليومية الجزائرية ، وذلك من حيث جودة معالجة العناصر التيبوغرافية المكونة للبنية الشكلية للصحف المدروسة، ومدى مراعاة قواعد الإخراج المتفق عليها في هذا المجال والوظائف الخاصة بهذه العناصر. بالإضافة إلى محاولة الكشف عن الاختلالات الوظيفية في هذا الإخراج وكذا الفروق بين مواصفات هذا الإخراج بين الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية. كما تستهدف الدراسة معرفة العوامل المؤثرة في إخراج الصحف اليومية في الجزائر حسب رأي القائمين عليه.

## 1-1-4- الدراسات السابقة:

رغم أهمية الإخراج الصحفي في عصر تسوده المنافسة الشرسة بين مختلف المؤسسات الصحفية، ويطبعه تشابه مضامين الصحف وتقارب مصادرها، إلا أن هذا الموضوع لم يحظ بأهمية كبيرة لدى الدارسين في الجزائر، مع العلم بأن جل معاهد التكوين الصحفي في الجزائر تعتمد الإخراج كمقياس رئيسي في مناهجها. واستنادا إلى ما سبق لم نتمكن -في حدود بحثنا- من إيجاد دراسة حول موضوع الإخراج الصحفي.

أما على الصعيد الأجنبي فنكثر الدراسات العربية حول هذا الموضوع نرصد منها:  
الدراسة (1): "الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف الأردنية الأسبوعية" (دراسة تحليلية-2004) ، للباحث "علي نجادات" (2005: 321-363)، وهي دراسة منشورة ضمن مجلة أبحاث اليرموك التي تصدر عن جامعة اليرموك الأردنية في سلسلتها الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.

وتهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى معرفة الاتجاهات الإخراجية للصفحات الأولى للصحف الأردنية الأسبوعية وذلك من خلال تعاملها مع مختلف العناصر الطباعية (الحروف، العناوين، الصور والرسوم، الألوان ووسائل الفصل) وكيفية توظيفها، إضافة إلى معرفة كيفية تبويب الموضوعات المنشورة على الصفحة الأولى ومدى استخدامها للتمتات ومعدل القصص الإخبارية المنشورة عليها، إلى جانب معرفة مدى اعتماد الصحف المدروسة للإعلانات على صفحاتها الأولى والمساحات المخصصة لها.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على تحليل مضمون جملة من الصحف الأردنية الأسبوعية ذات الحجم العادي الصادرة خلال الفترة الممتدة بين 2003/01/1 و 2003/12/31، حيث تم اختيار عينة منها مكونة من 12 عددا، كل عدد منها يختار بطريقة عشوائية من بين أعداد الأسابيع الأربعة المكونة لكل شهر من شهور السنة التي تمتد عليها مفردات مجتمع الدراسة، وهي صحف؛ السبيل، الحدث، الهلال، البلاد، المجد، الأردن والوحدة.

وقد أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن الصحف الأردنية الأسبوعية لا تعتمد اتجاها إخراجيا محددًا في تعاملها مع كل العناصر الطباعية على الصفحة، حيث تميل أحيانا إلى الاتجاه

التقليدي في تعاملها مع عنصر ما، وتميل في حين آخر إلى الاتجاه الحديث في تعاملها مع عنصر ثان، وإلى الاتجاه المحدث في تعاملها مع عنصر ثالث، رغم أن الأصل أن تتبنى اتجاها واحدا في تعاملها مع معظم العناصر إن لم تكن كلها، حتى تكون للصحيفة هوية خاصة بها.

#### - أوجه الاستفادة من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل طريقة إخراج ومعالجة العناصر الطباعية في واجهات الصحف الأسبوعية الأردنية، بغية تحديد المدارس الإخراجية التي تنتمي إليها، بينما تقوم دراستنا على تحليل إخراج ومعالجة مختلف العناصر الطباعية في الصحف اليومية الجزائرية عبر كل صفحاتها، ورغم هذا الاختلاف أفادتنا هذه الدراسة في معرفة كيفية تحديد فئات التحليل وتعديلها بما يتناسب مع دراستنا، كما استعنا بها لمعرفة كيفية إجراء التحليل الكمي لإخراج الصحف كون أغلب دراسات الإخراج الصحفي المحصل عليها هي دراسات كيفية.

**الدراسة (2):** "أنماط إخراج الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية" وهي دراسة تحليلية للباحثين: "محمد نجيب الصرايرة" و"علي نجادات" (1997: 143 - 170) منشورة بمجلة أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية) التي تصدرها جامعة اليرموك الأردنية.

**وتهدف هذه الدراسة إلى استعراض المدارس الإخراجية المعروفة (التقليدية، الحديثة، والمحدثة)، واكتشاف الأنماط الإخراجية المتبعة في الصفحات الأولى اليومية الأردنية من خلال تحليل كمي لعدد من العناصر وهي الصور الصحفية، الاتجاه الإخراجي للمواد الصحفية، استخدام وسائل الفصل والألوان، أشكال العناوين، استخدام الكشاف، عدد المواضيع الإخبارية على الصفحة ومدى انتظام شكلها ووجود تنمات لها.**

**أما مجتمع الدراسة** فتمثله صحف "الرأي" و"الدستور" و"صوت الشعب" وهي كل الصحف الأردنية "اليومية" خلال فترة الدراسة -حسب أصحابها - ما عدا تلك الصادرة باللغة الإنجليزية، اختار منها الباحثان عينة تمثل دورة زمنية كاملة ابتداء من 1993/03/6 وانتهاء بـ 1993/03/12، أما الشهر والأسبوع فقد اختيرا بطريقة احتمالية (عشوائية بسيطة)، وقد كان الهدف -حسب الباحثين- من

اختيار العينة بهذه الطريقة هو إجراء تحليل للصفحات الأولى للصحف الأردنية على مدار أيام الأسبوع كلها دون استثناء.

وبتحليل مضمون الصفحات الأولى للعينة المذكورة أفضت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تميل الصحف الأردنية إلى التعامل بشكل تقليدي مع الصور حيث جاءت أغلبية الصور صغيرة المساحة، مقابل غياب الصور الضخمة وقلة الصور الكبيرة.

- تجمع الصحف الأردنية بين الاتجاهين الأفقي والعمودي في إخراجها مع تغليب الاتجاه العمودي في صحيفتي "الرأي" و"صوت الشعب"، والاتجاه الأفقي في صحيفة "الدستور"، وبذلك فهي تميل إلى المدرسة المحدثة.

- فيما يتعلق بعدد القصص الإخبارية على الصفحة، تميل الصحف الأردنية إلى المدرسة التقليدية حيث وصل متوسط هذه القصص إلى 13-15 قصة يومية، وهو ما فرض عليها أيضا الميل إلى الاتجاه التقليدي في التعامل مع قصص الإخبارية.

- تستخدم الصحف المدروسة الجداول والفواصل بشكل كلي، وبذلك فهي تميل إلى المدرسة التقليدية، على عكس المدرستين الحديثة والمحدثة اللتين تميلان إلى استخدام الفراغات البيضاء كواصل بين المواد الصحفية.

- تميل الصحف الأردنية إلى استخدام العناوين العمودية والممتدة في حين غاب العنوان العريض، وهو ما يتوافق مع الاتجاه الحديث الذي لا يفضل استخدام العناوين العريضة إلا إذا كان الحدث في غاية الأهمية.

- تميل الصحف الأردنية إلى الاتجاهات الحديثة والمحدثة في استخدام الكشاف (الفهرس)، غير أن هذا الاستخدام غير وظيفي بل يهدف إلى سد الفراغ على الصفحة.

- تميل الصحف الأردنية اليومية إلى استخدام المقاطع المنتظمة وغير المنتظمة في إخراج المواضيع الصحفية على صفحاتها الأولى مع تغليب المقاطع المنتظمة، وهي بذلك تخلط بين المدارس الإخراجية الثلاث.

- تميل الصحف الأردنية اليومية إلى استخدام اللون بشكل جزئي خاصة في العناوين، بينما تغيب الألوان في الصور.

وبذلك خلص الباحثان إلى أن الصحف الأردنية اليومية لا تعتمد مدرسة إخراجية واحدة بل تخطئ بين المدارس في معالجتها لمختلف العناصر الطباعية، ومع ذلك لا تتمتع بمواصفات الصحف الحديثة بل يغلب الاتجاه التقليدي على معالجتها لمعظم العناصر الطباعية.

- وجه الاستفادة من الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تحليل مختلف العناصر والوحدات الطباعية على الصفحة الأولى للصحف الأردنية اليومية بغرض اكتشاف أنماط إخراجها، بينما تهدف دراستنا - التي تشترك معها في طبيعة مجتمع البحث أي الصحف اليومية - إلى تحليل مختلف العناصر والوحدات الطباعية الظاهرة على كل الصفحات الأولى والداخلية في الصحف اليومية الجزائرية ليس بغرض تحديد الاتجاهات أو المدارس الإخراجية التي تنتمي إليها هذه الصحف بل بهدف معرفة ما إذا كانت مواصفات معالجة هذه العناصر تحترم قواعد الإخراج الصحفي، ومعالجة بشكل وظيفي مع رصد عيوبها إن وجدت.

لكن- ورغم الاختلاف- أفادتنا هذه الدراسة في تحديد فئات التحليل، ومعرفة كيفية إخضاعها للتحليل الكمي، وهو من الأشياء النادرة كون أغلب دراسات الإخراج الصحفي تخضع عيناتها للتحليل الكيفي.

**الدراسة (3): إخراج الصحف السعودية (دراسة لعينة من الجرائد السعودية اليومية- 1984-1986)** للباحث "أشرف محمود صالح" (1987)، والتي نشرها في شكل كتاب بالعنوان نفسه، ضمن سلسلة من الدراسات حول إخراج الصحف العربية.

**وتهدف هذه الدراسة الكيفية- بشكل أساسي- إلى رصد عناصر الإخراج الصحفي (عناصر التصميم الأساس والعناصر الطباعية؛ الحروف العناوين الصور...) والعوامل المؤثرة عليه في الصحف السعودية خلال فترة الدراسة سعياً للإجابة عن التساؤلات التالية:**

1- هل يعكس إخراج الصحف السعودية روح المجتمع السعودي المحافظ؟

2- إلى أي مدى أفاد المخرجون الصحفيون من الإمكانيات المادية والطباعية التي أتاحتها لهم التقدم الاقتصادي للمملكة؟

3- هل يوحي إخراج الصحف السعودية بترك مساحة تدفع المخرج إلى حرية الحركة و إلى التجديد والابداع؟

4- إلى أي حد تأثر إخراج الصحف السعودية بالمفاهيم الإخراجية السائدة في الجرائد الأخرى، لا سيما العربية؟

5- هل يقدم الإخراج السعودي - باعتباره فنا- احتياجات القراء السعوديين على رغباتهم أم العكس؟

أما عينة الدراسة فقد اختيرت من بين أربعة جرائد سعودية صادرة ما بين 1984-1986، اختار الباحث ثلاثا منها وفقا لدراسات سابقة بينت انقسام الصحف السعودية إلى مستويات متباينة من حيث الإمكانيات المادية ومدى رواج الصحف ونجاحها، وهذه الجرائد هي:

المستوى الأول: جريدة "الرياض" (صحف العاصمة الأكثر انتشارا، امكانيات ضخمة).

المستوى الثاني: جريدة "المدينة" (صادرة بجدة، من بين الصحف الرائجة الصادرة خارج العاصمة).

المستوى الثالث: جريدة "البلاد" (صادرة بجدة، أولى الصحف السعودية اليومية، ذات امكانيات مادية وانتشار محدودين).

وأضيف إلى هذه الجرائد الثلاث جريدة "الشرق الاوسط" السعودية الدولية ذات الإمكانيات المادية الضخمة، ومن بين هذه الجرائد اختار الباحث عينة عشوائية منتظمة-حسب قوله- بأسلوب الأسبوع الصناعي لأجل تجنب تقارب الأيام وتباعدها في الاختيار العشوائي المطلق الذي يؤدي إلى التركيز على أيام معينة وإسقاط أخرى، وبذلك بنى الباحث العينة باختيار يوم السبت الأول من الأسبوع الأول من سنة 1984م، ثم يوم الأحد من الأسبوع الثاني، فالإثنين من الأسبوع الثالث، وهكذا.

أما منهج الدراسة، فبالإضافة إلى منهج المسح (تحليل مضمون كفي يركز على الشكل)، استعان الباحث بمنهج دراسة العلاقات السببية بين المتغيرات لرصد أثر الإمكانيات الطباعية لكل جريدة وطبيعة المجتمع السعودي المحافظ على إخراج الجرائد المدروسة بكل عناصرها، علاوة على استخدام المنهج المقارن للبحث في أهم الفروق والتباينات بين إخراج الجرائد الأربعة على مستوى كل عنصر طباعي والجزئيات المتعلقة به.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1- فيما يخص تأثير طبيعة المجتمع السعودي على إخراج الصحف المدروسة، فقد تباينت الصحف في مدى محافظتها على تقاليد؛ حيث جاءت "البلاد" في المقدمة تليها "الشرق الأوسط" حيث تميز إخراجها بغياب الألوان وصغر أحجام الصور وحروف المتن، أما "الرياض" و"المدينة" فكانت أقل الجرائد تعبيراً عن الروح المحافظة، لكن رغم ذلك كانت أكثر تحفظاً في ما يخص إخراج العناوين (حجماً وتنوعاً) عن الجريدتين السابقتين.

2- فيما يخص تأثير الإمكانيات المادية والطباعية على إخراج الصحف المدروسة فقد تباينت الجرائد المدروسة في مدى استفادتها من هذه الإمكانيات، حيث حلت "المدينة" في مقدمة الترتيب وبفارق كبير عن بقية الجرائد، وقد انعكست ضخامة إمكانياتها من خلال التنوع في أحجام الحروف وثرأ أشكال العناوين والإسراف في استخدام الألوان، إما "الشرق الأوسط" فقد حلت ثانية، في حين لم تحسن "الرياض" و"البلاد" استغلال إمكانياتهما الطباعية الضخمة وبذلك احتلت المراكز الأخيرة.

3- وفيما يخص الحرية الممنوحة للمخرج للإبداع والتجديد في الإخراج توصل الباحث إلى أنها متوفرة في كل الجرائد المدروسة ولكن بدرجات متفاوتة حيث جاءت "البلاد" رغم -كونها الأكثر محافظة- أكثر الجرائد إجراءً للتجديدات في إخراجها، في حين حلت "الشرق الأوسط" في المرتبة الأخيرة.

4- بالنسبة لمدى تأثير إخراج الصحف السعودية المدروسة بجرائد أخرى، خلصت الدراسة إلى أن الصحف الأربعة تأثرت وبدرجات متفاوتة بالنموذج الشائع المصري والذي ظهر من خلال طريقة إخراج الصفحة الأخيرة، استخدام الجمع التصويري لإنتاج العناوين بدلاً عن الخطاط وكبر مساحات الإعلانات المبوبة...ومن جهة أخرى أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير "الرياض" و"المدينة" بالنموذج الشائع للجرائد اللبنانية الظاهر من خلال تصميم اللافتة، استخدام الألوان، تخصيص الأذنين



للإعلانات وكبر مساحة الإعلانات على الصفحة الأولى واستخدام الصور الشخصية ذات المساحات الكبيرة نسبياً.

5- فيما يخص اهتمام الجرائد المدروسة باحتياجات القراء من خلال إخراجها، جاءت كل من "الشرق الأوسط" و"البلاد" في مقدمة الترتيب من خلال غياب عناصر الإثارة وسيادة طابع المحافظة التي تتناسب طبيعة القراء، في حين حلت "المدينة" و"الرياض" في مؤخرة الترتيب، أما بخصوص اهتمام الجرائد برغبات القراء من الناحية الشكلية فقد أتت جريدة "المدينة" و"الرياض" في مقدمة الصحف بفضل اعتمادها على الألوان المثيرة الجاذبة للأنظار، أما "الشرق الأوسط" فحرصت على بعض رغبات قرائها من خلال نشر الصور والرسوم الساخرة بوفرة وبمساحات ضخمة، أما جريدة البلاد فكانت أبعد الجرائد عن الاتجاه إلى لفت أنظار القراء وتحقيق ما يحبون أن يروه على صفحاتها، مع الإشارة إلى أن هذه النتائج ترتبط بدورها بطبيعة المجتمع السعودي والإمكانيات المادية لكل جريدة.

#### - وجه الاستفادة من الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة مشابهة إلى حد كبير لدراستنا حيث تشتركان في دراسة إخراج الصحف اليومية وبكل عناصرها ووحداتها الطباعية الثابتة والمتغيرة المنشورة على كل الصفحات، وتختلفان بشكل طفيف في عينة الدراسة وأهدافها حيث شملت دراستنا صحفاً جزائرية صادرة باللغة العربية واللغة الفرنسية وبمستويات رواج وإمكانيات مادية جيدة ومقاربة لمعرفة ما إذا كان مستوى إخراج هذه الصحف مناسباً لمستوى هذه الصحف وإمكانياتها المادية والفنية، في حين شملت هذه الدراسة صحفاً سعودية باللغة العربية فقط وبمستويات وإمكانيات مادية وطباعية متباينة بهدف معرفة تأثير هذه العوامل على إخراجها إضافة إلى اكتشاف مدى تأثير إخراجها بطبيعة المجتمع السعودي المحافظ من جهة وبالصحف العربية الأجنبية من جهة أخرى ومساحة حرية الإبداع الممنوحة للمخرجين بهذه الصحف.

من جهة أخرى أفادتنا هذه الدراسة من الناحية النظرية حيث تم اعتمادها كمصدر أساسي للمعلومات في دراستنا خاصة ما تعلق منها بما يجب أن يكون عليه إخراج مختلف العناصر والوحدات الطباعية في الصحف الصادرة بالعربية والتي سهلت علينا فيما بعد استخراج فئات التحليل الخاصة بالدراسة التحليلية.

الدراسة (4): إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية- دراسة تحليلية مقارنة ليوميتي "SaudiGazette" و "The Egyptian Gazette"-للباحث "أشرف محمود صالح" (1988)، وهي دراسة منشورة في شكل كتاب .

وتهدف هذه الدراسة الكيفية إلى رصد عناصر الإخراج الصحفي(عناصر التصميم الأساس والعناصر الطباعية؛ الحروف العناوين الصور...) في الصحف اليومية العربية الصادرة بالإنجليزية في كل من جمهورية مصر والمملكة السعودية خلال سنة 1987م، باعتبارهما أقدم وأحدث تجربتين في هذا المجال على الترتيب. إضافة الى معرفة مدى تأثير إخراج هذه الصحف بعوامل الإمكانيات المادية والطباعية، الجمهور، منافسة الصحف الأجنبية الوافدة إلى الدولتين والكفاءات التي تملكها الصحف المدروسة في مجال الإخراج الصحفي.

أما عينة الدراسة فقد اختيرت بأسلوب "الأسبوع الصناعي" من بين أعداد صحيفتي Egyptian GazetteThe المصرية و "Saudi Gazette" السعودية الصادرة سنة 1987م،

حيث بنى الباحث العينة باختيار يوم السبت الأول من الأسبوع الأول من سنة 1987م ، ثم يوم الأحد من الأسبوع الثاني ، فالإثنين من الأسبوع الثالث،،،، وهكذا، مع إسقاط أعداد صحيفة Egyptian TheGazette الصادرة يوم السبت كونها أعداد أسبوعية خاصة.

أما منهج الدراسة، فبالإضافة إلى منهج المسح (تحليل مضمون كفي يركز على الشكل) الذي يهدف إلى معرفة السمات المشتركة والمميزة لأساليب الممارسة الإخراجية في الصحيفتين، استعان الباحث بمنهج دراسة العلاقات السببية لرصد أثر المتغيرات المذكورة سابقا على إخراج الصحيفتين، علاوة على استخدام المنهج المقارن للبحث في أهم الفروق والتباينات بين إخراج الصحف المدروسة من جهة وبينها وبين إخراج الصحف الأجنبية الوافدة إلى كل من "مصر" و"السعودية".

وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية:

- تفوقت الصحيفة السعودية في إخراجها على الصحيفة المصرية من حيث:

• الجاذبية: حيث كانت " Saudi Gazette" أكثر حرصا وأكثر قدرة من " The Egyptian Gazette" على جذب انتباه القراء وإثارة اهتمامهم سواء فيما يتعلق بإخراج كل عنصر طباعي أو

بتصميم الصفحات ككل، وذلك من خلال الضخامة النسبية للعناوين ووضوح أشكالها ، علاوة على استخدام الصور الفوتوغرافية بوفرة عددية وبأحجام كبيرة، إضافة إلى استخدام البياض بالوفرة المطلوبة.

• **الوظيفية:** حيث تمكنت الصحيفة السعودية من تحقيق وظيفية كل عنصر من العناصر التيبوغرافية بالنسبة للقارئ وظهر ذلك من خلال الحفاظ على يسر قراءة حروف المتن ووضوح حروف العناوين، مع إعطاء الصور أقصى درجات التباين والوضوح رغم فشل مخرجها في توفير هذه الخاصية لبعض الرسوم التوضيحية.

وبذلك تكون صحيفة "Saudi Gazette" قادرة- من جهة ثانية - على منافسة الصحف الأجنبية الوافدة إلى المملكة السعودية من حيث الشكل طبعا.

- يعكس الإخراج الصحفي إلى حد بعيد اهتماما الدولة أو الجهة الناشرة بالصحيف الصادرة بلغات أجنبية في الدول العربية، وهو ما تباينت فيه الصحيفتان المدروستان حيث تولي جهات النشر في السعودية اهتماما وعناية أكثر بهذا النوع من الصحف منه في مصر.

- لا يرجع تفوق الصحيفة السعودية إخراجيا على الصحيفة المصرية إلى تأثير الإمكانيات المادية ، بدليل أن الصحف الصادرة عن المؤسسة الصحفية نفسها التي تصدر The Egyptian Gazette كانت أفضل منها من حيث إخراجها، كما يقل تأثير الإمكانيات الطباعية لأن أغلب الصحف في تلك الفترة حتى الصحف الأجنبية الوافدة إلى الدول العربية كانت تطبع بالطريقة البارزة التقليدية، ولذلك فإن العيوب الإخراجية الملاحظة على الصحيفة المصرية كانت متعلقة بالبناء التيبوغرافي والتصميم وليس بالإمكانيات المادية ونوع الطباعة.

#### وجه الإفادة:

تعتبر هذه الدراسة مشابهة لدراستنا في جزئها الخاص بدراسة إخراج الصحف اليومية الصادرة بلغات أجنبية وبكل عناصرها ووحداتها الطباعية الثابتة والمتغيرة المنشورة على كل الصفحات، وتختلفان بشكل طفيف في عينة الدراسة ففي حين اختارت هذه الدراسة المقارنة بين صحيفة "The Egyptian Gazette" المصرية وصحيفة "Saudi Gazette" السعودية اختارت دراستنا الصحف الصادرة بالفرنسية في الجزائر فقط إلى جانب الصحف الصادرة بالعربية بغية التعرف على السمات المشتركة والمميزة لإخراج كل صحيفة منها.

من جهة أخرى أفادتنا هذه الدراسة -كسابقتها- من الناحية النظرية حيث تم اعتمادها كمصدر أساسي للمعلومات في دراستنا خاصة ما تعلق منها بما يجب أن يكون عليه إخراج مختلف العناصر والوحدات الطباعية في الصحف الصادرة باللغات اللاتينية والتي سهلت علينا فيما بعد استخراج فئات التحليل الخاصة بهذا النوع من الصحف.

**الدراسة (5): "العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية" في الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينات**، وهي رسالة دكتوراه غير منشورة للباحث "علي نجادات"، قدمت للمناقشة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة سنة 2000.

وتهدف هذه الدراسة إلى توصيف الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى في الصحف اليومية الأردنية ومعرفة أوجه الاختلاف والتشابه فيما بينها إن وجدت، إضافة إلى معرفة رأي القراء حول شكل الصفحة الأولى وما إذا كان هذا الشكل يشبع حاجاتهم ويلبي رغباتهم، كما تسعى هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في تحديد الاتجاهات الإخراجية للصفحة الأولى وأسلوب إخراجها في الصحف الأردنية.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة التحليلية الميدانية على منهج المسح للكشف عن الاتجاهات الإخراجية ورأي الجمهور فيها من خلال أداتين هما استمارة "تحليل الشكل" واستمارة الاستبيان (الاستبانة)، إضافة "المنهج المقارن" بغية معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الاتجاهات الإخراجية للصحف المدروسة، وعقد مقارنات بين تفضيلات القراء للاتجاهات الإخراجية في هذه الصحف.

أما مجتمع الدراسة التحليلية فشمل كل الصحف اليومية الأردنية ما عدا صحيفتين صادرتين باللغة الإنجليزية معظم قرائها من الأجانب وقليتي التوزيع، وبذلك اقتصر على كل الصحف الصادرة بالعربية، وهي "الدستور"، "الرأي"، "الأسواق"، "العرب اليوم"، و"المسائية"، اختار الباحث منها عينة بأسلوب "الأسبوع الصناعي" من بين الأعداد الصادرة خلال الفترة الممتدة من 17 ماي 1997 إلى 15 ماي 1999 (92 عددا لكل صحيفة ما عدا صحيفة المسائية 15 عدد بسبب حداتها).

أما مجتمع الدراسة الميدانية فضم جماهير قراء هذه الصحف والتي حددها الباحث في أساتذة وطلاب قسم الصحافة والإعلام بجامعة اليرموك (الأردنية) والعاملين في مجالي التحرير والإخراج في الصحف الأردنية اليومية والأسبوعية والحزبية، حيث رأى الباحث أن هذه الفئات من القراء هي الأقدر على تذوق لغة الشكل التي تقدمها الصحف.

ومن بين فئات القراء المذكورة سابقا اختار الباحث عينة عشوائية طبقية بعد حصر أسماء الطلبة والأساتذة والعاملين في الصحف.

وقد أفضت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تتشابه الصحف الأردنية اليومية ما عدا "المساء" في حجم صفحاتها وعدد أعمدتها، وثبات موقع لافتاتها والعناصر المحيطة بها، وفي استخدامها للجداول والفواصل كأدوات للفصل بين موضوعات الصفحة وأعمدتها عوضا عن الفراغات البيضاء، كما تتشابه في استخدامها للألوان ما عدا صحيفة "الأسواق"، كما قلدت هذه الصحف بعضها بعضا حتى في تعاملها مع الأخطاء الإخراجية الشائعة.

- الصحيفة الأردنية اليومية المفضلة لدى القراء والأكثر قراءة هي صحيفة "الرأي" تليها "الدستور" في درجة القراءة، و"العرب اليوم" من حيث تفضيل القراء لها، ثم "الأسواق" ثم "المسائية".

- أوجه الشبه في إخراج الصحف الأردنية اليومية أكثر من أوجه الاختلاف - حسب نتائج الدراسة الميدانية-

- شكل الصفحة الأولى في الصحف الأردنية اليومية لا يلعب دورا حاسما (أساسيا) في تفضيل القراء لصحيفة ما على أخرى، ولا في التأثير على عاداتهم الشرائية لهذه الصحف، وبالتالي فالشكل بمفرده يؤثر كثيرا في عملية تسويق الصحيفة.

- الفروق الفردية بين قراء الصحف الأردنية اليومية لا تؤثر كثيرا في تفضيلاتهم للاتجاهات الإخراجية، حيث أشارت قيم (مربع كاي<sup>2</sup>) وقيم مستوى المعنوية، إلى أن النتائج غير دالة إحصائيا.

## - أوجه الاستفادة:

تشمل هذه الدراسة في شقها التحليلي كل الصحف الأردنية الصادرة بالعربية، بينما تشمل دراستنا الصحف الرائدة في الساحة الصحفية الجزائرية الصادرة بالعربية وبالفرنسية، من جهة أخرى تقوم هذه الدراسة على تحليل الصفحات الأولى فقط لهذه الصحف بغية توصيف الاتجاهات الإخراجية التي اتبعتها من خلال معرفة كيفية تعاملها مع مختلف الوحدات والعناصر الطباعية، بينما تقوم دراستنا على تحليل كل صفحات الصحف المدروسة لمعرفة كيفية معالجة وإخراج مختلف العناصر والوحدات الطباعية عليها وأوجه القوة والضعف في هذا الإخراج.

وقد أفادتنا هذه الدراسة من الناحية النظرية، حيث كانت من بين المصادر الأساسية للمعلومات المتعلقة خاصة بإخراج العناصر الطباعية (الصور، العناوين، والمتون)، كما أفادتنا هذه الدراسة من حيث إجراءاتها المنهجية في تحديد منهج الدراسة وعينتها، وتدقيق فئات التحليل الكمي لإخراج الصحف.

## 1-1-5- منظور الدراسة (المنظور الوظيفي):

يستند المنظور الوظيفي (Functionalism) على مفهومين أساسيين هما البنية والوظيفة؛ والبنية أو البناء (Structure) هي "جملة عناصر وعلاقات تفرزها هذه العناصر"، أما الوظيفة (Function) فهي "الإسهام الذي يؤديه الجزء للكل" (علي القرشي: 2010، 160)، ويقصد بها "مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع" (حسن عماد مكاي، ليلي السيد: 2006، 125).

ويستخدم مصطلح التحليل الوظيفي (Functional Analysis) للإشارة إلى دراسة الظواهر الاجتماعية بوصفها عمليات أو آثار لبناءات (بنى) اجتماعية معينة" (علي القرشي: 2010، 160) أي "دراسة بناء المجتمع وأدائه لوظائفه" (مصطفى عبد الجواد: 2009، 163).

و"تتصور الوظيفية المجتمع بأنه نسق مكون من أجزاء مترابطة مع بعضها البعض بحيث لا يمكن فهم الجزء بمعزل عن الكل" (روث والاس: 2010، 52)، وأن هذه الأجزاء "تؤدي وظائف أساسية لاستمرار الكل وثباته وأحيانا اتساعه وتقويته، ومن ثمة تصبح هذه الأجزاء متساندة وظيفيا ومتكاملة على نحو ما" (علي القرشي: 2010، 161).

- وترتكز الوظيفية على المسلمات التالية (ميلفن ديفلر، ساندرابول روكيتش:1993، 65-66):
- يعتبر المجتمع نظاما لأجراء مترابطة، وهو تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.
  - يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، وإذا حدث أي نوع من التناثر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.
  - تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره، أي أن كل العناصر في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.
  - بعض الأنشطة المتكررة لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يستمر.
- ويعتبر المنظور الوظيفي محصلة أعمال العديد من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا في مقدمتهم "رادكليف براون" (Radcliffe B)، "مالينوفسكي" (Malinowski)، "بارسونز" (Parsons) و"ميرتون" (Merton)، هذا الأخير الذي قدم من خلال نقده لأعمال سابقه ومناقشة موروثهم العلمي أهم إضافة إلى المنظور الوظيفي وهي "الخلل الوظيفي" (Dysfunction)، "الذي كان ثمرة النقد الذي وجهه "ميرتون" إلى المقولة المغالية في وصف الوظيفية الشاملة، التي عثر عليها في أعمال أنثروبولوجيين أمثال "مالينوفسكي" و"كلوكهن"، والتي فحواها بأن كل العناصر الثقافية والاجتماعية لها وظائف إيجابية، وصفها "مالينوفسكي" بالحيوية، في حين وصفها "كلوكهن" بأنها استجابة لحاجة التكيف والتعديل. وللتخفيف من صرامة هذه المقولة دعا "ميرتون" إلى تبني مقولة أخرى، هي أن "العناصر وإن كان يمكن أن تكون وظيفية، فلا يجب القول بأنها يجب أن تكون وظيفية"، أي أن العناصر الثقافية والاجتماعية يمكن أن تكون وظيفية، كما يمكن أن تفقد هذه الوظيفية كلية أو جزئيا، أي أن تتعرض لخلل في الوظيفة"، ويمكن أن يكون للعنصر الواحد وظيفة في بعض مستويات النسق، في حين يعتربه خلل في الوظيفة في مستويات أخرى" (نور الدين هميسي:2006، 44).
- وبدخول منظور التحليل الوظيفي إلى ميدان الإعلام والاتصال تم اعتبار وسائل الإعلام من المكونات الأساسية في البناء الاجتماعي تقوم بأنشطة متكررة تساهم في تحقيق التوازن لهذا البناء، ومن ناحية أخرى يمكن أن تكون وسائل الإعلام أحد عوامل الخلل الوظيفي (حسن مكاي، ليلي السيد: 2006، 125-126)، وتم تبني التحليل الوظيفي في العديد من دراسات الإعلام والاتصال أهمها دراسة

ترتيب الأولويات، الاستخدامات والإشباع، الاعتماد، علاقة وسائل الاعلام بباقي الأنظمة الاجتماعية و دراسة وظائف وسائل الاعلام.

وتتبنى هذه الدراسة المنظور الوظيفي لكن بزواية متجددة بعيدا عن دراسة وظائف الصحافة المعتادة وبتركيز على البناء الشكلي للصحف، حيث تعتبر العناصر والوحدات الطباعية (التيبوغرافية) عناصر مكونة لهذا البناء الشكلي أو البنية العامة للصحيفة، وخلال تأدية هذه العناصر لأدوارها فهي ليست محكمة بسمات مضمونها فقط بل بسماتها الشكلية أيضا، لذلك وحتى تقوم بوظائفها المختلفة يجب أن تعالج بطريقة مناسبة لكي تكون مقروءة، واضحة، وجاذبة للانتباه... كل حسب نوعه ووظيفته على الصفحة، كما يجب أن يندمج ويتكامل كل عنصر مع باقي العناصر الطباعية المكونة للبناء الشكلي للصفحة وللصحيفة ككل، وهذا هو جوهر هذه الدراسة التي ستحاول الكشف عن مواصفات معالجة وإخراج العناصر الطباعية في الصحف اليومية الجزائرية لمعرفة ما إذا كان إخراجها وظيفيا أم غير وظيفي.

#### 1-1-6- تحديد المفاهيم

يعتبر توضيح المفاهيم المشكلة لموضوع الدراسة في الدراسات الإعلامية ذا أهمية كبيرة، مع ضرورة تحديدها تحديدا إجرائيا خاصا بالموضوع المدروس بشكل يمكن الباحث في الدراسة التحليلية أو الميدانية من معرفة ابعاد المتغيرات المدروسة ومؤشراتها والقياس بشكل سليم، وعليه فنحن مطالبون هنا بتحديد مفهوم "الإخراج الصحفي" وعلاقته بمختلف المفاهيم المشابهة له أو المرتبطة به وهي "التصميم"، "التصميم الجرافيكي" و"التيبوغرافيا" كالآتي:

#### أ- مفهوم الإخراج الصحفي:

الإخراج الصحفي في الإنجليزية design أو layout وتعني ترتيب المادة الصحفية أو تصميم الصفحات، كما يسمى أيضا makeup أي الماكياج وهو فن التشكيل أو فن التزيين والتتكر أو فن تخطيط الوجوه، وهو اللمسات التي تضاف إلى قسامات الوجه للممثل أو الممثلة بواسطة الألوان والمحاليل والأصباغ والمساحيق ليكون مطابقا للشخصية التي سيؤدي دورها، وهو إما للتجميل و إبراز مواطن الحسن وإما للتتكر (كرم شلي: 1989، 354).



أما في العربية فالإخراج، من أخرج... ويعني إخراج الشيء إظهاره للوجود، والاستخراج كالاستنباط، والإخراج الصحفي فيه إظهار أشكال وعناصر مجتمعة إلى حيز الوجود حيث يتم تنسيقها على رقعة ورق كانت في الأساس جرداء.

أما الإخراج الصحفي بالفرنسية "mise en page" فمن الفعل وضع (mètre) ويعني الوضع على الورق (محمد منير حجاب: 2003، 133).

أما اصطلاحاً؛ فالإخراج الصحفي - بالنظر إلى طبيعته - هو العملية التي يتم من خلالها عرض المضمون الذي تحمله المواد التحريرية والإعلامية بعد كتابتها وتحريرها وتقديمها في شكل يناسب طبيعة الصحيفة وقراءها، وتتضمن هذه العملية جانبين أساسيين الأول التصميم الأساس (basic design) أو المظهر العام للجريدة ككل بما يتضمنه من مكونات ثابتة تعطي هوية مميزة للصحيفة عن باقي الجرائد المنافسة.

أما الثاني فهو التوضيب؛ أي توضيب الصفحات وتوزيع المادة الصحفية عليها... وفي هذه العملية يتم تحديد الموضوعات وحجمها والصور المصاحبة لها ووسائل الإبراز المختلفة، وكيفية توضيب العناصر الطباعية (التيبوغرافية) المختلفة (طارق الخلفي: 2008، 200).

وبشكل أدق - وبالنظر إلى الناحية الوظيفية - الإخراج الصحفي هو "عملية تصميم وتنسيق وتوضيب صفحات الصحيفة المختلفة ويشمل ذلك اختيار الموضوعات وتحديد الشكل أو الحيز الذي سوف تظهر فيه، وحجم ونوع العناوين والمتن، والصور والرسوم المناسبة، وعلاقة هذه العناصر ببعضها البعض، وذلك لتحقيق أهداف هي (محمد منير حجاب: 2003، 134):

- تمييز الصحيفة، وتحديد شخصية لها تختلف عن الصحف الأخرى المنافسة.

- جذب القارئ إلى الصحيفة بشكلها الفني المتميز.

- التأكيد على الأهمية النسبية لبعض الموضوعات والصور المنشورة.

- تحقيق التنوع والمظهر الفني الجيد وإزالة الرتابة والملل.

وبتعبير آخر الإخراج الصحفي هو العمليات والأساليب الفنية التي تؤدي إلى تصنيف المادة الصحفية وتقديمها وعرضها في شكل جمالي جذاب، معتمدة في ذلك على مستحدثات العلم في مجالات الفنون وعلم النفس وعلم وظائف الأعضاء، مما يعمل على جذب القراء وتيسير القراءة الأمر الذي ينعكس أثره على اقتصاديات الصحيفة بما يحقق في النهاية مزيدا من التطور لإمكانياتها (أشرف فهمي خوخة: 2011، 15)، بمعنى آخر "وضع المعلومات موضع عملها وهو تنظيم مساحة الصحيفة أو الصفحة التنظيم الصحيح بالنسبة للمستويات الثلاث التي تقود خيارات القارئ؛ من الإقبال على الصحيفة (شراؤها أو اقتنائها) من خلال شد الانتباه الذي تقوم به الصفحة الأولى، إلى القراءة المتعمقة للموضوع مروراً بالتصفح والقراءة السريعة" (Yves Agnès :2008,334).

#### ب- المفاهيم المشابهة:

وتتمثل في المفاهيم الآتية:

#### • التصميم:

التصميم (design) في الفرنسية والإنجليزية "وهي من الناحية اللغوية قد تكون اسماً أو فعلاً، فعند استخدامها كفعل فإنها تشير إلى عملية خلق وابتكار لشيء ما وبالتالي فالقصد من التصميم هو الابتكار والخلق والإبداع التشكيلي لإنتاج أعمال جميلة ممتعة لها منفعة.

أما إذا اعتبرت اسماً فإنها تشير إلى المنتج النهائي أو العمل المنفذ... (نورالدين النادي وآخرون: 2011- مبادئ الطباعة والتصميم الجرافيكي-، 25).

من جهة أخرى يعرف التصميم بأنه؛

- "تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل ما، وإنشائه بطريقة مرضية وتجلب السرور للنفس، وهو أيضا إشباع لحاجات ورغبات الناس نفعياً وجمالياً..." (عدي عبد الهادي، محمد الدرايسة: 2009، 41).

- "هو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية أو النفعية فحسب ولكنها تجلب السرور والفرحة إلى النفس أيضاً، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد" (إياد الصقر: 2003، 20).

- "التصميم هو تنظيم وتنسيق مجموع العناصر أو الأجزاء الداخلية في كل متماسك للشيء المنتج أي التناسق الذي يجمع بين الجانب الجمالي والذوقي في آن واحد" (إياد الصقر: 2003، 20).

وبذلك فالتصميم كلمة ذات مدلول واسع وغير محدد، فالتصميم يشمل التصميم المعماري، التصميم الميكانيكي، التصميم الصناعي، التصميم الداخلي (تصميم الديكور)، تصميم الأزياء، والتصميم الجرافيكي، وهذا الأخير هو المفهوم الأكثر قربا وتشابها مع الإخراج الصحفي.

### • تصميم الجرافيك (Graphic design):

الجرافيك (graphic) كلمة أجنبية يعود اشتقاقها إلى الكلمة اللاتينية "غرافوس" (graphus) وتعني الخط المكتوب أو المرسوم أو المنسوخ، واستعار الأوروبيون هذا اللفظ ليطلق على كل رسم بخط منسوخ، ثم أصبح فيما بعد مصطلحا عالميا ينعت هذا الفن (إياد الصقر: 2003، 33).

أما "نور الدين النادي وآخرون" (2011، 29) في كتابهم "مبادئ الطباعة والتصميم الجرافيكي" فيرون أن كلمة "جرافيك" مشتقة من كلمة (graph) التي تعني الرسم البياني، وجرافيك (graphic) تعني تصويري، مرسوم مطبوع منسوخ.

وتنسب هذه الكلمة إلى الفنان "ويليام أديسون دوينغز" (William Adison Dwengez) الذي جاء عام 1922 بمصطلح مصمم الجرافيك (graphic designer) والذي كان يعني به ذلك الشخص الذي يجمع بين العناصر المختلفة (ألوان وكلمات...) في صفحة واحدة بشكل يجذب النظر" (خلود غيث، 2011، 14).

أما في اللغة العربية فقد عرف "فن أو تصميم الجرافيك" باعتباره فنا وافدا وحديثا له عدة تسميات هي (إياد الصقر، 2003، 33):

- فن الحفر.
- فن المطبوع.
- التصميم الطباعي أو التصميم المطبوع.
- فن الجرافيك.

والتسميات الثلاثة الأولى كلها تسميات غير دقيقة، كما أن اصطلاح فن المطبوع والتصميم المطبوع أو الطباعي كلها مصطلحات غير محددة وشاملة يندرج تحتها كل شيء سواء أكان هندسياً أو فنياً أو أي شيء مطبوع آخر.

والغرافيك في معناه العام هو من قطع أو حفر أو معالجة الألواح الخشبية أو المعدنية الحجرية أو أي مادة أخرى بهدف تحقيق أسطح طباعية والحصول على تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها" ويمكن أن يسمى هذا الفن بفن الرسوم المطبوعة (إياد الصقر: 2003، 43).

وينفق "إياد الصقر" (2003، 43) و"نور الدين النادي وآخرون" (2011، 29) بأن الغرافيك هو "طباعة نسخ متماثلة من (كليشييه محفور) يقوم الفنان بأداء كل مراحل وأدواره من عمل التصميم وتجهيز السطوح الطباعية وحفرها وطباعتها".

وبهذا يكون تصميم الغرافيك قريباً جداً من الإخراج الصحفي والطباعة من ناحية معالجة العناصر (الصور والرسوم والحروف) إلا أنه يختلف عنهما في كونه يخرج لأغراض فنية جمالية، ويضيف "إياد الصقر" (2003، 33-34) متوسعاً؛ أنه بالإمكان "اعتبار هذا الفن فن الأثر المحفور بكل أبعاده وأدواته، مع الأخذ بعين الاعتبار تغير وتحول طريقة الطباعة والابتكارات الذاتية لكل فنان في طريقة إنتاج محفوره بدء من تحضير الألوان والمواد الكيماوية ومعرفة تفاعلاتها بحسب التصميم، فأثر محفور أو مخدوش يترك لنا جماليات ممتعة وذات حساسيات خاصة ومختلفة ضمن معالجات تقنية بسيطة معتمدة ابتداءً من الحفر البدائي وصولاً إلى التقنيات الحديثة أو ما يسمى "الكمبيوتر غراف".

وينفق "إياد الصقر" ضمناً مع ما جاء به "نور الدين النادي" حيث يرى هذا الأخير (2011، 30) أن التصميم الغرافيكي هو "التخصص الذي يعنى باستحداث أفكار جديدة خلاقية وتنفيذها يدوياً" (قديمًا) أو من خلال الحاسوب (حالياً) باستخدام مجموعة من البرامج التي تعنى بإدخال النصوص والصور (مكونات التصميم) ومن ثم معالجتها وتنسيقها، ومن ثم إخراجها بما يتلاءم مع الشكل النهائي للعمل".

إن فن الخرافيك هو رسم، حفر ونقش وطباعة بطرق يدوية أو آلية، يخرج لأغراض فنية أصلا لكنه حول ليستخدم لأغراض عدة في مختلف المطبوعات لتزيينها أو إضافة الرسوم التوضيحية والصور والأشكال، كما يستخدم لتصميم الشعارات.... وغيرها.

### • التيبوغرافيا (Typographie):

كلمة تيبوغرافيا (Typographie) مشتقة من الكلمة الإغريقية (Typos) التي تعني الحرف المنقوش، وكانت تعني قديما تقنيات الطباعة بالحروف المتحركة، كما كانت تطلق على ورشة الطباعة، أما حاليا فامتد مفهومها ليشمل تحديد شكل (miseenforme) و وضعية النص ( miseen page) على الصفحة، أي أن المفهوم العام للتيبوغرافيا يعني تحديد شكل النصوص ( Jaques POITOU: 02/06/20016, web).

وجاء في "موسوعة لاروس" (Encyclopédie LAROUSSE :02/06/20016, web) أن التيبوغرافيا كانت تعني قديما طريقة التركيب والطباعة على أسطح بارزة (سواء بحروف متحركة أو منقوشة أو مصورة). أما حاليا فتعني- مهما كان نوع الطباعة- تصورا أو تصميميا غرافيكيا لكتاب أو مطبوع يختار فيه نوع الحروف وأحجامها وكيفية عرضها بتحديد أبعاد النص والرسوم التوضيحية ومواقعها فيه.

أما في "الموسوعة الإعلامية" فالتيبوغرافيا هي "علم وفن الهيئات المطبوعة، ومهمتها تتعلق بالشكل المادي من حيث المساحة والترتيب والتنسيق، والعناصر التيبوغرافية عديدة، وأهمها الصور وحروف المتن والعناوين والفواصل والمساحات البيضاء... " (محمد منير حجاب: 2003، 911).

وبذلك تعني التيبوغرافيا معالجة وتحديد شكل المطبوعات بأنواعها المختلفة، أما الإخراج الصحفي فاستعار منها عناصرها وقواعدها وأساليبها لمعالجة شكل الصحف (الجرائد والمجلات) مع مراعاة اختلافها عن باقي المطبوعات خاصة الكتب منها.

## 1-2-1- الإجراءات المنهجية للدراسة

ويقصد بذلك تحديد المجال الذي ستشمله هذه الدراسة والمنهج المتبع والأدوات التي ستستخدم لجمع البيانات فيها:

## 1-2-1-1 - مجتمع الدراسة وعينتها:

نظرا لكون هذه الدراسة دراسة تحليلية وميدانية في ذات الوقت فإن مجتمع الدراسة وعينتها هنا يشملان نطاقين مختلفين هما:

- **الصحف:** وهي الصحف الجزائرية اليومية الرائدة من حيث السحب والتوزيع (الانتشار المدفوع) في السوق الإعلامية الجزائرية الصادرة بشكل ورقي (مطبوع)، وباللغتين العربية والفرنسية وهي "الشروق اليومي"، "الخبر"، "El Watan" و "Le Quotidien d'Oran". فقد كانت "الخبر" تحتل الصدارة إلى غاية 2006- حسب إحصائيات وزارة الاتصال حينها- بسحب قدر بأكثر من 434 ألف نسخة يوميا متبوعة بصحيفة "Le Quotidien d'Oran" بأكثر من 149 ألف نسخة، ثم "El Watan" بأكثر من 126 ألف نسخة، فيومية "Liberté"، تليها صحيفة "الشروق اليومي" بأكثر من 82 ألف نسخة (نور الدين تواتي: 2009، 87)، أما في إحصائيات 2012 فقد احتلت صحيفة "الشروق اليومي" الصدارة بسحب قدر بحوالي 485 ألف، وانتشار مدفوع قدر بحوالي 400 ألف نسخة، أما يومية "الخبر" فأتت ثانية بسحب قدر بحوالي 440 ألف نسخة، وانتشار مدفوع قدر بـ 371 ألف نسخة، تليها "El Watan" بسحب قدر بأكثر من 136 ألف نسخة، وانتشار مدفوع قدر بحوالي 109 آلاف نسخة (OJD:19/4/2013, 47)، وبذلك تبقى رفقة صحيفة "Le Quotidien d'Oran" التي قدر سحبها بأكثر من 124 ألف نسخة (Le Quotidien d'Oran:09/12/2012, 3) في صدارة الصحف الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر.

أما أعداد الصحف التي ستخضع للتحليل في هذه الدراسة فهي تلك الصادرة خلال الفترة الممتدة من 3 نوفمبر 2012 إلى 24 أكتوبر 2013، اخترنا منها عينة بطريقة "الأسبوع الصناعي" حيث تم اختيار اليوم الأول من الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 2012، ثم اليوم الثاني من الأسبوع الثاني من الشهر الموالي، وهكذا وصولا إلى شهر أكتوبر (3، 2006: E.CRETTAZ 2013) (يوسف تمار: 2007، 32-33)، مع اعتبار السبت هو بداية الأسبوع الصناعي الصحفي والخميس هو نهايته طبقا لما هو معمول به لدى الصحافة الجزائرية.

ويحقق اختيار العينة بأسلوب الأسبوع الصناعي في الدراسات التحليلية للصحف عدة مزايا أهمها إعطاء فرصة متساوية لكل أيام الإصدار في تمثيل العينة مع استبعاد الأعداد الأسبوعية أو الخاصة وبالتالي تجنب تكرار سمات معينة في مفردات العينة نتيجة تكرار اختيار الأيام نفسها أو الأعداد الخاصة (محمد عبد الحميد: 1998، 74-75).

وقد حصلنا بعد المعاينة على 48 مفردة ممثلة لكل الصحف أي 12 عددا لكل صحيفة اعتبرت كافية استنادا إلى رأي "Stempel" الذي توصل إلى "أن اختيار عينات تتألف من ستة أعداد أو اثني عشر عددا أو أربع وعشرين عددا أو حتى ثمانية وأربعين عددا تؤدي إلى الحصول على نتائج مشابهة تماما للنتائج التي يمكن التوصل إليها نتيجة تحليل أعداد سنة كاملة للدراسة" (علي نجات: 2005، 336)، وقد كانت العينة كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (أ): يمثل مفردات عينة الدراسة التحليلية من صحف "الخبر"، "الشروق اليومي"، "El Watan" و "Le Quotidien d'Oran"

الأعداد	الشهر	الأسبوع	اليوم (تاريخ العدد)
1	نوفمبر	1	السبت 2012/11/03
2	ديسمبر	2	الأحد 2012/12/09
3	جانفي	3	الاثنين 2013/01/21
4	فيفري	4	الثلاثاء 2013/02/26
5	مارس	1	الأربعاء 2013/03/06
6	أفريل	2	الخميس 2013/04/11
7	ماي	3	السبت 2013/05/18
8	جوان	4	الأحد 2013/06/23
9	جويلية	1	الاثنين 2013/07/01
10	أوت	2	الثلاثاء 2013/08/13
11	سبتمبر	3	الأربعاء 2013/09/18
12	أكتوبر	4	الخميس 2013/10/24

-القائمون بالاتصال: وهم المكلفون بالإخراج الصحفي (المدراء الفنيون) ومساعدتهم في صحيفتي "الخبر" و"الشروق"، وصحيفتي "El Watan" و"Le Quotidien d'Oran"، ونظرا لمحدودية عدد هذه المناصب في الصحف حيث قدرت بـ 4 مفردات في الصحف الدراسة، فقد اعتمدنا المسح الشامل في هذا الجزء الميداني منها، لكن وبالنظر إلى ضغط العمل الذي تعاني منه الصحف عادة وعدم تعاونهم غالبا مع الباحثين لم نلق أي تجاوب من طرف صحيفتي "الشروق اليومي" و"LeQuotidien d'Oran" رغم محاولتنا العديدة للحصول على موافقة لإجراء المقابلة ولو هاتفيا أو إلكترونيا، لذلك فإن نتائج الدراسة الميدانية هنا تشمل صحيفتي الخبر و "El Watan" فقط.

## 2-1-2- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

### أ- منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل خصائص ظاهرة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد للحصول على معلومات دقيقة عنها لاستخلاص النتائج، وتصل عن طريق ذلك إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (سمير حسن:1995، 131).

وبشكل أدق تندرج هذه الدراسة ضمن بحوث الشكل حيث تعد الدراسة الوصفية لاتجاهات التصميم والبناء الشكلي للصحف أحد اتجاهاتها الأساسية، ويمثل البناء الشكلي للصحف وعناصره في هذا النوع من البحوث مادة التحليل التي يتم تسجيل البيانات حول وجودها أو عدم وجودها، اتجاه استخدامها ومظاهر القوة أو الضعف في البناء أو وضع العناصر...، وذلك بناء على معايير وأحكام خاصة تعتمد على التراث العلمي في هذا المجال أو آراء أصحاب الاختصاص والخبرة فيه (محمد عبد الحميد:1998، 206).

وقد اختير لهذه الدراسة الكمية الكيفية منهج المسح (الوصفي التحليلي) حيث سيتم إجراء مسح لمحتوى الصحف الجزائرية محل الدراسة نركز فيه على سمات البناء الشكلي الخاص بها من خلال رصد كيفية معالجة وإخراج عناصرها الطباعية الثابتة والمتغيرة وعيوبها إن وجدت. وإضافة إلى الدراسة التحليلية تشمل دراستنا مسحا شاملا لآراء القائمين بالاتصال (المخرجين) في الصحف المدروسة بغية إعطاء عمق أكبر للدراسة وتدعيم نتائج الدراسة التحليلية.



من جهة ثانية، تعتمد هذه الدراسة على المنهج المقارن حيث نسعى من خلالها إلى المقارنة بين مواصفات أو سمات إخراج كل صحيفة من الصحف المدروسة مع باقي الصحف من جهة، ومن جهة أخرى إلى المقارنة بين مواصفات الإخراج الصحفي في الصحف الجزائرية الصادرة بالعربية مع تلك الخاصة بالصحف الصادرة بالفرنسية.

#### ب- أدوات جمع البيانات:

نظرا لطبيعة الدراسة التحليلية الميدانية فإن أدوات جمع البيانات المناسبة لها هي:

- استمارة تحليل المحتوى (الشكل): استنادا إلى تساؤلات البحث وأهدافه فقد تضمنت هذه الاستمارة فئات التحليل الآتية:

#### أولا: الفئات الخاصة بعناصر التصميم الأساس

- نوع الورق: ويضم؛
  - + الجودة: جيد، متوسط الجودة، رديء.
  - + اللون: رمادي فاتح، رمادي داكن، رمادي مصفر، أبيض، ملون، أخرى
- القطع (Format): عادي، نصفي.
- عدد الأعمدة الافتراضي: 4 أعمدة، 5 أعمدة، 6 أعمدة
- ثوابت الصفحة الأولى: وتضم الفئات التالية؛
  - + اللافتة: وتضم الفئات الآتية؛
- التركيب الشكلي لل لافتة: اسم دون شعار، اسم+شعار مكتوب، اسم+تعريف، اسم+شعار مكتوب و تعريف، اسم+شعار مرسوم، اسم+شعارين مكتوب و مرسوم، اسم+شعار مرسوم وتعريف، اسم+شعارين مكتوب و مرسوم + تعريف.
- التركيب اللفظي لاسم الصحيفة: لفظ، لفظان، أكثر من لفظين.
- دلالة اللافتة (الاسم والشعار): تحليل كفي.
- موقع الشعار من اللافتة؛ أسفل اللافتة، أعلاها، أمامها، وراءها، خلفية لها.
- حجم الشعار مقارنة باسم الصحيفة؛ مناسب، غير مناسب.
- تلوين الشعار: ملون، غير ملون.

- إخراج اللافتة (اسم الصحيفة)
- ✓ شكل الخط: مسطر (هندسي)، حر (حركي)
- ✓ نوع الخط: مفتوح
- ✓ الحجم: (تحليل كفي)
- ✓ اتساع اللافتة: عمودين، 3 أعمدة، 4 أعمدة، على عرض الصفحة
- ✓ لون اللافتة: أسود، أحمر، ألوان أخرى.
- ✓ موقع اللافتة: اليمين، اليسار، الوسط، على عرض الصفحة.
- + الأذنيان:
- وجود الأذنيان: موجودان، غير موجودين، أذنين واحد فقط.
- استخدام الأذنين: مواد إعلانية، مواد تحريرية، بيانات تخص الصحيفة، أخرى.
- تبويب الصحيفة:
- + الأركان التي اعتمدها الصحيفة (تحليل كفي)
- + ترتيب الأركان: الخفيفة ثم الجادة، الجادة ثم الخفيفة، ترتيب ايقاعي (تحليل كفي)
- + ثبات الأركان من حيث الموقع: ثابتة، غير ثابتة.
- + نوع الأركان: قارة، متغيرة.
- + مساحة الأركان: مساحة المادة التحريرية (الأركان) مقابل مساحة الإعلانات.
- + مواقع الإعلانات بالنسبة للمادة التحريرية: أعلى الصفحة، وسط الصفحة، أسفل الصفحة، صفحة كاملة، داخل النص الواحد.
- + استخدامات الصفحة الأخيرة: مواد تحريرية هامة، ركن عادي، إعلانات، أخرى (تحليل كفي)
- الثوابت الداخلية: وتشمل؛
- + العناوين الثابتة (عناوين الأركان):
- تصميم أسماء الأركان: ويضم فئتين؛

- ✓ الوحدة؛ موحد، غير موحد.
- ✓ البساطة: بسيط، مزخرف ومعقد.
- موقع أسماء الأركان: يمين الصفحات اليمنى، يسار الصفحات اليسرى، الوسط، أخرى (المواقع الخاطئة).
- + أرقام الصفحات: ويضم فئتين؛
- التصميم؛ موحد، غير موحد
- الموقع؛ أقصى يسار الصفحات اليسرى، أقصى يمين الصفحات اليمنى، الوسط، أخرى (المواقع العكسية الخاطئة)

### ثانيا: الفئات الخاصة بإخراج العناصر الطباعية

- 1- فئات حروف المتن: وتشمل؛
  - نوع الخط المستخدم: مفتوح
  - ميل الحروف:
  - + توزيع النصوص المطبوعة وفق ميل الحروف: نص بحروف معتدلة، نص بحروف مائلة، نص بحروف معتدلة ومائلة معا.
  - + أنماط استخدام الحروف المائلة: المقدمات، تعليقات الصور، الفقرات الهامة داخل الموضوع، الأخبار الصغيرة المهمة، أسئلة الأحاديث الصحفية، مواضيع طويلة بأكملها، أخرى.
- حجم الحروف: أقل من 9 Points، 9 Points، من 9-12 Points، 12-16 Points، أكبر من 16 Points.
- الحروف الاستهلاكية:
  - + استخدام الحروف الاستهلاكية (الصحف بالفرنسية)؛ موجودة، غير موجودة.
  - + حجم الحروف الاستهلاكية: مقبول، غير مقبول.
  - كثافة حروف المتن: وتضم فئتين؛
  - + توزيع النصوص المطبوعة وفق كثافة الحروف: نص بحروف بيضاء (عادية)، نص بحروف سوداء (gras)، نص بحروف بيضاء و سوداء معا.

+ أنماط استخدام الحروف الكثيفة: المقدمات، أسئلة الأحاديث الصحفية الأعمدة الثابتة، الأخبار الصغيرة المهمة، الفقرات المهمة داخل الموضوع، مواضيع طويلة بأكملها، أخرى (كلمات فقط داخل الموضوع).

- ثبات اتساع السطور:

+ في الموضوع الواحد: ثابت، غير ثابت

+ شكل الجمع المستخدم: منتظم، مائل، دائري/بيضاوي، هرمي، أخرى

- البياض حول الحروف (البياض بين أعمدة الموضوع): أقل من Pica 1، أكبر من Pica 1

- لون الحروف والأرضية: وتضم الفئات الآتية؛ أسود على خلفية بيضاء، أبيض على خلفية سوداء، أسود على خلفية مخططة، أسود على خلفية شبكية، طباعة الحروف على أرضية بلونين، طباعة الحروف على جزء من الصورة، أخرى.

2- فئات العنوان الصحفي: وتضم أنواع العناوين الصحفية ومحددات ومتغيرات معالجة وإخراج العناوين؛ منضوية تحت الفئات الآتية:

- نوع العنوان الصحفي: وتضم أنواع العناوين مصنفة حسب شكلها (إخراجها) وتضم الفئات الفرعية الآتية:

+ أنواع العناوين حسب وظيفتها، وتضم أنواع العناوين المرافقة للمواضيع الصحفية فقط وهي؛ عنوان رئيسي، عنوان تمهيدي، عنوان ثانوي، عنوان موجز، عنوان معلق، عنوان ثابت، عنوان فرعي .

+ أنواع العناوين حسب اتساعها: وتضم الفئات الآتية: عنوان عريض، عنوان ممتد، عنوان عمودي .

+ أنواع العناوين حسب طرازها و تضم الفئات الآتية: عنوان مليء، عنوان متوسط، عنوان منطلق من اليمين، منطلق من اليسار، عنوان هرمي، عنوان متدرج، و عنوان معلق (مسدول).

+ أنواع العناوين من حيث موقعها بالنسبة للموضوع الصحفي: وتضم الفئات الآتية؛ عنوان علوي متسع، عنوان جانبي، عنوان أجرد.

- شكل حروف العنوان: ويشمل؛

+ نوع الخط المستخدم: مفتوح.

+ العيوب المتعلقة باختيار نوع الخط:

• الإسراف في أنواع العناوين على الصفحة (أكثر من ثلاثة)

• التنويع في شكل العنوان الواحد

• كتابة العناوين بالحروف الكبيرة (Capitals)

• إنهاء العنوان بعلامات الوقف (،/،؛)

+ ميل الحروف: عناوين بحروف معتدلة، عناوين بحروف مائلة

- الاتساع:

+ ملائمة اتساع العنوان للاتساع الموضوع: ملائم، غير ملائم أي أقل أو أكبر من اتساع الموضوع، غير محدد.

+ العيوب المتعلقة باتساع العناوين: وتضم؛

• العنوان العريض؛ وتتمثل عيوب إخراجه غالبا في:

✓ الاستخدام المستمر للعنوان العريض على الصفحة الاولى

✓ فصل العنوان العريض عن موضوعه على الصفحة الاولى

✓ الإسراف في سطور العنوان العريض على الصفحة الاولى

✓ أخرى.

• اتساع العنوان التمهيدي: أقل من اتساع العنوان الرئيسي، يساويه، أكبر منه.

• اتساع العنوان الثانوي: أقل من اتساع العنوان الرئيسي، يساويه، أكبر منه.

• اتساع العناوين الفرعية: أقل من اتساع سطور المتن، يساويه، أكبر منه.

• اتساع العنوان الثابت: أقل من عمود، عمود، أكثر من عمود

- حجم العناوين: ويضم؛
- + حسب الوظيفة؛
- حجم العنوان الرئيسي: أقل من 16 Points، 16-72 Points، أكبر من 72 Points.
- حجم العنوان الثانوي: أقل من حجم الرئيسي، يقاربه أو يساويه، أكبر منه.
- حجم العنوان التمهيدي: أقل من حجم الرئيسي، يقاربه أو يساويه، أكبر منه.
- حجم العناوين الفرعية:
- ✓ مجاله: أقل من 12 Points، من 12-18 Points، أكبر من 18 Points.
- ✓ مقارنة بالمقدمة: أقل من حجم حروف المقدمة، يساويه، أكبر منه.
- حجم العناوين الثابتة: أقل من أو يساوي 24 Points، أكبر من 24 Points.
- + الحجم حسب الاتساع؛
- حجم العناوين العريضة: أقل من 50 Points، من 50-72 Points، أكبر من 72 Points.
- حجم العناوين الممتدة: أقل من 48 Points، من 48-50 Points، أكبر من 50 Points.
- حجم العناوين العمودية: أقل من 16 Points، 16-18 Points، أكبر من 18 Points.
- البياض حول العناوين: ويشمل؛
- + البياض أسفل العنوان:
- في الصحف بالفرنسية: أقل، 1 Pica، أكبر
- في الصحف بالعربية: أقل، 0,5 Pica، أكبر
- + البياض أعلى العنوان:
- في الصحف بالفرنسية: أقل، 1,5 Pica، أكبر
- في الصحف بالعربية:
- ✓ عناوين دون أرضيات: أقل، 1 Pica، أكبر
- ✓ عناوين بأرضيات: أقل، 1,5 Pica، أكبر

## - أرضيات العناوين:

+ لون العناوين والأرضيات المختارة لطباعة العناوين: وتشمل؛

- أسود على البياض
- أسود على أرضية فاتحة
- أسود على أرضية داكنة
- أبيض على أرضية سوداء
- لون فاتح على البياض
- لون داكن على البياض
- لون فاتح على أرضية سوداء
- لون داكن على أرضية سوداء
- أسود/أبيض على خلفية شبكية أو نقطية
- أسود/أبيض على خلفية مخططة
- أخرى

+ العيوب الخاصة بعلاقة العناوين مع الأرضيات:

- قلة تباين لون العنوان ولون الأرضية
- الإسراف في استخدام الأرضيات مع العناوين
- استخدام أكثر من علاقة للأرضية مع العنوان (كسر الوحدة البصرية للعنوان)
- تنويع أرضيات كل حرف من العنوان (اختلاف الأعلى عن الأسفل)
- استخدام أرضيات غير رباعية للعناوين
- أخرى.

+ تداخل العنوان مع الصورة :

- نوع التداخل: عنوان متداخل كلياً مع الصورة، عنوان متداخل جزئياً مع الصورة، عنوان غير متداخل
- عيوب التداخل: وتتمثل في؛

- ✓ قلة تباين بين لون العنوان وأرضية الصورة
- ✓ طباعة العنوان على تفاصيل مهمة من الصورة
- ✓ الإسراف في إجراء تداخل العنوان مع الصورة
- ✓ أخرى

### 3- فئات الصور والرسوم:

#### 3-1- الصور: وتضم الفئات الآتية:

- نوع الصورة: وتحتوي على أنواع الصور المنشورة في الجريدة من حيث مضمونها والمتمثلة في: صورة مستقلة، صورة موضوعية، صورة شخصية وصورة جمالية.
- مواصفات الصورة: وتتمثل في: الحيوية، التلقائية، الصلة الوثيقة بالموضوع، الجانب الانساني والجانب الفني (الوضوح والتباين).
- شكل نشر الصورة: ويعني شكل الصورة الفني وقد اعتمدنا الأشكال التالية؛ صورة مفردة، سلسلة الصور وصور المشهد المتعاقب.
- موقع الصورة: ويضم الفئات الآتية:
  - + موقع الصورة في الصفحة: الجزء العلوي للصفحة، وسط الصفحة، الجزء السفلي منها.
  - + موقع الصورة بالنسبة للموضوع: أعلى الموضوع، أسفل لموضوع، على يمين الموضوع، على اليسار، داخل النص أو مواقع متعددة في آن واحد.
  - + عيوب إخراج الصور من حيث مواقعها: وتضم الفئات الآتية؛
    - قطع النصوص بالصور،
    - الفصل بين العنوان وبداية النص بصورة،
    - وضع الصورة على طية الصفحة،
    - نشر صور الأشخاص الجانبية وهم ينظرون إلى خارج الصفحة،
    - نشر الصور على الصفحة مركزة على جانب واحد فقط،
    - وضع الصورة بجانب إعلان مصور،



- الفصل بين الصورة وموضوعها،
- عدم فصل الصورة عن بقية المواد،
- أخرى.
- مساحة الصورة: وتضم ثلاث فئات؛
- + مساحة الصور المنشورة على الصفحة مجتمعة مقابل النصوص والرسوم (المادة التحريرية)
- + أحجام الصور الشخصية: أقل من عمود، عمود وأكثر من عمود.
- + أحجام الصور الموضوعية: وتضم؛
- صورة صغيرة : ممتدة على عمود أو عمودين.
- صورة متوسطة: ممتدة على ثلاثة إلى أربعة أعمدة.
- صورة كبيرة: ممتدة على أكثر من أربعة أعمدة.
- قطع الصورة: ويضم فئات تمثل عيوب قطع الصور بمختلف أنواعها وهي؛
- + الإبقاء على مساحات وأشكال غير مهمة،
- + اقتطاع أجزاء مهمة من الصورة،
- + قطع الصورة بشكل ينجم عنه تغيير اتجاه الحركة للمنظر الظاهر فيها،
- + تشويه الصور،
- + نشر أجسام الأشخاص مع وجوههم في الصور الشخصية،
- + اختلاف في أحجام الوجوه في الصور الشخصية المتجاورة،
- + حذف خلفية الصور الشخصية مع الإبقاء على الوجه فقط في حدود الرقبة.
- + أخرى.
- شكل الصورة الهندسي: ويضم الفئات التالية؛ مستطيل أفقي، مستطيل عمودي، مربع، شكل دائري، شكل بيضاوي، شكل نجمي، صورة مفرغة الخلفية، أشكال أخرى.
- لون الصورة: ويضم فئتين؛

- + طبيعة (كنه) الألوان المستخدمة: صورة بالأبيض والأسود، صورة ملونة.
- + دقة تطابق الألوان (فوق بعضها البعض): ضعيفة، متوسطة، جيدة.
- تعليق الصورة (الشرح): ويضم الفئات الآتية:
  - + وجود التعليق من عدمه: ويضم فئتين؛ صور مشروحة، صور غير مشروحة
  - + نوع الخط: نفس نوع حروف المتن، مختلف عن حروف المتن
  - + حجم تعليق الصورة: أقل من حجم حروف المتن، مساو له، أكبر منه.
  - + كثافة حروف التعليق: حروف كثيفة (سوداء أو gras)، حروف عادية (بيضاء).
  - + موقع تعليق الصورة: أسفل الصورة، جانب الصورة الايمن، جانب الصورة الأيسر، أعلى الصورة، على الصورة نفسها، أخرى.
  - عنوان الصورة:
    - + وجود العنوان من عدمه: ويضم فئتين؛ صور معنونة، صور غير معنونة.
    - + حجم عنوان الصورة: ويشمل؛
      - صور على عمود: أقل ، 14 نقطة، أكبر .
      - صور على عمودين: أقل، 24 نقطة، أكبر.
      - صور على ثلاثة أعمدة وأكثر: أقل، 36 نقطة، أكبر.
- + موقع عنوان الصورة: أعلى الصورة، أسفل بين الصورة والتعليق، الأسفل يسار التعليق، الأسفل يمين التعليق، على الصورة نفسها، أخرى.
- 3-2- الرسوم: وتضم الفئات الآتية؛
  - أنواع الرسوم المستخدمة: وتضم؛
    - + رسوم ساخرة: وتشمل الفئات الفرعية الآتية؛
      - من حيث الموضوع: كاريكاتير الشخصية، كاريكاتير الوضعية.

- من حيث الشكل الفني : رسم، رسم بنص تعليقي، رسم بنص تعريفي، رسم بنص مكمل له، رسم بنص يدخل في تركيبه، رسم مرافق لنص خارج عنه، نص مرسوم.
- + الرسوم التوضيحية: وتضم بدورها: الخرائط، الرسوم البيانية، الجداول الإحصائية، الرسوم التخطيطية، أخرى.
- + رسومات تعبيرية
- + رسومات شخصية يدوية
- + رسومات محل الصورة الظلية.
- مساحة الرسوم: وتضم الفئات الآتية؛
- + مساحة الرسوم الكلية مقابل مساحة النص والصور.
- + مساحة الرسوم الساخرة المستخدمة: صغيرة، متوسطة، كبيرة.
- + مساحة الرسوم التوضيحية المستخدمة: صغيرة، متوسطة، كبيرة (تعتمد نفس مساحة الصور).
- موقع الرسوم: ويشمل؛
- + موقع الرسوم الساخرة: ويشمل:
- موقع الرسوم الساخرة في الصحيفة: الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة.
- موقع الرسوم الساخرة بالنسبة للصفحة الواحدة: أعلى الصفحة، وسط الصفحة، أسفل الصفحة، أخرى (صفحة كاملة...).
- + موقع الرسوم التوضيحية: ويشمل؛
- موقع الرسوم التوضيحية في الصحيفة: الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة.
- موقع الرسوم التوضيحية بالنسبة للصفحة الواحدة: أعلى الصفحة، وسط الصفحة، أسفل الصفحة، أخرى (صفحة كاملة...).

- تأطير الرسوم: ويضم فئتين؛ رسوم محاطة بإطار، رسوم دون إطار، أخرى (جداول..)

#### 4- فئات الألوان: وتضم الفئات الآتية؛

- الصفحات الملونة: صفحات ملونة، صفحات غير ملونة.
- مواقع الصفحات التي مسها التلوين: الأولى، الثانية، ما قبل الأخيرة، الأخيرة، المركزيتين، صفحات أخرى (ص1 الى ص24 أو 32)
- طباعة الصفحات التي مسها التلوين: صفحات التحرير، صفحات الإعلان، الصفحات المختلطة، أخرى.
- العناصر والوحدات الطباعية الملونة في الصحيفة: اللافتة، إشارات الصفحة الأولى، عناوين الأبواب، عناوين الأعمدة الثابتة، الصور الفتوغرافية، العناوين، أخرى.
- اللون المنفصل الأكثر استخداما من طرف الصحيفة: الأحمر، الأزرق، ....، أخرى.
- عيوب توظيف الألوان؛ وتتمثل في؛

+ تلوين المتون،

+ تلوين أرضيات المتون،

+ تجاور الأرضيات الملونة،

+ تلوين الرسوم اليدوية بغير ضرورة،

+ تلوين وسائل الفصل،

+ تلوين جزء فقط من العناوين،

+ قلة التباين بين العناوين والأرضيات،

+ الإسراف في تلوين العناصر في الصفحة الواحدة،

+ تلوين العناوين العريضة باستمرار،

+ أخرى.

#### 5- فئات وسائل الفصل: وتضم الفئات التالية:

- وسائل الفصل المستخدمة في الصحيفة؛ الجداول، الإطارات، الزوايا، الفواصل النهائية، الفواصل الفرعية، المساحات البيضاء.

- عيوب توظيف وسائل الفصل: وتشمل؛

+ عيوب الجداول الطولية: وتتمثل في؛

- فصل أعمدة الموضوع الواحد
- فصل صور متجاورة تابعة لموضوع واحد
- فصل صور أو رسوم يضمها إطار واحد
- استخدام الجداول السميكة أو المزخرفة
- غياب الجداول مع ضرورة وجودها،
- وجود الجداول دون ضرورة وظيفية،
- أخرى.

+ عيوب الجداول العرضية والفواصل النهائية: وتتمثل في؛

- وضعها أسفل العناوين
- وضعها تحت سطور المقدمات أو الفقرات المهمة في الموضوع
- غياب الجداول العرضية مع ضرورة وجودها
- غياب الفواصل النهائية مع ضرورة وجودها
- وجود الجداول العرضية والفواصل دون ضرورة وظيفية،
- أخرى.

+ عيوب الفواصل الفرعية: وتتمثل في؛

- استخدامها كزينة أو لسد الفراغ
- غياب الفواصل الفرعية عند الحاجة إليها
- أخرى.

+ عيوب الإطارات: وتتمثل في؛

- الإسراف في استخدام الإطارات
- تجاوز الإطارات على الصفحة
- استخدام أشكال غير منتظمة للإطارات
- استخدام إطارات حول المقدمات

- استخدام الإطارات حول العناوين
  - استخدام الإطارات المزخرفة
  - استخدام الإطارات مزدوجة الحواف
  - استخدام الإطارات مع الجداول
  - استخدام الإطارات السمكية
  - أخرى.
- + عيوب الزوايا: وتتمثل في؛

- غياب الزوايا مع ضرورة وجودها،
- وجود الزوايا دون ضرورة وظيفية.

+ عيوب استخدام البياض كفاصل: تحليكي في.

أما وحدات التحليل والقياس المعتمدة فتتمثل في:

- وحدة الموضوع: تمت الاستعانة بها لتحديد أنواع الصور والرسوم
- وحدة المساحة: (الصفحة) واستخدمت لقياس مساحات الصور والرسوم والمادة التحريرية والإعلانية ومساحة صفحات الجريدة.
- وحدات القياس الطباعي (البيكا PC، والنقطة Pt، والعمود والسنتيمتر Cm)؛ حيث استخدمت النقطة لقياس أحجام الحروف في المتون والعناوين بطريقة إلكترونية، واستخدمت البيكا أو السنتيمتر لقياس اتساع السطور والعناوين والفراغات البيضاء بين وحول العناصر الطباعية، والعمود لقياس اتساع المواضيع والعناوين والصور والرسوم.
- وحدة مفردة النشر: عنوان، صورة، رسم، نص، لون...

-استمارة المقابلة: والتي تضمنت المحاور الآتية؛

- معلومات عامة عن الصحيفة
- المحددات اللامادية لإخراج الصحف اليومية الجزائرية
- المحددات المادية لإخراج الصحف اليومية الجزائرية
- تقييم تأثير المحددات من طرف المخرجين في الصحف المدروسة

## • الفصل الثاني: التصميم الأساس للصحف

- 1-2 نوع الورق و لونه
- 2-2 قطع الصحيفة و عدد أعمدتها
- 3-2 ثوابت الصحيفة الأولى
- 1-3-2 اللافتة
- 2-3-2 الأذنين
- 3-3-2 العنق
- 4-2 تبويب الصحيفة
- 5-2 الثوابت الداخلية
- 1-5-2 العناوين الثابتة للصفحات أو الأبواب
- 2-5-2 أرقام الصفحات

التصميم الأساس للصحف (Basic Design) هو "وضع الهيكل العام والثابت لكل صحيفة من عدد لآخر، وهو جزء لا يتجزأ عن شخصية الصحيفة ومكانتها لدى القراء" (أشرف صالح: 1988، 47).

ويهدف وضع هذا التصميم القاعدي الدائم للصحيفة إلى إعطائها هوية بصرية (Visual Identity) مميزة، إضافة إلى جعلها منتجا قابلا للبيع، حيث يلعب مظهر الصحيفة دورا مهما في اتخاذ قرار الشراء لدى القارئ (محمود علم الدين: 1989، 62).

ويعتبر التصميم الأساس محصلة جملة من القرارات التي تتخذها الجهة المخططة لإصدار الصحيفة قبل إعدادها للصدور، وتتعلق هذه القرارات بمجموعة من الثوابت تحاول الصحيفة الحفاظ على معالمها الأساسية طوال فترة صدورها وإن حدث وأن مسها التغيير، ففي حدود ضيقة جدا ومدروسة مسبقا (أشرف صالح: 1988، 47)، هذه الثوابت هي ما يسمى بعناصر التصميم الأساس، والمتمثلة فيما اتفق عليه فيما يلي:

## 2-1- نوع الورق ولونه:

قبل إصدارها تحدد الصحف نوع الورق الذي سيستخدم في طباعة نسخها، وكلما كان الورق ذو جودة عالية كلما كان إخراج العناصر الطباعية أفضل خاصة الصور الفوتوغرافية، لكن قرار تحديد نوع الورق لا يعود للمخرج وحده بل تشاركه فيه إدارة الصحيفة، إذ لا يكفي أن يكون الورق ملائما من الناحية الإخراجية فقط بل لا بد وأن يكون ملائما من الناحية الطباعية والاقتصادية أيضا (أشرف صالح: 1988، 49).

وتضطر الصحف اليومية والأسبوعية إلى استخدام ورق الصحف (Newsprint) ورغم كونه الأقل جودة بين أنواع الورق الأخرى إلا أنه الأكثر ملاءمة لظروفها الاقتصادية خاصة وأنها بحاجة إلى كميات هائلة منه (شريف اللبان: 1995، 18).

وترتبط جودة الورق بعدة خصائص فنية أهمها من الناحية الإخراجية النعومة والبياض.

فيما يخص النعومة؛ يحافظ الورق الجيد الناعم على جودة طباعة الحروف والصور ووضوحها عليه (ورق الكتب وورق المجلات)، ورغم أن ورق الصحف يتسم بالخشونة إلا أن مصالحي الورق



العالمية تمكنت من إنتاج نوع أكثر نعومة من أجل الحصول طباعة واضحة نسبيا، مع الحفاظ على استخدام ورق رخيص الثمن (أشرف صالح: 1987، 56).

أما بالنسبة للون الورق، فعادة لون ورق الصحف ليس أبيضاً ناصعاً بل أكثر أو أقل ميلاً إلى الرمادي المصفر أو المزرق (Yves Agnès:2008,336).

ويعتبر هذا اللون أقل جودة في الطباعة من الورق الأبيض، حيث كلما كان الورق أكثر بياضاً كلما ساعد ذلك على تحقيق التباين على الصفحات المطبوعة بشكل أفضل والتعبير عن التدرجات الظلية للصور بدقة أكبر (أشرف صالح: 1988، 51) على عكس ورق الجرائد الرمادي الذي تبدو عليه الصور قاتمة أكثر، والألوان موحلة وغير جذابة (Edmund. C. Arnold: 1981, 135).

من جهة أخرى، اتجهت بعض الصحف في العالم إلى استخدام الورق الملون لطباعة نسخها من أجل جذب الانتباه وخلق شخصية متميزة للصحيفة من خلال تغيير لون الورق عن اللون الذي اعتاده القراء، إضافة إلى استغلال التأثيرات النفسية المعروفة للألوان (أشرف صالح: 1987، 58).

ويرى "أشرف صالح" (187، 59) أنه في حال اختارت الصحف الطباعة على ورق ملون، يفضل العزوف عن استخدام الأحبار الملونة لأن ذلك من شأنه إفساد اللون المطبوع الذي يتداخل مع لون الورق فيعطي بقعا لونية غير مرغوب فيها.

ومن جهة ثانية لا يخلو استخدام الصحف للورق الملون من العيوب، فلون الورق أيا كان يبقى أكثر قتامة من الورق الأبيض الذي يحقق أكبر درجة من التباين مع الحبر الأسود الذي تطبع به الحروف، وبذلك فعندما ما تقل درجة التباين بين الورق الملون ولون الحروف تقل درجة وضوح هذه الأخيرة وتصبح قراءتها أكثر عسرا وإرهاقا لبصر القارئ في حالة القراءة لفترات طويلة، والاستثناء هنا هو استخدام الورق الأصفر الفاتح الذي يتيح درجة تباين كبيرة مع الحبر الأسود.

أما بالنسبة للطباعة الملونة فاستخدام الورق الملون ينجم عنه تغيير كنه الألوان إضافة إلى طغيان لون الورق على الصور الفوتوغرافية المطبوعة عليه (شريف اللبان: 1996، 232 - 233).

وجاءت مواصفات الورق في الصحف الجزائرية المدروسة بالشكل الآتي:

جدول رقم(1): يمثل مواصفات الورق المستخدم لطباعة الصحف المدروسة

El Watan	Le Quotidien d'Oran	الخبر	الشروق اليومي	الصحف	
				الفئات	
				جيد	الجودة
				متوسط الجودة	
×	×	×	×	رديء	
×	×	×	×	رمادي فاتح	اللون
				رمادي داكن	
×	×	×	×	رمادي مصفر	
				أبيض	
				ورق ملون	

يبين الجدول أعلاه مواصفات الورق المستخدم لطباعة الصحف المدروسة، ويتضح من خلاله اشتراك الصحف اليومية الجزائرية جميعها سواء الصادرة باللغة العربية أو تلك الصادرة باللغة الفرنسية في اختيار الورق الأقل جودة لطباعتها، ويرجع ذلك أساسا إلى تشابه الظروف والإمكانيات المادية والاقتصادية للصحف المدروسة كونها تصدر في ذات النظام الاقتصادي، حيث "تعاني الجزائر كدولة مستوردة للورق من التبعية في هذا المجال وبذلك تبقى عرضة لتقلبات السوق الدولية سواء في مجال السعر أو الجودة" (نور الدين تواتي: 2009، 91-93).

و بالنظر لغلاء أسعار الورق في السوق العالمية وتدنّي الإمكانيات المادية للصحف الجزائرية عموما يصبح خيار الورق ذو الجودة العالية مطلبا بعيد المنال، فحتى وإن كان الورق الجيد ضروريا لمظهر جيد لها إلا أن هذا الخيار لا يتلاءم مع إمكانياتها الاقتصادية، خاصة وأن هذه الصحف ذات دورية يومية ولذلك فهي بحاجة إلى كميات كبيرة من الورق تستغل وتتلف بشكل يومي بسبب محدودية حياة الصحف كمنتج اقتصادي.

من جهة ثانية يظهر الجدول أعلاه أن الصحف اليومية المدروسة تتشابه في لون الورق المستخدم في الطباعة وهو اللون الرمادي وإن اختلفت درجاته بين الرمادي الفاتح والرمادي المصفر

في كل من "الشروق اليومي" و"الخبر" و"le Quotidien d'Oran" إضافة الى الرمادي الداكن في صحيفة "El watan"، ولا يعد ذلك خيارا بل نتيجة منطقية لنوع الورق الرديء الذي اضطرت الصحف الجزائرية للعمل به بسبب إمكانياتها المادية.

والورق ذو اللون الرمادي المنتشر في العالم والجزائر وإن كان خيارا اقتصاديا جيدا إلا أنه من الناحية الطباعية لا يعد كذلك؛ حيث "يبقى الورق الأبيض الخيار الأفضل كونه يعطي الوضوح المطلوب للعناصر المطبوعة المكونة للصفحة، كما ييسر قراءة الحروف الصغيرة ... حيث ومن الناحية الفنية ولزيادة وضوح الشكل فإنه من الضروري أن يزداد التباين بينه وبين الأرضية، ولما كان الحبر المستخدم للطباعة غالبا شديدا السواد فإن أفضل لون للورق هو أن يكون شديد البياض" (أشرف صالح: 1987 -إخراج الأهرام الدولي-، 75).

وفي الأخير يمكن القول أن الصحف الجزائرية المدروسة لم تتمكن - فيما يخص الورق- من اختيار مواصفات شكلية جيدة تميزها، كما أن هذا الأمر له تداعيات من شأنها التأثير فيما بعد سلبا على مظهر الصحف بعد الطباعة سواء فيما يخص العناصر للطباعة المقروءة أو المرئية.

## 2-2- قطع الصحيفة وعدد أعمدها:

يقصد بقطع الصحيفة (Format) أبعادها (الطول والعرض)، ويسمى كذلك في الإخراج الصحفي والطباعة شكل الصفحة أو حجمها (size) أو مساحتها.

ويعتبر القطع (format) من المعالم البالغة الأهمية لشخصية أي مطبوع من الناحية الشكلية (أشرف صالح: 1987، 59)، لذلك فالأبعاد لا تحدد بطريقة عشوائية بل يشترط أن يكون بينها نوع من التوازن حتى تكون مقبولة بصريا، وهناك قياسات عالمية موحدة للمطبوعات تتراوح ما بين  $A_0$  أي قرابة  $1 \text{ م}^2$  ( $84\text{cm} \times 118\text{cm}$ ) و  $A_{10}$  ( $2,6\text{cm} \times 3,7\text{cm}$ ) (أنظر الملاحق) - (Serge Cormier: 2003, 22- 23).

أما في مجال طباعة الصحف فهناك قطعتان أساسيان، ويعدان الأكثر انتشارا في العالم وهما:

- **القطع العادي (Standard):** وهو قطع الصحف القديمة المنشأة مثل "USAToday" الأمريكية و "Dailytelegraph" البريطانية و "le figaro" الفرنسية (Papersizes : 10/12/2014,web).

وليس لهذا القطع أبعاد محددة بل تختلف من صحيفة إلى أخرى، وعلى العموم تتراوح أبعاده ما بين 56-58 cm طولا و 36-42 cm عرضا (Ricoobono Imprimeurs :10 /12/2014,web)

(Guide Presse: 01/12/2014 ,web).

-**القطع النصفي (Compact/Tabloid):** وأبعاده هي 28×43 cm وهو قريب من القطع A3 في النظام العالمي (7, 29×42 cm)، واشتهر هذا الحجم في الأصل مع رواج صحف الإثارة (الصحف الصفراء)، أما حاليا فتستخدمه الصحف في جميع أنحاء العالم حتى الصحف التي كانت تصدر في الأساس بقطع كبير، وهو ما أدى إلى استحداث مصطلح بديل وهو (compactsize) لإبعاد شبيهة الإثارة عن هذه الصحف (Paper sizes: 10/12/2014, web).

وهناك قطع نادر هو قطع البرلينوا (Berlinois)\* وهو قطع يتوسط القطعتين السابقين (5, 31×47 Cm) (Paper sizes : 10/12/2014,web)، وينتشر بكثرة في ألمانيا في ألمانيا وسويسرا وإقليم الألزاس (Alsace)، وهو القطع الذي اشتهرت به صحيفة "le monde" منذ 1989 (Yves Agnès: 2008, 335) لذلك يسمى هذا القطع في المراجع العربية "قطع الموند".

ويرتبط اختيار القطع المناسب بشخصية الجريدة وسياستها وهدفها من الصدور وجمهورها، فالقطع النصفي يرتبط غالبا بالصحف الجماهيرية والمتخصصة والإقليمية، خاصة منها صحف الرياضة والإثارة (الجريمة والحوادث) والصحافة الفنية، بينما يرتبط القطع العادي بباقي أنواع الصحف الجادة والمحافظة (محمود علم الدين: 1989، 64)، من جهة أخرى تجد الصحف نفسها مجبرة لاختيار قطع من الثلاثة المذكورة سابقا دون غيرها بسبب إجراءات التوحيد القياسي التي تصمم وفقها آلات الطباعة ويجهز ورق الصحف (أشرف صالح: 1988، 59).

ويعتبر القطع العادي قطع الصحف القديمة أما النصفي فلم تظهر به الصحف سوى في بداية القرن العشرين، وانتشر حينها في المدن الكبرى بشكل سريع بسبب ملاءمته لظروف القراءة في وسائل المواصلات العامة، إضافة إلى الطابع المثير الذي اتخذته تلك الصحف. لكن سرعان ما اتجهت الصحف وإن لم تكن ذات طابع مثير إلى القطع النصفي خاصة خلال فترتي الأزمة العالمية الاقتصادية 1930م والحرب العالمية الثانية بسبب شح موارد الصحف حينها من الإعلانات،

\* Berliner أو Berlinois نسبة إلى برلين العاصمة الألمانية

فاضطرت الصحف حينها إلى تخفيض عدد صفحاتها أو تغيير قطعها من العادي إلى النصف لتخفيض تكاليف استهلاكها للورق، أما خلال الحرب العالمية الثانية فقد انخفض إنتاج الورق وازداد سعره، لذا لجأت الصحف حينها إلى القطع النصف لتوفير الورق من أجل الحفاظ على استمراريتها (أحمد الصاوي: 1956، 106 - 107).

وفي العصر الحالي ولنفس الأسباب-غلاء الورق- إضافة إلى ارتفاع تكاليف إنتاج الصحف الورقية وتوزيعها، تتجه الصحف ذات الإمكانيات الضعيفة أو التي تمر بأزمة إلى التخلي عن النشر الورقي والاتجاه إلى النشر الإلكتروني أو إلى تقليص أبعادها بالاتجاه إلى القطع النصف، حيث تحولت العديد من الصحف عبر العالم (فرنسا، ألمانيا، إنجلترا...) من القطع العادي (الكبير) إلى القطع النصف (tabloid) أو قطع البرلينر (Berliner) من أجل تخفيض تكاليف إنتاجها وتعويض نقص إيرادات الإعلان ويعتبر هذا التغيير ردة فعل قوية اتجاه الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الصحف المطبوعة خلال السنوات العشر الأخيرة، وقد عرف هذا الاتجاه بـ"tabloidisation" (Geneviève Drolet: 2010, 3-4).

أما بالنسبة لعدد الأعمدة المميز للصفحة فمرتبط بمساحتها "فكلما زادت مساحة الصفحة زاد عدد الأعمدة، وعلى هذا الأساس تقسم أغلب الصحف العادية صفحاتها إلى ثمانية أعمدة"، أما الصحف النصفية فتقسم صفحاتها إلى خمسة أعمدة (أشرف صالح: 1988، 61)، ويبلغ الاتساع العادي للعمود في كلا القطعين (formats) Pc10 يفصل بينها فراغ باتساع Pc1 (شريف اللبان: 1995، 25).

لكن عدد الأعمدة في الصفحات - وخاصة في الموضوعات - لا ينبغي أن يحدد وفقا لمساحة الصفحة فقط، بل يجب أن يسبقه تحديد حجم الحرف الذي ستطبع به متون المواضيع المختلفة، حيث يتناسب اتساع الأعمدة طرديا مع حجم الحروف (وهو ما سنوضحه لاحقا في الجزء الخامس بالحروف) (أشرف صالح: 1988، 62)، أما عدد الأعمدة فيتناسب مع حجم الحروف عكسيا، فكلما زاد اتساع الأعمدة على الصفحة قل عددها.

أما عن قطع الصحف المدروسة وعدد أعمدها فكان كما يلي:

جدول رقم(2): يمثل نوع القطع وعدد الأعمدة في الصحف المدروسة

El watan	Le Quotidien d'Oran	الخبر	الشروق اليومي	الصحف	
				عادي	القطع (format)
×	×	×	×	نصفي (Tabloid)	
28.7× cm42	cm28,9×41.6	28,9×42,2 cm	cm29×42,2	الأبعاد	
6 أعمدة	6 أعمدة	6 أعمدة	6 أعمدة	عدد الأعمدة الافتراضي	

يظهر الجدول أعلاه أن الصحف المدروسة اختارت جميعها القطع النصفي (Tabloid) حيث تتراوح أبعادها ما بين 41,6 و 42,2 cm طولاً و 28,7 و 29 cm عرضاً، ويعتبر القطع النصفي قطع كل الجرائد الصادرة في الجزائر سواء كانت جادة كالصحف اليومية العامة والصحف الدينية أو غير جادة كصحف الرياضة والفن ... وغيرها ، وذلك بسبب توحيد قياس المطابع والورق الخام، وهو ما لا يتيح الخيار أمام الصحف للتميز عن غيرها، رغم ذلك يبقى القطع النصفي خياراً جيداً حيث يسهل حمل الصحف ذات القطع النصفي وقراءتها في الأماكن العامة ووسائل المواصلات، كما أن هذا القطع أصبح توجهها حديثاً وحلاً أمثل لارتفاع أسعار الورق وتكاليف إنتاج الصحف بصفة عامة.

كما يشير الجدول إلى تماثل الصحف المدروسة في عدد الأعمدة الافتراضي في الصحف المدروسة وهو ستة (6) أعمدة في الصفحة في كل صحيفة باتساع 3,8 cm للعمود الواحد غالباً في حين يكون الاتساع العادي للعمود المعمول به في الصحف هو 4.2 cm، وإن كانت بضع ميليمترات لا تحدث فرقا كبيرا إلا أنه من الضروري الإشارة إلى أن زيادة أو تقليص اتساع العمود بشكل مفرط يؤدي إلى صعوبة قراءة الأسطر المتقطعة في حال الاتساع الضيق للأعمدة من جهة ومن جهة ثانية صعوبة قراءة الأسطر الطويلة جدا وبحروف صغيرة بسبب تداخلها في حال الاتساع الكبير للأعمدة .

## 2-3- ثوابت الصفحة الأولى:

وتسمى كذلك "رأس الصفحة الأولى"، وهي الوحدات المنشورة أعلى الصفحة الأولى بشكل ثابت نسبياً، وتعتبر هذه الوحدات الأكثر ثباتاً في الصحيفة ككل، لذلك يعتبر رأس الصفحة الأولى أكثر العناصر تمييزاً للصحيفة عن غيرها من الصحف (علي نجادات: 2002، 99)، ويتكون عادة من الوحدات التالية:

## 2-3-1- اللافتة (name plate):

وهي اسم الصحيفة وما يتصل بها من شارة أو شعار أو تعريف تصمم بطريقة خاصة لتصبح علامة مميزة للصحيفة (علي نجادات: 2002، 99-100)، و"اسم الصحيفة هو ملك قانوني لها، لا ينبغي أن يكون تكراراً لاسم آخر وفي الوقت نفسه ينبغي أن يكون سهلاً وبسيطاً وواضحاً ومعبراً عن غرض الصحيفة وهدفها بقدر الامكان" (محمود علم الدين: 2009، 121).

وفيما يلي عرض لكيفية تركيب اللافتة ودلالاتها ومواصفات إخراجها كالاتي:

## أ- تركيب اللافتة ودلالاتها:

تتخذ الصحف أسماء يتكون معظمها من لفظ أو عدة ألفاظ مسبوقه عادة بأداة التعريف، وتتصل دلالات معظم هذه الألفاظ بالمدلول المهني المتعلق أساساً بوظيفة الإعلام والإخبار (مثل mail, news, journal، الخبر، الأخبار، الوقت...الخ)، كما تحتوي كثير من أسماء الصحف ألفاظاً مرتبطة بدورية الصدور (مثل الصباح، المساء، الخبر الأسبوعي، الشروق اليومي DailyNews...الخ) (أحمد الصاوي: 1956، 129-130)، وقد تكون دلالة أسماء بعض الصحف - خاصة العربية منها- ذات صلة وثيقة بالميراث الحضاري والتاريخي للمجتمع أو الدولة، أو تعكس قيماً وطنية أو دينية، أو تحمل أسماء أماكن شهيرة أو مواقع أثرية معروفة في البلد الذي تصدر به الصحيفة (انتصار موسى: 2004، 47).

وقد تضم لافتات بعض الصحف شعاراً مرسوماً، إلى جانب اسمها، وهو عبارة عن "رسم بسيط التكوين يعبر عن معانٍ ودلالات عميقة" مرتبطة بالصحيفة (انتصار موسى: 2004، 47)، كما قد

يكون رمزا إقليميا أو وطنيا أو دينيا، كما قد يكون مشتقا من اسم الصحيفة أو معبرا عن طابعها أو سياستها الإعلامية (أحمد الصاوي: 1956، 132).

ويختلف موقع الشعار المرسوم ضمن اللافتة، فقد يكون بين الكلمات المكونة لاسم الصحيفة أو خلفية لها، أو يوضع أمامه أو وراءه بحيث يغطي بعض حروفه دون أن يفقدها الوضوح.

وخير الرسوم ما تناسب في حجمه ولونه ودرجة كثافته مع اسم الصحيفة، بحيث لا يطغى عليه أو يتنافر معه أو يبدو منفصلا عنه، بل يكون معه لافتة منسجمة ومتكاملة (أحمد الصاوي: 1956، 133).

إضافة إلى الشعار المرسوم قد تتخذ بعض الصحف شعارا مكتوبا لها (slogan)، حيث تتضمن لافتات بعض الصحف جملة قصيرة قد تكون حكمة مقتبسة، أو بيتا من الشعر أو غير ذلك مما يعبر عن سياسة الصحيفة أو انتمائها (علي نجادات: 2000، 131).

أما الصحف اليومية الجزائرية المدروسة فكانت تركيب لافتاتها ودلالاتها كالاتي:

#### • التركيب الشكلي:

جدول رقم(3): يبين التركيب الشكلي للافتات الصحف المدروسة

El watan	Le Quotidien d'Oran	الخبر	الشروق اليومي	الصحف التركيب الشكلي
				اسم فقط
×				اسم + شعار مكتوب
	×			اسم + تعريف
			×	اسم + شعار مكتوب + تعريف
				اسم + شعار مرسوم
		×		اسم + شعارين مكتوب ومرسوم
				اسم + شعار مرسوم + تعريف
				اسم + شعارين مكتوب ومرسوم + تعريف



يتضح من خلال هذا الجدول تمايز الصحف المدروسة من حيث تركيب لافتاتها ففي حين فضلت "الشروق اليومي" تركيب لافتتها من اسم وتعريف وهو (إخبارية وطنية) وشعار مكتوب هو (رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب) لتدعيم اسم الصحيفة بالدلالة على الدقة والموضوعية وتقبل الرأي الآخر وهي الصفات المطلوبة في الصحف، اختارت "الخبر" تركيب لافتتها من اسم وشعارين أحدهما مكتوب وهو (الصدق والمصادقية) التي تعتبر من أهم صفات الخبر الصحفي، إضافة إلى شعار مرسوم هو أيقونة للكرة الأرضية وهي أيقونة درج استخدامها في الصحف والقنوات التلفزيونية للدلالة على المضامين الإخبارية.

أما "LeQuotidiend'Oran" فاختارت اسما وتعريفا فقط وهو (يومية وطنية)، أما "El watan" فاختارت اسما إلى جانب شعار يعبر عن توجهها وهو (اليومية المستقلة) في إشارة إلى كونها صحيفة مستقلة عن النظام الحاكم.

ويلاحظ انفراد صحيفة الخبر بإدخال الشعار المرسوم في تركيب لافتتها وهو ما يجعلها مميزة على عكس بقية الصحف، ويعتبر الشعار المرسوم أفضل كونه يجذب الانتباه إلى اللافتة خاصة إذا كان بالألوان، لكن يعاب على الصحيفة إضافة اسمها بالحروف اللاتينية في الأسفل كونه لا يضيف شيئا لأن الصحيفة تصدر بالعربية ولا تستهدف جماهير تقرأ بالفرنسية.

#### • التركيب اللفظي:

جدول رقم (4): يمثل التركيب اللفظي للافتات الصحف المدروسة

El watan	Le Quotidien d'Oran	الخبر	الشروق اليومي	الصحف التركيب اللفظي
×		×		لفظ واحد
			×	لفظان
	×			أكثر من لفظين

يبين الجدول أعلاه التركيب اللفظي للافتات الصحف المدروسة والذي تباين من صحيفة إلى أخرى ففي حين اشتركت "الخبر" و"El watan" في تشكيل أسمائها من لفظ واحد بسيط سهل التذكر والحفظ من طرف القارئ، اختارت "الشروق اليومي" التركيب من لفظين واختارت "LeQuotidien" تركيب اسمها من أكثر من لفظين، وهي تراكيب صعبة التذكر بدليل أن القراء في الجزائر -من العامة أو الخاصة- عند تسمية الصحيفتين يكتفون بذكر المقطع الأول فقط من اسمي الصحيفتين ("الشروق" و"leQuotidien").

من جهة ثانية وإن كان تركيب اسم "LeQuotidien" ضروريا لتمييزها فإنه في حالة صحيفة "الشروق" غير ضروري لأن لفظ الشروق وحده كاف للدلالة على اليومية. أما من ناحية التعريف والتجريد فقد بين الجدول أن كل الصحف المدروسة جاءت معرفة وهو المطلوب.

#### • دلالة التسمية:

كانت دلالة التسمية في لافتات الصحف المدروسة كما يلي:

#### • "الشروق اليومي":

"الشروق" بمعنى طلوع الشمس وإضاءتها وصفاء شعاعها(علي بن هادية وآخرون:1991، 59)، وهو اسم مناسب لصحيفة بدورية يومية لأنه يدل على التجدد والديمومة حيث ترتبط الصحف بالجديد من الأخبار والمعلومات التي تنشر بشكل دوري، كما يدل اسم الشروق على التنوير وكشف حقيقة الأشياء ومعالمها مع طلوع الشمس وهو ما يدل على وظائف الصحافة وقيمها.

#### • "الخبر":

الخبر لغة "هو ما ينقل ويتحدث به قولا أو كتابة" (علي بن هادية وآخرون:1991، 301)، أما في فن التحرير فهو وصف دقيق وموضوعي للحقائق الهامة حول واقعة جديدة تهم القراء(أديب خضور:2008، 74) أي الجديد الذي تتسارع وسائل الإعلام إلى نقله ونشره إلى الجماهير، وبذلك فدلالة اسم الصحيفة مرتبط بمهنة الصحافة وهو حال أغلب الصحف في العالم، ويعتبر هذا الاسم مناسباً لها باعتبارها

صحيفة يومية من جهة ومن جهة ثانية لتركيزها على المواد الخبرية كالأخبار والتقارير أكثر من تركيزها على مواد الرأي كما هو الحال في بقية الصحف المدروسة.

#### • "Le Quotidien d'Oran"

Quotidien [ وتقرأ كوتيديان] لفظ فرنسي و يعني يومي أو اليومية أو الصحيفة التي تظهر كل يوم (Larousse:2007,347) ، أما "Oran" فهي مدينة "وهران" الجزائرية، وبذلك فاسم الصحيفة يعني "يومية وهران" على اعتبار أن هذه الصحيفة تأسست في هذه المدينة ويقع بها مكتبها الرئيسي، وبذلك فهذه التسمية تحمل دلالة مزدوجة مكانية ومهنية في آن واحد، وإن كانت دلالتها المكانية غير مناسبة لكونها صحيفة وطنية وليست محلية.

#### • "El Watan"

كتابة حرفية بالحروف اللاتينية لكلمة "الوطن"، وبذلك فاسم الصحيفة يحمل قيمة وطنية لا ترتبط بمهنة الصحافة أو بمكان الصدور على عكس ما هو ما هو شائع في أسماء أغلب الصحف في العالم (علي نجادات:2002، 99).

## • مواصفات الشعار:

جدول رقم (5): يمثل مواصفات الشعار في صحف الدراسة

El watan	Le Quotidien D'Oran	الخبر	الشروق اليومي	الصحف الفئات	
				أسفله	موقع الشعار المرسوم من اسم الصحيفة
		×		أعلاه	
				أمامه	
				وراءه	
				خلفية له	
×	×		×	غير موجود	
		×		مناسب	حجم الشعار المرسوم مقارنة باسم الصحيفة
				غير مناسب	
×	×		×	غير موجود	
×		× (المرسوم)	×	ملون	استخدام الألوان في الشعار المرسوم و/أو المكتوب
		× (المكتوب)		غير ملون	
	×			غير موجود	

يظهر الجدول مواصفات الشعار في لافتات الصحف المدروسة حيث يتبين من خلاله انفراد صحيفة الخبر عن بقية الصحف المدروسة باتخاذ شعار مرسوم ملون أعلى اسمها بحجم يملأ الفراغ في نهاية كلمة الخبر، وكان إخراج الشعار جيدا من حيث الموقع والحجم حيث جاء منسجما مع اسم الصحيفة و لم يؤثر على وضوحه، بل ساهم أكثر في تمييزه. أما صحيفتي "الشروق" و"El watan" فاكتفت كل منهما بشعار مكتوب ملون في حين استغنت عنه "QuotidienLe" تماما.

وتشترك الصحف الأربعة في تلوين الشعار، ونظرا لأهميتها فإن استخدام الألوان في اللافتات ضروري فإن اختارت الصحف عدم تلوين لافتاتها فإنها "تلجأ عادة إلى تلوين الشعار المكتوب أو المرسوم في محاولة منها للتعويض" (سعيد النجار: 2001، 276).

## ب- مواصفات إخراج اللافتة:

تعتبر اللافتة أهم الوحدات على الصفحة الأولى على الإطلاق، لذلك تحتل أبرز مكان من رأسها (أحمد الصاوي: 1956، 128)، كما أن تصميمها لا بد وأن يخضع لعناية فائقة حتى يكون مميزا وذا هوية وخصوصية مستمدة من هوية الصحيفة، وبما يسمح للقارئ برؤيتها والتعرف عليها عن بعد (علي نجادات: 2000، 123)، ويستلزم ذلك اتخاذ قرارات مناسبة على المستويات التالية:

## • نوع الخط:

يجب أن تختار الصحف للافتات نوع خط يتناسب مع شخصياتها وقادرة على التعبير عنها (فهد العسكر: 1998، 143).

وفي الصحف الصادرة بالعربية؛ تتناسب الخطوط الكوفية أو الخطوط المسطرة عموما، مع الصحف الجادة الوقور، حيث تعبر عن الهدوء والاستقرار والأصالة والعراقة، وعلى العكس من ذلك فخطوط الرقعة - والخطوط الحرة- التي تعبر عن الحركة والحيوية والانطلاق، تتناسب أكثر مع لافتات الصحف الموجهة للشباب أو تلك المتخصصة في الرياضة أو غيرها" (فهد العسكر: 1998، 143/ محمد الحديدي: 2006، 259).

أما بالنسبة للصحف التي تصدر بلغات لاتينية؛ يمكن أن تختار الصحف خط لافطة يختلف عن الخط المختار للعناوين، كما يمكن اختيار خط مماثل لخط العناوين ولكن تكتب اللافتة كلها بحروف عالية (Roy. P. Nelson: 1975, 225)(Capitals).

أما بخصوص نوع الخط، فالصحف الجادة المحافظة تطبع لافتاتها بشكل بسيط خال من الزخارف، بحروف قوطية قديمة (text) وهي أقدم الحروف وأصعبها قراءة، لذلك تم التخلي عنها في طباعة المتون والعناوين، واحتفظت بها بعض الصحف في كتابة أسمائها للتأكيد على عراقتها وأصالتها (أحمد الصاوي: 1956، 132/ أشرف صالح: 1986، 77-78) (A. TURNBULL, :1975, 218) (R. BAIRD)، كما تستخدم الصحف المحافظة أيضا الحروف الرومانية (Roman) لكتابة لافتاتها، أما الصحف المجددة المتحررة فلا تتقيد بشيء في إخراج لافتاتها، فبعضها يستخدم نوعين (جنسين) من

الحروف في آن واحد أو أسرتين من نفس الجنس، كما قد تستخدم حروف زخرفية مرسومة (مصممة) لا تشبه أنواع الحروف المعروفة (أحمد الصاوي: 1956: 132).

#### • الحجم والانتساع:

تطبع اللافتة بحجم كبير عادة، "فكلما زاد حجمها زادت إمكانية لفت أنظار القراء إليها" (علي نجادات: 2002، 101)، أما اتساعها فمرتبط بحجمها الذي يرتبط بدوره بالتركيب اللفظي لاسم الصحيفة، فالأسماء القصيرة عادة ما تأخذ حجما واتساعا أقل من رأس الصفحة الأولى، على عكس الأسماء الطويلة أو المركبة من أكثر من لفظ فتتقطع مساحة واتساعا أكبر من رأس الصفحة (فهد العسكر: 1998، 144/ أشرف صالح: 1987، 67).

#### • اللون:

تتباين الصحف في تكوين لافتاتها، وإن كانت غالبية الصحف تميل إلى استخدام اللون الأسود في طباعة لافتاتها (علي نجادات: 2000، 124) والذي يحقق درجات عالية من الوضوح، كما يمكنه التوافق مع شخصيات الصحف المحافظة والجادة.

من جهة أخرى، تميل العديد من الصحف -خاصة النصفية والشعبية- إلى تلوين لافتاتها بغير الأسود حتى تحقق لها تميزا أكبر، إضافة إلى التعبير عن أسماء بعض الصحف، حيث قد تضيف لها الألوان دلالات ترسخ أكثر في أذهان القراء، وقد تعتمد بعض الصحف على تلوين الشعارات المرافقة لأسمائها مع إبقاء الأسماء باللون الأسود، فيما تفضل أخرى طباعة لافتاتها بالألوان على شعارات غير ملونة تستخدم كخافيات لها (فهد العسكر: 1998، 144).

#### • الموقع:

تتباين اللافتات في مواقعها على رأس الصفحة الأولى، فاللافتات ذات الأسماء المركبة تحتل عادة رأس الصفحة كاملا (تمتد على عرض الصفحة) (A. TURNBULL, R. BAIRD: 1975, 219)، بينما توضح اللافتات ذات الأسماء القصيرة المفردة "إما في منتصف أو على يمين أو على يسار رأس الصفحة" (تسيير ابو عرجة: 1986، 102)، لكن غالبية الصحف عادة تختار الحل الأسهل المتمثل بوضع اللافتة في منتصف رأس الصفحة الأولى (علي نجادات: 2002، 102).

في الأخير، وأيا كان تصميم اللافتة وشكلها يرى "أشرف صالح" (1988، 70) أن اللافتة ينبغي أن تتوفر فيها ثلاث سمات أو شروط وهي: الوضوح بحيث يقرأها القارئ ويتعرف عليها عن بعد، والتميز عن باقي لافتات الصحف، وأن يكون تصميمها مناسباً لشخصية الصحيفة.

أما عن مواصفات تصميم اللافتات في الصحف المدروسة فكانت كالآتي:

جدول رقم (6): يبين مواصفات إخراج اللافتة (اسم الصحيفة) في الصحف المدروسة

El watan	Le Quotidien D'Oran	الخبر	الشروق اليومي	الصحف	
				الفئات	
Arial	Fujiyama PS Mt	مصمم	مصمم	مسطر	نوع الخط
				حر(حركي)	
75 Pt	93 Pt	131 Pt	136 Pt	الحجم	
				عمودان	الامتساع
	×	×	×	3 أعمدة	
×				4 أعمدة	
				على عرض الصفحة	
×		×		أسود	اللون
				أحمر	
			×	أسود + أحمر	
	×			أبيض على الأسود	
				ألوان أخرى	
	×	×	×	اليمين	الموقع
×	×			اليسار	
				الوسط	
				على عرض الصفحة	

فيما يخص نوع الخط؛ يظهر الجدول أعلاه أنواع الخطوط المختلفة التي صممت بها أسماء الصحف المدروسة ففي حين اختارت الصحف الصادرة بالعربية أسماء مصممة بنوع خط غير معروف ليميز كل منها، اختارت الصحف الصادرة بالفرنسية أسماء خطوط معروفة وهي خط (Aria) في صحيفة "El watan" وخط (Fujiyama) في صحيفة "Le Quotidien"، كما تميزت "El watan" عن

صحيفة "Le Quotidien" بكتابة اسمها بحروف مائلة وعالية (Capitals) أما "Le Quotidien" -وعلى عكس ما هو معمول به في الصحف الصادرة بلغات لاتينية- فجاء اسمها بحروف معتدلة صغيرة في حين جاءت العناوين على الصفحة الأولى بحروف عالية (Capitals).

ويلاحظ من الجدول تشابه الصحف الأربعة المدروسة في شكل العنوان المسطر الخالي من الحركية والزخارف وهو شكل مناسب لها باعتبارها صحفا معتدلة.

أما من حيث الحجم؛ فيظهر الجدول كبر أحجام أسماء الصحف الصادرة بالعربية مقارنة بحجم تلك الصادرة بالفرنسية حيث قدر حجم اسمي "الشروق" و"الخبر" بـ 136 و 131 Pt على التوالي في حين قدر حجم اسمي "Elwatan" و"Le Quotidien" بـ 75 و 93 Pt على التوالي، ولا تعكس هذه القيم حقيقة الأحجام من الناحية البصرية بسبب اختلاف أنواع الخطوط من صحيفة إلى أخرى وبين الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية، حيث ظهرت كل من الشروق والخبر و"watanEl" بأحجام كبيرة يمكن تمييزها بسهولة على الصفحات الأولى في حين ظهرت "LeQuotidien" بحجم متوسط تتفوق عليه أحيانا العناوين الضخمة على صفحتها الأولى.

من جهة أخرى يلاحظ عدم تماثل معالجة أسماء الصحف في صحيفتي "الشروق" و"LeQuotidien" من حيث حجم اللافتة الواحدة حيث جاء لفظ "الشروق" بارزا بحجم كبير بينما جاءت كلمة "اليومي" بحجم صغير جدا ونفس الشيء بالنسبة لكلمتي "Le Quotidien" و"d'Oran" وهو ما يعني عدم جدوى تركيب اسم الصحيفة من عدة ألفاظ إذا كان سيتم التركيز بصريا أو شكليا على لفظ واحد فقط وهو ما أشرنا إليه سابقا.

أما من حيث الاتساع؛ فجاءت لافتات كل الصحف المدروسة باتساع فاق العمودين حيث اشتركت الشروق، الخبر و"LeQuotidien" في اتساع ثلاثة أعمدة وانفردت "Elwatan" بأكثر اتساع والذي وصل إلى أربعة أعمدة. ويرتبط اتساع اللافتات بأحجامها فلما كانت هذه الأخيرة كبيرة كان من المنطقي أن يأتي اتساعها كبيرا. كما يرتبط اتساع اللافتة بعدد الألفاظ الداخلة في تركيبها (علي نجاتات: 2002، 101)، فكلما كان الاسم مختصرا أو مقتصرا على مقطع واحد كما هو الحال في الصحف العربية كانت المساحة المستخدمة من رأس الصفحة صغيرة على العكس من الأسماء الطويلة أو المركبة من أكثر من مقطع كما في الصحف الغربية التي تقطع مساحات أكبر من رأس الصفحة



الأولى (فهد العسكر: 1997، 144)، وهو ما لا يعكسه وضع صحيفتي "الشروق اليومي" و "Le Quotidien" حيث كان من المفترض أن تأتي لافتتيهما على عرض الصفحة باعتبارهما مركبتين من عدة ألفاظ لكن تركيزهما- من حيث الحجم- على المقاطع الأولى من أسمائهما فقط لم يسمح بجعل اللافتتين على اتساع عرض الصفحة.

**وفيما يخص لون اللافتة؛** تتقاسم الصحف المدروسة سمة غياب الألوان في أسمائها، واقتصرت استخدام الألوان فيها على الشعارات فقط كما بيناه سابقا، حيث اختارت كل الصحف الأسود على البيضاء لطباعة أسمائها ماعدا "Le Quotidien" التي فضلت أن تكون تسميتها مفرغة بالأبيض من أرضية سوداء، ويعتبر اللون الأسود أكثر الألوان وضوحا بسبب تباينه مع الأرضية البيضاء (سعيد النجار: 2001، 275-279).

ومن جهة أخرى يربط بعض التيبوغرافيين بين تلوين اسم الصحيفة واتجاهها إلى الإثارة حيث يشير تلوين أسماء الصحف إلى شخصيات الصحف ذات الطابع المثير في حين أن العكس تتبعه الصحف المحافظة الجادة (سعيد النجار: 2001، 275)، ورغم كون هذا الرأي لم يعد الآن دقيقا جدا بسبب استعارة الكثير من الصحف الجادة بعض السمات الإخراجية للصحف المثيرة التي نجحت في زيادة توزيعها وانجذاب القراء إليها كالتقطع النصفي وكبر الأحجام واستخدام الألوان وذلك رغم كونها صحف معتدلة أو جادة، رغم ذلك يمكن القول أن استخدام اللون الأسود في طباعة لافتات الصحف الجزائرية يناسب شخصياتها كصحف معتدلة ذات مضامين جادة في الغالب من أركانها (السياسة، الاقتصاد والمجتمع، وصفحات الرأي والتحليل....).

**أما فيما يخص موقع اللافتة** يلاحظ التزام الصحف المدروسة بمبدأ اتجاه وبداية الكتابة حيث تمومت اللافتتين في الصحف الصادرة بالعربية الخبر والشروق اليومي أقصى اليمين وبشكل ثابت أما في الصحف الصادرة بالفرنسية فاختلّف الوضع حيث جاءت لافتة "El watan" يسار الصفحة وبشكل ثابت، أما لافتة "Le Quotidien" فالتزمت بذلك في (7) سبعة أعداد فقط من بين 12 عددا (58.33%) أما في بقية الأعداد فجاءت اللافتة يمين الصفحة الأولى، ويعتبر تموقع اللافتة وفق اتجاه الكتابة في الصحيفة وظيفيا حيث تعد نقطة بداية القراءة مركز جذب لعين القارئ، وعليه فإن اختيار الصحف لمواقع لافتاتها كان مبررا، ماعدا تموقع لافتة "Le Quotidien" إلى يمين الصفحة

وهي صحيفة تصدر باللغة الفرنسية، كما يعاب على هذه الصحيفة عدم ثبات لافتتها من حيث الموقع رغم كون الثبات شرطاً أساسياً في إخراج اللافتة والمكونات الأخرى الثابتة في الصحيفة، وكان من الأفضل في إخراج لافتتها أن تمتد على عرض الصفحة باعتبارها من الأسماء المركبة وينطبق نفس الأمر على صحيفة "الشروق اليومي".

أما لافتتي صحيفتي "الخبر" و"El watan" فكان لها خيار آخر وهو أن توضع في الوسط باعتبارها من الأسماء القصيرة، وهو الخيار الذي التزمت به صحيفة "الخبر" أول ما صدرت وحافظت عليه لحوالي عقدين من الزمن ثم لجأت إلى موقع اليمين منذ حوالي سنة 2005 لتعود مؤخرًا (سنة 2016) إلى موقع الوسط.

### 2-3-2- الأذنين (Ears):

هما الحيزان الواقعان على يمين ويسار رأس الصفحة الأولى ويتخذان غالباً شكل إطارين، تنتشر داخلهما بيانات حول الصحيفة (الناشر، رئيس التحرير....)، وقد يستخدمان للإعلان، أو نشر ملخص نبأ هام، أو عنوان مع الإشارة إلى رقم الصفحة التي سينشر عليها تفصيله، كما قد يتضمن فهرساً صغيراً لمحتويات الجريدة.

ولقد اتجهت بعض الصحف وبالذات النصفية منها لإلغاء الأذنين قصد الاستفادة منهما في نشر وحدات معينة ترى الصحيفة أنها مهمة (فهد العسكر: 1998، 145).

ومع ذلك لا تزال كثير من الصحف في العالم - وخاصة في الدول العربية- تستغل الأذنين استغلالاً كاملاً، مع الإصرار على استخدام أحد الأذنين أو كليهما للإعلانات (أشرف صالح: 1988، 89)، وذلك راجع إلى أفضلية موقعهما بالنسبة لكل من القارئ ومن بعده المعلن، وبالتالي ارتفاع أسعار الإعلانات فيهما، لذلك تقبل الصحف على بيعهما (أشرف صالح: 1987، 68-69) مقابل العائدات المالية الكبيرة التي يمكن أن تستفيد منها.

من جهة أخرى يلقي استخدام الأذنين للإعلانات معارضة شديدة من الخبراء والمختصين في الإخراج الصحفي بحجة أنه يسيء إلى المحتوى الإخباري للصفحة الأولى من الناحية الإخراجية، ففي قواعد الإخراج الصحفي توضع الأخبار الهامة في قمة الصفحة الأولى، فإذا ما وضعت الإعلانات

في الأذنين، يكون معنى ذلك زيادة إبرازهما نسبيا على حساب العنوان الرئيس على الصفحة الأولى، وبالمنطق نفسه تم انتقاد وضع الإعلانات في قمة الصفحات الداخلية، أي في مستوى بحيث تعلق أهم المواضيع المنشورة (أشرف صالح: 1988، 89).

أما عن كيفية استخدام الصحف المدروسة للأذنين فكانت كما يلي:

جدول رقم (7): يبين استخدام الصحف المدروسة للأذنين

El watan	Le Quotidien D'Oran	الخبر	الشروق اليومي	الصحف	
				الفئات	وجود الأذنين
				موجودان	وجود الأذنين
×	×			غير موجودين	
×		×	×	أذنين واحد	
		×	×	مواد إعلانية	كيفية توظيف الأذنين
×				مواد تحريرية	
				مواد إعلانية+تحريرية	
				بيانات تخص الصحيفة	
	×			غير موجود	

يبين الجدول أعلاه عزوف الصحف الجزائرية اليومية عن استخدام أذنين اثنين في صفحاتها الأولى، ويتضح من خلال الجدول أن اليوميات الصادرة بالعربية (الخبر والشروق اليومي) فضلت استخدام أذنين واحد إلى جانب صحيفة "El watan" الصادرة بالفرنسية ما عدا في عدد منهن، بينما فضلت صحيفة "Le Quotidien" عدم استخدام الأذنين اطلاقاً، وبعد "الاستغناء عن الأذنين أو الاكتفاء بأذنين واحد فقط توجهها جديداً للصحف في السنوات الأخيرة على اعتبار أن الأذنين من المظاهر الكلاسيكية لرأس الصفحة الأولى" (على نجات: 2002، 105).

من جهة ثانية يظهر من خلال الجدول كيفية توظيف اليوميات الجزائرية للأذنين والتي تباينت بين الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية؛ حيث استخدم الأذنين في صحيفة "الشروق اليومي" و"الخبر" لنشر المواد الإعلانية طيلة فترة الدراسة أما في صحيفة "El watan" فاستخدم الأذنين وبشكل ثابت في نشر مواد تحريرية، ويعد هذان الاستخدامان من الاستخدامات

الشائعة للأذنين رغم أن الاستخدام الثاني لاقى الكثير من الانتقادات من طرف التيبوغرافيين على اعتبار أن الأخبار الهامة هي التي توضع في أعلى الصفحة الأولى وأن وضع الإعلانات في الأذنين يزيد من إبرازها على حساب العناوين المعروضة على الصفحة ( Edmund. C. 1981,81)(علي نجات: 2000، 133).

### 2-3-3- العنق (date ligne):

هو الشريط الواقع تحت اللافتة، ويضم بيانات تخص الصحيفة كتاريخ العدد الصادر ورقمه وعادة ما تفصل هذه البيانات عن المواد المنشورة في باقي الصفحة بإطار أو جدول عرضي (غسان الحسن: 2012، 146).

وينبغي في ترتيب البيانات الواردة في العنق أن يوضع اسم اليوم في مقدمة هذه البيانات، في أقصى اليمين بالنسبة للصحف العربية، وفي أقصى اليسار بالنسبة للصحف الأجنبية، ويفضل ألا يزدحم العنق بالبيانات وأن لا يتضمن بيانات إضافية كسعر الصحيفة وعدد صفحاتها إلا إن كانت هناك ضرورة لذلك (أشرف صالح: 1988، 82، 86، 87).

أما بخصوص المعالجة التيبوغرافية للعنق فلا يفضل أن يخص بمعالجة خاصة كتكبير حروفه أو زيادة مساحته، وذلك لكون العنق ليس عنصراً مقروءاً في ذاته ولا يهدف إلى جذب الانتباه، ولذلك يمكن الاكتفاء بعنق ضيق وحروف صغيرة (أشرف صالح: 1987، 68)، وقد التزمت الصحف المدروسة بذلك حيث لم يلق العنق في كل منها أي معالجة خاصة.

### 2-4- تبويب الصحف (الأركان):

يقصد بالتبويب توزيع المواد الصحفية المختلفة على صفحات الجريدة بشكل ثابت ومميز لها (انتصار موسى: 2004، 46)، ويراعي في ذلك اهتمامات وطبيعة الصحيفة.

وهناك عدة طرق لتبويب الصحف؛ فالصحف التي تتبع الأسلوب التقليدي تعتمد في تبويبها إلى تخصيص الجزء الأول من صفحاتها للأبواب الجادة (وهي غالباً السياسية والاقتصاد والشؤون العسكرية والرأي والتحقيقات الجادة...)، أما الجزء الثاني الأقل أهمية فيخصص للأبواب الخفيفة (كالأدب والفن والرياضة وبريد القراء... الخ) (أشرف صالح: 1988، 107، أشرف صالح: 1987، 70).

بالنسبة للصحف الجادة (المحافظة والمعتدلة)، أما بالنسبة للصحف الشعبية فتحاول تخصيص الجزء الأول منها ببعض المواضيع الخفيفة والمثيرة على اعتبار أن الهدف الأول لهذه الصحف هو رفع أرقام توزيعها (أشرف صالح: 1987، 71).

أما الصحف التي تتبع أسلوبا أحدث في التبويب فنرتب أبوابها بشكل إيقاعي لجذب القراء حيث تتخلل صفحات المواد الخفيفة صفحات المواد الجادة في محاولة منها لجعل كل المواد مقروءة (أشرف صالح: 1988، 108).

ويبقى ترتيب الأبواب ثابتا حتى يعطي ميزة للصحيفة من جهة ويسهل عمل المخرج من جهة أخرى، خاصة بالنسبة للصحف اليومية، أما عدد الأركان ومساحتها فيرجع إلى عدد صفحات الجريدة، ولا تكون مساحة الأركان ثابتة بل تتوقف على الأحداث المعالجة في كل عدد (أشرف صالح: 1988، 102).

أما عن طبيعة الأركان التي اعتمدها الصحف المدروسة ومدى ثباتها فكانت كما يلي:

#### 2-4-1- "الشروق اليومي":

كغيرها من الصحف اليومية تضم صحيفة "الشروق اليومي" أركان قارة يومية، نذكرها فيما

يأتي:

**1- مرصد الشروق:** فضاء مخصص للتعليق حول مختلف الأحداث والشخصيات الوطنية والدولية (خاصة المسؤولين الجزائريين، الوزراء، السلطات المحلية، رياضيون، رؤساء دول، أو مسؤولون أو حزيون أجنب)، ويخصص لهذا الركن عادة صفحة كاملة وأحيانا نصف صفحة فيما يخص باقي الصفحة للإعلانات.

ويضم هذا الركن عمودا ثابتا للرأي لكن دون عنوان ثابت، وهو عبارة عن تعليق صحفي يومي على مختلف الأحداث الوطنية الراهنة (كفضائح الفساد في الجزائر، الهجوم الإرهابي على المركب الغازي جنوب الجزائر)، ولا يرتبط هذا التعليق بكاتب محدد، بل يتداول على كتابته كتاب مختلفون.

**2- الحدث:** يحتل هذا الركن عادة من ثلاث إلى خمس صفحات، مخصصة لمختلف الأحداث في الجزائر على الصعيد السياسي (نشاط الأحزاب، الحكومة)، وعلى الصعيد الاجتماعي والأمني

(الإرهاب في الجزائر، قضايا الفساد، الإضرابات العمالية، إضافة إلى رصد للحوادث والجرائم والمشاكل في مختلف مناطق الجزائر، كما يتضمن هذا الركن تغطية للأحداث المتعلقة بالعلاقات الجزائرية الخارجية، مغاربية، إفريقية ودولياً.

يضم هذا الركن في صفحته الرابعة عمود رأي ثابت هو "حق الرد" لـ "جمال لعلامي، وهو عبارة عن عمود صحفي يتناول بالتعليق الساخر وبلغة فصيحة -موسومة بعبارات من اللهجات العامية الجزائرية- مختلف الأحداث الوطنية خاصة السياسية منها.

**3- مراسلون:** ينشر هذا الركن غالباً على صفحة واحدة، ويتضمن أهم التقارير والأخبار التي ترد من مراسلي الصحيفة عبر مختلف مناطق الجزائر، ويدور جلها حول الحوادث والجرائم (عمليات قتل وانتحار، سرقات، تهريب ومخدرات... الخ).

**4- محليات:** ويضم -في صفحتين غالباً- تغطية لمختلف الأحداث المحلية لمنطقة شرق الجزائر والجنوب الشرقي (وفي طبقات الوسط والغرب منطقتي وسط وغرب الجزائر على التوالي)، وتمس هذه التغطية مختلف جوانب الحياة اليومية للمواطن الاجتماعية، الاقتصادية والرياضية... الخ، إضافة إلى رصد مختلف الحوادث والجرائم بالمنطقة ويتقاطع هذا الركن مع ركن "مراسلون" إلا أن الاختلاف الوحيد هو أن ركن "مراسلون" يتضمن رسداً لأهم وأغرب الأحداث من مختلف الوطن بينما يتضمن ركن "محليات" تغطيته لأحداث منطقة بعينها.

**5- العالم:** تغطية لمختلف الأحداث الدولية وردود الأفعال اتجاهها كالأزمة السورية، الأزمة المصرية، الأوضاع في تونس، الحرب في مالي، تنصيب أوباما رئيساً لأمريكا... الخ.

ويضم هذا الركن عموداً ثابتاً لكن دون اسم وهو تعليق صحفي حول مختلف الأحداث الدولية الراهنة يكتبه "صالح عوض".

**6- راحة النفوس:** ركن على شاكلة أركان الصحف الصفراء والشبابية يعرض مادة غير إخبارية حول مواضيع متنوعة كالخيانة والعلاقات بين الشباب من الجنسين، ومشاكل الشباب العاطفية، إضافة إلى عروض الزواج... الخ، به ثلاثة أعمدة ثابتة وهي:

- من القلب: عبارة عن قصائد
- أعترف أمام الله: مشاكل مختلفة تعرض للنقاش
- ابن الحلال: عروض زواج من الطرفين

**7- الرياضة:** يهتم هذا الركن بتغطية النشاط الرياضي في الجزائر والأحداث الراهنة المتعلقة به خاصة قدم القدم (تغطية مباريات البطولة الوطنية، نشاط الاتحادية الجزائرية ونشاط المنتخب الوطني...الخ). إضافة إلى أهم الأحداث الرياضية الإفريقية والعالمية وحوارات مع أشهر الرياضيين الجزائريين...الخ.

يغطي هذا الركن عادة من صفحتين إلى ثلاث صفحات، ويضم عمودا ثابتا هو "خارج الحدود" الذي يكتبه المعلق الرياضي المشهور "حفيظ دراجي" والذي يتناول فيه أحيانا مواضيع رياضية وغالبا ما يتجاوزها إلى مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية في الجزائر.

**8- تسلية:** يضم مختلف الألعاب الفكرية (الكلمات المتقاطعة، السهمية، ألعاب الأرقام... الخ).

أما الصفحة الأخيرة: فتخصص عادة لأهم الأخبار الوطنية، إضافة إلى حوادث وجرائم متفرقة، وأحيانا أخبار الفن والفنانين الجزائريين، العرب والعالميين، كما تضم الصفحة كاريكاتير ثابت يتناول مختلف القضايا الوطنية خاصة السياسية منها، إضافة إلى زاويتين ثابتتين هما: مواقيت الصلاة وأحوال الطقس.

إضافة إلى الأركان القارة تضم صحيفة "الشروق اليومي" أركان غير قارة منها ما يصدر أسبوعيا وهو:

**أقلام الخميس:** وهو ركن مخصص للمقالات حول مختلف القضايا السياسية والفكرية والفنية الوطنية والدولية، يكتبها كتاب مشاركون وهو غالبا أساتذة جامعيون (كعبد العالي رزاق وسليم قلالة...) وآخرون كالسيد "روبير مارتن" سفير بريطانيا بالجزائر.

يتضمن هذا الركن عمودين ثابتين:

- ما لا يقال: مقال نقدي قصير موضوعه غالبا سياسي وطني للدكتور "عبد العالي رزاقى".
- ذكريات وتأملات في الدراما السورية: مقال فني ثقافي نقدي للكاتب "مروان ناصح".

كما تضم الصحيفة أركان تنشر يوميا ولكن بشكل غير منتظم أو متقطع، حيث تصدر في بعض أيام الأسبوع ولا تصدر في أخرى، والبعض منها ينشر في بعض الأعداد ويغيب في أخرى، وهذه الأركان هي:

**1- مجتمع:** ركن يعالج قضايا اجتماعية من خلال عرض مشاكل بعض الأشخاص الذين بحاجة إلى مساعدات عاجلة، إضافة إلى عرض مختلف الظواهر والقضايا الاجتماعية (كاختطاف الأطفال في الجزائر وظاهرة شراء الشهادات...الخ).

**2- حوار:** ركن تستضيف فيه الصحيفة عادة شهود عيان وفاعلين في أهم الأحداث التي تمخضت عن الصراع السياسي الثقافي في الجزائر، وعادة ما ينشر هذا الحوار على مشكل حلقات (الصراع مع التيار الإسلامي، قضية الأمازيغية وقضايا أخرى...).

**3- فن" أو "ثقافة":** ركن يضم أخبار فنية (سينما، مسرح، غناء...الخ)، وحوارات مع مثقفين وفنانين جزائريين من مختلف القطاعات الفنية، إضافة إلى تقارير حول عروض أهم الأعمال المسرحية والسينمائية في الجزائر.

**4- رأي:** صفحة مخصصة لمقالات تناقش أهم القضايا الراهنة كإسقاط الأنظمة وثورات الربيع العربي، الجهاد، والإرهاب، السلفية.

**5- متابعة:** ويضم هذا الركن مقالات يساهم بها كتاب من داخل الصحيفة وخارجها حول أهم الأحداث الراهنة في الجزائر، إضافة إلى مساهمات القراء.

**6- ندوة" أو "منتدى":** يتولى هذا الركن نشر ما يتمخض عن الندوة الصحفية التي تستضيف مجموعة من المتخصصين أو أصحاب العلاقة بمختلف الأحداث الوطنية خاصة السياسة منها (قضية الفساد، قضية سونطراك، الأزمة السياسية في الجزائر...الخ).



إضافة إلى ذلك، وردت في الصحيفة أركان مناسبة وهي:

\* تأبين: صفحة خاصة تغطي ندوة حول "محمد فارح" صاحب البرنامج الإذاعي الشهير "لغتنا الجميلة" (العدد 02).

\* دراسة: صفحة خاصة نشرت بها دراسة حول التكفير للأستاذ عبد الله عيسى لحيلح (العدد 10).

\* ملف: بعنوان حرب الرمال، يسرد تاريخ الصراع الجزائري المغربي في حلقات.

\* رمضانيات: ركن جاء بمناسبة شهر رمضان يضم مواضيع ثلاث هذه المناسبة.

إضافة إلى صفحات خدماتية بعنوان "طريق النجاح" تقدم مواضيع لطلاب البكالوريا، لكنها لم تعتبر في هذه الدراسة ركنًا لأنها مادة جاهزة لم تتطلب أي جهد في التحرير والإخراج.

- ترتيب الأركان من حيث طبيعتها (الجادة × الخفيفة):

من حيث مدى جدية الأركان أو خفتها، لم تلتزم "الشروق اليومي" بترتيب محدد لكن غالبًا ما ترتب الأركان بشكل إيقاعي حيث تخلل الأركان الخفيفة (رياضة، الفن، تسلية وراحة النفوس)، الأركان الجادة القارة منها وغير القارة، وأحيانًا عندما تغيب الأركان الخفيفة ويبقى ركن الرياضة والتسلية فقط، فعادة تأتي الأركان الجادة في الجزء الأول من الصحيفة، أما الخفيفة فيخصص لها الجزء الثاني منها.

أما من حيث المساحة فعادة تخصص الصحيفة للأركان الجادة المساحة الأكبر، أما الأركان الخفيفة فتخصص مساحة تتراوح ما بين صفتين إلى خمس صفحات، وفي الغالب الأعم ثلاث صفحات.

وعلى العموم تتميز "الشروق اليومي" بكثرة الأركان غير القارة، وبعدم ثبات مواقعها مما يصعب على القارئ مهمة إيجادها والوصول إليها، كما أدى ذلك إلى عدم ظهور الجريدة بشكل مرتب وشخصية مميزة من حيث تبويبها.

## - مدى ثبات الأركان:

تتميز الأركان القارة في صحيفة "الشروق اليومي" بعدم ثباتها من حيث مواقعها بالنسبة لبعضها البعض، ما عدا الأركان الأربعة الأولى وهي "مرصد الشروق"، "الحدث"، "مراسلون" و"محلّيات"، أما بقية الأركان فلا تلتزم بترتيب معين، كما أن البعض منها يغيب أحيانا، رغم كونها أركان قارة كركن "العالم" و"راحة النفوس".

أما الأركان غير القارة فتتخلل الأركان القارة أحيانا، وأحيانا أخرى تحتل الجزء الأخير من الصحيفة، وقد كانت كلها غير منتظمة الصدور والترتيب والموقع، ونفس الأمر بالنسبة للأركان المناسبة باستثناء مدى ثباتها، فلا يمكن الحكم عليه باعتبارها غير متكررة الصدور.

## 2-4-2- صحيفة "الخبر":

تضم صحيفة "الخبر" أركان قارة تنشر بشكل ثابت يوميا وأخرى غير قارة- دورية تنشر أسبوعيا وفي أيام محددة دون غيرها، وتتمثل الأركان الثابتة لجريدة الخبر فيما يأتي:

- **الوطن:** وهي الركن الذي يحوز أكبر عدد من الصفحات في الجريدة غالبا، تخصصها لمختلف الأحداث الوطنية في طليعتها الأحداث السياسية (الرئيس، نشاط الأحزاب، النشاطات الوزارية...) إضافة إلى أهم الأحداث الوطنية في باقي المجالات الاجتماعية والرياضية وغيرها.
- **اقتصاد:** ويتضمن نشر مختلف التقارير العلمية في المجال والتي تمس الجزائر بالدرجة الأولى، وأخبارا عن مختلف الأنشطة الاقتصادية التي تكون الجزائر شريكا فيها، إضافة إلى الاخبار الاقتصادية العالمية أحيانا.
- **الجزائر العميقة:** ويضم الأخبار المحلية لمختلف المناطق العميقة في الجزائر مقسمة غالبا إلى أربع جهات وهي الشرق، الغرب، الوسط والجنوب، يخصص لكل منها صفحة خاصة بها قد تنشر هذه الصفحات كلها وقد تكتفي الصحيفة بنشر صفحة واحدة خاصة تختلف باختلاف منطقة الطباعة، ففي طبعة الشرق تضمن هذا الركن في بعض الأعداد المدروسة صفحات الجهات الأربعة، وتضمن في أعداد أخرى إما صفحتي الوسط والشرق أو صفحتي الشرق والجنوب مضاف إليها صفحة أو صفحتين عن ولايات بعينها من منطقتي الشرق أو الجنوب

- الشرقي كتجربة اعتمدها الجريدة لمدة وجيزة ثم تخلت عنها لذلك ظهرت في عددين فقط من الأعداد المدروسة.
- **دولي:** ويتناول مختلف الأحداث والقضايا الدولية الراهنة خاصة الحروب والأزمات، وقد كانت الأولوية خلال فترة الدراسة للأحداث الجارية في الدول العربية كالأزمة في تونس، سوريا، ليبيا و مصر بالإضافة إلى القضية الفلسطينية...
- **رياضة:** ويضم هذا الركن أخبار وتقارير رياضية وطنية ودولية ومقابلات وأحاديث صحفية مع مشاهير الرياضة والفاعلين في الأحداث على الساحة الرياضية الجزائرية، وتحتل غالبا الصفحتين المركزيتين كما خصصت الصحيفة في بعض أعدادها صفحة إضافية للرياضة المحلية (الرياضة في الجزائر العميقة).
- **حوال الناس:** ينشر في هذا الركن الأخبار الاجتماعية خاصة ما تعلق منها بالظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى الحوادث والجرائم، كما تضمن هذا الركن في بعض الأعداد مواضيع صحية(طبية) ، كما خصص في أعداد أخرى لعرض قضية الطفل "إسلام خوالد" المحتجز في المغرب حينها بتهمة الاغتصاب بعد مشاركته في دورة رياضية بها.
- **تسلية:** وهو عبارة عن مساحة ترفيهية للقارئ من خلال مختلف الألعاب الفكرية كالكلمات المتقاطعة والسهمية وكلمة السر وغيرها.
- **ثقافة:** وينشر به كل ما يخص المثقفين والأنشطة الثقافية في الجزائر وخارجها كالمهرجانات والجوائز الممنوحة في مختلف الفنون والفعاليات الثقافية كما قد تضم أحيانا مواضيع تاريخية (الثورة الجزائرية، الحروب الصليبية...الخ)، ويتضمن هذا الركن أيضا زاوية ثابتة(من حيث الموقع والمعالجة الإخراجية) يتناوب عدة كتاب على تحريرها ولكن كل منهم تحت عنوان مختلف ثابت أسبوعيا ما عدا الزاوية المخصصة كل يوم أحد للكاتبة "أسماء بن قادة" والتي تصدر دون عنوان ثابت أما البقية فهي كالاتي؛
- **هذا الأسبوع:** كل يوم سبت للكاتب "عبد الحكيم بلبطي"
  - **عتبات الكلام:** كل يوم إثنين للكاتب "نصر الدين لعياضي"
  - **كلام آخر:** كل يوم ثلاثاء للكاتب "مصطفى هميسي"
  - **أما بعد:** كل يوم أربعاء للكاتبة "مسعودة بوطلعة"

• مرايا: كل يوم خميس للكاتب "حميد عبد القادر"

- آخر الاخبار: ركن جديد ظهر في الأعداد الستة الأخيرة فقط من عينة الدراسة، وضم أخبارا متنوعة اجتماعية، رياضية وأخرى تخص الحوادث والجرائم... الخ
- سوق الكلام: يتميز بمكانه الثابت دائما على الصفحة ما قبل الأخيرة ، ويضم زاويتين ثابتتين هما " نقطة الخبر" التي تتصدى بالنقد لمختلف الظواهر والممارسات السلبية في المجتمع الجزائري من خلال فن الصورة (الصورة الموضوع أو التعليق) ، إضافة إلى عمود ثابت وهو "نقطة نظام" لصاحبه "سعد بوعقبة" الذي خصه لإبداء آرائه وتعليقاته حول مختلف الأحداث في الجزائر والعالم خاصة السياسية منها، أما باقي الصفحة فتخصص للتعليقات القصيرة المصورة والتي تمس بالدرجة الأولى الفاعلين السياسيين الجزائريين من وزراء ورؤساء أحزاب إضافة إلى المسؤولين المحليين والرياضيين...

أما الصفحة الأخيرة والتي لم تحو أي ركن ولم تحمل اسما محددًا، فتعتبر واجهة ثانية للصحيفة كرر عليها طباعة اللافتة بحجم صغير... وتضم زاويتين ثابتتين هما الكاريكاتير الذي يعالج مختلف الأحداث السياسية والاجتماعية والرياضية التي تهم القارئ الجزائري لكنه لم يحمل عنوانا ثابتًا، كما احتوت الصفحة أيضا على عمود ثابت بعنوان "مجرد رأي" يتناوب عدة كتاب على تحريره ويختص بالتعليق على مختلف الأحداث خاصة السياسية منها، إضافة إلى شريطين ثابتين هما "مواقيت الصلاة" و"الطقس اليوم" يحتلان مساحة محدودة أعلى الصفحة، أما باقي الصفحة فهو جملة من الأخبار الهامة في مختلف المجالات ومن مختلف المناطق في الجزائر والعالم تصنف غالبا على شكل موضوعين رئيسيين تحيط به أخبار قصيرة متفرقة.

أما الصفحة الأولى فهي- كما هو معمول به في الصحف النصفية- واجهة الصحيفة والتي عرضت عليها أهم الأخبار ترافقها بعض سطور الموضوع كما أرفق بعضها بالصور، وعا ذلك لم تتضمن الصفحة الأولى لصحيفة الخبر أي أعمدة ثابتة أو افتتاحية.

أما الأركان غير القارة في صحيفة "الخبر" فهي:

- تحت المجهر: ينشر كل يوم سبت، ليخصص صفحة كاملة لإحدى القضايا أو الأزمات الطافية على سطح الأحداث (مرض الرئيس بوتفليقة، الأزمة المالية وتداعياتها على الأمن الجزائري ..).

- إسلامية: يظهر هذا الركن كل يوم اثنين وخميس، ويخصص لمواضيع دينية مختلفة، إضافة إلى احتوائه على زوايا ثابتة وهي؛

• فتاوى: والتي يجيب فيها الشيخ "أبو عبد السلام" على تساؤلات القراء حول مختلف الأمور الدينية.

• نادي الوراقين: والذي يقدم للقراء كل مرة عرضا حول محتوى كتابين دينيين.

• المسلمون عبر العالم: ويقدم أخبارا حول الأحداث التي يتعرض لها أو التي تهم المسلمين في كافة مناطق العالم (أمريكا، فلسطين...).

• دعاء

- فطور الصباح: ينشر هذا الركن كل يوم ثلاثاء، وهو عبارة عن حوار مع ضيف يكون من الشخصيات المعروفة لدى الجمهور، وغالبا ما يكون من بين الفاعلين في الأحداث الوطنية الراهنة خاصة السياسية منها.

- ندوة: يظهر هذا الركن كل يوم ثلاثاء، وينشر كل ما تمخض عن الندوة التي تعقد بمقر الصحيفة يومها والتي تخصص في كل مرة لإحدى القضايا أو الأحداث الهامة (السلفية والعمل السياسي في الجزائر، الارتفاع الجنوني لأسعار السلع في الجزائر...).

ونشير في الأخير إلى ركنين مناسباتيين هما "رحيل" الذي تضمن تغطية لجنازة المجاهد الراحل "أحمد مهساس"، و"حوار" الذي تضمن حوارا للجريدة مع الرئيس التونسي حينها "محمد المرزوقي" ورغم كون الموضوع الأول وطنيا ويمكن إدراجه ضمن ركن "الوطن"، والثاني ضمن الركن الدولي إلا أن الجريدة أثرت جعلهما ركنين مستقلين ربما لأهمية الحدث في الموضوع الأول والشخص المحاور في الثاني إضافة إلى كثرة التفاصيل في كلا الموضوعين، أما ما أسمته الصحيفة "بكالوريا" فلم يعتبر في هذه الدراسة ركننا كونه لم يتضمن أي مادة تحريرية بل مجرد صب لمواضيع البكالوريا وحلولها والتي نشرت في العديدين اللذين سبقا إجراء امتحان البكالوريا في الجزائر.

- ترتيب الأركان من حيث طبيعتها (جادة × خفيفة):

فيما يخص ترتيب الأركان من حيث مدى جدتها أو خفتها؛ تحتل الأركان الجادة (الوطن، اقتصاد، الجزائر العميقة ودولي) الجزء الأول من الصحيفة ابتداء من الصفحة الثانية وصولا إلى المركزيتين اللتان تضمان غالبا ركن الرياضة، أما الصفحات الأخيرة (الجزء الثاني) فتتميز بترتيب

إيقاعي حيث تتخلل الأركان الخفيفة (تسليية، رياضة، سوق الكلام) الأركان الجادة (أحوال الناس، ثقافة وآخر الأخبار).

كمانشير إلى أن الأركان الجادة احتلت المساحة الأكبر، فمن بين 32 صفحة عادة تحتل هذه الأركان من 10-14 صفحة وأحيانا أكثر، بينما لا تتجاوز الأركان الخفيفة الأربعة أو الخمس صفحات.

#### - مدى ثبات الأركان:

تتميز الأركان في صحيفة "الخبر" بثباتها من حيث مواقعها بالنسبة إلى بعضها البعض، حيث تلتزم بالترتيب المذكور أعلاه ما عدا ركن "دولي" الذي يأتي غالبا بعد ركن "الجزائر العميقة"، لكن أحيانا يتقدمه ركنان يشتركان معه في عدم ثبات الموقع هما "رياضة" و"أحوال الناس" وأحيانا يسبقه ركن "الرياضة" منفردا. إضافة إلى ذلك نلاحظ غياب ركن الاقتصاد في العددين (09) و(11) رغم كونه ركنا قارا.

أما الأركان غير القارة فتتخذ مواقع تتوسط تلك الخاصة بالأركان القارة، وتكون ثابتة غالبا حيث يحتل ركن "تحت المجهر" و"فطور الصباح" الصفحات الأولى قبل أو بعد ركن "الوطن" أما ركن "إسلاميات" و"ندوة" فيتموقعان في الصفحات الأخيرة من الصحيفة.

#### 2-3-4-"le Quotidien d'Oran":

تضم الصحيفة -كغيرها من الصحف- أركان قارة يومية وأخرى غير قارة، فأما الأركان القار فهي:

- **Evènement (الحدث):** يحتل هذا الركن غالبا الصفحات الخمسة الأولى من الجريدة، ويتضمن تغطية لمختلف الأحداث الوطنية السياسية والاقتصادية بما في ذلك النشاط الحزبي والحكومي في الجزائر والعلاقات الخارجية الجزائرية كالعلاقات الجزائرية الفرنسية والعلاقات مع الدول العربية خاصة ودول الجوار (كالعلاقات الجزائرية-التونسية، الجزائرية-المغربية، الجزائرية-الليبية، والجزائرية-

(المالية...)، كما يتضمن هذا الركن أخبار عن حوادث المرور، ونادرا ما يتضمن أخبار دولية\*، ويضم هذا الركن فضائين ثابتين للرأي هما:

\* Analyse (تحليل): وهو تعليق ثابت ينشر يوميا، يكتبه "حبيب خروبي" حول مختلف الأحداث الوطنية والدولية وتكون غالبا الأحداث التي تغطيها الجريدة في هذا الركن (Evènement).

\* RainaRaikom (راينا رايكوم): عمود ثابت ينشر يوميا، يقدم فيه الكاتب "كمال داود" -غالبا- آراءه ومواقفه حول مختلف الأحداث والقضايا الراهنة الدولية والوطنية، ولكن بتركيز أكثر على ما هو وطني، إضافة إلى زاوية ثابتة أخرى وهي:

\* ChroniqueEconomique: التي تنشر كل يوم أربعاء يكتبها من باريس "أكرم بلقايد" محلا الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول (فرنسا، الأرجنتين...الخ).

- **Débat (نقاش):** ظهر هذا الركن في الأعداد الخمسة الأولى فقط (نوفمبر - مارس 2013)، ويعتمد هذا الركن على مقال يطرح للنقاش والتحليل في صفحة أو أكثر مخلف القضايا الراهنة الاقتصادية والسياسية خاصة الدولية منها كـ"الربيع العربي"، الأزمات الاقتصادية والفقر في إفريقيا، القضية النووية الإيرانية، الحرب في أفغانستان...

- **Centre et Est (وسط وشرق):** وهو ركن مخصص للأخبار المحلية لمناطق وسط وشرق الجزائر، وسط الصحراء والجنوب الشرقي.

- **Constantine (قسنطينة):** مخصص كما هو واضح لأخبار ولاية قسنطينة (حوادث، أخبار سياسية، اجتماعية وثقافية، وكل ما يخص الحياة اليومية للمواطن...).

- **Oran (وهران):** ركن يهتم بكل الأحداث الواقعة بولاية "وهران" على المستوى السياسي، الاجتماعي والاقتصادي، ويحتوي هذا الركن على زاوية ثابتة هي "Tranche de Vie" (شريحة من الحياة) وهو عمود صحفي يصور فيه كاتبه باسم مستعار (القليل El- Guellil) مشهدا من مشاهد الحياة اليومية لأناس عايشهم بأسلوب عميق وساخر في ذات الوقت، وبلغة فصحة مزوجة باللهجة العامية الجزائرية، ومُرفق بشكل ثابت برسم كاريكاتيري يتوسطه، بتوقيع "بن عطية".

\* أخبار حول القضية الفلسطينية والأزمة المصرية (الثورة والانقلاب) التي واكبت فترة التحليل.

- **ORANIE** : ركن مخصص للأخبار المحلية لمناطق غرب الجزائر والجنوب الغربي، إضافة إلى ريبورتاجات أحيانا حول تراث هذه المناطق ومعالمها السياحية.
- **Sports** (رياضات): ويضم أخبارا رياضية دولية ووطنية ومحلية في مختلف التخصصات (ملاكمة، كرة اليد، التنس...) لكن بتركيز أكثر على كرة القدم.
- **Télévision**: ويضم هذا الركن البرامج المختارة لمختلف القنوات التلفزيونية الوطنية والأجنبية (خاصة الفرنسية)، مع شروح مختصرة حول مضامين البرامج ومواعيد بثها.
- \* **Détente** (تسلية): ركن ترفيهي يضم مختلف الألعاب الفكرية، الكلمات المتقاطعة، السهمية، الأخطاء السبعة، إضافة إلى الأبراج.

أما الصفحة الأخيرة - ورغم كونها ليست ركنا- إلا أنها خصصت بشكل ثابت لأهم الأحداث الدولية عبر العالم (كالأزمة السورية، الأوضاع في تونس، مصر وليبيا...) إضافة إلى متفرقات من مختلف الدول، و بعض الأخبار الوطنية القصيرة في عدد واحد أو اثنين فقط.

كما خصصت الصفحة الأخيرة (الواجهة الثانية) لنشر مقال افتتاحي ثابت "Editorial" يكتب غالبا من طرف "م. سعدون".

أما الأركان غير القارة فتشمل أركاننا يومية لكنها تنشر بشكل منتظم، حيث تنشر في بعض أيام الأسبوع فقط، إضافة إلى أركان تنشر كل أسبوع، كما يلي:

- **Fenêtres** (نوافذ): وهي صفحة خدمانية تتوجه للقارئ بمختلف المعلومات حول مواعيد الرحلات الجوية والبرية عبر القطارات، وأحوال الطقس وأسعار صرف العملات، إضافة إلى مواعيد مختلف التظاهرات الثقافية والفنية في "الجزائر" خاصة مواعيد العروض المسرحية والسينمائية بمدينة "وهران".

ويتضمن ركن نوافذ أبوابا ثابتة وهي: الأحوال الجوية (Météo) وثلاث زوايا لمواعيد الرحلات الجوية والبرية والبحرية وهي (Train)(AirAlgérie) و (Algérie Ferries) على التوالي، إضافة إلى زاوية ثابتة لنشاطات المسرح الجهوي بوهران بعنوان؛ (théâtre Régional d'Oran)، وأخرى لأنشطة المعهد الفرنسي بـ"تلسمان" بعنوان (Institut Français).



- **Société (مجتمع):** ويضم أخبارا وتقارير حول الحوادث، إضافة إلى رصد الظواهر الغريبة في مختلف المجتمعات، إلى جانب مقالات اجتماعية...
- **Automobile:** وينشر كل يوم اثنين، ويتضمن أخبارا عن مبيعات السيارات في الجزائر، والماركات المفضلة لدى الجمهور ومعلومات إخبارية عن مختلف العلامات التجارية للسيارات المعتمدة في الجزائر.
- **Actualité Autrement Vue (الحدث من منظور آخر):** ويتناول هذا الركن مختلف القضايا الدولية والوطنية (كالنووي الكوري، وفاة بن بلة...)، يكتبها أساتذة وكتاب من خارج الصحيفة، إضافة إلى مقالات يعاد نشرها منقولة عن مختلف الصحف الدولية مثل "الأهرام" و"TELQUEI" "Le ProgrèsÉgyptien" "LeNouvelObservateur" و"Rue 89... الخ.
- ويتضمن ركن "الحدث من منظور آخر" زاوية ثابتة لعرض مضامين الكتب ونقدها بعنوان "Médiatic" وأخرى عبارة عن مقال ثابت بعنوان "La ChroniqueduBledard" يكتبها من باريس "أكرم بلقايد".
- **Festival de cannes:** ركن نشر بمناسبة إقامة فعاليات المهرجان الدولي للأفلام السينمائية "كان cannes" 2013.
- **Santé (صحة):** ركن صحي وقد تناول خلال فترة الدراسة تحقيقا حول مرض السكري في الجزائر.
- **Opinion (رأي):** ينشر على شكل مقال مطول (صفحة كاملة) حول قضية أو موضوع ما (وكان موضوعه خلال فترة الدراسة حول أحداث "تيقنتورين" بـ"عين أميناس الجزائرية).
- **Le Quotidien des Lecteurs:** وهو جملة من المواضيع يكتبها القراء من مختلف المناطق في الجزائر حول الأحداث والقضايا التي يرونها مهمة.
- وفي الأخير تشير إلى أن صحيفة "le Quotidiend'Oran" تتميز عن باقي الصحف في الجزائر بإصدار ملاحق أسبوعية وهي: الملحق الاقتصادي (SupplémentEconomie) الذي يصدر كل يوم ثلاثاء، إلى جانب ملحق تكنولوجيات الاتصال (Suplémentic) الذي يصدر كل يوم أربعاء.

## - ترتيب الأركان من حيث طبيعتها (جادة × خفيفة):

فيما يخص ترتيب صحيفة "Le Quotidien d'Oran" من حيث طبيعة أركانها، فعادة تحتل الأركان الجادة (الأخبار+الرأي) الصفحات الأولى من الجريدة والمساحة الأكبر منها، والتي تمتد غالبا من الصفحة الثانية إلى الصفحة (15)، أما الأركان الخفيفة (الرياضة، الفن، الحوادث والتسلية) فتحتل الصفحات الأخيرة من الصحيفة والمساحة الأصغر، حيث يخصص في كل عدد صفحتين للرياضة و صفحة للتلفزيون و صفحة للتسلية، وأحيانا صفحة للسينما أو المجتمع أو السيارات بالتناوب وبشكل غير دوري بل ومناسباتي أحيانا.

## - تحليل ثبات الأركان:

يلاحظ في صحيفة "LeQuotidiend'Oran" أن كل الأركان القارة ما عدا ركن "Débat" ثابتة المواقع، ليست بالنسبة للصفحات لأن صفحة الركن تتغير تبعا لسعته وسعة الركن الذي يسبقه، وإنما هي ثابتة المواقع بالنسبة لبعضها البعض، حيث يأتي ركن "Evènement"، "Centre et Est" ثم "Constantine"، "Oran"، ثم "Oranie"، ثم "Sport"، "Télévision"، ثم "Détente" ما عدا في العديدين (3) و(6)، حيث جاء ركننا "Oran" و"Oranie" قبل ركني "Centre et Est" و "Constantine".

أما الأركان غير القارة فتتخلل الأركان القارة، منها ما هو ثابت الموقع مثل "Actualité" "Autrement Vue" الذي يتموقع بشكل منتظم بعد ركن "Evènement"، ومنها ما هو غير ثابت مثل "Automobile"، "fenêtres" و "Société". أما الأركان المناسباتية (le QuotidiendesLecteurs, Opinion, Santé, FestivaldeCannes) فلا يمكن الحكم على مدى ثبات موقعها أو ترتيبها في الصحيفة.

## 2-4-4- "Elwatan":

يستند تبويب صحيفة "El watan" على الأركان القارة التالية:

**1- L'Actualité (الحدث):** تغطية لمختلف الأحداث الوطنية أو التي لها علاقة بالجزائر كعلاقات التعاون والعلاقات الخارجية (الهجوم الإرهابي بـ "عين أميناس"، نشاط الرئاسة، الحكومة، الأحزاب، قضايا الفساد... الخ)، وقد حمل هذا الركن في بعض الأعداد اسم (Evénement) مثلا العدد 03 رغم أنها بنفس المحتوى، وفي أعداد أخرى من خارج العينة وردت بعض الصفحات بعنوان "Actualité" وأخرى بعنوان "Evénement" (العدد الصادر في 2012/10/8)، وفي اليوم الموالي له (أي العدد الأول من العينة) صدر الركن بعنوان "Actualité".

**2- Economie (اقتصاد):** يضم تقارير وأخبار تخص الاقتصاد الوطني، وعلاقات التعاون الاقتصادي الجزائري الخارجي وأحيانا أهم التظاهرات الاقتصادية العالمية.

**3- Région Est (منطقة الشرق):** تغطية لمختلف الأحداث التي يعايشها المواطن يوميا في منطقة شرق الجزائر (وفي طبقات الوسط والغرب لمنطقتي وسط وغرب الجزائر على التوالي) منمشاكل اجتماعية واقتصادية، صحية، إضافة إلى الحوادث والجرائم... الخ.

ويشغل هذا الركن غالبا صفحة واحدة تلتحق بها صفحة أو صفحتان لأخبار ولاية بعينها من منطقة شرق الجزائر « Constantine info » مثلا التي تنشر كل يومي أحد وثلاثاء أو مناطق أخرى مثل Sétif info, Jjel info, Batna info, Annaba info، وقد تأتي كل منطقة على حدة، وأحيانا تخصص صفحتان لمنطقتين تضافان إلى ركن "Région Est".

**4- Internationale (دولي):** يُغطي هذا الركن أهم الأحداث الدولية، خاصة العربية منها والإفريقية (الأزمة السورية، الحرب المالية، الأزمة المصرية... القضية الفلسطينية الخ)، إضافة إلى أخبار دولية متفرقة.

**5- Jeux et Détente (ألعاب وتسلية):** فضاء ترفيهي للقراء، يوفر مجموعة من الألعاب الفكرية (كلمات متقاطعة سهمية، إضافة إلى الألعاب، الأرقام... الخ).

**6- L'Epoque:** وهي صفحة من الأخبار المتفرقة من مختلف مناطق الجزائر، وفي مجالات متعددة، إضافة إلى رصد لأهم التظاهرات المنظمة حديثا في الجزائر (مهرجانات فنية، رياضية، معارض... الخ).

\* يتضمن هذا الركن شريطا ثابتا لأخبار متفرقة تحت عنوان ثابت هو " On vous le dit " (نقول لك).

\* كما يتضمن غالبا لكن دون عناوين ثابتة ورقة لمواقيت الصلاة لمنطقة الجزائر العاصمة وضواحيها، إضافة إلى شريط يعرض برامج القنوات التلفزيونية الجزائرية والأجنبية، وهو شبه ثابت حيث يظهر في كل الأعداد ما عدا الأعداد (11)(12) و(1) أين يتحول إلى ركن بحد ذاته يعرض برامج التلفزيون إلى جانب ملخصات عن أهم الأفلام والبرامج المعروضة على القنوات المقترحة.

**7 - Sports (رياضات):** يتضمن هذا الركن أخبار وتقارير وحوارات تغطي أهم الأحداث الرياضية في الجزائر خاصة البطولة الوطنية لكرة القدم، وأحيانا الجيدو، كرة اليد وألعاب القوى... إضافة إلى الأحداث الرياضية العالمية (الخارجية) المستجدة كتصفيات كأس العالم، وكأس إفريقيا لكرة القدم، إضافة إلى البطولة الأوروبية.

أما الصفحة الأخيرة فتضم على الأكثر خبرين (غالبا ما يكونان وطنيين) يتوسطان الصفحة، أما الباقي فمخصص وبشكل ثابت للرأي من خلال أربع فضاءات تحمل عناوين ثابتة هي: \* **"Commentaire"**: وهو تعليق صحفي حول مختلف الأحداث الراهنة في الجزائر، يتموقع غالبا في الجزء العلوي الأيمن من الصفحة.

\* **"Le HIC"**: كاريكاتير يتموقع على الجانب العلوي الأيسر للصفحة الأخيرة، يتناول بالنقد مختلف الظواهر والأحداث في الجزائر، خاصة ما تعلق منها بالحياة السياسية والمشاكل اليومية للمواطن الجزائري ويخرج عن ذلك أحيانا للتعليق على الأحداث الدولية الهامة.

\* **Le point zéro**: عمود صحفي يكتبه "شوقي عماري" ينتقد فيه غالبا - وبشكل لاذع- ممارسات السلطة في الجزائر، أو بعض الظواهر والسلوكيات في المجتمع الجزائري، أو بعض الشخصيات خاصة المرتبطة منها بالأحداث الراهنة، ويتموقع هذا العمود أسفل يسار الصفحة.

\* **météo**: ورقة خاصة بالأحوال الجوية تتموقع يمين أسفل الصفحة الأخيرة، وهي عبارة عن ملصق جغرافي مختصر للوضع الجوية لعدة مدن جزائرية هي: الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة وورقلة.

كما تحتوي صحيفة "El Watan" على أركان غير قارة بعضها يصدر أسبوعيا وهي:

**1- Santé (صحة):** ينشر كل يوم أحد، وهي صفحة تضم أخبارا وتقارير حول الصحة في الجزائر، مشاكل المستشفيات، تظاهرات في المجال الصحي، الأمراض المنتشرة في الجزائر... الخ.

**2- Mode (الموضة):** ركن ينشر كل يوم سبت يتضمن مستجدات عالم الموضة، و ريبورتاجات وبورتريهات حول أشخاص يعملون بهذا المجال، إضافة إلى مواضيع تخص اللباس التقليدي الجزائري أحيانا.

كما تضم الصحيفة أركان تنشر يوميا لكن بشكل غير منتظم، حيث تصدر في بعض أيام الأسبوع وتغيب في أخرى، وهذه الأركان هي:

**1- Culture (ثقافة):** أخبار وتقارير تخص مختلف المجالات الثقافية في الجزائر والعالم؛ مهرجانات سينما، حفل الأوسكار، أخبار حول الكتاب الجزائريين... الخ، ويضم هذا الركن زاوية ثابتة للرأي هي "Juste un mot"، وهي عبارة عن مقال قصير يكتبه "بوجمعة كراش".

**2- Idées et Débats (أفكار ونقاش):** صفحة مفتوحة لمقالات الكتاب المشاركين من خارج الصحيفة، وقد دار جلها حول القضايا الراهنة والحساسة في الجزائر والعالم (LMD في الجامعات الجزائرية، الجزيرة سلاح تدمير فتاك، الإعلام في الجزائر والثورات العربية....)

أما الأركان المناسبة؛ فهي تلك التي صدرت على الأرجح مرة واحدة أو بمناسبة حدث ما، وهي:

**1- Enquête:** عبارة عن تحقيق يتناول إحدى القضايا الهامة في الجزائر، حيث تناول في أحد الأعداد قضية "الطلبة الجزائريين المبتعثين في فرنسا" وفي عدد آخر "القضاء الجزائري بين فساد السلطة والرأي العام".

**2- Colloque:** وهو عبارة عن تغطية للملتقى الموسوم "الإعلام الجزائري 50 سنة من الوجود، تاريخ، حقائق، وتحديات حرية التعبير".

**3- France Actualité:** ورد مرة واحدة في العدد الرابع، وتضمن أخبارا وتقارير حول الجاليات في فرنسا، تظاهرات واحتجاجات حول الأوضاع التي يعايشها المهاجرون ومواضيع حول الإسلاموفوبيا.

**4- Contribution:** عبارة عن صفحة مقالات يشارك بها الكتاب من خارج الصحيفة.

5- **Espace des Lecteurs**: صفحة لعرض انشغالات القراء ومشاكلهم، مصاغة ومخرجة كالأخبار العادية (خاصة من ناحية الشكل).

6- **Dossier**: ملف صحفي حول معاناة الأطفال المعاقين المتمدرسين في الجزائر.

7- **Portrait**: حول "مصطفى العرفاوي" وكيف تأسس نادي COA.

وتتميز الصحيفة بإصدار عدة ملاحق هي:

- الملحق الأدبي والفني "Arts et Lettres" الذي يصدر كل يوم سبت.
- الملحق الاقتصادي "El Watan Economie" الذي يصدر كل يوم اثنين.
- ملحق خاص بعالم السيارات "El Watan Automobile" الذي يصدر كل يوم ثلاثاء.
- ملحق خاص بالسفر والترفيه "El Watan Voyage et Loisirs" الذي يصدر كل يوم خميس. ومع قدوم العطلة الصيفية والدخول الجامعي أصدرت الصحيفة ملحقين جديدين هما:
- **C'est l'été**: يتضمن تغطية للمهرجانات الفنية الصيفية والحفلات، إضافة إلى أخبار ثقافية ومواضيع تعرف بأهم الأماكن السياحية في الجزائر وخارجها.
- **El Watan Etudiant**: ملحق موجه للطلبة يتضمن أخبار الجامعة والحياة الطلابية، مشاريع تكنولوجية للجامعات الجزائرية... الخ.

- ترتيب الأركان من حيث طبيعتها (جادة؛ خفيفة):

بخصوص ترتيب الأركان من حيث طبيعتها فعادة تحتل الأركان الجادة الصفحات الأولى في الصحيفة وهي صفحات الأحداث الوطنية، الاقتصاد، الصفحات المحلية والصفحة الدولية، وأحيانا صفحة الصحة والثقافة، التحقيقات و الملفات، أما المواد الخفيفة (التسلية، الموضة، الرياضة، الفنون) فتأتي في الصفحات الأخيرة للصحيفة وكذلك صفحة القراء.

أما صفحات الرأي مثل "Contribution" و "Idée et Débat" فأحيانا تأتي متقدمة وهو موقعها المناسب وأحيانا تتأخر لتختلط الصفحات ذات المواد الخفيفة.

أما من حيث المساحة فتخصص المساحة الأكبر غالبا للأركان الجادة (أكثر من 10 صفحات) أما الأركان الخفيفة فتتراوح مساحتها ما بين أربع وخمس صفحات غالبا.

## - مدى ثبات الأركان:

تتميز الأركان القارة في صحيفة الوطن بثباتها بالنسبة لبعضها البعض، أما من حيث الصفحات فذلك يتوقف على كم التفاصيل في ركن الحدث وموقعه، وتأتي الأركان بنفس الترتيب المذكور أعلاه، l'Actualité، l'Economie، Région Est، ثم صفحة إحدى المدن التابعة لها ثم International Jeux et Détente ثم L'Epoque ثم Sports.

أما الأركان غير القارة فتخلل الأركان القارة منها ما هو ثابت الموقع مثل "Santé" الذي يلي دائما الركن الدولي، أما ركن "Mode" وكذلك ركن Culture فهما غير ثابتين، وأحيانا يسبقان الركن الدولي وأحيانا يأتيان بعده، أما ركن "Idées et Débats" فأحيانا يلي الركن الدولي وأحيانا تفصل بينها أركان غير قارة أخرى.

أما بخصوص الأركان المناسبة فلا يمكن الحكم على مدى ثبات كل واحد فيها باعتبارها تنشر مرة واحدة على الأرجح، لكن على العموم تتموقع الأركان غير القارة بعد الركن الدولي وتسبق أركان التسلية L'Epoque والركن الرياضي.

## على العموم؛ ومن خلال ملاحظة تبويب الصحف الأربعة نستنتج:

- تشابه الجزء الأول من صحيفتي "الخبر" و "ElWatan" حيث تشتركان في طبيعة الأركان التي جاءت بنفس المضمون والتسمية وبنفس الترتيب.

- تعتبر صحيفتا "الخبر" و "ElWatan" الأكثر تنظيما، كما أن أركانها أكثر ثباتا من بقية الصحف.

- تشترك الشروق اليومي و "Le Quotidien d'Oran" في عدم تبويبهما للأركان بشكل مدروس وعدم ثبات ترتيبها.

- تميزت "Le Quotidien d'Oran" عن بقية الصحف بكثرة أركانها خاصة في أعدادها الصادرة أيام الاثنين والخميس، كما تتميز إلى جانب صحيفة "El Watan" بإصدارها لملاحق أسبوعية مختلفة على عكس الصحف الصادرة بالعربية.

أما عن نوع الأركان في الصحف المدروسة من حيث استقرارها فكانت كالآتي:

جدول رقم (08): يبين توزيع الأركان حسب استقرارها في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		Le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
76,60	383	74,09	183	65,60	82	82,79	101	79,05	200	87,50	112	70,40	88	أركان قارة
23,40	117	25,91	64	34,40	43	17,21	21	20,95	53	12,50	16	29,60	37	أركانمتغيرة
100%	500	100%	247	100%	125	100%	122	100%	253	100%	128	100%	125	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مدى استقرار الأركان في الصحف اليومية المدروسة، ويتبين من الجدول أن الصحف مجتمعة تعتمد بنسبة غالبية في تبويبها على الأركان القارة قدرت بـ 76,60%، أما حسب لغة الصدور ورغم التقارب تبقى الصحف الصادرة بالعربية أكثر اعتمادا على الأركان القارة من الصحف الصادرة بالفرنسية بنسبة 79.05% للأولى مقابل 74,09% للثانية، ويرجع هذا التقارب إلى تقارب توزيع الأركان -حسب استقرارها- بين صحيفتي "الخبر" و"Le Quotidien" من جهة و بين صحيفتي "الشروق اليومي" و"El watan" من جهة ثانية.

وبالنظر إلى الصحف بشكل منفرد تعتبر الخبر أكثر الصحف ثباتا من حيث تبويبها حيث حلت في المقدمة بنسبة أركان قارة قدرت بـ 87.5% وأدنى نسبة للأركان غير القارة، تليها "Le Quotidien" ثم "الشروق اليومي" بـ 82.79% و 70.4% على الترتيب، أما صحيفة "El watan" فكان تبويبها الأقل ثباتا بين الصحف المدروسة حيث حازت على أعلى نسبة من الأركان المتغيرة قدرت بـ 34,4%.

ويحقق التبويب الثابت للصحف ميزة خاصة بها بحيث يسهل على القارئ تصفح الصحيفة وإيجاد الأركان المفضلة لديه، كما يسهل عمل المخرج من جهة ثانية خاصة إذا عرفنا الضغوطات التي تعاني منها الصحف اليومية في دورة إنتاجها القصيرة والسريعة .



أما عن علاقة مساحة الأركان بالإعلان، فيرى خبراء الإعلان أن الحد الأدنى اقتصاديا اللازم لتمويل الصحف، والمتعارف عليه لمساحة الإعلان في الصحف، يجب أن لا يقل عن 25% من مساحة الصحيفة (تحتسب كمتوسط سنوي) حتى تستطيع أن تعتمد على نفسها اقتصاديا... بالمقابل فإن الجانب التحريري - حق القارئ في الصحيفة- يجب أن لا يقل عن 60% من مساحة الصحيفة تاركا 40% كحد أقصى للإعلان (إبراهيم المسلمي: 1995، 279).

أما من الناحية القانونية، ففي الجزائر يحدد القانون العضوي المتعلق بالإعلام 2012 الحد الأقصى لصفحات الإعلان في الصحف الجزائرية بالثلث  $\frac{1}{3}$  من مساحة الصحيفة، حيث أكدت المادة (28) منه أنه "لا يمكن لأية نشرة دورية" للإعلام العام أن تخصص أكثر من  $\frac{1}{3}$  ثلث مساحتها الإجمالية للإشهار والاستطلاعات الإخبارية (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: 2012، 25).

وجاءت مساحة المادة التحريرية مقابل الإعلان في الصحف المدروسة كما يبينها الجدول

الموالي:

جدول رقم (09): مساحة المادة التحريرية مقابل الاعلانات في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية							الصحف الصادرة باللغة العربية					الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	م(ص)	%	م(ص)	%	م(ص)	%	م(ص)	%	م(ص)	%	م(ص)		
62,65	819,4	63,42	421,1	52,36	188,48	76,53	232,66	61,84	398,26	63,07	211,93	60,5	186,33	مساحة المادة التحريرية
32,23	421,6	26,48	175,9	31,81	114,52	20,18	61,34	38,16	245,74	36,93	124,07	39,5	121,67	مساحة الاعلانات
5,12	67	10,09	67	15,83	57,00	3,29	10,00	-	-	-	-	-	-	أخرى (ملاحق)
100%	1308	100%	664	100%	360	100%	304	100%	644	100%	336	100%	308	المجموع

ص: وحدة القياس هي الصفحة

لا توجد أي قاعدة إخراجية تحدد كيفية توزيع مساحة الإعلان في الصحيفة لكن من المعروف أن الإعلانات لا يمكن أن تحوز مساحة أكبر من الأركان لأن كثرة الإعلانات في الصحيفة ينقص من قيمتها الفكرية ويؤدي بالقارئ إلى الملل، وعليه سيتم الحكم على علاقة الاعلانات مع الأركان من خلال الحد المسموح به قانونيا والمطلوب اقتصاديا للإعلانات في الصحف اليومية.

تبعاً لذلك يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الصحف المدروسة مجتمعة تبقى ضمن الحد المسموح به قانوناً والذي يفترض ألا يفوق ثلث مساحة الصحف مجتمعة وكذلك أعلى من الحد الأدنى المطلوب اقتصادياً وهو 25% من مساحة هذه الصحف، ونفس الشيء بالنسبة للصحف الصادرة بالفرنسية إذا نظرنا إلى الصحف بشكل ثنائي حسب لغة الصدور، أما الصحف الصادرة بالعربية فتبقى مساحة الإعلانات بها ضمن المسموح به اقتصادياً لكنها أعلى من الحد القانوني حيث قدرت نسبتها بـ 38,4%.

أما إذا نظرنا إلى الصحف بشكل منفرد نلاحظ أن جريدة "Le Quotidien" على عكس باقي الصحف جاءت مساحة الإعلانات بها أقل من الحد الاقتصادي المطلوب والتي قدرت بـ 20,18% فقط و يرجع ذلك ربما إلى قلة الإعلانات التي ترد إليها كونها أقل الصحف المدروسة سحباً وتوزيعاً، أما بقية الصحف فهي الصحف الثلاث الأولى الأكثر سحباً وانتشاراً في الجزائر، OJD: 25/09/2013، (46) وعليه فإنه من المنطقي أن يكون لها عدد أكبر من المعلنين وضغط أكبر من طرفهم وهو ما يفسر ربما ارتفاع مساحة الإعلانات بها والتي تناسبت في ترتيبها مع ترتيب الصحف من حيث سحبها وانتشارها المدفوع حيث حلت "الشروق اليومي" أولاً تليها "الخبر" ثم "Elwatan" بنسب قدرت بـ 39,5% و 36,93% ثم 31,81% على التوالي.

لكن نشير إلى أن مساحة الإعلانات في هذه الصحف وإن كانت أعلى من الحد الاقتصادي الأدنى إلا أنها تظل أعلى مما هو مسموح به في قانون الإعلام الجزائري الحالي والذي يحدد -كما أشرنا سابقاً- الحد الأقصى للإعلانات المسموح للصحف بنشره والمقدر بالثلث أي 33.33% من مساحة الصحيفة وذلك حماية لحق القارئ في المادة التحريرية.

أما علاقة الاعلانات بالمادة التحريرية من ناحية الموقع فيوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (10): مواقع الإعلانات بالنسبة للمادة التحريرية

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
4,94	33	0,74	2	1,03	2	-	-	7,83	31	8,46	17	7,18	14	أعلى الصفحة
1,95	13	1,47	4	2,05	4	-	-	2,27	9	1	2	3,59	7	وسط الصفحة
40,12	268	42,65	116	48,72	95	27,27	21	38,38	152	38,81	78	37,95	74	أسفل الصفحة
0,45	3	0,74	2	1,03	2	-	-	0,25	1	0,50	1	-	-	داخل النص الواحد
52,54	351	54,41	148	47,18	92	72,73	56	51,26	203	51,24	103	51,28	100	صفحة كاملة (مستقلة)
100%	668	100%	272	100%	195	100%	77	100%	396	100%	201	100%	195	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن الصحف المدروسة تتفق في تحديد مواقع الإعلانات غالبا حيث حصلت الإعلانات المستقلة على صفحة كاملة على أعلى النسب سواء فيما يتعلق بالصحف مجتمعة أو منفردة، تلاها الموقع أسفل الصفحة حيث تأتي الإعلانات أسفل المواد التحريرية وبذلك تعطي الصحف الجزائرية الأولوية في المواقع للمادة التحريرية مقابل المواد الإعلانية أو تفصلهما نهائيا. لكن يلاحظ من خلال الجدول أيضا أن الصحف الصادرة بالعربية تعطي أحيانا الأولوية في الموقع أعلى الصفحة للإعلانات وقدرت نسبتها بـ 7,83% على عكس الصحف الصادرة بالفرنسية، وهي الإعلانات التي تتموقع غالبا أعلى الصفحة الأولى لصحيفتي "الشروق اليومي" و"الخبر" في منطقة الأذنين حيث تم استخدامها بشكل ثابت لإعلانات شركة الاتصالات أوريدو (نجمة سابقا) وهو ما يعاب على الصحيفتين كونهما يوفران مواقع جذب أفضل للإعلانات على حساب المواد التحريرية على الصفحة الأولى التي تعتبر أساسا في الصحف النصفية واجهة لعرض المواضيع الهامة في الصحيفة. وعلى العكس من ذلك عانت صحيفة "El watan" من هذا الوضع بشكل نادر، في حين لم تأت الإعلانات مطلقا أعلى الصفحة في صحيفة "Le Quotidien" ولا حتى وسط الصفحة بل التزمت دائما بعرض الإعلانات إما أقصى أسفل الصفحة أو في صفحة مستقلة.

من جهة أخرى تجرأت صحيفتا "الخبر" و"El watan" على وضع الإعلانات داخل النص الواحد بشكل تحيط فيه المادة التحريرية بالإعلان من كل جانب، وهو وضع غير مقبول إخراجياً على أساس أن القاعدة الأساسية في التحرير والإخراج هي الفصل بين الإعلان والتحرير على اعتبار أن الأول مدفوع الأجر، كما يعتبر من الخطأ في الإخراج الصحفي عدم الفصل بين الإعلان والمواضيع عند توظيف وسائل الفصل (سيماء سعدون: 2016، web) فكيف بدمجها في وحدة واحدة.

## 2-5- الثوابت الداخلية:

ويقصد بها المكونات الثابتة للصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة، والتي تشترك في بناء التصميم الأساس للصحف، وتشمل:

### 2-5-1- العناوين الثابتة للصفحات أو الأبواب:

ويشترط في تصميمها المحافظة على الروح التي يعكسها تصميم اللافتة من جهة، وأن تعبر عن الطبيعة التحريرية لكل صفحة أو باب من جهة أخرى، وذلك حتى تحافظ على الوحدة بين صفحات الجريدة. وبعيدا عن الاتجاه التقليدي الذي يعتمد على تصميم مختلف لكل باب، إضافة إلى كثرة استخدام الزخارف والرسوم، ظهر في أوائل القرن العشرين اتجاه جديد في تصميم العناوين الثابتة يعتمد على مظهر أكثر بساطة وتعبيراً في ذات الوقت، إضافة إلى الحفاظ على الوحدة بين مكونات الصحيفة المختلفة (أشرف صالح: 1988، 113، 117).

وجاء تصميم عناوين الأركان في الصحف المدروسة بالمواصفات التالية:

جدول رقم (11): يبين مواصفات تصميم عناوين الأركان من حيث الوحدة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
87,65	440	89,47	221	88,80	111	90,16	110	85,88	219	86,15	112	85,60	107	تصميم موحد
12,35	62	10,53	26	11,20	14	9,84	12	14,12	36	13,85	18	14,40	18	تصميم غير موحد
100%	502	100%	247	100%	125	100%	122	100%	255	100%	130	100%	125	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن الأركان في الصحف اليومية المدروسة جاءت بتصميم موحد في كل صحيفة منها بنسبة غالبية قدرت في الصحف مجتمعة بـ 87.65% وبنسب مقاربة لها في كل صحيفة على حدة، في حين جاءت تصاميم أسماء الأركان غير الموحدة بنسب ضعيفة وهي تصاميم الأركان المحلية في صحيفة "El watan"، وركني "مرصد الشروق" و"الرياضة" في "الشروق اليومي"، أما في صحيفة "الخبر" فتمثلت أساسا في ركن "سوق الكلام" و"تحت المجهر" و بعض الصفحات المحلية، أما في صحيفة "Le Quotidien" فهي غالبا ركن Fenêtres، إضافة إلى Le Quotidien des Lecteurs، Vue، Actualité، Autrement، Automobile Festival de Cannes.

أما من حيث البساطة فجاءت أسماء الأركان في الصحف المدروسة كما يلي:

جدول رقم (12): يبين مواصفات تصميم عناوين الأركان من حيث البساطة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
95,42	479	98,38	243	100	125	96,72	118	92,55	236	96,15	125	88,80	111	تصميم بسيط
4,58	23	1,62	4	-	-	3,28	4	7,45	19	3,85	5	11,20	14	تصميم مزخرف و/أو معقد
100%	502	100%	247	100%	125	100%	122	100%	255	100%	130	100%	125	المجموع

أما من حيث البساطة يبين الجدول أعلاه أن أسماء الأركان في الصحف اليومية المدروسة جاءت بتصميم بسيط خال من الزخارف والتعقيد بنسبة غالبية قدرت في الصحف مجتمعة بـ 95.42% وبنسب مقاربة لها في كل صحيفة على حدة، في حين جاءت تصاميم أسماء الأركان غير البسيطة بنسب ضعيفة ما عدا في صحيفة "El watan" التي انفردت بتصاميم بسيطة في كل أسماء أركانها.

وكتبت أسماء الأركان الموحدة في "الشروق اليومي" بخط "البنى" (AXt Lubna) بحجم Pt24 وهو خط مسطر مفرغ (بلون أبيض) ومحدد الحواف بالأسود وبخلفية مظلمة مما جعله غير واضح وغير جذاب، أما فيما يخص الأسماء غير موحدة التصميم فجاءت "مرصد" بخط الثلث باللون الأحمر على خلفية مرسومة (شمس) ملونة والى يساره رسم يدوي ملون لشخص بجناحين، أما اسم ركن

"الرياضة" فيماثل تصميمه تصميم باقي الأركانأحيانا و يختلف عنهاأحيانا أخرى بحيث تضاف إلى جانبه أيقونة كرة قدم كما يزين رأس الصفحة الرياضية في المناسبات الرياضية الكبرى (كأس العالم، كأس افريقيا...) بشريط مصور ملون.

أما في صحيفة "الخبر"؛ فكتبت أسماء الأركان الموحدة بخط الشرق (AXt ShareQ XL) بحجم Pt 18 باللون الأسود وكانت واضحة ومقروءة بسهولة لكن أحجامها بدت صغيرة لتقوم بجذب الانتباه إليها، أما الأركان غير الموحدة فجاءت بنفس الخط والحجم واللون مع إضافة أيقونات للاسم كأيقونة مجهر لاسم ركن "تحت المجهر"... ماعدا اسم ركن "سوق الكلام" الذي جاء بخط وحجم ولون مختلف حيث كتب بخط يدوي مصمم بحجم يقارب حجم اللافتة وباللونين الأسود والأزرق السيان" فكان بارزا واضحا لكنه لم يراعي مبدأ الوحدة نظرا لتلوينه بلونين مختلفين .

أما في صحيفة "El watan" فجاءت أسماء الأركان الموحدة بخط (Arial) كثيف بحجم Pt12,5، وبلون أسود على البيضاء وبحروف عالية، وكانت واضحة فرغم الحجم الصغير إلا أنها استعاضت عنه بالحروف العالية والكثيفة التي أعطت لها مظهرا بصريا كبيرا.

أما الأركان ذات التصميم المختلف فكانت بخط (Meta-Pro) بحجم Pt22,5 وبلون أبيض على خلفية سوداء، كما استخدمت في تصميمها الحروف العادية والمائلة.

وفي صحيفة "Le Quotidien d'Oran" كتبت أسماء الأركان الموحدة بخط (Bondnoff) بحجم Pt18، وظهرت كلها باللون الأسود على بياض الورق فكانت واضحة على غرار أسماء أركان الصحف الأخرى، أما أسماء الأركان غير الموحدة التصميم فجاءت كما يلي:

- Fenêtres: جاء بخط Impact، بحجم Pt 35، وصمم على الكمبيوتر بلون أبيض على أرضية بلون بنفسجي لكنه ظهر بعد الطباعة بلون الورق على أرضية رمادية داكنة فلم يكن واضحا ولا جذابا رغم حجمه الكبير.
- AUTOMOBILE: كتب على مقطعين بخط (Courier) بحجم Pt 42-41 وظهر على الشاشة بلونين؛ الأبيض والأسود على خلفية حمراء قانية بلون العناب، أما مطبوعا فيظهر بالأبيض والأسود على الرمادي الداكن فكان غير واضح إلى جانب عدم توحيد لونه.

- ActualitéAutrementVue: صمم بحيث تبدو الكلمتان الأولى والثانية منه فوق بعضهما وتبدآن بنفس الحرف A ، أما كلمة "Vue" فتأتي بحجم أكبر يوازيهما معا، وكتب اسم الركن بالأبيض والأزرق على خلفية متعددة الألوان من درجات الأزرق والاصفر والبرتقالي لكنها نفذت طباعيا بالأبيض والأسود على خلفية من درجات الأسود والرمادي الداكن ثم الفاتح فعازره الوضوح والجاذبية معا.
  - Festival de Cannes: صمم بحيث يبدو الاسم في الأسفل يعلوه رمز المهرجان (غصن الزيتون)، وباللون الأسود على أرضية ذهبية وظهر بعد الطباعة بالأسود على الرمادي الباهت.
  - Le Quotidien des Lecteurs: صمم بثلاثة أنواع من الخطوط، لون مقطع منه بالأبيض على الأسود، والمقطع الثاني بالأسود على الأخضر الذي ظهر بعد الطباعة بالأسود على الرمادي.
- ويعاب على صحيفة "Le Quotidien" تصميم أسماء هذه الأركان بالألوان في حين يعلم المخرج أن إمكانياتها المادية لا تسمح سوى بطباعة الصفحة الأولى والأخيرة بالألوان، لذا فالأحرى بها لو جاء تصميمها موحدًا مع بقية الأركان.
- ولوحظ أيضا في تصميم الصحف المدروسة أن صفحاتها الأخيرة حملت أسماء الصحف، كما حملت صفحات الإشهار أسماء أيضا هي إشهار أو Publicité أو Communication حسب الصحيفة وجاءت بتصميم موحد مع أسماء الأركان، ومن جهة أخرى انفردت صحيفة "Le Quotidien" بواجهة ثانية في بعض أعدادها.
- ويعتبر تصميم أسماء الأركان بشكل موحد وبسيط تيارا حديثا في الإخراج، وبذلك فتصميم الأركان في الصحف الجزائرية باعتبارها صحف حديثة كان إيجابيا غالبا.



أما من حيث الموقع، فيفضل أن يضع المخرج العناوين الثابتة في يسار الصفحات اليسرى ويمين الصفحات اليمنى حتى يسهل على القارئ الوصول إليها بسرعة أثناء التصفح (أشرف صالح: 1988، 113، 117).

وجاءت مواقع أسماء الأركان في الصحف المدروسة كما يلي:

جدول رقم (13): يبين موقع أسماء الأركان على صفحات الجرائد المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
2,16	17	0,25	1	-	-	0,48	1	4,10	16	-	-	9,09	16	يمين الصفحات اليمنى
0,64	5	0,25	1	-	-	0,48	1	1,03	4	-	-	2,27	4	يسار الصفحات اليسرى
69,25	545	47,10	187	100	187	-	-	91,79	358	100	214	81,82	144	الوسط
12,71	100	23,68	94	-	-	44,76	94	1,54	6	-	-	3,41	6	يمين الصفحات اليسرى
15,25	120	28,72	114	-	-	54,29	114	1,54	6	-	-	3,41	6	يسار الصفحات اليمنى
100%	787	100%	397	100%	187	100%	210	100%	390	100%	214	100%	176	المجموع

يبين الجدول أن الصحف المدروسة اختلفت في مواقع أسماء أركانها ولم يكن لاختلاف لغة الصدور دور في ذلك؛ حيث جاءت أسماء كل الأركان في كل من "El watan" و"الخبر" في الوسط أما "الشروق" فأغلب أسماء أركانها تموقع في الوسط كذلك مع أقلية يمين الصفحات اليمنى ويسار الصفحات اليسرى، أما في المواقع المعاكسة فجاءت بنسب ضئيلة على عكس صحيفة "Le Quotidien" التي تموقع أغلب أسماء أركانها يمين الصفحات اليسرى ويسار الصفحات اليمنى بنسب قدرت ب 44,76% و 54,29% على التوالي، وبذلك نلاحظ أن كل الصحف لم تستفد من المواقع المفضلة وهي يمين الصفحات اليمنى ويسار الصفحات اليسرى التي تسهل على القارئ إيجاد الأركان بسرعة

أثناء التصفح، لكن تبقى صحيفة "Le Quotidien" الخاسر الأكبر هنا حيث جات أسماء أركانها في المواقع المعاكسة وبالتالي تكون هذه الأسماء غائرة باتجاه طية الصفحة مما لا يسمح للقارئ برؤيتها إلا إذا فتح الصحيفة كاملة، أما مواقع الوسط التي اختارتها باقي الصحف فتبقى أقل ضررا من سابقتها فحتي لو لم تسهل التصفح على القارئ إلا أنها تبقى بارزة على اعتبار أن وسط رأس الصفحة يعتبر مركز جذب.

## 2-5-2- أرقام الصفحات:

تستخدم أرقام الصفحات من أجل التنظيم والدقة، إضافة إلى دعم دور الكشاف المستخدم في الصفحة الأولى حتى يسهل على القارئ اختيار الصفحة أو الباب حسب أولوياته ورغباته.

ويفضل أن تستخدم الصحيفة تصميما ثابتا لأرقام الصفحات من حيث شكلها وحجمها وموقعها باعتبارها مكونا من مكونات التصميم الأساس للصحيفة (انتصار موسى: 2004، 61).

أما بخصوص الموقع؛ "تحرص أغلب الصحف في العالم - وهو الأفضل- على وضع أرقام الصفحات في أقصى يسار الصفحات اليسرى، وأقصى يمين الصفحات اليمنى، حتى يسهل على القارئ الوصول إلى الصفحة المطلوبة أثناء تقليب الصفحات"، أما إذا رافق أرقام الصفحات بيانات أخرى كاسم الصحيفة وتاريخ الصدور فيمكن وضعها وسط أعلى الصفحة على اعتبار أنها غير مقروءة بدرجة كبيرة (أشرف صالح: 1988، 126).

وجاءت مواصفات تصميم أرقام الصفحات في الصحف المدروسة كالآتي:

جدول رقم (14): يبين مواصفات تصميم أرقام صفحات الصحف المدروسة

المجموع العام		الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف
		المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
94,40	1146	90,76	550	90,27	297	91,34	253	98,03	596	100	312	95,95	284	تصميم موحد
5,60	68	9,24	56	9,73	32	8,66	24	1,97	12	-	-	4,05	12	تصميم غير موحد
100%	1214	100%	606	100%	329	100%	277	100%	608	100%	312	100%	296	المجموع

يظهر الجدول (14) تباينا طفيفا في مواصفات تصميم أرقام الصفحات في الصحف المدروسة لصالح الصحف الصادرة بالعربية التي كانت موفقة أكثر في تصميم أرقام صفحاتها حيث خرج تصميمها عن وحدته وثباته بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 1,97% فقط، بينما بلغت هذه النسبة في الصحف الصادرة بالفرنسية 9,24% أما في الصحف المدروسة مجتمعة فقدت بـ 5,60%.

ورغم انخفاض هذه النسب إلا أنها تبقى عيوب عانى منها تصميم صفحات الصحف ما عدا صحيفة "الخبر" التي جاءت كل أرقام صفحاتها بتصميم موحد وثابت في كل عدد على حدة وعبر الأعداد المختلفة، وقد جاءت بشكل بسيط وواضح دون زخارف أو إضافات وباللون الأسود الذي زاد من وضوحها.

أما تصميم الأرقام في صحيفة "الشروق اليومي" فكان موحدًا في كل الصفحات ماعدا الصفحة الأخيرة التي جاءت مرقمة على عكس بقية الصحف وعلى عكس المؤلف في الصحف عموما، وجاء ترقيم هذه الصفحة بنفس الشكل لكن بحجم أكبر من أرقام باقي الصفحات وبلون أحمر، وكان الأجدر بالصحيفة الحفاظ على وحدة ترقيمها من خلال حذفها من الأساس بحكم أن الصفحات الأخيرة للصحف لا ترقم غالبا إلى جانب الصفحة الأولى.

وفي صحيفة "Le Quotidien"، جاءت أرقام الصفحات بخط (Faktos) بحجم 20 Pt، بلون أسود في كل الأعداد ماعدا العددين 6 و12 الذين جاءت أرقام الصفحات بهما بنوعين من الخطوط بعض الصفحات بالخط المذكور سابقا والبعض الآخر بخط فرانس وبحجم 28 Pt وهي صفحات ركن ActualitéAutrementVue ، كما نشير إلى أن الصحيفة لم تفصل أرقام صفحات الملاحق عن ترقيم الصحيفة العادي وهو عيب كان من المفروض تجنبه لأن الملاحق في الأصل تفصل عن صفحات الجريدة.

أما في صحيفة "El watan" فجاءت تصاميم أرقام الصفحات الموحد بخط (Arial) بحجم 7 Pt بلون أسود ويعاب عليها صغر حجمها (أصغر أرقام الصفحات بين الصحف المدروسة) مما يجعلها صعبة القراءة.

أما غير الموحدة التصميم فتأتي إما بنفس الخط لكن بحجم أكبر (Pt 15) أو تأتي بالأرقام الرومانية بحجم كبير وبلون أسود وهي أرقام صفحات الملاحق التي كان من المفروض ألا يتم حسابها ضمن الترتيب العام لصفحات الجريدة بل توضع مستقلة.

أما عن مواقع أرقام الصفحات في الصحف المدروسة فيظهرها الجدول الموالي:

جدول رقم (15): يبين موقع أرقام صفحات الجرائد المدروسة

الصفحة	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الفئات	
	المجموع		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
الوسط	28,67	348	49,01	297	89,97	296	0,36	1	8,39	51	-	-	17,23	51
أقصى يسار الصفحات اليسرى	33,69	409	24,42	148	3,65	12	49,10	136	42,93	261	50	156	35,47	105
أقصى يمين الصفحات اليمنى	35,91	436	24,92	151	4,56	15	49,10	136	46,88	285	50	156	43,58	129
أخرى (مواقع خاطئة)	1,73	21	1,65	10	1,82	6	1,44	4	1,81	11	-	-	3,72	11
المجموع	100%	1214	100%	606	100%	329	100%	277	100%	608	100%	312	100%	296

يظهر الجدول أعلاه أن صحيفة "الخبر" كانت أكثر الصحف التزاما بما هو معمول به عادة حيث جاءت 50% من أرقام صفحاتها يمين الصفحات اليمنى و50% الباقية يسار الصفحات اليسرى وهي المواقع المطلوبة لتسهيل تصفح الجريدة، أما صحيفة "LeQuotidien" فجاءت أغلب أرقام صفحاتها في هذه المواقع مع نسب ضئيلة للمواقع المعاكسة أي قريبا من طية الصفحة، في حين

جاءت أرقام "El watan" غالبا في وسط رؤوس الصفحات الداخلية (مرافقة لاسم الصحيفة و سطر التاريخ)، ما عدا أرقام الملاحق التي وضعت على الجانبين لتمييزهما عن بعضهما البعض.

أما أرقام صحيفة "الشروق اليومي" فنتوزع على عدة مواقع أهمها المواقع الصحيحة بالإضافة إلى الوسط وبنسب ضئيلة جدا في المواقع الخاطئة.

## الفصل الثالث: العناصر الطباعية المقروءة

### 1-3 حروف المتن

1-1-3 حروف الطباعة العربية و اللاتينية

2-1-3 المعالجة التيبوغرافية لحروف المتن في الصحف

أ- شكل الحروف

ب- حجم الحروف

ج- كثافة الحروف

د- اتساع السطور

هـ- البياض حول حروف المتن

و- لون الحروف و الأرضيات

### 2-3 العناوين

1-2-3 تطور العناوين

2-2-3 وظائف العناوين

3-2-3 أنواع العناوين الصحفية

4-2-3 إخراج و معالجة العناوين تيبوغرافيا

أ- شكل الحروف

ب- اتساع العنوان

ج- حجم العنوان

د- البياض حول العنوان

هـ- لون العنوان و الأرضية

تعد الحروف أكثر العناصر الطباعية استخداماً، والأكبر مساحة على صفحات الصحف على اعتبار أنها الأداة الأساسية لتوصيل المضامين الإعلامية إلى الجمهور، حيث لم تتمكن الصحافة منذ نشأتها قبل قرون إلى غاية اليوم من التخلي عن الأدوات اللفظية (اللغوية) التي لازالت تنصدر أدوات الاتصال الإنساني بصفة عامة.

وتنقسم الحروف تبعاً لوظائفها وطريقة استخدامها في بناء الوحدات الطباعية الصحفية إلى حروف المتن (Body Types) وحروف العرض (العناوين Display Types)، والتي سنتعرض لها بالتفصيل كما يلي:

### 3-1- حروف المتن (Body Types):

حروف المتن هي المكون الرئيسي للصحف المطبوعة إذا استثنينا الصحف المصورة - ولإيصال مضامينها الإعلامية تضطر الصحف إلى حشد أكبر كم ممكن من المعلومات- وبالتالي الحروف- في أقل مساحة ممكنة من الورق، وأمام هذا التحدي تحتاج هذه الحروف إلى معالجة خاصة تحافظ من خلالها على وضوحها ويسر قراءتها، لكن قبل الخوض في متطلبات هذه المعالجة ومحدداتها، نتطرق أولاً إلى الحروف المستخدمة في الطباعة.

#### 3-1-1- حروف الطباعة العربية واللاتينية:

لا تخرج حروف الطباعة العربية عن الأنواع المعروفة للخط العربي وهي النسخ والرقعة والثلاث والفرسي والديواني... وقد تطور الخط العربي عن الخط النبطي (نسبة إلى الأنباط)، فالكتابة النبطية في مختلف مراحلها تدل على أنها أساس الخط الكوفي الذي استمد منه الخط العربي بصورة المتعددة.

وعند بدء استخدام المطبعة العربية سواء في أوروبا أو الشرق، صممت حروفها على أساس قاعدة من خط "النسخ"، ثم صممت بعد ذلك حروف أكبر للعناوين من باقي الخطوط المذكورة سابقاً... ولكن ظل خط النسخ الخط الرئيسي الذي تصمم على أساسه حروف الجمع اليدوي والآلي على السواء (أحمد الصاوي: 1956، 109-111)، أما الجمع الإلكتروني للحروف المطور حديثاً فيوظف أشكالاً متعددة للخط العربي منبثقة عن الأنواع الأساسية السابقة (انتصار موسى: 2014، 21) (نور الدين النادي وآخرون: 2011-تكنولوجيا الطباعة-، 244-245).

أما حروف الطباعة اللاتينية فتتقسم إلى ستة أجناس (races) تضم بدورها مجموعات جزئية وهي (E.C.ARNOLD:1981, 16-13):

\* الروماني (Roman): ويضم مجموعتين من الحروف الرومانية الحديثة (Modern) والحروف الرومانية القديمة (Old style).

\* Text or Black letter: وهو الخط الذي أنتجته المطبعة التي اخترعها "غوتبرغ".

\* Monotonal: ويضم مجموعتين الحروف القوطية (Gothic) والحروف غير المسنة (sans Serifs).

\* Square Serifs: وتضم مجموعتي الحروف الأمريكية (American) والمصرية (Egyptien).

\* الحروف الخطية (Written) وهي الحروف المكتوبة يدويا (المخطوطة)، وتضم مجموعتين Script (أي الموصولة) Cursive (غير الموصولة).

\* Ornamented: وتضم ثلاث مجموعات هي:

- Shaded: وهي حروف تخضع إلى إضافات داخل الحروف بحيث تظهر مفرغة من الداخل ولها حواف خارجية سميكة.

- Shadowed: وهي حروف تخضع إلى إضافات خارجية بحيث تبدو وكأنها ثلاثية الأبعاد.

- Novelty: هي حروف ذات أشكال مرنة ومختلفة عن الأشكال المعتمدة للحروف.

هذه المجموعات تنقسم بدورها إلى عائلات (Type Families) لكل منها تصميم مميز يحمل اسم عائلة أو اسم مصممها مثل: Bodoni أو Goudy، أو تنسب إلى دولة أو منطقة مثل Scotch أو Eurostile أو Helvetica أو تعطى لها أسماء مثل حرف Optima.

وتضم كل عائلة سلاسل (Series) تتشابه داخل العائلة الواحدة ومختلفة فيما بينها تبعا لـ:

- ميلان الحروف؛ حروف مائلة نحو اليمين (Oblique)، نحو اليسار (Back slant) وحروف معتدلة (Perpendicular).



- الكثافة (Weight): حروف عادية (normal) كثيفة أو سوداء (Bold) وحروف خفيفة (Light).

- كما تختلف الحروف من حيث اتساعها (Width).

### 3-1-2- المعالجة التيبوغرافية لحروف المتن في الصحف:

حروف المتن هي المكون الأكبر والأساسي من المادة التي تقدمها الصحيفة لقارئها، وهي لذلك تقوم بأكثر عبء من مهمة الإعلام (أحمد الصاوي، 1956، 112)، ومن هنا ينبغي على المخرج أثناء معالجة هذا العنصر الطباعي تحقيق الحد الأقصى من يسر القراءة (Readability) وذلك لدفع القارئ إلى قراءة أكبر قدر ممكن من المواضيع المنشورة ولأطول فترة ممكنة من الوقت، إضافة إلى توفير الراحة البصرية أثناء عملية القراءة (سعيد النجار، 2001، 17-18)، من جهة أخرى على المخرج أثناء المعالجة التيبوغرافية أن لا يسمح بتنوع أشكال الحروف في نفس المادة المطبوعة، لأن كل نوع من الحروف أو وحدة مشكلة من الحروف هي إشارة دالة بمعنى أن القارئ يعطيها معنى ما يختلف في حال اختلاف طريقة معالجة الحروف، لذلك يفضل تجنب التنوع في المعالجات التيبوغرافية التي ينجم عنها معنى معين من جهة، والتي تشتت القارئ من جهة أخرى (Christian BONNET, 1990,42).

ويعتمد يسر القراءة على عدة عناصر هي:

#### أ- شكل الحروف:

يشير شكل الحرف إلى الطريقة التي يظهر بها الحرف على الورق بعد الطباعة، وينظر إلى هذا الجانب من زاويتين:

#### • تصميم الحرف (نوع الخط):

تتطلب المعالجة التيبوغرافية لحروف المتن اختيار حروف تتسم بالبساطة في التصميم، بمعنى أن تبدو طبيعية غير متميزة في شكلها، وأن لا تتمتع بأي سمات من شأنها جذب الانتباه إلى تكوين الحرف في حد ذاته... وذلك لتحقيق الهدف الأساسي من المعالجة، وهو يسر القراءة (سعيد النجار: 2001، 19).

وبما أن هناك تصميمات معينة للحروف ثبت أنها أيسر في قراءتها من تصميمات أخرى، فإن أكثر الصحف العربية تلجأ إلى خط "النسخ" أو أحد الخطوط المشتقة منه لجمع نصوص أخبارها نظراً لسهولة قراءته (علي نجادات، 2002، 117)، (دليل الصحفي، د ت، 31).

أما بالنسبة للصحف الغربية أو تلك الصادرة بالحروف اللاتينية عموماً فإن أعلى قدر من يسر القراءة تحققه الحروف الرومانية (Roman)، إضافة إلى الحروف غير المسننة (Sans-Serif) أو (Optima)\* والتي تحقق هي الأخرى مستوى عال من يسر القراءة (Edmund C. Arnold: 1981, 32) (A. T. Turnbull, R. N Baird: 1975, 64 – 65).

ولذلك فقد درجت جميع الصحف في العالم المطبوعة بحروف لاتينية إلى استخدام الحروف الرومانية (Romans) بشكلها القديم والحديث مع استثناءات نادرة... ويلبها استخدام الحروف غير المسننة (Sans - Serifs)، أما الحروف القوطية القديمة فرغم جمالها إلا أنها أقل أشكال الحروف يسراً في القراءة، لذلك لا تستخدم مطلقاً في جمع المتون الصحفية الحديثة (B.N.AHUJA: 1987, 126) (أشرف الصالح: 1988، 143-146).

وعلى العموم يمكن التأكيد على أن "البساطة" هي القاعدة الذهبية في اختيار الحروف، و يجب بالإضافة إلى ذلك تجنب استخدام عدة أنواع من الخطوط (Roland web, 09/09/2014: CHABLOZ).

\* - أوبتيما "Optima" هي حروف صممها المصمم الألماني الكبير Herman Zapf وشكلها يشبه الحروف الرومانية غير المسننة (Edmund. C. Arnold: 1981, 32) وهي تنتمي إلى الحروف القوطية (Gothic).

انظر أيضا [www.typographie.org](http://www.typographie.org) , vue le 07/08/2014.

أما عن أنواع الخطوط المستخدمة لكتابة المتون في الصحف الجزائرية المدروسة فكانت

كالآتي:

جدول رقم (16-أ): يبين أنواع الخطوط المستخدمة لطباعة حروف المتن في الصحف الصادرة باللغة العربية

المجموع		الخبر		الشروق اليومي		الصحف	
%	ت	%	ت	%	ت	نوع الخط	
47,85	1372	-	-	100	1372	خط الشروق	مواضيع بخط موحد
22,78	653	43,68	653	-	-	خط فيروز	
16,43	471	31,51	471	-	-	خط الشرق	
5,30	152	10,17	152	-	-	خط الأخبار	
92,36	2648	85,35	1276	100	1372	المجموع الجزئي	
4,05	116	7,76	116	-	-	خط فيروز + الأخبار	مواضيع بخطين فأكثر
3,59	103	6,89	103	-	-	خط فيروز + الشرق	
7,64	219	14,65	219	-	-	المجموع الجزئي	
100%	2867	100%	1495	100%	1372	المجموع العام	

جدول رقم (16-ب): يبين أنواع الخطوط المستخدمة لطباعة حروف المتن في الصحف الصادرة باللغة الفرنسية

المجموع		Elwatan		le Quotidien d'Oran		الصحف	
%	ت	%	ت	%	ت	نوع الخط	
30,15	597	65,82	545	4,51	52	Times New Roman	مواضيع بخط موحد
50,71	1004	-	-	87,15	1004	Souvenir LTBT	
1,52	30	-	-	2,60	30	Helvetica	
0,51	10	-	-	0,87	10	Verdana	
13,48	267	32,25	267	-	-	Meta- Pro	
0,10	2	0,24	2	-	-	Arial	
0,30	6	0,72	6	-	-	Stones sans BQ	
96,77	1916	99,03	820	95,14	1096	المجموع الجزئي	مواضيع بخطين فأكثر
2,73	54	-	-	4,69	54	Souvenir LTBT + Verdana	
0,05	1	-	-	0,09	1	Helvetica +Verdana	
0,05	1	-	-	0,09	1	Souvenir LTBT + Palatia	
0,20	4	0,48	4	-	-	Times new Roman + Stones sans BQ	
0,20	4	0,48	4	-	-	Times New Roman + Meta- Pro	
3,23	64	0,97	8	4,86	56	المجموع الجزئي	
100%	1980	100%	828	100%	1152	المجموع العام	

يبين الجدول (أ.16) أنواع الحروف الموظفة في طباعة المتون في الصحف الصادرة بالعربية، ويظهر من خلاله أن صحيفة "الخبر" اعتمدت في كتابة أغلبية مواضيعها خطا واحدا وقدرت نسبتها بـ 85,35%، في حين كتبت 14,65% من المواضيع بخطين، ويفترض في كتابة المتون التزام خط موحد في كتابة الموضوع الواحد، بينما في الصفحة الواحدة وفي الصحيفة ككل جرى التنوع لكن بشكل محدود لأن الوظيفة التي تؤديها حروف المتن هي القراءة وليس الجذب لذلك تسخر لها حروف سهلة القراءة ولا يعتبر التنوع هنا مهما لأن اختيار نوع خط واحد يعتبر وظيفياو"جرى العرف

في إخراج الصحف العربية والأجنبية أن تكتفي الصحيفة باستخدام شكل واحد للحرف لجمع كل النصوص في الصحيفة بهدف إسباغ نوع من الوحدة على جميع صفحات الصحيفة وعلى جميع أعدادها" (سعيد الغريب:2016/3/1، web) ، وهو ما التزمت به صحيفة "الشروق اليومي" التي كتبت كل مواضيعها بخط واحد وموحد عبر صفحاتها وهو خط "الشروق" (من مشتقات خط النسخ).

أما صحيفة الخبر فاستخدمت في المواضيع ذات الخط الموحد ثلاثة أنواع من الخطوط وهي خط "فيروز" الذي خصت به 43,68% من مواضيعها وهي المواضيع المتوسطة الطول والطويلة، وخط "الشرق" الذي كتبت به 31,51% من المواضيع وهي غالبا الأخبار الصغيرة وأعمدة الرأي الثابتة في الصفحات الداخلية، أما خط الأخبار فكتبت به أقلية من المواضيع وهي المواضيع الصغيرة في الصفحة الأخيرة والمتون القصيرة المرافقة للعناوين في الصفحة الأولى.

أما في المواضيع المزدوجة الخطوط وهي المواضيع ذات المقدمات البارزة فاستخدم المخرج ثنائيتين من الخطوط وهي (الأخبار-فيروز) و (الشرق- فيروز) حيث خصص خط "فيروز" لأجسام المواضيع بينما خصص الخطان الآخران للمقدمات، وكان من الأفضل للصحيفة لو التزمت بخط واحد وبديل كتابة المقدمات والأجسام بخطوط مختلفة يخصص حجم أكبر للمقدمات لتبدو بارزة.

وتعتبر كل أنواع الخطوط المستخدمة في صحيفة الخبر إلى جانب خط "الشروق" من مشتقات خط النسخ الإلكتروني الحديث الذي يتسم بالبساطة وغياب الزوائد والتزام الحروف بمستوى واحد ولهذا يبقى أنسب الخطوط لكتابة متون الصحف لكونه "أيسر الحروف العربية قراءة" (سعيد الغريب: 2016/3/1، web).

و يبين الجدول (16 ب) أنواع الخطوط التي طبعت بها متون الصحف الصادرة بالفرنسية، ويظهر الجدول أن الأغلبية الساحقة للمواضيع في هذه الصحف قد كتبت بخط موحد وقدرت ب 99,03% في "El watan" و 95,14% في "Le Quotidien" بينما جاءت المواضيع المزدوجة الخطوط بنسب ضعيفة لكن رغم ذلك يعاب على الصحيفة استخدام الحروف بهذا الشكل كونه -كما أشرنا سابقا- غير وظيفي ولا يحافظ على وحدة الموضوع.

و جاءت أغلب المواضيع الموحدة الخط في "El watan" بخط (Times New Roman) وذلك بنسبة 65,82%، وجاءت 32,25% منها بخط (Meta-pro) وهي المواضيع الصغيرة على الصفحة وبعض

أعمدة الرأي الثابتة، ويظهر هذا الخط بمظهر بصري كبير حتى و لو كان بأحجام صغيرة لذلك يرجح استخدامه من طرف الصحيفة لإعطاء إبراز أكبر للأخبار الصغيرة الهامة.

كما استخدمت "El watan" خطوط أخرى لكن بنسب ضئيلة جدا وهي خط (Arial) وخط (Stones Sans BQ).

أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت 87,15% من المواضيع بخط (Souvenir) بينما جاء 4,51% فقط بخط (Times New Roman)، وأقليات من المواضيع بخطي (Helvetica) و (Verdana)، أما المواضيع المزدوجة الخطوط فجاءت بثنائيات متعددة.

و بما أن الخط الروماني يعتبر أكثر أنواع الخطوط قدرة على تحقيق يسر القراءة في الصحف الصادرة باللغات اللاتينية (A.T.Turnbull, R.N.Baird : 1975, 64-65) فيمكن اعتبار أن صحيفة "El watan" كانت موفقة في اختيارها لهذا الخط لكن كان من الأفضل المحافظة على استخدامه في كل المواضيع، أما صحيفة "Le Quotidien" فكانت موفقة في اختيار خط (Souvenir) وهو خط مسنن قريب في شكله من خط (Times New Roman)، لكن يعاب عليها كثرة الخطوط في المواضيع دون ضرورة وظيفية غالبا، فكثرة التنوع في أشكال الخط تتعب عين القارئ لذلك يفضل الاكتفاء في كتابة النصوص بخط (Times) المسنن والمعتدل، ويمكن التنويع فيما بعد في الكثافة والميل" (24h dansunerédaction : 30/06/2015, web).

وبالنظر إلى الصحف المدروسة ككل يلاحظ؛

- أن الصحف الصادرة بالفرنسية ورغم كثرة الخطوط الموظفة لطباعة متونها إلا أن متونها كانت أكثر وحدة من حيث نوع الخط.
- كانت "الشروق اليومي" أكثر الصحف توفيقا في اختيار نوع الخط وتوحيده.
- أن "Le Quotidien" هي الصحيفة التي استخدمت أكبر عدد من أنواع الخطوط سواء بشكل منفرد أو مزدوج.
- حققت صحيفة "الخبر" أعلى نسبة من المواضيع المزدوجة الخط.

## • ميل الحرف:

يحقق استخدام الحروف المائلة التباين في الشكل مع الحروف المعتدلة، لكن وعلى الرغم من ذلك، لا ينصح بها بعد أن ثبت أن الحروف المعتدلة هي المفضلة لدى أغلب القراء، حيث تتحقق معها الراحة وسهولة القراءة، في حين لا تلقى الحروف المائلة جهة اليمين أو جهة اليسار قبولا لدى القراء بوجه عام (سعيد النجار: 2001، 20)، من جهة أخرى أثبت بعض الباحثين في الإخراج الصحفي وكذلك أطباء العيون وخبراء البصريات أن استخدام الحروف المائلة في الصحف يرهق بصر القارئ، ويصيبه بالضعف التدريجي على المدى البعيد (أشرف صالح: 1987، 78).

وعلى أية حال، يمكن استخدام الحروف المائلة جهة اليمين - باعتبارها أقل إرهاقا لعين القارئ - لجمع حروف بعض الفقرات التي تراها الصحيفة مهمة بغية التأكيد على أهميتها وزيادة إبرازها، إضافة إلى استخدامها في مقدمات المواضيع الطويلة وأسئلة الأحاديث الصحفية وبعض الأخبار الصغيرة التي تحظى بأهمية خاصة لدى الصحيفة وبعض العناوين الفرعية، تعليقات الصور وأسماء الكتاب المحررين، ويشترط في ذلك أن يقتصر استخدامها على المواد المهمة فعلا وأن يكون هذا الاستخدام محدودا في المساحة وغير دائم (سعيد النجار، 2001، 21).

أما عن كيفية توظيف الحروف المائلة في اليوميات الجزائرية المدروسة وأنماطه فجاءت

كالتالي:

جدول رقم (17): يبين توزيع النصوص المنشورة في صحف الدراسة وفقا لميل الحروف

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات				
	المجموع الجزئي				El watan				le Quotidien d'Oran				المجموع الجزئي			الخبر		الشروق اليومي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت		
87,56	4244	69,55	1377	51,21	424	82,73	953	100	2867	100	1495	100	1372	نص بحروف معتدلة					
3,69	179	9,04	179	6,52	54	10,85	125	-	-	-	-	-	-	نص بحروف مائلة					
8,75	424	21,41	424	42,27	350	6,42	74	-	-	-	-	-	-	نص بحروف معتدلة ومائلة					
100%	4847	100%	1980	100%	828	100%	1152	100%	2867	100%	1495	100%	1372	المجموع					

يبين الجدول (17) توزيع النصوص المنشورة في الصحف المدروسة وفقا لميل الحروف فيها، ويظهر من خلاله أن الصحف الصادرة بالعربية امتنعت بشكل مطلق عن استخدام الحروف المائلة في طباعة المتون حيث جاءت كل النصوص فيها بالحروف المعتدلة، بينما جاء قرابة 70% من المواضيع في الصحف الصادرة بالفرنسية بالحروف المعتدلة، وتعتبر الحروف المعتدلة أسهل للقراء وأكثر تحقيقا للراحة البصرية لذلك فقد وفقت الصحف العربية في خيارها الطباعي بالاعتماد عليها في كل المواضيع.

وبالنظر للصحف الصادرة بالفرنسية منفردة يلاحظ أن صحيفة "El watan" اعتمدت في نصف مواضيعها فقط (51,21%) على الحروف المعتدلة بينما جاء النصف المتبقي بحروف مختلطة مائلة ومعتدلة غالبا قدرت نسبتها بـ 43,27%، وبحروف مائلة فقط بنسبة ضعيفة وهوما يعني أن المخرج قدم للقارئ مواضيع غير موحدة الشكل بأعداد كبيرة وعلى مساحات كبيرة وهوما من شأنه إرهاق بصر القارئ الذي يتعارض مع الإخراج الوظيفي للمتون الذي يفترض أن يركز على سهولة القراءة والراحة البصرية.

أما صحيفة "Le Quotidien" فاعتمدت على الحروف المائلة منفردة أكثر من اعتمادها على الحروف المختلطة وعلى مساحات صغيرة ومحدودة.

أما أنماط استخدام الحروف المائلة في صحف الدراسة فيظهرها الجدول الموالي:



جدول رقم (18): يبين أنماط استخدام الحروف المائلة في متون الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية				الصحف الأنماط	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
9,90	60	9,90	60	0,49	2	29,00	58	-	-	-	-	-	-	المقدمات
2,97	18	2,97	18	0,49	2	8,00	16	-	-	-	-	-	-	الفقرات الهامة داخلاً لموضوع
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الأخبار الصغيرة الهامة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسئلة الأحاديث الصحفية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مواضيع طويلة بأكملها
5,28	32	5,28	32	7,64	31	0,50	1	-	-	-	-	-	-	كلمات فقط داخل النص
6,27	38	6,27	38	-	-	19,00	38	-	-	-	-	-	-	الأعمدة الثابتة
23,27	141	23,27	141	13,30	54	43,50	87	-	-	-	-	-	-	مواضيع صغيرة المساحة
52,31	317	52,31	317	78,08	317	-	-	-	-	-	-	-	-	أقوال+تصريحات +اقتباس
100%	606	100%	606	100%	406	100%	200	-	-	-	-	-	-	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن صحيفة "El watan" ركزت في استخدامها لهذا الشكل من الحروف على الأقوال والتصريحات والاقتباسات داخل المواضيع والتي بلغت نسبتها 78,08%، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة المواضيع المكتوبة بحروف معتدلة ومائلة معا في الجدول السابق، إلى جانب ذلك وظفت الصحيفة الحروف المائلة بنسب معتبرة لكتابة المواضيع الصغيرة المساحة بعضها كان مهماً والبعض الآخر لم يكن كذلك مثل مواضيع صفحة التلفزيون، إضافة إلى كتابة كلمات فقط داخل النصوص وهي غالباً أسماء العلم وأسماء الأشخاص وعناوين الكتب والأفلام وبعض المصطلحات... وبذلك أهملت الصحيفة أشهر استخدامات هذا الشكل من الحروف وهو جمع المقدمات والفقرات الهامة داخل النص والأخبار الصغيرة الهامة وأعمدة الرأي وأسئلة الأحاديث الصحفية على عكس صحيفة Le Quotidien التي توزع استخدامها للحروف المائلة على المقدمات وأعمدة الرأي الثابتة التي تميزت بذلك عن المواضيع الإخبارية لكن يعاب عليها كبر مساحات أعمدة الرأي (Analyse, Tranche de

و زاد معها إرهاب القارئ بصريا. (Vie, Raina Raikom) التي قاربت كل منها ربع صفحة فكلما زادت المساحة زادت صعوبة القراءة

من جهة أخرى يعاب على الصحيفة في استخدامها للحروف المائلة إهمالها للأخبار الصغيرة الهامة وأسئلة الأحاديث الصحفية وتركيزها على المواضيع الصغيرة المساحة والتي لم تكن إخبارية غالبا بل مواضيع تخص صفحة التلفزيون و صفحة الخدمات "Fenêtres" وجاءت المواضيع بالحروف المائلة في هذه الصفحات كثيرة ومتجاوزة مما يعني أن استخدام الحروف المائلة للإبراز لم يعد وظيفيا.

### ب- حجم الحروف:

يقاس حجم الحروف بالبنت (Point) أو النقطة\* ويبدأ القياس من أعلى جزء في الزوائد العلوية لجميع الحروف الأبجدية إلى أدنى جزء من الزوائد السفلية (أشرف صالح: 1987، 79).

ويؤثر حجم الحروف في تحقيق يسر القراءة من عدمه، حيث أن الحروف الكبيرة تسهم في يسر القراءة على عكس الحروف الصغيرة التي تجهد العين (فهد العسكر: 1998، 26)، من جهة أخرى ليس هناك معيار محدد للتمييز بين حجم حروف المتن وحروف العناوين، بمعنى لا يمكن القول أن هناك أحجاما معينة لحروف المتن وأخرى لحروف العناوين، إذ يعود سبب تلك التسمية إلى طبيعة الاستخدام، وبشكل عام تشير الأحجام الصغيرة إلى أحجام حروف المتن (سعيد النجار: 2001، 28) وتتراوح بين حد أدنى يساوي 8 أو 9 بنت و 12 بنتا\* (أشرف صالح: 1984، 51) (Edmund.C.Arnold: 1984، 51)

\* - البنت (point) وحدة القياس في الطباعة وتساوي 1/72 inch : 0,35 mm، كما تستخدم أيضا ال Pica حيث يقابل 1 Pc 12 بنتا (point) أي 4,21 mm.

انظر: (ALFRED. A.CROWELL: 1980, 212)، انظر أيضا (جان صقر: 2000، 24).

\* - أثبتت أبحاث تيبوغرافية بصرية في الدول الغربية أن القارئ ذو قوة الإبصار الطبيعية لا يستطيع أن يقرأ بسهولة حروف تقل حجمها عن 8 (point)، واعتبر هذا الحجم الحد الأدنى لأحجام الحروف المعدنية المنتجة بطريقة الجمع الآلي وقبله اليدوي بالنسبة للحروف اللاتينية وحتى العربية، ثم ارتفع إلى 9 Pt بعد اختراع طريقة الجمع التصويري في طباعة الصحف، حيث اكتشف أن بنت 8 المعدني يعطي نفس الأثر البصري (بعد الطباعة) لبنت 9 التصويري بسبب فوارق في تصميم الحروف، حيث في الجمع التصويري يترك المصممون نسبة من البياض أعلى الحرف وأسفله تحسب ضمن حجمه، لذلك يعطي بعد الطباعة حروف أصغر من الحروف المنتجة بطريقة الجمع المعدني، وقد بقي حجم 9 بنت الحد الأدنى حتى في الجمع الإلكتروني انظر: (أشرف صالح: 1987، 79-80) و(أشرف صالح: 1988، 151-152).

33, 1981)، وهي الأحجام التي تسمح بقراءة أسهل ونشر أكبر كم ممكن من المادة الصحفية (على نجات: 2002، 117)، لكن ذلك لا ينفي إمكانية استخدام أحجام أكبر (من 12-16 بنط) وذلك للتأكيد على أهمية بعض المواد الصحفية وهي (محمد الحديدي: 2006، 42-44) :

• **11-12 بنط:** للأخبار صغيرة المساحة والتي تحظى بأهمية كبيرة في ظل السياسة التحريرية للصحيفة.

• **12-16 بنط:** لمقدمات المواضيع خاصة الطويلة منها والرئيسية، بعض الفقرات المهمة داخل المواضيع، وأسئلة الأحاديث الصحفية.

• **11 - 12 بنط:** لكتابة مواضيع بأكملها كالمقالات التي يكتبها رئيس التحرير وكبار كتاب وذلك لأن مادة الرأي توجه غالباً إلى قراء أكبر سناً من القاعدة العريضة للجمهور.

ويؤكد "أرنولد" "E. C. Arnold" (1981، 209) على أهمية استخدام أحجام أكبر في مواد الرأي، حيث يرى أن "استخدام حجم حروف أكبر خاصة بالنسبة لصفحات الرأي يعد خطوة حكيمة، حيث يكون القراء هنا عادة أكبر سناً من القارئ العادي، وبذلك يناسب حجم الحروف الكبيرة عيونهم المسنة... أما القراء الأصغر سناً فيسمح حجم الحرف الكبير على الأقل بتخفيف ثقل المحتوى قليلاً".

من جهة أخرى، يمكن استخدام أحجام أكبر لجمع موضوعات بأكملها لا تحظى بأهمية خاصة لدى الصحيفة، وذلك لعجز مادة الموضوع عن ملء المساحة المخصصة له على الصفحة، مما يدفع المخرج إلى استخدام بنط أكبر لسد الفراغ الناتج عن ذلك (سعيد النجار: 2001، 31).

وعلى العكس تماماً يمكن أن تلجأ الصحف إلى استخدام أحجام حروف أصغر أو حروف تقترب من الحد الأدنى في نشر بعض المواد التي تحتوي على الكثير من المعلومات والتفاصيل، وبالتالي تحتاج إلى بنط أصغر حتى تستوعبها الصفحة المخصصة لها وهي المواد التي تحظى باهتمام عدد قليل من القراء، وبالتالي ينحصر إرهاب البصر هنا في أضيق نطاق ممكن (إبراهيم إمام: د، 265) مثل بريد القراء، البيانات الاقتصادية والإعلانات المبوبة، ورغم كون هذا الإجراء هو الإجراء المناسب لها إلا أن استخدام أحجام حروف أصغر يؤدي إلى إجهاد عين القارئ من جهة، ويؤثر سلباً على يسر القراءة من جهة أخرى (محمد الحديدي: 2006، 41).

كما يفضل أن يقتصر استخدام هذا الإجراء على نطاق محدود جداً وأن لا يستخدم في جمع الغالبية العظمى من المواد التحريرية في الصحيفة لأن هذا الاستخدام حتى وإن كان يؤدي إلى زيادة كمية المادة التحريرية التي تستوعبها الصفحات نفسها، إلا أنه يهدد بانصراف القارئ عن الصحيفة بسبب الإجهاد أثناء القراءة خاصة في الموضوعات الطويلة (سعيد النجار: 2001، 28).

وجاءت معالجة أحجام حروف المتن في الصحف المدروسة كما يلي:

جدول رقم (19): يبين أحجام الحروف التي طبعت بها النصوص في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأحجام	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
40,73	1974	85,20	1687	99,28	822	75,09	865	10,01	287	-	-	20,92	287	أقل من 9 Pt
21,68	1051	11,92	236	0,72	6	19,97	230	28,43	815	41,67	623	13,99	192	9 Pt
37,59	1822	2,88	57	-	-	4,95	57	61,56	1765	58,33	872	65,09	893	[12Pt-9 Pt[
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	[16Pt-12 Pt[
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أكبر من 16 Pt
100%	4847	100%	1980	100%	828	100%	1152	100%	2867	100%	1495	100%	1372	المجموع

يبين الجدول أن الصحف اليومية المدروسة مجتمعة استخدمت في 40,73% من مواضيعها أحجام حروف تقل عن 9 Pt وهو الحد الأدنى المطلوب لقراءة يسيرة، حيث أشارت الدراسات أن القارئ العادي لا يستطيع أن يقرأ حروف يقل حجمها عن 9 Pt في الجمع الإلكتروني (أشرف صالح: 1988، 151-152).

أما بالنظر إلى الصحف من حيث لغة صدرها نلاحظ أن الصحف الصادرة بالفرنسية كانت أكثر إخفاقا في تحديد أحجام حروف المتن من الصحف الصادرة بالعربية حيث بلغت نسبة مواضيعها ذات الحروف الأقل من الحد الأدنى 85,20% بينما بلغت نسبتها في الصحف الصادرة بالعربية 10,01% فقط .

وحققت صحيفة "الخبر" الأفضلية بين الصحف من حيث سهولة القراءة حيث جاء كل مواضيعها بأحجام أكبر من الحد الأدنى وضمن المجال المطلوب لقراءة يسيرة ( جاءت المواضيع

بأحجام Pt 9 بنسبة 41,67% وجاءت المواضيع بأحجام أكبر من 9 إلى Pt12 بنسبة 58,33% وكانت أجسام المواضيع في الصحيفة غالبا بحجم Pt11 مقابل 11 أو Pt 12 للمقدمات. وحلت "الشروق اليومي" ثانية حيث جاءت 79,08% من مواضيعها بأحجام ضمن المجال (9- Pt12) حيث جاءت فيها المواضيع غالبا بـ Pt 11 اما الاعمدة الثابتة فكانت غالبا بحجم Pt 9 ، أما المواضيع الصغيرة فكانت غالبا بحجم 8- Pt 9,5.

أما "Le Quotidien" و"El watan" فكانت في مؤخرة الترتيب من حيث اختيار أحجام الحروف حيث قدرت نسب المواضيع بأحجام حروف دون الحد الأدنى فيها بـ 75,09% و 99,28% على التوالي، لكن هذا الخيار لم يكن سيئا إلى درجة كبيرة حيث جاءت أحجام الحروف في أغلب المواضيع في صحيفة "Le Quotidien" ما بين 8- Pt 8,5 أي قريبة من الحد الأدنى لذلك لم تكن صعبة القراءة، أما في صحيفة "El watan" فكانت أدنى من ذلك حيث تراوحت ما بين 7- Pt 8.

وتنفرد الصحف الصادرة باللغات اللاتينية باستخدام الحروف الاستهلاكية (Initial letters) للإشارة إلى بدايات المواضيع، وهي حروف تجمع عادة بأحجام كبيرة لتشغل حيزا موازيا طوليا للسطور الثلاثة الأولى للمواضيع، وهو ما يستدعي تضيق اتساع هذه السطور والحفاظ على اتساع العمود ضمن الحيز المخصص له (أشرف صالح: 1988، 162-163).

أما عن كيفية توظيف اليوميات الجزائرية الصادرة بالفرنسية للحروف الاستهلاكية فكانت كما يلي: جدول رقم (20): يمثل استخدام الحروف الاستهلاكية في متون الصحف الصادرة بالفرنسية

المجموع		El watan		le Quotidien d'Oran		الصحف	
%	ت	%	ت	%	ت	الحروف الاستهلاكية	
19,65	389	27,78	230	13,80	159	حجم مقبول	موجودة
47,42	939	32,49	269	58,16	670	حجم غير مقبول	
67,07	1328	60,27	499	71,96	829	المجموع الجزئي	
32,93	652	39,73	329	28,04	323	غير موجودة	
100%	1980	100%	828	100%	1152	المجموع	

لا تختص الصحف الصادرة بالعربية باستخدام الحروف الاستهلالية لذلك فإن تحليلنا لهذا العنصر سيقترن على الصحف الصادرة بالفرنسية فقط.

ويبين الجدول (20) مواصفات استخدام هذه الحروف حيث يبدو من خلاله أن أغلب المواضيع في الصحيفتين وظفت الحروف الاستهلالية للإشارة إلى بداياتها ولكن مع فارق بسيط لصالح صحيفة Le Quotidien حيث بلغت نسبتها 71,96% بينما بلغت نسبتها 60,27% في صحيفة El watan.

واستخدمت الحروف الاستهلالية في الصحيفتين في كل المواضيع ماعدا تلك التي تشغل صفحة كاملة لأنها ليست بحاجة إلى جذب الانتباه، إضافة إلى الأحاديث الصحفية والمواضيع الصغيرة مهما كان نوعها خبريا أو أنواع الرأي.

لكن الملاحظ أن هذه الحروف لم تعالج في الصحيفتين بالشكل المطلوب دائما حيث جاءت بأحجام مقبولة- وهي ارتفاع ثلاثة أسطر متن - بنسب ضعيفة قدرت بـ 27,78% في "El watan" و13,80% فقط في صحيفة "Le Quotidien"، أما بقية الحروف فجاءت إما أصغر أو أكبر من المطلوب، أي غالبا تلك التي يبلغ ارتفاعها سطرين أو أربعة أسطر متن في الصحيفتين وفي بضعة أعداد في الصحيفتين بلغ ارتفاع الحروف الاستهلالية 5-6 سطور.

ولوحظ خلال التحليل الكيفي أن الصحيفتين اتخذتا إجراء متشابهها وهو تدرج أحجام الحروف الاستهلالية على الصفحات حسب أهمية المواضيع ومساحاتها (من الأكبر إلى الأصغر ومن الأعلى إلى أسفل الصفحة) والمفروض هنا أن الحروف الاستهلالية وظيفتها الجذب من خلال حجم مناسب لا أن تخرج بأحجام أصغر أو أكبر حسب أهمية المواضيع.

### ج- كثافة الحروف:

يقصد بكثافة الحروف سمك حواف الحرف والخطوط الداخلة في تصميمه، والتي قد تكون رقيقة نحيفة وتسمى في هذه الحالة "حروف بيضاء"، وقد تكون سميكة أو ثقيلة وتسمى "حروفا

سوداء"\* (أشرف صالح: 1987، 79)، لذلك فالسواد أو البياض هنا لا يعني اللون وإنما يشير إلى درجة كثافة أو سماكة الحروف.

وتشترك معظم الصحف في استخدام الحروف البيضاء في جمع الغالبية العظمى من مادتها التحريرية، وهو إجراء تيبوغرافي إيجابي - أو المنطقي بالأحرى - بعد أن ثبت أن الحرف الأسود لا يعين على يسر القراءة على الرغم من قدرته على جذب انتباه القارئ بشكل أسرع من الحرف الأبيض (سعيد النجار: 2001، 33)، حيث أثبتت دراسات أجريت في بعض الدول الغربية أن قراءة الحروف السوداء لفترة مستمرة من الوقت يرهق بصر القارئ على المدى البعيد (أشرف صالح: 1987، 72).

من جهة أخرى، أجرى الدكتور "ماثيو لوكيش" "MathewLuckich" دراسة حول العلاقة بين كثافة الحروف اللاتينية وسهولة قراءتها أثبت فيها أن هذه الحروف تسهل قراءتها إذا كانت متوسطة السواد تليها الحروف السوداء فالبيضاء ثم شديدة السواد.

ورغم أنه لم يثبت حتى الآن أي درجات الكثافة من الحروف اللاتينية يعادل كلا من الحرفين الأبيض والأسود العربيين، فإنه وجد بالخبرة العملية أن الحرف الأبيض أسهل قراءة من الحرف الأسود، في حين يجذب الأخير انتباه القراء أسرع من الأول (أشرف صالح: 1984، 52).

من جهة أخرى، يعد استخدام الحروف السوداء أمراً ضرورياً لإبراز فقرات أو كلمات داخل الموضوع الصحفي بعد أن أثبتت الدراسات نفسها المشار إليها أن الحروف السوداء أكثر جذباً للنظر من الحروف البيضاء (أشرف صالح: 1987، 72)، ومن أكثر الاستخدامات الشائعة للحروف السوداء في الصحف ما يلي:

#### \* المقدمات:

عادة تأتي أغلب مقدمات المواضيع أو الفقرات الأولى من الأخبار الرئيسية على الصفحة الأولى وحتى الصفحات الداخلية مجموعة بالحروف السوداء، ويتفق هذا الاستخدام مع الأهمية التحريرية للمقدمات باعتبارها تحمل أهم ما في الموضوع غالباً، حيث يزيد من إبراز سطور المقدمة

\* - تتباين درجة كثافة الحروف العربية بين الحروف البيضاء والسوداء، أما الحروف اللاتينية فلها أربع درجات (بيضاء، سوداء، متوسطة السواد، وشديدة السواد)، لكن الصحف تستخدم عادة درجتين أو ثلاث درجات فقط، انظر لأشرف صالح: 1988، 155) (أشرف صالح: 1984، 52).

ويجعلها أكثر لفتا لنظر القارئ، كما يسمح للقارئ بالانتقال التدريجي أثناء القراءة من حروف العناوين الثقيلة إلى حروف المتن الصغيرة (سعيد النجار: 2001، 34).

#### \* الأعمدة الثابتة وأخبار الإطارات:

يعتبر جمع الأعمدة الثابتة والأخبار الصغيرة الموضوعة في إطارات استخداما إيجابيا، وذلك لأن هذه المواد تكون صغيرة المساحة، بحيث لا تتسبب الحروف السوداء هنا في إرهاق العين أثناء القراءة التي لا تستغرق فترة طويلة.

من جهة أخرى، تحقق الحروف السوداء للأعمدة الثابتة وأخبار الإطارات إبرازا يتفق مع أهميتها التحريرية (أشرف صالح: 1987، 73).

#### \* بعض الفقرات داخل الموضوع الواحد:

تلجأ الصحف أحيانا إلى الحروف السوداء كأداة لإبراز بعض الفقرات المهمة داخل الموضوع الواحد -عما سواها من الفقرات التي تجمع بالحروف البيضاء- مثلما هو الحال في جمع أسئلة الأحاديث الصحفية، أو جمع فقرة أو أكثر تحتل أهمية خاصة لدى الصحيفة في ضوء سياستها التحريرية.

وهنا ينصح بعض التيبوغرافيين بتجنب الإسراف في عدد الفقرات السوداء على أساس أن كثرتها داخل الموضوع الواحد يكسب في إرباك القارئ وإرهاق عينيه أثناء القراءة نظرا لثقلها بين كثافتين مختلفتين داخل فقرات الموضوع الواحد، لذا يفضل أن تستبدل الفقرات السوداء المتعددة بالعناوين الفرعية التي يتكون الواحد منها من ثلاث أو أربع كلمات تلخص أهم ما جاء في الفقرة، والتي تقرأ في العادة بشكل منفصل عن حروف المتن (محمد الحديدي: 2006، 49-50).

#### \* الأخبار الرئيسية على الصفحات الإخبارية:

تستخدم الحروف السوداء في جمع الأخبار الرئيسية على الصفحة الأولى وغيرها من الصفحات الإخبارية، في محاولة من الصحف لزيادة إبرازها وجعلها أكثر جذبا للانتباه نظرا لأهميتها التحريرية.



ويرى بعض التيبوغرافيين في ذلك أنه مهما كانت أهمية الخبر الذي يجمع بأكمله بحروف سوداء، ينبغي عدم التضحية بإراحة بصر القارئ، خاصة في المواضيع الطويلة التي تصل مساحتها إلى صفحة، بل يبحث البحث عن وسائل أخرى لإبراز الأخبار الرئيسية بما يعكس أهميتها التحريرية (سعيد النجار: 2001، 36).

وفي الأخير يمكن القول أن استخدام الحروف السوداء خاصة في المقدمات وأسئلة الأحاديث الصحفية والأعمدة الثابتة والأخبار الصغيرة المهمة، يمكن أن يضيف للمواد الصحفية إبرازاً أكبر وسلبيات أقل لأن إرهاق بصر القارئ هنا يكون محدوداً في نطاق ضيق، أما استخدام الحروف السوداء في النصوص الطويلة بأكملها أو في فقرات منها فقط، وحتى في كلمات دون أخرى داخل الموضوع الواحد يخلق للصحيفة سلبيات تتعلق بإرهاق بصر القارئ، ويسر القراءة والوحدة البصرية للنصوص، ينبغي على الصحيفة تجنبها خاصة وأن وظيفة المتن من منظور الإخراج الصحفي هي القراءة وليس جذب الانتباه الذي توفره الحروف السوداء.

أما عن كيفية معالجة كثافة الحروف في اليوميات المدروسة فكانت كالاتي:

جدول رقم (21): يبين توزيع النصوص المطبوعة في صحف الدراسة وفقاً لكثافة الحروف

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية				الصحف الفئات		
	المجموع الجزئي				El watan				المجموع الجزئي		الخبر			الشروق اليومي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت
62,99	3053	79,55	1575	68,36	566	87,59	1009	51,55	1478	45,48	680	58,16	798	نصوص بحروف بيضاء (عادية)	
27,23	1320	14,75	292	29,35	243	4,25	49	35,86	1028	40,20	601	31,12	427	نصوص بحروف سوداء (Gras)	
9,78	474	5,71	113	2,29	19	8,16	94	12,59	361	14,31	214	10,71	147	نصوص بحروف بيضاء وسوداء معا	
100%	4847	100%	1980	100%	828	100%	1152	100%	2867	100%	1495	100%	1372	المجموع	

يبين الجدول (21) أن الصحف الصادرة بالفرنسية تستخدم الحروف الكثيفة بشكل محدود (14,75%) في طباعة مواضيعها في حين توظف في الصحف الصادرة بالعربية بشكل واسع حيث قدرت نسبتها بـ 35,86%، وهو ما لا يخدم هذه الصحف حيث تعتبر الحروف الكثيفة صعبة القراءة

ومرهقة لبصر القارئ وإن كانت أكثر قدرة على جذب الانتباه إلى المواضيع من الحروف البيضاء (العادية) كونها تبدو أكبر حجما منها (محمد الحديدي: 2006، 46-47).

أما إذا نظرنا إلى الصحف منفردة فنلاحظ أن "الخبر" و"الشروق اليومي" و"El watan" قد استخدمت الحروف الكثيفة بشكل موسع حيث بلغت بها نسب المواضيع المجموعة بالحروف السوداء أو بشكل مختلط 54,51% و 41,83% و 31,64% على الترتيب، وبذلك تكون قد خرجت -خاصة صحيفة "الخبر"- عن القاعدة المعمول بها في الصحف عادة والتي تقتضي أن تكتب أغلب المواضيع في الصحيفة بالحروف العادية (البيضاء) كونها أيسر في القراءة من الحروف الكثيفة (محمد الحديدي: 2006، 46)، لذلك تستخدم الحروف الكثيفة عادة بشكل محدود من حيث التكرار والمساحة ويقتصر استخدامها غالبا على المقدمات والأعمدة الثابتة والأخبار الصغيرة وإبراز الفقرات الهامة داخل الموضوع.

أما أنماط استخدام الحروف الكثيفة في الصحف اليومية الجزائرية فيعرضها الجدول

الموالي:

جدول رقم (22): يبين أنماط استخدام الحروف الكثيفة (Gras) في متون صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأنماط
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
25,89	478	22,99	97	2,29	6	56,88	91	26,76	381	28,47	234	24,42	147	المقدمات	
2,82	52	3,08	13	4,20	11	1,25	2	2,74	39	2,31	19	3,32	20	أسئلة الأحاديث الصحفية	
6,66	123	14,22	60	4,58	12	30,00	48	4,42	63	4,38	36	4,49	27	الأعمدة الثابتة	
62,46	1153	54,98	232	88,17	231	0,63	1	64,68	921	64,36	529	65,12	392	الأخبار والتعليقات الصغيرة الهامة	
1,46	27	4,50	19	0,76	2	10,63	17	0,56	8	0,24	2	1,00	6	الفقرات المهمة داخل الموضوع	
0,54	10	-	-	-	-	-	-	0,70	10	0,24	2	1,33	8	مواضيع طويلة بأكملها	
0,16	3	0,24	1	-	-	0,63	1	0,14	2	-	-	0,33	2	أخرى (اقتباس أو كلمات داخل النص)	
100%	1846	100%	422	100%	262	100%	160	100%	1424	100%	822	100%	602	المجموع	

يتبين من خلال الجدول (22) اختلاف أنماط استخدام الحروف الكثيفة في الصحف الصادرة بالعربية عن تلك الصادرة بالفرنسية حيث ركزت هذه الأخيرة على استخدام الحروف الكثيفة في الأخبار والتعليقات الصغيرة الهامة ثم المقدمات ثم الأعمدة الثابتة بنسب قدرت بـ 54,98% و 22,99% و 14,22% على الترتيب، أما الصحف الصادرة بالعربية فركزت في استخدامها للحروف الكثيفة على الأخبار والتعليقات الصغيرة الهامة بنسبة 64,68% والمقدمات بنسبة 26,76%، أما باقي الأنماط فجاءت بنسب ضعيفة لكن يعاب على الصحف الصادرة بالعربية - الشروق خاصة- استخدامها للحروف الكثيفة في مواضيع طويلة بأكملها كونه غير وظيفي للأسباب التي ذكرناها سابقا.

وتختلف أنماط استخدام الحروف الكثيفة من صحيفة إلى أخرى حيث تركز كل من "الخبر" و"الشروق اليومي" على استخدام الحروف الكثيفة بالدرجة الأولى في الأخبار والتعليقات الصغيرة الهامة وبالدرجة الثانية في المقدمات، أما "Le Quotidien" فتركز في استخدام هذه الحروف على المقدمات أولا وعلى الأعمدة الثابتة ثانيا، أما "El watan" فتركز بشكل كبير على استخدام الحروف الكثيفة في الأخبار الصغيرة الهامة (88,17%).

وتبقى أنماط استخدام الحروف الكثيف في الصحف الجزائرية المدروسة ضمن الأنماط الدارج استخدامها في الصحف عموما لكن الإشكال الذي تطرحه هو استخدامها بشكل متكرر في الصحيفة وعلى الصفحة الواحدة وعلى مساحات واسعة خاصة في صحيفة "الخبر" (صفحة الرياضة ، الصفحة الأخيرة ، أحوال الناس ، آخر الأخبار والمحليات) حيث يصل عدد المواضيع أحيانا من 5 إلى 11 موضوعا بالحروف الكثيفة على الصفحة الواحدة وهو ما من شأنه التأثير سلبا على يسر القراءة والراحة البصرية للقارئ، إضافة إلى فقدان الحروف الكثيفة للوظيفة التي وضعت لأجلها.

#### د- اتساع السطور:

يقصد باتساع السطور عرض الأعمدة(\*) الذي يتخذها المتن المطبوع على الصفحة، وهو من العوامل المهمة التي تؤثر في يسر القراءة، فإذا كان السطر قصيرا جدا أدى ذلك إلى قطع الجمل وبتز المعاني، كما أن زيادة طول السطر بشكل مفرط يجعل القارئ يجد صعوبة في الانتقال من سطر إلى

(\*) - يقاس طول السطر بالبيكا (Pica)، وهو مضاعف البنت (Point)، حيث يقابل 1 Pica 12 Point ويمكن أن يقاس طول السطر أيضا بالسنتيمتر (سم)، انظر (جان صقر: 2000، 57).

السطر الذي يليه، كل ذلك يؤدي إلى صعوبة القراءة وإرهاق عين القارئ خاصة إذا كان الموضوع طويلا (علي نجادات: 2002، 122)(Yves Pirrouseaux, 1999, 90).

ويتأثر طول السطر بعدة عوامل أهمها حجم الحرف الذي تربطه به علاقة طردية، حيث أن صغر حجم الحرف المستخدم في الجمع يتطلب اتساعا صغيرا للسطور المجموعة منه، في حين يتطلب حجم الحروف الأكبر اتساعا أكبر للسطور (علي نجادات: 2002، 122).

وكان الطباعيون القدامى يرون من خلال تجربتهم العملية فقط أن طول السطر المثالي يتساوى مرة ونصف طول الحروف الأبجدية من حجم ونوع معين<sup>(\*)</sup> وهي ذات العلاقة التي أثبتها الطباعيون والباحثون المحدثون الذين تمكنوا من ترجمة هذه العلاقة في شكل معادلة رياضية تسمح بحساب اتساع السطور المثالي، ثم تحديد الحد الأدنى والأقصى لطول السطر فيما بعد بالشكل التالي (E. C. Arnold: 1981, 33–34) (ARNOLD:25/09/2009,web):

الطول المثالي = طول الحروف الأبجدية من حجم معين  $\times 1,5$ .

الحد الأدنى لطول السطر = الطول المثالي - 25% منه.

الحد الأقصى لطول السطر = الطول المثالي + 50% منه.

وأيا كان الاتساع الذي تستخدمه الصحيفة لتحديد عدد أعمدها فإن هذا الاتساع يجب أن يبقى محصورا بين الحد الأدنى والأقصى لطول السطر.

وتعتمد أغلب الصحف النصفية في العالم على خمسة أعمدة كل منها باتساع 10 PC ويفصل بينها فراغات بيضاء اتساع كل منها PC1 ، لكن ذلك لا يعني أن "عدد الأعمدة واتساعها ينبغي أن يكون ثابتا في كل الصحيفة (خاصة في الصحف النصفية) بل يستطيع المخرج أن يجعل لكل صفحة أو بابا عددا معينا من الأعمدة باتساع معين يختلف عن بقية الصفحات والأبواب، وحتى على الصفحة الواحدة يستطيع أن يجعل لكل موضوع عددا من الأعمدة باتساع يختلف عن اتساع باقي موضوعات الصفحة نفسها" (أشرف صالح: 1984، 49-50) (جان صقر: 2000، 61).

<sup>(\*)</sup> - طول الحروف الأبجدية هو طول سطر مركب من كل الحروف الأبجدية (الصغيرة) من الحرف الأول إلى الحرف الأخير، دون احتساب أي مسافة إضافية بين الحروف (Arthur T. Turnbull, Russell. N. Baird, 1975, 67).

من جهة أخرى، نشير إلى أن يسر القراءة لا يتأثر بطول السطور فحسب، بل بشكل الجمع أيضا حيث ينظر هنا إلى مدى توحيد نقاط بداية السطور ونهايتها، وتساوي أطوال السطور من عدمه.

وينصح هنا باعتماد الجمع المنتظم وهو الشكل الذي تتوحد فيه بدايات السطور ونهاياتها، بحيث تتساوى أطوال السطور مجتمعة، وهذا الشكل هو الشكل الشائع في كل الصحف على أساس أنه يحقق الحد الأقصى ليسر القراءة.

كما يستخدم كذلك "الجمع المنطلق من اليمين" - أو من اليسار في حالة الصحف التي تصدر بلغات لاتينية- في حالة جمع الحروف على اتساعات ضيقة.

أما الأشكال الأخرى كالجمع المائل أو الدائري أو الهرمي أو غيرها فلا ينصح بها لما تسببه من إرهاق لعين القارئ أثناء القراءة بسبب عدم توحيد بدايات القراءة خاصة، وعموما يجب على المخرج أن يأخذ بعين الاعتبار أن المادة التحريرية لا تطبع على الصفحة لينجذب القارئ ويعجب بطريقة جمعها، وإنما تطبع لتقرأ، وأن تسيير قراءتها يأتي في المقام الأول (سعيد النجار: 2001، 49-57).

أما عن اليوميات الجزائرية المدروسة فيفترض في تحليل معالجة اتساع السطور بها تحديد مدى ملائمة اتساع السطر لحجم الحروف المستخدمة لكتابة المواضيع ونظرا لاختلاف أنواع الخطوط في الصحف المدروسة باستثناء "الشروق" وتباين أحجامها بشكل مبالغ فيه ومشتت كان من الصعب جدا تحليل هذا العنصر لأن التحليل هنا سيشمل عمليات حسابية معقدة لكل موضوع من مواضيع المنشورة في الصحف الأربعة، وتبعاً لذلك تم إسقاط هذا العنصر في التحليل والاكتفاء بتحليل مدى ثبات اتساع السطور وشكل الجمع وتأثيرهما على يسر القراءة في الصحف المدروسة كالاتي:

جدول رقم (23): يبين مدى ثبات اتساع سطور متن الموضوع الواحد في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
68,35	3313	73,69	1459	61,11	506	82,73	953	64,67	1854	69,16	1034	59,77	820	ثابت
31,65	1534	26,31	521	38,89	322	17,27	199	35,33	1013	30,84	461	40,23	552	غير ثابت
100%	4847	100%	1980	100%	828	100%	1152	100%	2867	100%	1495	100%	1372	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول (23) أعلاه أن الصحف المدروسة تشترك في اعتمادها على المتون غير موحدة أو ثابتة الاتساع والتي قدرت نسبتها في الصحف مجتمعة بـ 31,65%، ويؤثر اتساع السطور في المتن الواحد على يسر القراءة حيث تعتبر المتون ذات اتساع السطر الموحد أيسر قراءة من المتون ذات السطور المختلفة الاتساع والتي تكون نقاط بداية القراءة فيها أو نهايتها غير موحدة عادة، وهو ما يؤدي إلى اختلاف المسافة التي تقطعها العين من سطر إلى آخر، أما إذا كانت البداية غير موحدة فتضطر العين إلى البحث عن بداية القراءة في كل مرة مما يؤدي في النهاية إلى إرهاق عين القارئ (شريف اللبان: 1995، 58).

وقد عانت الصحف من هذا الإشكال بشكل مرتفع ومتقارب في الصحف الصادرة بالعربية، وبشكل متباين في الصحف الصادرة باللغة الفرنسية، وجاءت "الشروق اليومي" في المقدمة بنسبة 40,23% من مواضيعها، تليها "El watan" بـ 38,89%، ثم "الخبر" بـ 30,84%، أما "Le Quotidien" فعانت من عدم ثبات اتساع السطور في المتون بشكل محدود مقارنة بباقي الصحف.

أما أشكال جمع المتون في الصحف المدروسة فيعرضها الجدول الموالي:

جدول رقم (24): يبين أشكال جمع حروف المتن في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الشكل	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
68,41	3316	73,74	1460	61,11	506	82,81	954	64,74	1856	69,30	1036	59,77	820	منتظم رباعي
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مائل
0,04	2	0,10	2	-	-	0,17	2	-	-	-	-	-	-	بيضاوي/ دائري
4,50	218	1,46	29	-	-	2,52	29	6,59	189	10,10	151	2,77	38	هرمي (مقدمات)
27,05	1311	24,70	489	38,89	322	14,50	167	28,67	822	20,60	308	37,46	514	أخرى (غير منتظم)
100%	4847	100%	1980	100%	828	100%	1152	100%	2867	100%	1495	100%	1372	المجموع

تظهر بيانات الجدول (24) تشابه أشكال جمع المتون في كل الصحف المدروسة حيث اشتركت في جمع أغلب مواضيعها بأشكال منتظمة رباعية ولكن بنسب متفاوتة حيث حلت " Le Quotidien " أولا بنسبة قدرت بـ 82,81%، تلتها "الخبر" بـ 69,30% ثم " El watan " و"الشروق" بنسب متقاربة قدرت بـ 61,11% و 59,77% على التوالي.

ويعد الجمع المنتظم (الرباعي) -الذي تنتظم فيه بدايات السطور ونهاياتها- أكثر الاستخدامات شيوعا في الصحف العربية والأجنبية ويعد أفضل الأشكال لتحقيق يسر القراءة نظرا لتساوي اتساع السطور وتوحيد نقاط بداية القراءة (محمد الحديدي: 2006، 61).

وجاءت أشكال المتون غير المنتظمة ثنائية من حيث استخدامها في الصحف المدروسة لكن بترتيب معكوس حيث كانت " El watan " و"الشروق اليومي" أكثرها استخداما لها بنسب قدرت بـ 38,89% و 37,46% على التوالي، أما في "الخبر" و "Le Quotidien" فجاءت بنسب منخفضة، كما يلاحظ غياب جمع المتون بأشكال مائلة في كل الصحف وكذلك الأشكال الدائرية والبيضاوية ما عدا في صحيفة "Le Quotidien"، وجاء الشكل الهرمي والذي خصت به المقدمات بنسب ضعيفة ما عدا في صحيفة "الخبر" والتي قدرت نسبتها بـ 10,10%.

وتمثلت أغلب المتون غير المنتظمة الشكل في الصحف الصادرة بالعربية في المواضيع المنطلقة من اليمين إضافة إلى المواضيع التي تخترق أعمدها الصور سواء كانت عادية أو مفرغة الخلفية، والمواضيع ذات المقدمات أو الفقرات البارزة باتساع غير ثابت والأحاديث الصحفية التي جاء اتساع الأسئلة فيها مختلفا عن اتساع فقرات الاجابة، أما في الصحف الصادرة بالفرنسية فتمثلت غالبا في المواضيع المنطلقة من اليسار وتلك التي تخترق أعمدها الصور إضافة إلى المواضيع ذات المقدمات باتساع غير منتظم.

ويعتبر جمع المتون بشكل منطلق من اليمين/أو اليسار - في حالة الصحف بلغات لاتينية- أفضل خيار يمكن أن تلجأ إليه الصحف في حال تعذر جمع المتون بشكل منتظم حيث " يؤيد التيبوغرافيون هذا النوع من الجمع لكون السطور المجموعة بهذه الطريقة تتشابه مع الكتابة العادية التي يألّفها القارئ... والتي تتساوى فيها بدايات السطور... كما أنه لا ينتج عن هذا الجمع إرهاق بصر القارئ نظرا لتوحد بدايات السطور"(ابراهيم إمام: دت، 264).

وفي الأخير نشير إلى بعض الممارسات النادرة في إخراج الصحف اليومية الجزائرية، حيث تفردت "الشروق اليومي" بإمالة بعض مواضيعها من الوضع العمودي إلى المائل وكذلك بعض الفقرات الهامة داخل الموضوع الواحدة وهي أشكال عسيرة القراءة كما تؤثر على أشكال جمع المواضيع المجاورة كونها تصطدم بأعمدتها الخارجية مما يضطر المخرج إلى تقليل اتساع السطور في مواضع التماس.

كما انفردت صحيفة "Le Quotidien" بإجراء إخراجي خاص، فبالرغم من عدم ورود أي إجراء في معالجة المتن يخص موقع المتن كون موقع الموضوع يحدد حسب أهميته ورؤية المخرج وسياسة الصحيفة، كما أن الموضوع يتكون غالبا من عنوان إضافة إلى المتن أو جسم الموضوع ، وإذا كان موقع العنوان أو الصورة يمكن أن يتنوع إلا أن البديهي هو أن يأتي المتن بعد العنوان لكن الغريب أن مخرج صحيفة "Le Quotidien" وضع المقدمات في العديد من المواضيع أعلى العنوان مع إبقاء تفاصيل الموضوع أسفله، وهو إجراء أقل ما يقال عنه أنه غير وظيفي ويقلل من أهمية العنوان كون وظيفته الأولى هي جذب الانتباه وإثارة اهتمام القارئ ثم تلحق به المقدمة لشرح بعض التفاصيل ثم بقية الموضوع للتفصيل أكثر، لذلك فمن غير المعقول أن تشرح التفاصيل ثم يشد الانتباه إلى الموضوع من خلال العنوان.

#### ه- البياض حول حروف المتن (Spacing):

يشمل البياض<sup>(\*)</sup> حول حروف المتن المساحات البيضاء المتروكة بين الكلمات، السطور، الفقرات وبين الأعمدة، ويعد أحد أهم العوامل المؤثرة على يسر القراءة وهو ما سنوضحه فيما يأتي:

#### \* البياض بين الكلمات:

يساهم وجود مساحات بيضاء معقولة بين الكلمات في تحقيق يسر القراءة، حيث يسمح ذلك بعدم اختلاط أحرف الكلمات فيما بينها، كما يساعد العين على تمييز الكلمات والوقفات الصحيحة أثناء القراءة، أما تضيق هذه المساحات فيؤدي إلى تداخل الكلمات، في حين تؤدي المساحات الكبيرة من البياض بين الكلمات إلى إبطاء سرعة القراءة من جهة وإرهاق أعين القراء من جهة أخرى (نور

(\*) لا يقصد بالبياض في الإخراج الصحفي اللون الأبيض بل الفراغات والمساحات المتروكة بين الكلمات والسطور والأعمدة، و بين باقي العناصر الطباعية والتي عادة ما تكون بيضاء أو بلون الورق المستخدم للطباعة.



الدين النادي وآخرون: -تكنولوجيا الطباعة-، (2011، 251) (فهد العسكر: 1998، 27)، ويرى التيبوغرافيون أن الفراغات البيضاء بين الكلمات يجب أن تعادل ثلث حجم البنط المستخدم في جمع الحروف (سعيد النجار: 2001، 59).

#### \* البياض بين السطور:

لا تقتصر ضرورة وجود المساحات البيضاء لتحقيق يسر القراءة على وجود البياض بين الكلمات فقط، بلا لابد من توفر مساحات بيضاء مناسبة بين السطور المكونة للمواد الصحفية (النصوص)، وهو ما يمنع تلاصق هذه السطور، كما يؤدي إلى وضوحها من خلال إضاءة ما حولها بما يساعد القراء على مواصلة القراءة في يسر دون الشعور بالتعب، شرط عدم المبالغة في زيادة هذه المساحات البيضاء التي تؤدي بدورها إلى عسر القراءة ونفثت وحدة النص وإطالة عملية القراءة بسبب تباعد السطور عن بعضها (فهد العسكر: 1998، 28) (فداء أبو دبسة، خلود غيث: 2010، 110-111).

ويتأثر تحديد المساحات البيضاء المناسبة بين السطور بعدة عوامل أهمها؛ حجم الحروف، كثافتها واتساع الجمع (سعيد النجار: 2001، 61-63).

أما بخصوص **حجم الحروف**؛ يرى بعض التيبوغرافيين ضرورة زيادة البياض بين السطور بزيادة حجم الحروف المستخدمة، في حين يرى البعض الآخر أن تصغير الحروف عن الحجم المعتاد يستوجب إضافة مزيد من البياض بين السطور، مما يسهم في تسيير عملية القراءة، أما الحروف الكبيرة نسبياً فلا تحتاج إلى بياض كبير، على أساس أن كبر حجم الحرف ييسر القراءة دون الحاجة إلى زيادة البياض.

وفيما يخص **اتساع الجمع**، يتفق التيبوغرافيون على ضرورة زيادة البياض بين سطور المتن كلما زاد الاتساع، لأن البياض المعتاد في حال الاتساع الكبير سيجعل القارئ يعيد قراءة السطر نفسه مرتين نظراً لطول المسافة التي تقطعها العين عبر قراءتها لكل سطر من السطور.

أما بالنسبة **لكثافة الحروف** فإن زيادة البياض بين السطور المجموعة بالحروف السوداء يسهم في تسيير القراءة.

## \* البياض بين الفقرات :

رغم عدم وجود قاعدة تحدد قيمة البياض الزائد الواجب تركه بين الفقرات، ينصح بإضافة بنط واحد أو بنطين من البياض بين الفقرات، زيادة على البياض المتروك بين السطور، وذلك لجعل الموضوع أكثر يسرا في القراءة، ويعد ذلك ضروريا خاصة بالنسبة للموضوعات الطويلة، حيث تحقق مساحات البياض الإضافية إضاءة أكبر تساعد على إبراز فقرات النص، كما تساهم في إراحة القارئ أثناء عملية القراءة التي تستغرق هنا فترات طويلة (سعيد النجار: 2001، 64).

## البياض بين الأعمدة:

لم يرد في المراجع التي حصلنا عليها طريقة معينة لتحديد البياض الواجب تركه بين الأعمدة، لكن البعض منها أشار إلى أن البياض المناسب للتفريق بين أعمدة المتن هو Pica 1 (جان صقر: 2000، 61) (Edmund C. Arnold 1981, 34)، أي حوالي 2/1 cm (4,21 mm)، ويمكن أن يتترك قدر من البياض أكبر من Pica 1 إذا أراد المخرج أن يبدو النص بارزا أكثر ومميزا.

ونظرا لكون البياض بين الكلمات والسطور يحدد غالبا بشكل آلي ويعتبر دور المخرج في تعديلها هامشيا، فإن تحليل كيفية معالجة البياض حول الحروف في الصحف المدروسة يشمل فقط كيفية توظيف البياض بين أعمدة المواضيع كما يلي:

جدول رقم (25): يبين متوسط قيم البياض بين أعمدة الموضوع الواحد في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0,12	3	-	-	-	-	-	-	0,23	3	-	-	0,57	3	أقل من PC 1
67,48	1639	96,01	1106	88,77	340	99,61	766	41,74	533	5,59	42	93,35	491	PC 1
32,40	787	3,99	46	11,23	43	0,39	3	58,03	741	94,41	709	6,08	32	PC 1 أكبر من
100%	2429	100%	1152	100%	383	100%	769	100%	1277	100%	751	100%	526	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أن كل الصحف ماعدا صحيفة "الشروق" جاء فيها متوسط قيم البياض بين أعمدة المواضيع مساويا لـ 1 Pc فما أكثر، ويعاب على الصحيفة قلة البياض بين أعمدة بعض المواضيع والذي هبط الى عتبة 1mm وإن كان بنسبة ضعيفة جدا.

وفي الصحف الصادرة بالفرنسية جاء البياض بين الأعمدة في الأغلبية الساحقة من مواضيعها مساويا لـ 1 Pc أي حوالي 4,42 mm، والتي قدرت في صحيفة "Le Quotidien" بـ 99,61% و 88,77% في صحيفة "El watan" أما بقية مواضيع هذه الأخيرة فترك بين أعمدتها بياض يفوق 1 Pc وهي المواضيع ذات اتساع السطور غير المنتظم أي تلك المنطلقة من اليسار أو ذات الفقرات الهامة البارزة غالبا، وقد بلغت الصحفين في قيم البياض هنا والذي تراوح في صحيفة " El watan" من 2 Pc إلى 5 Pc ، أما في صحيفة "Le Quotidien" فتراوح من 1,5 إلى أكثر من 2 Pc ليفوق أحيانا الفراغ المتروك بين المواضيع.

أما الصحف الصادرة بالعربية فكانت متباينة في هذا الشأن حيث جاءت الأغلبية الساحقة للمواضيع (93,35%) في "الشروق اليومي" بفراغ بين أعمدتها يساوي 1 Pc ، في حين جاءت الأغلبية من المواضيع (94,41%) في صحيفة "الخبر" بفراغ بين أعمدتها يفوق 1 Pc والذي تراوح بين 1,25 إلى 3 Pc، وكان في الغالب معادلا لقيم البياض المتروكة بين المواضيع والمقدرة بـ 5-6 mm أي 1,25 Pc، وإن كان ترك بياض أكبر من 1 Pc يساهم في إضاءة المتون أكثر مما يبسر قراءتها ويبرزها أكثر" (Edmund C. Arnold : 1981, 34)، إلا أنه كان من الجدير بمخرج الصحيفة أن يترك فراغات أكبر من ذلك بين المواضيع لتمييز الأعمدة التابعة لذات الموضوع وتلك التابعة لمواضيع مجاورة.

#### و- لون الحروف والأرضية:

أكثر الألوان استخداما في الطباعة عموما، وفي طباعة المتون خاصة، اللون الأسود الذي يحقق الدرجة القصوى من التباين مع بياض الورق، وهو ما يؤثر بشكل إيجابي على وضوح حروف المتن وتيسير قراءتها(نور الدين النادي وآخرون: 2011-تكنولوجيا الطباعة-، 246). وعلى العكس من ذلك تصبح الحروف المطبوعة بالألوان الفاتحة الخفيفة(light color) صعبة القراءة (Roy. P. Nelson: 1979, (220).

وتطبع حروف المتن في الصحف غالباً بالأسود على بياض الورق، لكن رغبة منها في إبراز بعض الوحدات الطباعية تستخدم الصحف أرضيات غير بيضاء - تطبع عليها الحروف أو تفرغ منها - تتباين مع أرضيات الوحدات الطباعية المجاورة، وهو ما يؤثر على وضوح حروف المتن ويسر قراءتها الذي يرتبط بمدى التباين بين هذه الأرضيات ولون الحروف (فداء أبودبسة، خلود غيث: 2010، 111).

وتتخذ هذه لأرضيات عدة أشكال وألوان نذكر منها (سعيد النجار: 2001، 22-26):

\* طبع الحروف باللون الأسود على خلفيات شبكية رمادية، أو مخططة طولياً أو عرضياً، ويعيب هذه الأشكال قلة التباين بينها وبين الحروف الذي يخلق لدى القارئ صعوبة في رؤية الحروف التي تزداد كلما مالت الأرضية نحو اللون الداكن، من جهة أخرى ينتج عن استخدام هذه الأرضيات تداخل الخطوط المكونة لها مع خطوط الحروف وهو ما يؤثر سلباً على يسر القراءة.

\* تفرغ حروف المتن من أرضية قاتمة؛ حيث تظهر الحروف بلون أبيض على خلفية سوداء، وهذا الشكل حتى وإن كان يحقق التباين بين الأرضية والحروف إلا أنه يخرج بالعين عما اعتادت عليه أثناء عملية القراءة، كما يتسبب في إرهاق القارئ في حالة الموضوعات الطويلة.

\* استخدام أكثر من علاقة بين الحروف والأرضية؛ كاستخدام لونين مختلفين لأرضية موضوع واحد وينتج عنه إرهاق بصر القارئ أثناء القراءة إضافة إلى تشتيت الوحدة البصرية لسطور المتن.

\* طبع الحروف على جزء من الصورة المصاحبة؛ وينتشر هذا الإجراء خاصة في صحف الفن والمرأة والرياضة وغيرها من الصفحات الخفيفة.

ويشترط في تنفيذه التباين بين لون الصورة والحروف بمعنى أن تطبع الحروف باللون الأسود أو بلون قاتم إذا كان لون الصورة باهتا والعكس بالعكس صحيح.

ومن بين هذه الأشكال يعتبر استخدام الأرضيات الداكنة مقبولاً في حالة الرغبة في تحقيق قدر أكبر من الإبراز لخبر غير عادي أو هام وصغير المساحة في الوقت نفسه، بشرط عدم تكرار هذا الإجراء أكثر من مرة على الصفحة، كما يمكن طبع الحروف هنا بحجم وكثافة أكبر لتيسير القراءة (سعيد النجار: 2001، 26).

أما عن كيفية معالجة ألوان الحروف وأرضياتها في الصحف المدروسة فكانت كالآتي:

جدول رقم (26): يبين ألوان الحروف والأرضيات المطبوعة عليها في صحف الدراسة

المجموع العام		الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف
		المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
81,93	3971	90,76	1797	92,87	769	89,24	1028	75,83	2174	72,51	1084	79,45	1090	أسود على خلفية بيضاء
0,39	19	0,05	1	0,12	1	-	-	0,63	18	-	-	1,31	18	أبيض على خلفية سوداء
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسود على خلفية مخططة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسود على خلفية شبكية
0,74	36	0,15	3	-	-	0,26	3	1,15	33	0,07	1	2,33	32	حروف على أرضية بلونين
0,25	12	0,40	8	-	-	0,69	8	0,14	4	0,13	2	0,15	2	حروف على جزء من صورة
8,21	398	7,02	139	3,14	26	9,81	113	9,03	259	9,70	145	8,31	114	أسود على خلفية رمادية
7,88	382	1,62	32	3,86	32	-	-	12,21	350	17,59	263	6,34	87	أسود على خلفية ملونة فاتحة
0,04	2	-	-	-	-	-	-	0,07	2	-	-	0,15	2	متن ملون على البياض
0,04	2	-	-	-	-	-	-	0,07	2	-	-	0,15	2	متن ملون على الأسود
0,08	4	-	-	-	-	-	-	0,14	4	-	-	0,29	4	أبيض على رمادي
0,43	21	-	-	-	-	-	-	0,73	21	-	-	1,53	21	متن أبيض على الألوان
100%	4847	100%	1980	100%	828	100%	1152	100%	2867	100%	1495	100%	1372	المجموع

يظهر الجدول أن الصحف المدروسة طبعت أغلبية مواضيعها بالأسود على البياض والتي

قدرت في صحيفتي "El watan" و"Le Quotidien" بـ 92,87 % و 89,24% على التوالي، أما في

صحيفتي "الشروق اليومي" و"الخبر" فكانت النسب أقل والتي قدرت بـ 79,45% و 72,51% على التوالي، وبذلك تكون الصحف المدروسة قد التزمت-ولو بشكل متباين- بالقاعدة القائلة بأن المتون تطبع باللون الأسود على البياض لتحقيق أقصى درجة من التباين مع الأرضية وبالتالي تحقيق الوضوح ويسر القراءة الذي يعتبر الهدف الأساسي في معالجة حروف المتن (نور الدين النادي وآخرون: 2011-تكنولوجيا الطباعة-، 246).

وكانت "الخبر" أقل الصحف التزاما نظرا لتخصيصها 17,58% من مواضيعها لتطبع بالأسود على الأرضيات الملونة الفاتحة وهو استخدام مسموح به لتمييز بعض المواضيع على الصفحة لكنه يبقى أقل تباينا من الحروف بالأسود على البياض، وقد لجأت "الشروق اليومي" و"El watan" إلى هذا الخيار لكن بنسب ضعيفة وتمثلت ألوان الأرضيات فيها غالبا في الأصفر، البني المائل إلى البرتقالي، الأخضر الفاتح، الوردي والأزرق الفاتح، وتمركز استخدامها بصفة خاصة في الصفحات الأولى والأخيرة والمحليات وصفحة الرياضة ان كانت ملونة لكن بمساحات محدودة .

كما لجأت الصحف المدروسة إلى خيار ثان وهو طباعة الحروف بالأسود على الأرضيات الرمادية والذي جاء بنسب معتبرة في الصحف الصادرة بالعربية وصحيفة "Le Quotidien" وبنسبة ضعيفة في صحيفة "El watan"، ويحقق هذا الإجراء تباينا أقل من تباين الحروف السوداء على الأرضيات الملونة لتقارب لون الحروف مع لون الأرضيات، ويؤخذ على مخرج صحيفة "Le Quotidien" في هذا الشأن معالجته لأرضيات المتون في الصفحات الداخلية للصحيفة بالألوان رغم علمه بأنها تطبع دون ألوان وهو ما نتج عنه كثرة الأرضيات الرمادية القليلة التباين مع الحروف باللون الأسود.

بالإضافة إلى هذه الخيارات جاءت نسبة ضئيلة من المواضيع في صحيفتي "الشروق" و"El watan" بالأبيض على أرضيات سوداء وقد وفقت الصحيفتان في إبقاء هذا الإجراء محدود التكرار والمساحة

حيث يسمح في معالجة المتون بطباعة الحروف مفرغة بالأبيض على أرضيات سوداء بشرط عدم التكرار و استخدامه على نطاق ضيق (سعيد النجار: 2001، 26).

وفي حين اكتفت "El watan" بإجراءات محدودة وصحيحة غالبا، وظفت الصحف الأخرى خيارات إضافية سلبية، حيث اشتركت الصحف الثلاث في طباعة الحروف على أرضية بلونين مختلفين والتي تمثلت في غالبا في تلوين أرضيات المقدمات مع إبقاء بقية المتون بالأسود على البياض، وطباعة الحروف على جزء من الصورة .

وانفردت "الشروق اليومي" بكثرة العلاقات اللونية بين المتون وأرضياتها حيث جاءت المتون فيها بالإضافة إلى الإجراءات السابقة بخيارات سلبية أخرى هي:

- طباعة المتون ملونة على البياض، وتمثلت في الاحمر،
  - ملونة على الاسود، وتمثلت في الأصفر على السواد،
  - بالأبيض على الأرضيات الرمادية و،
- بالأبيض على الخلفيات الملونة التي تمثلت غالبا في الأحمر والأزرق الداكنين.

### 3-2- العناوين (Display types):

تعتبر العناوين إحدى العناصر الرئيسية للصفحات في الصحف، وهي عادة كلمات قليلة، سهلة الفهم تحوي جوهر الموضوع، تعمل على جذب انتباه القارئ للموضوع، وفيما يلي نستعرض كيفية تطور العناوين، وظائفها وأنواعها وكيفية معالجتها وإخراجها.

### 3-2-1- تطور العناوين:

لم تكن الصحف في بداياتها الأولى تهتم بالعناوين اهتمامها الحالي، فقد كان ناشرو الصحف الأولى في العادة طابعين مارسوا الطباعة زمنا طويلا، فجاءت صحفهم متأثرة إلى حد بعيد بأسلوب إخراج الكتب حينها، تتتابع فيها المواد المنشورة دون أن يميز كلا منها سوى استهلالها بحرف ابتداء كبير (Initial letter)، ثم ظهرت بعد ذلك في الصحف عناوين صغيرة الحجم قليلة العدد، وكانت تجمع من نفس حجم حروف المتن أو أكبر قليلا.

ثم تطورت العناوين بتطور الصحف واحتلالها مكانة هامة في ميدان الإعلام، فقد شعرت الصحف حيال أهمية الأنباء بالحاجة إلى إبراز العناوين حتى تلفت النظر، وإطالته حتى يتضمن المزيد من التفاصيل، وقد نتج عن ذلك استخدام حروف أكبر في كتابة العناوين، وزيادة عدد سطورها

واتساعها حتى أصبح العنوان يمتد على أكثر من عمود بل يمتد أحيانا بعرض الصفحة بأكملها (أحمد الصاوي: 1956، 141).

ويرى "E. C. Arnold" (1981، 51) و"Harold Evans" (1982، 23-24) أن الحروب كانت أكثر الأحداث الهامة التي أثرت على شكل العناوين الصحفية، فمن الحرب الأهلية الأمريكية إلى الحرب الإسبانية الأمريكية، وصولاً إلى الحربين العالميتين وحرب فيتنام، خلال هذه الحروب ظهرت وظيفة جذب الانتباه إلى الأخبار الهامة كأهم وظيفة للعناوين حينها، والتي انعكست على شكل العناوين الصحفية بزيادة اتساعها ليخرج عن العمود التقليدي وصولاً إلى العناوين العريضة، إضافة إلى زيادة أحجام العناوين وعدد سطورها وذلك لنقل الأنباء إلى القراء بقوة وعنف مناسبين لأحداث الحروب.

بالإضافة إلى ذلك هناك عوامل أخرى ساهمت في تطور شكل العنوان وهي:

\* **تطور طباعة الصحف في مختلف أنحاء العالم**، حيث كانت الصحف في بداياتها الأولى لا تملك سوى عددا قليلا من أشكال حروف العناوين، ثم تطورت أدوات إنتاج العناوين بشكل أتاح توافر الأشكال والتصميمات المختلفة وتعدد الأحجام والكثافات أمام الصحف (سعيد النجار: 2001، 75)، ويتمثل التطور الأساسي لأدوات إنتاج العناوين في ظهور آلة جمع العناوين المعدنية لدلو (Ludlow) سنة 1909م، بعد أن كانت آلات الطباعة السابقة مقتصرة على الأحجام الصغيرة التي لا تتعدى 18 بنطا (أشرف صالح: 1988، 167).

أما الصحف العربية فكانت تعتمد على العناوين الخطية لنشر عناوينها ولم تعرف العناوين المجموعة آليا حتى أواخر الستينيات وأوائل السبعينات من القرن العشرين (علي نجات: 2002، 133).

\* **تطور إخراج وتصميم الصحف**: حيث اتجهت الصحف في السنوات الأخيرة إلى أسلوب الإخراج الأفقي الذي يتيح نشر الموضوعات بشكل عرضي بحيث يحتل الموضوع عددا أكبر من الأعمدة وهو ما اقتضى تكبير أحجام العناوين بسبب زيادة اتساعها، أما قديما فكان الإخراج الرأسي هو السائد حيث كانت الموضوعات تنشر باتساع صغير مع زيادة الامتداد الرأسي لها، وبذلك لم يكن الحيز المخصص للعناوين حينها يزيد عن عمود أو عمودين، أما أحجامها فكانت صغيرة لتتناسب اتساعها الضيق (سعيد النجار: 2001، 75).



\* المنافسة الإعلامية: حيث لعبت العناوين دوراً أساسياً في المنافسة بين الصحف من خلال تحسين إخراجها بزيادة أحجامها وتنوع أشكالها لرفع أرقام التوزيع خاصة بعد ظهور الصحف الشعبية والمثيرة متمثلة بشكل خاص في الصحف النصفية والتي اعتمدت على العناوين الكبيرة بصفة أساسية في إخراج صفحاتها الأولى. يضاف إلى ذلك دخول وسائل إعلام جديدة كالراديو والتلفزيون في ساحة المنافسة على الجماهير، وزيادة عدد الصحف وتنوعها، وهو ما استدعى اهتمام الصحف أكثر بالعناوين كأداة لجذب الجمهور من جهة وأداة لخلق شخصية مميزة للصحيفة عن غيرها من الصحف من جهة أخرى (سعيد النجار: 2001، 76).

هذه العوامل وغيرها عززها في الوقت الراهن ظهور تكنولوجيات الاتصال الحديثة، حيث سمح التصميم والإخراج والطباعة المدعمة بالكمبيوتر بإنتاج العناوين بمختلف الأشكال والاتساعات والأحجام والألوان، وبشكل أسهل وأسرع عن ذي قبل.

### 3-2-2- وظائف العناوين الصحفية:

على خلاف حروف المتن التي تستهدف القراءة لأطول وقت ممكن، فإن العناوين توظف في الصحف لتحقيق عدة أغراض في حدود سياستها التحريرية والإخراجية، وأهم ما اتفق حوله من وظائف العناوين ما يلي (Alfred. A. CROWELL: 1980, 109 – 111) (نور الدين النادي وآخرون: 2011 تكنولوجيا الطباعة، 264) (كمال عبد الباسط الوحيشي: 1999، 375 – 376):

أولاً- جذب الانتباه: بمعنى لفت نظر القارئ إلى الصحيفة من جهة وإلى الأخبار الهامة دون غيرها من الأخبار من جهة ثانية، ويمكن تحقيق ذلك حسب (A. A. CROWELL) من خلال عدة طرق هي:

- استعمال الحروف الكبيرة الحجم والعالية (Capital).

- تعدد سطور العنوان.

- استخدام الألوان خاصة اللون الأحمر.

- استخدام نوع خط مميز.

ثانيا- إغراء القارئ بشراء الصحيفة: فكل قصة أو موضوع صحفي يجب أن يسوق وهنا يلعب العنوان دور رجل المبيعات بالنسبة للصحيفة من خلال إثارة اهتمام القارئ بالموضوع بعد جذبته إليه من خلال إخراجها بشكل يتناسب مع أهمية الموضوع والذي يسمح كذلك بإغراء القارئ على قراءة أكبر قدر ممكن من الموضوعات الصحفية. وبذلك فالعنوان الصحفي يمكن أن يساهم في زيادة مقروئية ومبيعات الصحيفة.

ثالثا: ترتيب الأخبار وتدرجها (Grade the news)؛ ويرتبط هذا التدرج بأهمية المواضيع بالنسبة للصحيفة وليس حسب ترتيبها الزمني أو ما جاء في وسائل إعلام أخرى، ويمكن تحقيق هذا التدرج من خلال تباين اتساع المواضيع وأحجام عناوينها وطريقة عرضها على الصفحة.

ويسمح هذا التدرج بتسهيل تحرك القارئ على الصفحة حيث كلما اتجهنا نحو أسفل الصفحة قلت أهمية المواضيع ومساحتها يرافقه صغر أحجام العناوين وقلة اتساعها.

رابعا: المساهمة في بناء الصحيفة وتحديد شخصيتها، حيث يمكن استخدام العناوين لتحقيق التوازن مع بقية العناصر على الصفحة، كما أن استخدام الصحيفة طباعا خاصا ومميزا لإخراج عناوينها يسهل على القارئ التعرف على صحيفته.

وحتى تحقق العناوين هذه الوظائف بالشكل المطلوب يجب على الصحف إخراجها ومعالجتها من حيث شكلها ولونها وحجمها واتساعها مراعية قواعد الإخراج الصحفي والتي سنتطرق لها لاحقا.

### 3-2-3- أنواع العناوين:

تعددت تصنيفات العناوين الصحفية بتعدد المعايير المعتمدة في ذلك، فمن حيث الشكل وحده تصنف العناوين الصحفية تبعا لعدة معايير أهمها؛ وظيفة العنوان، اتساعه وطرازه، وفيما يلي عرض لأهم أنواع العناوين مصنفة كالتالي:

#### أ- من حيث وظيفة العنوان:

تنقسم العناوين من حيث استخدامها أو الوظيفة التي تؤديها إلى الأنواع التالية (علي نجادات: 2000، 169-171) (دليل الصحفي: دت، 33):

\* **العنوان الرئيسي:** هو السطر أو السطور التي تحتوي على أهم الأفكار في الموضوع الصحفي، وعادة ما يكتب باتساع وحجم أكبر مما هو مستخدم في العناوين الثانوية والتمهيدية، كما يتفاوت اتساعه حسب أهمية الموضوع المرافق له فقد يكون عريضا أو ممتدا أو عموديا.

\* **العنوان التمهيدي:** هو العنوان المكون من كلمات قليلة تسبق العنوان الرئيسي تجمع عادة بحجم واتساع أقل من حجم واتساع العنوان الرئيسي.

\* **العنوان الثانوي:** هو السطر أو مجموعة السطور التي تلي العنوان الرئيسي مباشرة لتعطي القارئ معلومات إضافية عن الموضوع الصحفي المرافق، وتكون هذه السطور متممة للعنوان الرئيسي وتابعة له، وتظهر عادة بحجم واتساع أقل، ويكون مضمونها غالبا أقل أهمية من مضمون العنوان الرئيسي. ويرتبط استخدام العناوين الثانوية بالموضوعات الطويلة، كما يعتبر العنوان العريض أكثر أنواع العناوين الرئيسية التي تحتاج إلى عناوين ثانوية نظرا للحاجة إلى إبراز بعض التفاصيل قبل الدخول في المتن، كما أن حجم العناوين الثانوية يحقق الانتقال التدريجي لبصر القارئ، من الحروف الضخمة للعنوان العريض إلى حروف المقدمات والمتن الصغيرة.

وتعقبا على ذلك يرى "أرنولد E C Arnold" (51، 1981) و"أشرف صالح" (183، 1988) أن العناوين الثانوية تصبح غير وظيفية في حالة قال العنوان الرئيسي كل ما يجب قوله، أما إذا كانت هناك حاجة ملحة لاستخدام العناوين الثانوية فإن ذلك يعني أن العنوان الرئيسي لم يحم بوظيفته كما يجب.

لكن ذلك لا ينفي ضرورة استخدام العناوين الثانوية مع الموضوعات الطويلة ذات التفاصيل المتعددة والمتساوية الأهمية والتي يعجز العنوان الرئيسي عن استيعابها كلها، بشرط عدم استخدامها بشكل يومي منتظم.

أما "جان صقر" (83-84، 2000) فيرى أن الأنواع المذكورة ليست أنواعا للعناوين بل هي عناصر العنوان والتي تشكل مجتمعة عائلة العنوان والمسماة في اللغة الفرنسية "la titraile" والتي تضم العنوان الرئيسي (Titre) والتمهيدي (Surtitre) والثانوي (Sous-titre)، وفي حالة غياب العنوان

الثانوي يحل محله ما يسمى **بالعنوان الموجز** (le sommaire) والذي يضم مختلف العناصر المهمة في الموضوع الصحفي في شكل أسطر تسبقها عادة نقاط كبيرة.

وفي حالة غياب العنوان الثانوي والموجز معا يحل محلها **العنوان المُعلّق** (l'accroche) وهو عبارة عن نص مكون من عدة أسطر تجمع بحروف أكبر من حروف المتن وأقل من حروف العنوان الرئيسي، مهمتها الأساسية جذب الانتباه.

هذا فيما يخص عناوين المواضيع، أما فيما يتعلق بالعناوين المستخدمة في الصحف بصفة عامة، فبالإضافة إلى الأنواع السابقة الذكر هناك نوعين آخرين من العناوين وهما:

\* **العناوين الفرعية:** وهي العناوين الفاصلة بين الفقرات الموضوع الواحد، وتشتد الحاجة إليها في الموضوعات الطويلة وذلك لكسر حدة الرمادية الباهتة الناجمة عن تراكم سطور المتن على الصفحة، وتأخذ هذه العناوين عادة أحجام صغيرة تفوق حجم حروف المتن اما اتساعها فهو نفسه اتساع سطور المتن (محمد الحديدي: 2006، 105).

\* **العنوان الثابت:** ويقصد به الأعمدة التي يحررها كتاب ثابتون، وسميت عناوين ثابتة نظرا لظهورها بشكل دوري (متكرر) في نفس المكان من الصفحة وبنفس الحجم والهيئة ونوع الحروف والمعالجة التيبوغرافية. وتعد العناوين الثابتة من المعالم الرئيسية للصفحات، لذلك بالإضافة إلى ثباتها لا بد أن تكون واضحة بارزة يستدل عليها القارئ بسهولة ويسر (علي نجات، 2002، 149).

أما عن أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة من حيث وظيفتها فجاءت كما يلي:

جدول رقم (27): يمثل أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة حسب وظيفتها

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأنواع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
56,70	5101	59,55	2117	51,51	868	66,79	1249	54,84	2984	53,58	1543	56,27	1441	عنوان رئيسي
30,40	2735	26,02	925	30,56	515	21,93	410	33,27	1810	36,15	1041	30,03	769	عنوان تمهيدي
3,06	275	2,22	79	4,69	79	-	-	3,60	196	2,67	77	4,65	119	عنوان ثانوي
0,71	64	0,70	25	1,48	25	-	-	0,72	39	0,59	17	0,86	22	عنوان موجز
0,07	6	0,17	6	0,36	6	-	-	-	-	-	-	-	-	عنوان معلق
3,20	288	4,14	147	3,44	58	4,76	89	2,59	141	2,99	86	2,15	55	عنوان ثابت
5,86	527	7,20	256	7,95	134	6,52	122	4,98	271	4,03	116	6,05	155	عنوان فرعي
100%	8996	100%	3555	100%	1685	100%	1870	100%	5441	100%	2880	100%	2561	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن الصحف المدروسة تشابهت في استخدامها للعناوين الرئيسية بكثرة والتي حازت على أكبر النسب في كل الصحف، ويعتبر ذلك منطقيا على أساس أن العنوان الرئيسي هو أهم عنوان يرافق المواضيع "وباستطاعته أن يقوم بالعمل وحده وأن يمثل الموضوع الصحفي تمثيلا صحيحا" (علي نجادات: 145، 2002) حيث يمكن أن تنتشر المواضيع دون عناوين تمهيدية أو ثانوية أو فرعية لكن من غير الممكن أن تنتشر المواضيع دون عناوين رئيسية.

كما يلاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسب استخدام العناوين التمهيدية والتي تراوحت في كل من "الشروق"، "الخبر" و "El watan" ما بين 30% إلى 36%، أما إذا حسبنا نسبها إلى مجموع المواضيع في كل صحيفة فنستنتج أن أكثر من نصف العناوين الرئيسية في الصحف الثلاث قد رافقتها عناوين تمهيدية حيث قدرت في "الشروق اليومي" و"الخبر" بـ 53,36% و 67% على التوالي، أما في "El watan" فجاءت بنسبة 59,33%.

ويعتبر العنوان التمهيدي "مدخلا للعنوان الرئيسي وظيفته الأساسية هي دفع القارئ إليه... وقد اتجهت الكثير من الصحف الغربية في الآونة الأخيرة إلى تجاهل هذا النوع من المداخل وعدم استخدامه بحجة

أنه من طرز المداخل القديمة" (علي نجادات:2002، 152)، لذلك يمكن القول أن استخدامه في الصحف المدروسة كان بشكل مفرط فحتى المواضيع العمودية التي ضاق اتساعها بعنوانها جاءت في هذه الصحف بعناوين تمهيدية وعلى عدة أسطر إن تطلب الأمر ذلك.

وجاءت العناوين الفرعية في "El watan" و "Le Quotidien" و"الشروق اليومي" بنسب معتبرة ويرجع ذلك إلى كثرة المواضيع الطويلة والمتوسطة الطول(2/1 صفحة أو صفحة) والمتمثلة غالبا في المقالات، وتميزت "El watan" بطول مواضيعها حتى ولولم تكن مقالات حيث لا تتضمن الصفحة فيها سوى 2-3 مواضيع.

#### ب- من حيث الاتساع:

الاتساع هو طول سطر العنوان أو امتداده الأفقي، وتنقسم العناوين من حيث امتدادها إلى

الأنواع التالية (علي نجادات: 2002، 139-144) (سعيد النجار: 2001، 87 - 88):

#### \* العنوان العريض (Manchette, Banner Head):

هو العنوان الذي يمتد على عرض الصحيفة بأكمله، وقد ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية قبيل مطلع القرن العشرين، واشتهرت به حينها الصحف الشعبية والمثيرة ثم انتشر فيما بعد في الصحف الأوروبية، وكان له حضور بارز خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، أما حاليا فيعد العنوان العريض من الخصائص المميزة للصفحة الأولى وبعض الصفحات الداخلية لكثير من الصحف في العالم خاصة الصحف النصفية التي تعد الأكثر استخداما له، ويستخدم هذا النوع من العناوين لإعطاء خبر أو موضوع ما أكبر درجة من الإبراز، نظرا لقوة جذبته لانتباه القارئ وإثارة اهتمامه نظرا لاتساعه وحجمه الكبيرين.

#### \* العنوان الممتد (Speared Head):

هو العنوان الذي يأخذ اتساعا أكبر من العمود الواحد وأقل من عرض الصفحة بأكمله، ويرتبط العنوان الممتد بالإخراج الأفقي، كما يعتبر العنوان الممتد على اتساع كبير عند بعض التيبوغرافيين أفضل من العنوان العريض إذا ما استفاد من عوامل إبراز إضافية (الحجم واللون) ويسمح العنوان

الممتد بإعطاء المواضيع التصنيف المناسب من حيث الأهمية مندرجة بين العناوين العريضة التي ترافق عادة المواضيع الهامة والعناوين العمودية التي ترافق عادة المواضيع الأقل أهمية.

#### \* العنوان العمودي (Single column Head):

هو العنوان الذي لا يزيد اتساعه عن عمود واحد، ويعتبر من سمات الإخراج التقليدي (الرأسي) الذي يعتمد على تكوين الصفحة من وحدات طولية لا عرضية، لكن رغم ذلك لا يزال هذا النوع مستخدما في الصحف الحديثة، حيث يوظف ليناسب الموضوعات القصيرة المنشورة على الصفحات الأولى للصحف والصفحات الإخبارية عموما.

ونظرا لقلّة اتساعه يأخذ العنوان العمودي حجما أصغر مقارنة بالعنوان العريض والممتد.

وفيما يخص أنواع العناوين في الصحف المدروسة من حيث اتساعها، فجاءت كما يلي:

جدول رقم (28): يمثل أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة حسب اتساعها

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأنواع	
	المجموع الجزئي		Elwatan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
2,43	124	4,02	85	6,91	60	2,00	25	1,31	39	0,97	15	1,67	24	عنوان عريض
75,55	3854	77,61	1643	73,85	641	80,22	1002	74,10	2211	78,16	1206	69,74	1005	عنوان ممتد
22,02	1123	18,38	389	19,24	167	17,77	222	24,60	734	20,87	322	28,59	412	عنوان عمودي
100%	5101	100%	2117	100%	868	100%	1249	100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع

يبين الجدول أن الصحف الجزائرية المدروسة تتقارب في طريقة استخدامها للعناوين من حيث اتساعها حيث ركزت هذه الصحف على استخدام العناوين الممتدة والتي جاءت نسبتها غالبية في كل من الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية والتي قدرت بـ 74,10% و 77,61%، بينما اعتمدت على العناوين العمودية بنسب أقل والتي جاءت في صحيفة "الشروق اليومي" أكبر من الصحف الأخرى وذلك لكثرة المواضيع صغيرة المساحة في الصحيفة.

وباعتمادها على العناوين الممتدة وقلة العناوين العمودية تكون الصحف المدروسة قد ابتعدت عن سمات الإخراج التقليدي الرأسي لتدخل ضمن مذهب الإخراج الحديث الأفقي الذي يعتمد على بناء الصفحة من وحدات عرضية غالباً.

وجاءت العناوين العريضة في صحف الدراسة بنسب ضعيفة ما عدا في صحيفة "El watan" التي كانت أكثر الصحف استخداماً لهذا النوع من العناوين حيث قدرته نسبته فيها بـ 6,91%، ولم يقتصر استخدام العناوين العريضة في صحيفة "El watan" على الصفحات الأولى فقط بل استخدمت حتى في الصفحات الداخلية ليس لزيادة إبراز المواضيع بل لتناسب اتساع المواضيع التي امتدت أعمدها على عرض الصفحة.

في الصحف الأخرى، وإذا نظرنا إلى عدد العناوين العريضة في كل صحيفة مقارنة بعينة الدراسة نجد أن الصحف المدروسة قد استخدمت هذه العناوين بمعدل عنوانين في كل عدد، حيث لم تغب العناوين العريضة عن الصفحات الأولى لصحيفتي "الشروق" و "Le Quotidien"، في حين غابت في بعض الأعداد فقط في صحيفة "الخبر"، ويحذر التيبوغرافيون من استخدام العنوان العريض بشكل مستمر حيث يؤدي هذا الإجراء إلى وسم الصحيفة بالشعبية والإثارة، إضافة إلى فقد ثقة القارئ في كون العنوان العريض يدل دائماً على الأهم، وفقدان العنوان لقيمه في الإبراز (محمد الحديدي: 2006، 87) إذا تكرر استخدامه على ذات الصفحة، لذلك لا تلجأ الصحف الرفيعة (الرصينة الجادة) في العالم إلى عدم استخدام العناوين العريضة إلا في الأحداث الهامة، أما الصحف الشعبية فتستخدمه بشكل يومي في محاول منها لجذب انتباه القراء إليها (سعيد الغريب: 2016/04/01، web).



## ج. من حيث الطراز:

الطراز هو الشكل الذي تظهر به العناوين من حيث انفراد سطورها أو تعددها، والطريقة التي تنتظم بها السطور وعلاقتها ببعضها في حالة التعدد، إضافة إلى علاقة اتساعها باتساع الحيز الذي تشغله على الصفحة (محمد الحديدي: 2006، 112).

وتنقسم العناوين من حيث طرازها إلى الأنواع (الطرز) التالية (علي نجادات 2002، 160-166) (محمد الحديدي: 2006، 112-118) (Alfred A. CROWELL: 1980, 111- 116):

\* **العنوان المليء (Full):** هي العنوان الذي تجمع سطور به حيث تتساوى جميعها في الاتساع من جهة، كما تتساوى من جهة أخرى مع الحيز المخصص لها على الصفحة، ويعد هذا الطراز الوحيد الذي لا يترك بياضا (فراغا) على جانبي سطور العنوان، حيث يقتصر البياض هنا فقط على البياض المتروك بين الأعمدة والمقدر بـ(1 Pica).

\* **العنوان المتوسط (Centered):** هو العنوان الذي تجمع سطور به حيث تتساوى جميعها في الاتساع، لكن يقل هذا الاتساع عن الحيز المخصص للعنوان على الصفحة بحيث يتساوى البياض على جانبيه ويظهر العنوان متوسطا هذا الحيز وهو ما يساهم في إبرازه أكثر ووضوحه.

\* **العنوان المنطلق من اليمين/اليسار (Flush):** يتكون العنوان المنطلق من اليمين (الصحف العربية) من عدة سطور تتوحد بداياتها على طول خط رأسي واحد على اليمين، بينما تختلف نهاياتها، أما العنوان المنطلق من اليسار (في الصحف الغربية اللاتينية) فعلى العكس تمام، تتوحد بداياتها من اليسار بينما تكون نهاياتها حرة.

ويعتبر العنوان المنطلق من اليسار في الصحف العربية غير وظيفي لأنه يخرج عن المؤلف ويعاكس مسار القراءة وذات الشيء بالنسبة للعنوان المنطلق من اليمين بالنسبة للصحف الصادرة بلغات لاتينية.

ويعتبر هذان الطراز الأكثر انتشارا نظرا لسهولة إخراجها وبساطتها ويسر قراءتها، كما يعتبر من الطرز الحديثة التي أفرزها الاتجاه التجديدي الرامي إلى تحرير الصحف من القيود الشكلية في

الإخراج، حيث يحرر هذا النوع من العناوين المخرج من القيود الحسابية عند تحديد اتساع سطور العنوان بسبب نهايات سطور ه الحره.

\* **العنوان الهرمي (Pyramid Head):** هو عنوان يتكون من سطرين أو أكثر، يضيق أو يتسع كل سطر فيه عن سابقه بحيث تكون سطور ه في النهايه شكل هرم معتدل أو مقلوب.ويستخدم هذا الطراز لجذب انتباه القراء، وتعود بدايات استخدامه إلى فترة الحرب الأهلية الأمريكية، ورغم ذلك يعتبر هذا الطراز غير محبذ لدى التيبوغرافيين حيث يعتبرونه عسير القراءة بسبب عدم توحيد بدايات سطور ه ونهايتها.

\* **العنوان المتدرج (Drop Head):** وهو عنوان يتكون من سطرين أو عدة سطور متساوية الطول والحجم، تزحزحت بداية كل سطر منها عن سابقه بحيث تكون في النهايه شكل درج منتظم، ويعتبر هذا الطراز صعب التنفيذ مقارنة ببقية الطرز لذلك فهو نادر الاستخدام في الصحف حاليا.

\* **العنوان المعلق (المسدول Hanging Indention Head):** يتكون هذا العنوان من سطر كامل يتلوه سطران أو عدة سطور متساوية الحجم والاتساع، لكن بحجم واتساع أقل من السطر الأساسي، وتزحزح بدايتها عن السطر الأول بحيث تبدو كجسم واحد معلق فيه.

وقد ظهر هذا النوع في الصحف الأمريكية خلال الحرب الأهلية الأمريكية وذلك لجذب الانتباه إلى مواضيع تلخص مجريات الأحداث، لكن الدراسات أثبتت حينها أن هذا الطراز لم يكن فعالا في جذب الانتباه كما ينبغي.

أما عن أنواع العناوين من حيث طرازها في الصحف المدروسة فيبينها الجدول التالي:

جدول رقم (29): يبين أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة حسب طرازها

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأنواع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
9,57	488	5,34	113	5,65	49	5,12	64	12,57	375	16,59	256	8,26	119	عنوان مليء
34,84	1777	25,37	537	13,25	115	33,79	422	41,55	1240	48,02	741	34,63	499	عنوان متوسط
15,13	772	0,94	20	0,92	8	0,96	12	25,20	752	24,63	380	25,82	372	عنوان منطلق من اليمين
10,39	530	23,85	505	48,50	421	6,73	84	0,84	25	0,52	8	1,18	17	عنوان منطلق من اليسار
26,80	1367	38,21	809	30,53	265	43,55	544	18,70	558	10,24	158	27,76	400	عنوان هرمي
0,02	1	0,05	1	-	-	0,08	1	-	-	-	-	-	-	عنوان متدرج
0,10	5	0,24	5	-	-	0,40	5	-	-	-	-	-	-	عنوان معلق (مسدول)
3,16	161	6,00	127	1,15	10	9,37	117	1,14	34	-	-	2,36	34	غير محدد
100%	5101	100%	2117	100%	868	100%	1249	100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه تقارب الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية في خياراتها لأنواع العناوين، حيث ركزت كل منهما اهتمامها على ثلاثة أنواع رئيسية؛ هي العنوان المتوسط العنوان المنطلق من اليمين في العربية ومن اليسار في الفرنسية والعنوان الهرمي، لكن داخل هذه الخيارات يتباين تركيز كل منهما على نوع بعينه حيث يأتي العنوان المتوسط أولاً في الصحف الصادرة بالعربية بنسبة 41,55% من المواضيع يليه العنوان المنطلق من اليمين فالعنوان الهرمي بنسب أقل، أما في الصحف الصادرة بالفرنسية فيأتي العنوان الهرمي أولاً بنسبة 38,21% من المواضيع يليه العنوان المتوسط ثم العنوان المنطلق من اليسار. ويلاحظ تفضيل الصحف العناوين المتوسطة والهرمية على حساب العناوين المنطلقة من اليمين/اليسار وإهمالها للعنوان المليء، في حين يفترض بالصحف المدروسة إعطاء أهمية أكبر للعناوين المنطلقة من اليمين/اليسار على اعتبار أن هذا النوع هو من الطرز الحديثة التي أفرزها التيار التجديدي في الإخراج الصحفي الرامي إلى

تخليص الصحف من القيود الشكلية، كما يعد هذا الطراز الأكثر انتشارا في الصحف نظرا لبساطته وسهولة إخراجها ويسر قراءته (علي نجادات: 2002، 162-163).

وكانت "Le Quotidien" أكثر الصحف إهمالا لهذا النوع من العناوين بينهما كانت "El watan" أكثرها استفادة منه.

أما العنوانان المتوسط والهربي فيبقيان من الخيارات الأقل تفضيلا، وإن كان العنوان المتوسط يبقى أفضل كونه سهل الإخراج ويساهم البياض على جانبه في إبرازه أكثر ووضوحه (محمد الحديدي: 2006، 114)، إلا أن العنوان الهربي يبقى "غير محبذ من طرف التيبوغرافيين حيث يعتبرونه عسير القراءة بسبب عدم توحيد بدايات سطوره" (علي نجادات 2002، 161).

ونشير في الأخير إلى غياب طرز العناوين المسدولة والمتدرجة ما عدا في صحيفة "Le Quotidien" وبشكل نادر، كما نشير إلى اعتماد هذه الأخيرة على عناوين غير محددة الطراز بنسبة معتبرة بحيث كانت غير منتظمة البدايات والنهايات واختلفت أطوال سطورها بشكل عشوائي فكانت عسيرة القراءة ومترامية السطور وغير منظمة.

ويضيف "علي نجادات" (2000، 183-184) إلى التصنيف السابق نوعين آخرين من العناوين هما العنوان الجانبي (Side Head) والعنوان الأجرد (Raw WrapHead) والذين يبدو من خلال تعريفهما أنهما مصنفاً حسب موقع العنوان بالنسبة للموضوع الصحفي وليس حسب الطراز لذا يرجح أن يوضعا ضمن تصنيف خاص بهما؛

\* **العنوان الجانبي:** هو العنوان الذي يتموقع بجانب الموضوع الصحفي وليس فوقه، ويستخدم هذا النوع من العناوين في الصفحات الداخلية التي تكثر بها الإعلانات، بحيث لا يتبقى لبعض الموضوع سوى مساحة مستطيلة أفقياً أكثر منها عمودياً، ويفضل في هذه الحالة نشر العنوان على الجانب الأيمن للموضوع (الأيسر في الصحف الغربية)، كما يفضل رسم إطار حوله حتى لا يختلط الأمر على القارئ.

## \* العنوان الأجرد:

هو العنوان الذي لا يمتد على كامل اتساع الموضوع المرافق له، وهو ما يؤدي إلى ارتباك القارئ في تحديد ما إذا كان العمود العاري تابعا للموضوع الصحفي أو لغيره من الموضوعات المجاورة، لذا يعد هذا العنوان من أسوأ الأنواع وينصح بعدم اللجوء إليه إطلاقا، وإذا حدث ذلك يفضل استخدامه مع الموضوعات التي تنصدر أعلى الصفحات الداخلية للتقليل من مساوئه السابقة الذكر.

وبالإضافة إلى الأشكال المذكورة هناك أشكال أخرى قد تلجأ إليها الصحف وبعضها يستحدث أشكالاً جديدة لم تكن معروفة من قبل في الاستعمال الصحفي (نبيل حداد: 2002، 78).

أما عن أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة حسب موقعها من الموضوع فيعرضها الجدول الموالي:

جدول رقم (30): يبين أنواع العناوين الظاهرة في الصحف المدروسة حسب موقعها من الموضوع

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأنواع
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
90,26	4604	86,16	1824	90,44	785	83,19	1039	93,16	2780	96,18	1484	89,94	1296	عنوان علوي متسع	
0,65	33	0,61	13	-	-	1,04	13	0,67	20	0,19	3	1,18	17	عنوان جانبي	
3,12	159	3,26	69	0,46	4	5,20	65	3,02	90	1,75	27	4,37	63	عنوان أجرد	
5,98	305	9,97	211	9,10	79	10,57	132	3,15	94	1,88	29	4,51	65	غير محدد	
100%	5101	100%	2117	100%	868	100%	1249	100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع	

توضح بيانات الجدول أن الصحف الجزائرية تعتمد في الأغلبية الساحقة من مواضيعها على العناوين العلوية المتسعة حيث قدرت نسبها في "الشروق"، "الخبر"، "LeQuotidien" و "Elwatan" بـ 89,94%، 96,18%، 83,19% و 90,44% على الترتيب.

وانفردت "الشروق" و "LeQuotidien" باستخدام العنوان الأجرد بنسب معتبرة قدرت بـ 4,37% و 5,20% على التوالي، ويعتبر العنوان الأجرد "من أسوأ أنواع العناوين ولا ينصح باللجوء إليه

إطلاقاً، ويمكن التقليل من سلبياته إما بتأطير الموضوع كاملاً ... أو بنشر الموضوعات في صدر الصفحات الداخلية (علي نجادات: 2000، 184) وهو حال العناوين الجرداء التي استخدمت في الصحيفتين مع المقالات الطويلة التي امتدت على عرض الصفحة، أما المواضيع التي نشرت داخل الصفحات فلم تسلم من عيوب العنوان الأجرد وهي تشويش القارئ في تحديد ما إذا كانت الأعمدة العارية تابعة للموضوع أو للمواضيع المجاورة.

ولم تغب العناوين الجانبية في الصحف المدروسة ماعدا في صحيفة "El watan" لكن يلاحظ أن استخدامها كان ضئيلاً في كل الصحف، كما لوحظ خلال التحليل الكيفي أن معالجة هذا النوع من العناوين جاءت بالشكل المطلوب حيث تم وضعها ضمن أطر لفصلها عن المواضيع المحاورة إضافة إلى أطر تضمها إلى مواضيعها لتسهيل الأمر على القارئ.

### 3-2-4- إخراج ومعالجة العناوين تيبوغرافيا:

حتى تؤدي العناوين الصحفية وظائفها بالشكل المطلوب لا بد من معالجتها تيبوغرافيا وإخراجها بشكل يستهدف أن تكون العناوين واضحة بارزة ومرئية بشكل أسرع من طرف القارئ (legible)، وذلك حتى تجذب الانتباه وتثير الاهتمام بالموضوعات المنشورة، ويعتمد ذلك على عدة عوامل هي:

أ- شكل حروف العنوان: ويضم جانبين؛

#### تصميم الحرف (نوع الخط):

شهدت أشكال حروف العناوين (تصاميمها) تطوراً كبيراً مع انتقال الصحف من استخدام آلات الجمع الساخن للحروف إلى اعتماد آلات الجمع التصويري، لكن التطور الأكبر حدث مع تحول الصحف إلى نمط الإنتاج الإلكتروني الذي تجمع فيه حروف العناوين - إلى جانب حروف المتن - بواسطة أجهزة الحاسب الآلي ببرمجياته المتقدمة وهو ما أتاح للصحف تعدداً وتنوعاً كبيراً في أشكال حروف العناوين (سعيد النجار: 2001، 90) حتى ولو كانت هذه الأشكال غير قابلة كلها للاستخدام الصحفي خاصة ما كان معقد التصميم منها.

وتستخدم معظم الصحف الصادرة باللغة العربية حروف النسخ أو بعض أشكال الحروف المستمدة منه (مثل خط الرياض، خط بيروت....) لجمع عناوينها، وذلك لما يتمتع به هذا الحرف من وضوح وسهولة في القراءة (علي نجادات: 2000، 157) (الاتحاد العام للصحفيين العرب: 1981، 30)، أما بعض أنواع الحروف الأخرى كالحرف الكوفي والأندلسي فيعاب عليها صعوبة القراءة، إضافة إلى كونها تناسب المواضيع الدينية أكثر، لذلك يفضل استخدامها في نطاق ضيق (سعيد النجار: 2001، 92).

أما بخصوص الصحف الصادرة بالحروف اللاتينية فإن الحروف غير المسننة (Sans Serifs) خاصة حرف "Helvetica" هي أنسب الحروف للعناوين والعناوين الفرعية، وتعتبر الثنائية (Times/ Helvetica) للمتون والعناوين الثنائية الذهبية التي لا تخطأ (Roland CHABLOZ : 10/09/2014,web).

ويؤكد "أرنولد" E. C. ARNOLD (52، 1981) أن حروف "Helvetica" و"Univers" هي الأشهر على الإطلاق في أوروبا، تناظرها في أمريكا بعض الحروف غير المسننة التي تتميز بأكبر قدر من الوضوح والجاذبية وهي حروف؛ "سبارتان" (Spartan) و"تيمبو" (Tempo) "فيوتورا" (Futura) و"فوج" (Vogue).

ومهما كان نوع الحروف المستخدمة في العناوين سواء في الصحف الصادرة بالعربية أو بلغات لاتينية، يجب (سعيد النجار: 2001، 94-95) (جان صقر: 2000، 86-87):

- تجنب الإسراف في التنويع بين حروف العناوين على الصفحة الواحدة أو في الصحيفة ككل، حيث يفضل أن لا يزيد عدد أشكال الحروف المستخدمة للعناوين عن ثلاثة أشكال على الصفحة الواحدة بما يحقق التباين المطلوب في شكل العنوان دون مبالغة.

- تجنب إجراء التنويع في شكل حروف العنوان الواحد سواء نشرت على سطر واحدة أو على عدة أسطر، لأن هذا الإجراء من شأنه تفتيت الوحدة البصرية بين كلمات العنوان الواحد، إضافة إلى ما يسببه من إرهاق للقارئ نظرا لنتقله بين أكثر من شكل من أشكال الحروف.

- تجنب استخدام الحروف الكبيرة (capital) في كتابة كل كلمات العنوان، حيث أثبتت التجارب صعوبة قراءتها، خاصة إذا كان العنوان مكونا من عدة أسطر.

- تجنب إنهاء العنوان بعلامات الوقف التالية: النقطة (.)، الفاصلة (،)، والقاطعة (؛)،  
ويسمح فقط بعلامات الاستفهام والتعجب (! ؟) والثلاث نقاط الموصولة (...)، والنقطتين (:).

أما عن أنواع الخطوط في العناوين فجاءت في الصحف الصادرة بالعربية وتلك  
الصادرة بالفرنسية كما يلي:

جدول رقم (31-أ): يبين نوع الخط المستخدم لطباعة العناوين الرئيسية في الصحف  
الصادرة بالعربية

المجموع		الخبر		الشروق اليومي		الصحف نوع الخط
%	ت	%	ت	%	ت	
48,29	1441	-	-	100%	1441	خط الشروق
33,65	1004	65,07	1004	-	-	خط الأخبار
17,73	529	34,28	529	-	-	خط الخبر
0,07	2	0,13	2	-	-	الخبر ديزاين
0,03	1	0,06	1	-	-	الخبر قرآن
0,23	7	0,45	7	-	-	خط الشرق
100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع



جدول رقم (31-ب): يبين نوع الخط المستخدم لطباعة العناوين في الصحف الصادرة بالفرنسية

المجموع		El watan		le Quotidien d'Oran		الصحف نوع الخط
%	ت	%	ت	%	ت	
39,44	835	-	-	66,85	835	Antique Olive Compact
1,28	27	-	-	2,16	27	Frankfurt Gothic
0,80	17	-	-	1,36	17	Tahoma
2,27	48	-	-	3,84	48	Erie
0,05	1	-	-	0,08	1	Aréna Condensed
1,70	36	-	-	2,88	36	Calisto- mt
1,94	41	-	-	3,28	41	Impact
4,53	96	-	-	7,69	96	Factos
2,93	62	-	-	4,96	62	Palatia
0,33	7	-	-	0,56	7	Souvenir LTBT
0,28	6	-	-	0,48	6	Brandy- script
0,14	3	-	-	0,24	3	Helvetica
0,61	13	-	-	1,04	13	Fujiyama
0,85	18	-	-	1,44	18	Dauphin
0,28	6	-	-	0,48	6	Banff
0,24	5	-	-	0,40	5	Dom- casual
1,98	42	1,61	14	2,24	28	Times New Roman
31,22	661	76,15	661	-	-	Meta- pro
5,86	124	14,29	124	-	-	Stone- serif BQ
1,09	23	2,65	23	-	-	Romnia
2,17	46	5,30	46	-	-	Arial
100%	2117	100%	868	100%	1249	المجموع

توضح بيانات الجدول (31-أ) أنواع الخطوط التي طبعت بها العناوين في الصحف الصادرة بالعربية والتي يبدو من خلالها التزام صحيفة "الشروق اليومي" بنوع خط واحد وهو خط (الشروق) والذي -كما عرفنا سابقا هو نفسه خط المتون- أما في صحيفة "الخبر" فجاءت العناوين بها بخمسة أنواع من الخطوط وهي خط (الأخبار) في 65,07% من المواضيع، وخط (الخبر) في 34,28% منها، إضافة إلى خط (الشرق) وخط (الخبر ديزاين) وخط (الخبر قرآن) التي جاءت بنسب ضعيفة وفي صفحات معينة (الرياضة، أحوال الناس، إسلاميات).

ورغم تعدد أنواع الخطوط المستخدمة في صحيفة "الخبر" إلا أن هذا التعدد تعدد ظاهري حيث لا يوجد تنوع للخطوط على الصفحة الواحدة إلا الاستثناءات المذكورة سابقا.

ولوحظ خلال التحليل أن الأعداد السبعة الأولى من الصحيفة قد استخدمت خطا واحدا لكتابة العناوين في أغلب الصفحات وهو خط (الأخبار)، أما في الأعداد الخمسة الأخيرة من العينة فتحوّلت الصحيفة إلى كتابة أغلب عناوينها بخط (الخبر)، في حين حافظت على (خط الأخبار) لكتابة العناوين في الصفحات المحلية "الجزائر العميقة".

وتبقى خطوط (الشروق)، (الأخبار) و(الخبر) خيارات موفقة من طرف الصحيفة لكتابة العناوين حيث تتميز بالوضوح وسهولة القراءة مما يسهل على القارئ التقاط العناوين بسرعة.

أما الجدول (31-ب) فيوضح أنواع الخطوط في الصحف الصادرة بالفرنسية، حيث تظهر بياناته تباين الصحف الصادرة بالفرنسية في أنواع الخطوط المستخدمة لطباعة العناوين، ففي حين انحصرت أنواع الخطوط في صحيفة "Elwatan" في خمسة أنواع فقط، وصلت أنواع الخطوط في صحيفة "Le Quotidien" إلى 17 نوعا، ركزت الصحيفة على كتابة 66,85% من عناوينها بخط (Antique Olive compact)، كما جاءت نسب معتبرة من مواضيعها بخطوط (factos)، (Palatia)، (Impact)، وخط (Erie) والتي تراوحت نسبها بين 3,28% و 7,69%، أما باقي الخطوط فجاءت بنسب ضعيفة.

وكانت الصفحة الأولى لصحيفة "Le Quotidien" إضافة إلى صفحة (Fenêtres) أكثر الصفحات تنوعا من حيث نوع الخطوط، حيث جاءت العناوين غالبا في الصفحة الأولى بخط

(Frankfurt و Tahoma) و (Fujiyama)، أما الصفحات الداخلية فكتبت عناوينها غالبا بخط (Antique. O. Compact)، أما في صفحات معينة كصفحة السيارات والفن مثلا فتكتب غالبا بنوعين مختلفين من الخطوط.

أما صحيفة "Elwatan" فركزت في كتابة عناوينها على استخدام خط (Meta-Pro) والذي قدرت نسبته بـ 76,15%، إضافة إلى خطين آخرين جاءا بنسبة معتبرة وهما (Stone- Serif) و (Arial)، أما باقي الخطوط فجاءت بنسب ضعيفة.

بمعنى أن الصفحات جاءت في صحيفة "Elwatan" إما بخط واحد وهو خط (Meta-Pro)، أو بخطين غالبا هما (Meta-Pro+خط Stone- Serif BQ) ولغياب التنوع في خطوط العناوين تلجأ الصحيفة إلى تنويع معالجات العناوين كزيادة الكثافة أو استخدام الحروف العالية (Capitals) أو إمالة الحروف، واستخدمت هذه المعالجة بصفة خاصة لتمييز أعمدة الرأي الثابتة منها وغير الثابتة.

ويلاحظ على الصحيفتين استخدامهما للحروف غير المسننة غالبا سواء بالنسبة لأنواع الغالبة في الصحيفتين أو تلك التي جاءت بنسبة أقل أو ضعيفة، وهي الأنسب للعناوين حيث تعد "الأكثر وضوحا وجاذبية" (Edmund. C. Arnold, 52, 1981)، لكن يعاب على الصحيفتين استخدامهما لبعض الحروف المسنة التي استخدمت في الأصل للمتون كخط (Souvenir LTBT) وخط (Times New Roman) أما خط (Helvetica) الذي يوصى باستخدامه في العناوين فأهمته كلتا الصحيفتين.

وبالنظر للصحف الأربعة يلاحظ:

- كانت صحيفة "الشروق اليومي" أقل الصحف تنوعا في نوع الحروف في العناوين حيث التزمت بنوع خط واحد في كل الصفحات.

- كانت صحيفة "Le Quotidien" أكثر الصحف تنوعا من حيث أنواع الخطوط الموظفة في طباعة العناوين لكن هذا التنوع خرج إلى الإسراف في عدة صفحات كالصفحة الأولى وFenêtres.

أما عن العيوب المتعلقة باختيار نوع الخط في العناوين فبيئها الجدول الموالي:

جدول رقم (32): العيوب المتعلقة باختيار نوع الخط في العناوين المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف العيوب	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0,95	3	0,95	3	-	-	3,16	3	-	-	-	-	-	-	الإسراف في أنواع الخطوط على الصفحة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التنوع في شكل العنوان الواحد
97,79	310	97,79	310	100	222	92,63	88	-	-	-	-	-	-	كتابة العناوين بحروف عالية Capitals
1,26	4	1,26	4	-	-	4,21	4	-	-	-	-	-	-	انتهاء العنوان بعلامات الوقف (؛/،/.)
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	317	100%	317	100%	222	100%	95	-	-	-	-	-	-	المجموع

تظهر بيانات الجدول العيوب التي عانت منها العناوين في الصحف المدروسة من حيث نوع الخطوط المختارة لكتابتها، حيث يظهر الجدول أفضلية الصحف العربية التي لم تتضمن عيوب تتعلق بهذا الجانب، في حين عانت الصحف الصادرة بالفرنسية من بعض العيوب والمتمثلة بشكل أساسي في كتابة العناوين بحروف عالية (Capitals) والذي قدرت نسبتها في صحيفة " le Quotidien" بـ 92,63% من العيوب، كما عانت هذه الصحيفة من الإسراف في أنواع الخطوط على الصفحة الواحدة بنسبة ضئيلة وقد أشرنا سابقا أن هذا الإسراف تمركز بصفة خاصة في الصفحة الأولى وصفحة Fenêtres.

كما عانت الصحيفة من عيب بديهي لم تعد الصحف حتى تقع فيه وهو إنهاء العناوين بعلامات الوقف (،) و (؛).

أما صحيفة "El watan" فكانت كتابة العناوين بحروف عالية عيبيها الوحيد، وكانت أكثر صفحاتها استخداما لهذه الحروف هي الصفحة الأولى، المحليات، الدولي، والأخبار الصغيرة المساحة، أما صفحات الاقتصاد والرياضة فظهرت بها العناوين بهذا الشكل أحيانا فقط.

### • ميل الحروف:

تحقق حروف العناوين المائلة نوعا من التباين مع الحروف المعتدلة في حالة نشرهما معا على صفحة واحدة، إلا أن الحروف المائلة تخرج ببصر القارئ عما اعتاد عليه أثناء القراءة، ولذلك فهي أقل وضوحا من الحروف المعتدلة (أشرف صالح: 1988، 170).

لكن تجدر الإشارة إلى أن استخدام الحروف المائلة مع العناوين يبدو أكثر قبولا عنه بالنسبة لحروف المتن، وذلك لضرورة التنويع في أشكال العناوين، مع قلة عددها في الصحيفة وقصر الوقت الذي يستغرقه القارئ في قراءتها، مما يجعل استخدامها غير مرهق لبصر القارئ (سعيد النجار: 2001، 94).

أما عن العناوين في الصحف الجزائرية المدروسة فجاءت فيها معالجة ميل الحروف كالآتي:

جدول رقم (33): يبين استخدام الحروف المائلة في العناوين المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
98,78	5039	97,07	2055	95,05	825	98,48	1230	100	2984	100	1543	100	1441	عناوين بحروف معتدلة
1,22	62	2,93	62	4,95	43	1,52	19	-	-	-	-	-	-	عناوين بحروف مائلة
100%	5101	100%	2117	100%	868	100%	1249	100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع

يسمح في إخراج العناوين بإمالة حروفها لتمييز بعض العناوين عن أخرى في الصفحة الواحدة، لكن يلاحظ من الجدول أن الصحف الصادرة قد عزفت عن استخدام هذه الخاصية في حين استخدمتها الصحف الصادرة بالفرنسية بشكل ضئيل حيث قدرت نسبتها في كل من "le Quotidien"

و"Elwatan" بـ 1,52% و 4,95% على التوالي، في حين جاءت الأغلبية الساحقة للعناوين بحروف معتدلة.

ويلاحظ أن صحيفة "Elwatan" وظفت الحروف المائلة في العناوين بنسبة أكبر من تلك المستخدمة في صحيفة "Le Quotidien"، ويرجع ذلك إلى قلة أنواع الخطوط الموظفة لكتابة العناوين في الصحيفة الأولى مقارنة بالثانية، لذلك تلجأ إلى خيارات إخراجية أخرى - كما أشرنا سابقا- والتي من بينها إمالة الحروف لتمييز العناوين عن بعضها البعض.

وتركز استخدام الحروف المائلة في العناوين في صحيفة "Elwatan" في الصفحة الأولى، صفحة الثقافة والرياضة وبعض الأعمدة الثابتة، أما في صحيفة "Le Quotidien" فتركز استخدامها في الصفحة الأولى فقط وغالبا مع العنوان العريض الذي يعلو اللافتة وهو ما يفسر انخفاض نسبتها في هذه الصحيفة.

#### ب- اتساع العنوان :

على عكس حروف المتن فإن اتساع سطور العناوين لا يتوقف بشكل مطلق على حجم الحروف، بل يتحكم فيه عدد الكلمات المكونة للعنوان والتي تختلف من عنوان إلى آخر.

كما يتأثر اتساع سطر العنوان من جهة أخرى بمدى أهمية الموضوع الصحفي، إضافة إلى أسلوب تصميم الصفحة والاتجاهات الإخراجية التي تتبناها الصحيفة (أشرف صالح: 1988، 187-190).

أما بخصوص أهمية الموضوع الصحفي فيمكن الإشارة إلى أن المواضيع المهمة غالبا ما تستأثر بمساحات كبيرة على الصفحة أو على الأقل تمنح اتساعا أفقيا كبيرا مما يتطلب - نسبيا- اتساعا كبيرا للعناوين المرافقة لها فلا يعقل مثلا أن يمتد موضوع على أربعة أعمدة ويرافقه عنوان باتساع عمود.

وفيما يخص تأثير الاتجاه الإخراجي على اتساع السطر، فالصحف حين تريد التركيز على الاتجاه الأفقي في الإخراج تستخدم مزيدا من العناوين الممتدة التي تخرج عن اتساع العمود الواحد وقد تصل أحيانا إلى اتساع الصفحة بأكملها، أما التركيز على الاتجاه العمودي أو الرأسي فيستلزم تقليل الاتساعات والإكثار من العناوين العمودية (أشرف صالح: 1988، 190).

وعند توظيف العناوين العريضة يجب على الصحيفة أن تراعي في إخراجها ما يلي (سعيد النجار: 2001، 78-82):

- تجنب الاستخدام المستمر للعنوان العريض على الصفحة الأولى لأن هذا الإجراء من شأنه أن يسم الصحيفة بالشعبية والإثارة، حيث يرى النقاد أن المبالغة في نشر العنوان العريض لا ينجم عنه سوى فقد ثقة القارئ وانعدام قيمة العنوان في الإبراز.

من جانب آخر يؤدي ذلك إلى إفقاد العنوان قيمته كعنوان يرتبط بالأنباء المهمة فقط، إضافة إلى تشابه مظهر الصحيفة من عدد لآخر بشكل يؤدي إلى تعويد خاطئ للقارئ على أن العنوان العريض عنصر أساسي في بناء الصفحة الأولى، لذلك يفضل التيبوغرافيون أن تخلو الصفحة من العنوان العريض تماما في الأيام العادية واستبداله بعنوان ممتد على عدة أعمدة.

- تجنب الإسراف في عدد سطور العناوين العريضة المصاحبة للموضوع الواحد على الصفحة والتي تتبلغ جزء كبيرا من مساحة الصفحة الأولى أو الداخلية يمكن استغلاله في نشر مواضيع أخرى.

- تجنب فصل العنوان العريض عن موضوعه (مقدمته) في حال نشره أعلى رأس الصفحة الأولى (فوق اللافتة)، حيث وفي حال عدم امتداد اسم الصحيفة على عرض الصفحة يمكن وضع العنوان العريض أعلاها مع وضع موضوعه على أحد جانبيها، أما في حال امتد اسم الصحيفة على عرض الصفحة كله فيجب وضع العنوان العريض أسفلها بالضرورة للحفاظ على الاتصال المباشر بينه وبين موضوعه.

أما بخصوص العناوين الممتدة فيمكن استبدال العنوان العريض بآخر ممتد والذي قد يكون أكثر جذبا للانتباه منه إذا ما تم إكسابه عوامل إبراز إضافية تعوضه عن فرق الاتساع كأن يجمع بحجم أكبر أو أن يتم تلوينه.

لكن يجب عند استخدام العناوين الممتدة تجنب الإسراف في سطور العناوين المصاحبة للموضوع الواحد لأن تعدد سطور العنوان يقلل من معدل انقرائية المواضيع المصاحبة، إلى جانب ضياع مساحات كبيرة من الصفحة يمكن استغلالها في نشر موضوعات أخرى (محمد الحديدي: 2006، 95-97).

من جانب آخر نشير إلى اتفاق التيبوغرافيين على ضرورة جمع العنوان التمهيدي على اتساع أقل من اتساع العنوان الرئيسي وإن اختلفوا في تحديد مقدار تصغير هذا الاتساع، حيث قدره بعضهم بالنصف والبعض الآخر بالثلث، وهناك رأي ثالث فحواه أن العنوان التمهيدي يجب أن ينطلق من أقصى اليمين (اليسار في الصفحة الصادرة بلغات لاتينية) ويتوقف عند اتساع يقل في كل الأحوال عن اتساع العنوان الرئيسي ولو بقدر ضئيل.

أما العناوين الثابتة فلا يزيد في الغالب اتساعها عن عمود واحد من الاتساع التقليدي، وأما العناوين الفرعية فتنتشر في نفس اتساع حروف المتن الذي تتخلله (سعيد النجار: 2001، 87-88، 120).

وبخصوص كيفية معالجة اتساع العناوين في الصحف المدروسة بكافة أنواعها؛ الرئيسية، التمهيدية، الثانوية، الفرعية والثابتة فكانت كما يلي:

#### • العناوين الرئيسية:

جدول رقم (34): يبين مدى ملاءمة اتساع العناوين الرئيسية لاتساع المواضيع

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
75,20	3836	72,60	1537	70,62	613	73,98	924	77,04	2299	80,75	1246	73,07	1053	اتساع ملائم
20,80	1061	22,25	471	25,81	224	19,78	247	19,77	590	17,30	267	22,41	323	اتساع غير ملائم
4,00	204	5,15	109	3,57	31	6,24	78	3,18	95	1,94	30	4,51	65	غير محدد
100%	5101	100%	2117	100%	868	100%	1249	100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية العناوين المنشورة في الصحف المدروسة، جاءت باتساع ملائم لمواضيعها، وكانت بنسب مرتفعة ومقاربة في الصحف الصادرة بالعربية، وتلك الصادرة بالفرنسية، وكذلك الحال في الصحف منفردة، وتراوحت نسبها بين 80,75% والتي حققتها صحيفة "الخبر"، وبين 70,62% وهي أدنى نسبة والتي حققتها صحيفة "Elwatan"، وبذلك تحوز "الخبر" على أفضلية بين الصحف المدروسة من حيث ملاءمة اتساع عناوينها للمواضيع.



لكن، ورغم ارتفاع هذه النسب يلاحظ أن الصحف المدروسة ورغم التطور التكنولوجي واعتماد الجمع الإلكتروني إلا أنها تضمنت نسبة مرتفعة من العناوين ذات الاتساع غير الملائم لموضوعها. كانت أعلاها في صحيفة "El watan" (25,81%)، تليها "الشروق اليومي" (22,41%) ثم "QuotidienLe" ثم "الخبر" بنسب أقل.

وتمثلت أغلب العناوين ذات الاتساع غير الملائم في صحيفة "El watan" في العناوين التي تترك فراغات زائدة عن الحاجة على جانبيها، والعناوين ذات الاتساع الذي يقل بكثير عن اتساع موضوعاتها وهي بشكل خاص العناوين المتوسطة والهرمية، والعناوين العمودية التي رافقت مواضيع يزيد اتساعها عن عمودين.

أما في صحيفة "الشروق اليومي" فتمثلت هذه العناوين بصفة خاصة في العناوين الجانبية، العناوين الجرداء، العناوين الهرمية التي تترك فراغات جانبية كبيرة والعناوين الممتدة على سطرين أو أكثر وتترك فراغات غير منتظمة على الجانبين، إضافة إلى العناوين المنطلقة من اليسار كونها لا تناسب الصحف الصادرة بالعربية.

أما العيوب الخاصة باتساع العناوين العريضة فيبينها الجدول الموالي:

جدول رقم (35): يبين العيوب الخاصة باتساع العناوين (العنوان العريض)

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف العيوب	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100%	31	100%	15	100%	6	100%	9	100%	16	100%	7	100%	9	استخدام العنوان العريض باستمرار على الصفحة الأولى
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	فصل العنوان العريض عن موضوعة على الصفحة الأولى
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الإسراف في سطور العنوان العريض على الصفحة الأولى
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	31	100%	15	100%	6	100%	9	100%	16	100%	7	100%	9	المجموع

يظهر الجدول (35) أن الصحف المدروسة إلى جانب العيوب السابقة -التي نتج عنها عدم ملاءمة اتساع العناوين لانتساع المواضيع- قد عانت كلها وبشكل متماثل من عيب وحيد هو استخدام العناوين العريضة باستمرار على الصفحة الأولى والذي لا يناسب الصحف المدروسة كونها من الصحف الجادة (المعتدلة)، حيث تناسب العناوين العريضة طابع الإثارة والأحداث الكبيرة الضخمة، لذلك فإن استخدامها بشكل مستمر (يوميًا) يفقد العنوان العريض قيمته كعنوان يرتبط ظهوره بالأحداث الهامة، كما يترتب عن ذلك تشابه المظهر الخارجي للصحيفة من عدد لآخر، وتعويد القارئ على أن العنوان العريض عنصر ثابت وضروري لبناء الصفحة الأولى، لذلك كان من الأفضل أن تعتمد الصحف في الأيام العادية على العناوين الممتدة كبيرة الحجم وترشيد استخدام العناوين العريضة (سعيد النجار: 2001، 78-79).

أما العيوب الأخرى المذكورة في الجدول كفصل العنوان عن موضوعه على الصفحة الأولى والإسراف في سطور العنوان العريض فغابت في الصحف جميعها، ويرجع ذلك إلى ضيق الصفحات في الصحف المدروسة كونها صحف نصفية وهو ما لا يُتيح ضخامة أحجام العناوين وتعدد سطورها في آن واحد، أما سبب غياب العيب الأول فيرجع بالأساس إلى غياب المتون في الصفحات الأولى حيث لا ترافق العناوين في الصفحات الأولى لصحيفتي "الشروق" و"Le Quotidien" المتون مطلقًا، أما في صحيفتي "الخبر" و"Elwatan" فترافق بعض العناوين فقط، وفي الغالب لا تكون هذه العناوين عريضة.

## • العناوين التمهيدية:

جدول رقم (36): يبين اتساع العناوين التمهيدية في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الاتساع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
70,82	1937	75,78	701	69,13	356	84,15	345	68,29	1236	69,84	727	66,19	509	أقل من اتساع العنوان الرئيس
13,49	369	5,84	54	6,99	36	4,39	18	17,40	315	17,87	186	16,78	129	يساوي اتساع العنوان الرئيس
15,69	429	18,38	170	23,88	123	11,46	47	14,31	259	12,30	128	17,04	131	أكبر من اتساع العنوان الرئيس
100%	2735	100%	925	100%	515	100%	410	100%	1810	100%	1041	100%	769	المجموع

الأصل في معالجة اتساع العناوين التمهيدية أن يقل هذا الأخير عن اتساع الرئيسية، ويُلاحظ من خلال الجدول أن صحيفة "le Quotidien" كانت لها الأفضلية بين الصحف المدروسة، حيث جاءت 84,15% من عناوينها التمهيدية باتساع أقل من الرئيسي، أما الصحف الأخرى فجاءت فيها العناوين التمهيدية بهذه المواصفات بنسب أقل تراوحت ما بين 66,19% و 69,84%، أما حوالي 30% المتبقية من العناوين التمهيدية في كل صحيفة فكانت إما مساوية لاتساع العناوين الرئيسية وهو الغالب في صحيفتي "الشروق" و"الخبر"، أو أكبر من اتساع الرئيسية وهو الغالب في صحيفة "El watan" (23,88%).

وكانت العناوين التمهيدية في "الخبر" و"الشروق اليومي" غالبا إما كلمة واحدة تدل غالبا على المكان أو سطرًا يقارب اتساعه اتساع العنوان الرئيسي.

أما في صحيفة "le Quotidien" فكان العنوان التمهيدي إما جملة قصيرة أو كلمة واحدة وبذلك حافظت العناوين التمهيدية في الصحيفة على أدنى اتساع لها مقارنة بالرئيسية، باستثناء بعض الحالات التي يكون فيها اتساع العنوان التمهيدي مقاربا لاتساع الرئيسي أو أكبر منه.

أما في صحيفة "El watan" فكانت العناوين التمهيدية في اتساعها غالبا أقل من الرئيسي ومقاربة له في ذات الوقت، حيث كان الفارق بينهما بضع مليمترات فقط، كما جاءت العناوين التي

يفوق اتساعها اتساع الرئيسي بنسبة كبيرة وكذلك بشكل مبالغ فيه أحيانا حيث وصلت اتساعات بعض العناوين التمهيدية في الصحيفة ضعفي اتساع الرئيسية (العدد 08، ص 11).

### • العناوين الثانوية:

جدول رقم (37): يبين اتساع العناوين الثانوية في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الاتساع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
46,91	129	36,71	29	36,71	29	-	-	51,02	100	58,44	45	46,22	55	أقل من اتساع العنوان الرئيسي
22,91	63	20,25	16	20,25	16	-	-	23,98	47	29,87	23	20,17	24	يساوي اتساع العنوان الرئيسي
30,18	83	43,04	34	43,04	34	-	-	25,00	49	11,69	9	33,61	40	أكبر من اتساع العنوان الرئيسي
100%	275	100%	79	100%	79	-	-	100%	196	100%	77	100%	119	المجموع

تجمع العناوين الثانوية - باتفاق التيبوغرافيين - على اتساع أقل من اتساع العنوان الرئيسي، لكن ما يلاحظ من خلال الجدول أن العناوين في الصحف المدروسة جاءت على اتساعات تقل عن اتساع العناوين الرئيسية بنسب غير غالبية ما عدا في صحيفة "الخبر" والتي قدرت فيها بـ 58,44% مقابل 41,56% للعناوين الثانوية ذات اتساع مساو أو يفوق اتساع العناوين الرئيسية.

أما في صحيفتي "Elwatan" و"الشروق اليومي" فجاءت العناوين ذات الاتساع أقل من الرئيسي بنسب أقل من 50% قدرت بـ 36,71% و 46,22% على التوالي مقابل 53,29% و 53,78% على التوالي للعناوين ذات اتساع مساو أو أكبر من الرئيسي، وبذلك تكون أغلبية العناوين الثانوية في الصحيفتين باتساع غير مناسب.

أما صحيفة "le Quotidien" فلم تستخدم العناوين الثانوية مطلقا.

وتمثلت العناوين الثانوية ذات الاتساع الذي يفوق اتساع العنوان الرئيسي في صحيفة "El watan" غالبا في العناوين التي ترافق عناوين رئيسية ممتدة على سطرين وتترك فراغات غير وظيفية

على جانبيها، كما لوحظ في الصحيفة نفسها كثرة الكلمات المكونة للعناوين الثانوية مما جعلها تمتد غالبا على سطرين وأحيانا أكثر، وهو ما يسيء لمظهر العنوان الذي يتكون من عنوان رئيسي وآخر تمهيدي وثالث ثانوي على عدة سطور.

أما "الشروق اليومي" فعانت من هذا الإشكال أحيانا حيث تتعدد سطور العنوان الواحد لتشمل سطرين في العنوان التمهيدي وسطرين في الرئيسي، وسطر العنوان الثانوي.

### • العناوين الفرعية:

جدول رقم (38): يبين اتساع العناوين الفرعية في الصحف المدروسة مقارنة باتساع المتن

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الاتساع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
70,21	370	83,20	213	85,82	115	80,33	98	57,93	157	40,52	47	70,97	110	أقل من اتساع سطور المتن
19,54	103	16,80	43	14,18	19	19,67	24	22,14	60	22,41	26	21,94	34	يساوي اتساع سطور المتن
10,25	54	-	-	-	-	-	-	19,93	54	37,07	43	7,10	11	أكبر من اتساع سطور المتن
100%	527	100%	256	100%	134	100%	122	100%	271	100%	116	100%	155	المجموع

تعتبر العناوين الفرعية نوعا من أنواع العناوين، إلا أن معالجتها التيبوغرافية تخضع لشروط تتعلق بالمتون، على اعتبار أن وظيفتها مرتبطة بها، وفيما يتعلق باتساعها فهو "محدد باتساع سطور المتن الذي تتخلله" (سعيد الغريب: 2016/04/01، web).

ويظهر الجدول أن العناوين الفرعية التي عادل اتساعها اتساع سطور المتن في صحف الدراسة جاءت بنسب ضئيلة في كل الصحف تراوحت بين 14,18% في صحيفة "Elwatan" و 22,41% في صحيفة "الخبر"، بينما كانت العناوين الفرعية التي يقل اتساعها عن اتساع المتون في كل من "Elwatan"، "le Quotidien" و"الشروق اليومي" غالبية حيث قدرت نسبتها بـ 85,82%، 80,33%، و 70,97% على التوالي، وكانت منخفضة في صحيفة الخبر (40,52%) مقابل ارتفاع نسبة العناوين التي يزيد

اتساعها عن اتساع المتون والتي قدرت بـ 37,07% في حين جاءت ضعيفة في "الشروق اليومي" ومنعدمة في الصحف الصادرة بالفرنسية.

ويرجع ارتفاع نسبة العناوين الفرعية التي يزيد اتساعها عن اتساع المتون في "الخبر" إلى إجراء إخراجي جديد نفذه المخرج في صفحات الندوات والحوارات بصفة خاصة نشر فيها جملة من المواضيع المتصلة ببعضها البعض (مضمونا) بعناوين منفردة تشبه عناوين المواضيع العادية لكن تجمعها مقدمة واحدة وعنوان واحد في الأعلى وباعتبارنا لهذه العناوين عناوين فرعية تكون قد خرجت عن القاعدة المذكورة أعلاه حيث جاءت اتساعات العناوين الفرعية في هذه الصفحات أكبر من اتساع المتون بكثير، ونفس الإجراء اتبعته صحيفة "الشروق اليومي" لكن بشكل محدود.

ونشير إلى أنه حتى ولو لم تعادل اتساعات العناوين الفرعية اتساعات المتون إلا أن مجيئها باتساعات أقل في الصحف المدروسة أفضل من إخراجها باتساعات أكبر منه، لأنها في هذه الحالة تباعد بين أعمدة الموضوع الواحد التي ترتبط باتساع سطور معينة وبمسافات محددة فاصلة بين الأعمدة، أما إذا كانت العناوين الفرعية أقل فهي تحافظ على أعمدة المتن كما هي، كما تترك فراغات إضافية على جانبيها مما يسهل قراءتها ويجذب الانتباه إليها أكثر وهو حال العناوين الفرعية غالبا في "الشروق"، "Elwatan" و"Le Quotidien".

### • العناوين الثابتة:

جدول رقم (39): يبين اتساع العناوين الثابتة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الاتساع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
45,83	132	29,93	44	41,38	24	22,47	20	62,41	88	62,79	54	61,82	34	أقل من عمود
8,33	24	-	-	-	-	-	-	17,02	24	23,26	20	7,27	4	عمود
45,83	132	70,07	103	58,62	34	77,53	69	20,57	29	13,95	12	30,91	17	أكبر من عمود
100%	288	100%	147	100%	58	100%	89	100%	141	100%	86	100%	55	المجموع

في الغالب الأعم لا يزيد اتساع العناوين الثابتة عن عمود واحد من الاتساع التقليدي (3,7-3,9 cm)، ويلاحظ من خلال الجدول أن الصحف الصادرة بالفرنسية جاءت كل أعمدها خارج هذا الاتساع، وجاءت 70,07% منها باتساع أكبر من 1 عمود، بينما جاءت العناوين الثابتة في الصحف الصادرة بالعربية بنسبة منخفضة باتساع 1 عمود في حين جاء باتساع أقل من عمود قدرت في الصحفيين معا بـ 62,41% بينما جاءت 20% منها باتساع أكبر من عمود.

وتمثلت العناوين الثابتة في صحيفة "El watan" والتي جاءت باتساع يفوق العمود في عناوين الأعمدة والتعليقات الثابتة وهي "Point Zéro، Commentaire وOn vous le dit".

أما التي جاءت أقل من عمود فهي؛ عنوان الرسم الساخر الثابت (Le Hic) و(météo) وعنوان العمود الثابت (Just un mot).

أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت أعمدة الرأي الثابتة (Analyse)، (Raina)، (Editorial) Raikoum و (Tranche de vie) باتساع يفوق العمود وصل إلى 4,8 cm، إضافة إلى بعض العناوين الثابتة في صفحة Fenêtres، إضافة إلى عناوين بعض أعمدة الرأي الدورية والتي وصل اتساعها استثناء إلى 8 cm أي أكثر من عمودين كما هو الحال في عنوان الزاوية الثابتة (Chronique Economique).

وفي "الشروق اليومي" جاءت العناوين الثابتة "ابن الحلال" و"أعترف أمام الله" المنشورين على صفحة راحة النفوس باتساع يفوق العمود، إضافة إلى العنوان الثابت "تأملات في الدراما السورية"، وأحيانا العنوان الثابت "خارج الحدود" الذي يكتبه "حفيظ دراجي" وباستثناء العنوان الثابت "من القلب" المنشور في صفحة "راحة النفوس" الذي جاء باتساع عمود غالبا، جاءت بقية العناوين الثابتة دون اتساع العمود بما فيها عمود الرأي "حق الرد"، ولوحظ على الصحيفة عدم اهتمامها بالعناوين الثابتة لأعمدة الرأي في الصفحات الجادة حيث جاء في الصفحة الثانية و صفحة "العالم" عمودي رأي ثابتين لكنهما ينشران دون عناوين ثابتة، في حين اهتمت الصحيفة باختيار عناوين ثابتة لزوايا في أركان غير جادة (راحة النفوس).

أما في صحيفة "الخبر" فباستثناء عنوان العمود الثابت "نقطة نظام" جاءت كل العناوين الثابتة أقل من عمود.

### ج- حجم العناوين:

يعد تحديد الحجم من أهم المعالجات التيبوغرافية التي تخضع لها العناوين الصحفية، حيث "أنه كلما زاد حجم العنوان زاد وضوحه وقوة جذبته لانتباه القراء وإثارة اهتمامهم" (سعيد النجار: 2001، 107)، وتتراوح أحجام الحروف المستخدمة في جمع العناوين عادة ما بين 16 و 72 Point (علي نجادات: 2000، 160)، وتتميز الصحف النصفية عادة بكثرة العناوين ذات الحجم الكبير وهو ما أخذته عن الصحف الشعبية والمثيرة التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر، وحافظت عليه فيما بعد مع ظهور الاتجاه الأفقي في الإخراج (أشرف صالح: 1987، 54-55). ويتحكم في تحديد حجم العنوان عدة عوامل أهمها:

- الوظيفة التحريرية للعنوان: من حيث كونه رئيسيا، تمهيديا، أو ثانويا أو حتى فرعيا أو عنوانا ثابتا.

فأما العنوان الرئيسي الذي يعتبر الأهم فيجب إعطاؤه أكبر الأحجام بما ينفق وأهميته التحريرية مقارنة بالعناوين التمهيدي والثانوي، وبما يسمح له بمنافسة العناصر الطباعية الثقيلة الأخرى على ذات الصفحة، وجذب الانتباه إلى الموضوع المنشور (سعيد النجار: 2001، 115).

وجاءت أحجام العناوين الرئيسية في الصحف المدروسة كالاتي:

جدول رقم (40): أحجام العناوين الرئيسية المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية				الصحف الصادرة باللغة العربية				الصحف					
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي			الشروق اليومي		الأحجام		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت
39,15	1997	62,82	1330	45,85	398	74,62	932	22,35	667	34,28	529	9,58	138	Pt16 أقل
60,71	3097	37,08	785	54,15	470	25,22	315	77,48	2312	65,59	1012	90,22	1300	Pt[72- 16]
0,14	7	0,09	2	-	-	0,16	2	0,17	5	0,13	2	0,21	3	Pt72 أكبر
100%	5101	100%	2117	100%	868	100%	1249	100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع



يفترض أن تتراوح أحجام العناوين الرئيسية من 16 إلى Pt72. ويظهر الجدول أعلاه تبايناً للصحف المدروسة في احترامها لهذا المجال، حيث؛

في صحيفة "الشروق اليومي" التي كانت أكثر الصحف احتراماً لأحجام العناوين المطلوبة، جاءت 90,22% من عناوينها ضمن المجال [Pt16 - 72]، وتراوحت من Pt16 إلى Pt 49 في الغالب وتمتد أحياناً إلى Pt68، أما العناوين التي فاق حجمها Pt 72 فهي نادرة وصل أقصاها إلى Pt90.

أما العناوين التي قل حجمها عن Pt16 فكانت غالباً العناوين العمودية والممتدة الصغيرة والتي تراوح حجمها ما بين 13 - Pt15 كحد أدنى.

أما في صحيفة "الخبر" فجاءت 65,59% فقط من عناوينها ضمن المجال المذكور وتراوحت ما بين 16 و Pt60، وفي الغالب ما بين 16 و Pt29,5، في حين جاءت 34,28% منها أدنى من 16 pt وتراوحت ما بين 9,5 pt و Pt15، أما العناوين التي تجاوزت Pt 72 فكانت غالباً العناوين العريضة على الصفحة الأولى والتي بلغ حجمها Pt76.

ويمكن القول بخصوص أحجام العناوين في الصحف الصادرة بالعربية أن الأحجام التي تدنت إلى Pt13-9,5 أقل من أن تكون أحجام تناسب العناوين لأن الأحجام من Pt12-9 هي أحجام تخص المتون، ويمكن أن تخصص للمقدمات أحجام تتراوح ما بين Pt14-12 لذلك فمن المفروض أن تكون أحجام العناوين خارج هذين المجالين لأن وظيفة العناوين لا تتوقف عند الوضوح ويسر القراءة كالمتون بل تتعداها إلى وظيفة الجذب التي ترتبط بعدة عوامل من بينها كبر الحجم.

في الصحف الصادرة بالفرنسية وتحديداً "le Quotidien"، انعكست الصورة تماماً حيث جاءت أغلبية العناوين فيها بأحجام تقل عن Pt16 وقدرت نسبتها بـ 74,62% تراوحت من 10- Pt14، بينما جاءت نسبة 25,22% منها ضمن المجال المطلوب تراوحت من 17- Pt40. ونادراً ما اعتمدت الصحيفة على عناوين يفوق حجمها pt72، وهي العناوين العريضة والممتدة والتي وصل حجمها إلى pt90.

أما العناوين في صحيفة "E watan" فانقسمت بين الفئتين الأولى والثانية بنسب متقاربة حيث جاءت 45,85% منها بأحجام تقل عن Pt16، والتي تراوحت غالبا ما بين 10 و Pt14، في حين جاءت 54,15% من العناوين ضمن المجال من Pt16 إلى Pt72، وتراوحت أحجامها ما بين pt17 إلى Pt51 للعناوين العريضة والممتدة الكبيرة.

ويمكن القول بخصوص أحجام العناوين التي قل حجمها عن Pt16 نفس ما قيل عنها في الصحف الصادرة بالعربية.

لكن يلاحظ أن العناوين التي قل حجمها عن Pt16 جاءت بنسب أكبر في الصحف الصادرة بالفرنسية من تلك الصادرة بالعربية، وكانت صحيفة "Le Quotidien" أكثر صحيفة لم تكن أحجامها ضمن مجال الأحجام الخاص بالعناوين، إما لعدم فهم المخرج لوظيفة العناوين أو بسبب طبيعة الخط الذي كتب به أغلب العناوين Antique O. Compact، حيث تعطي بعض الخطوط استثنائيا مظهرا بصريا كبيرا رغم صغر قيم حجمها.

وأما العنوان التمهيدي فيجمع بحجم أصغر من حجم العنوان الرئيسي - وحتى الثانوي - وإن كان التيبوغرافيون قد اختلفوا في نسبة التصغير مقارنة بالعنوان الرئيسي، فقدّره البعض بالنصف، والبعض الآخر بالثلث إلا أن أهم ما اتفق عليه هو ضرورة جمع العنوان التمهيدي بحجم أصغر من العنوان الرئيسي على أن لا يقل حجمه بشكل كبير يفقده الوضوح، وأن لا يتقارب في الحجم مع العنوان الرئيسي بحيث ينافس في جذب انتباه القارئ، وأن لا يبرز بدرجة أكبر مما تستحقه وظيفته التحريرية وهي التمهد للعنوان الرئيسي. (سعيد النجار: 2001، 116).

وجاءت معالجة أحجام العناوين التمهيدية في الصحف المدروسة كما يلي:

جدول رقم (41): يبين أحجام العناوين التمهيدية في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأحجام	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
97,99	2680	94,38	873	97,09	500	90,98	373	99,83	1807	100	1041	99,61	766	أقل من حجم العنوان الرئيسي
1,94	53	5,41	50	2,91	15	8,54	35	0,17	3	-	-	0,39	3	يساوي حجم العنوان الرئيسي
0,07	2	0,22	2	-	-	0,49	2	-	-	-	-	-	-	أكبر من حجم العنوان الرئيسي
100%	2735	100%	925	100%	515	100%	410	100%	1810	100%	1041	100%	769	المجموع

حتى يكون إخراج العناوين التمهيدية وظيفيا فإن أحجامها يجب أن تقل عن أحجام العناوين الرئيسية، ويظهر الجدول (41) أن الأغلبية العظمى للعناوين التمهيدية في الصحف المدروسة جاءت بأحجام تقل عن حجم العنوان الرئيسي، أما في صحيفة الخبر فجاءت كلها كذلك (100%). وجاءت العناوين في صحيفة "الشروق" بنسبة 99,61% أقل حجما من عناوينها الرئيسية، حيث بلغت العناوين التمهيدية في الصفحة الأولى Pt22-20 مقابل أحجام من Pt60-44 للعناوين الرئيسية، أما في الصفحات الداخلية فكانت الأخبار الهامة على الصفحة الواحدة غالبا بعناوين بحجم Pt36-30 ترافقها التمهيدية بحجم Pt18-14، ويصل أدنى حجم للعناوين التمهيدية في "الشروق" pt12 لعناوين بأحجام Pt18 - 14 وهي أحجام متقاربة كان من الأفضل لو استغنت عنها. فتراوحت أغلبها ما بين Pt22-12.

أما في صحيفة "le quotidien" فجاءت 99,83% من عناوينها التمهيدية أقل من الرئيسي، وكان حجمها في الغالب في الصفحات الداخلية Pt12 ونادرا Pt11، أما في الصفحات الأولى فتراوح حجمها من pt26-20 لعناوين رئيسية تتراوح أحجامها من Pt67-40.

أما في صحيفة "E watan"، فجاءت 97,09% من عناوينها التمهيدية بأحجام أقل من أحجام العناوين الرئيسية، والتي تراوحت في الصفحات الأولى ما بين Pt18-15 مقابل عناوين رئيسية تتراوح أحجامها ما بين Pt45-37. أما في الصفحات الداخلية فكانت أحجام العناوين التمهيدية Pt12,5 غالبا مقابل عناوين رئيسية تراوحت أحجامها غالبا بين Pt37-17.

وأما العنوان الثانوي-إن وجد- فيجب أن يكون من الكبر بحيث يجذب الانتباه إليه في حد ذاته ولكن ليس بعيدا عن العنوان الرئيسي، وهو ما يستوجب استخدام حجم أصغر يجعله أقل بروزا من العنوان الرئيسي ويساعد من جهة أخرى في انتقال تدريجي وسهل للعين من العنوان الرئيسي الضخم إلى حروف المتن الصغيرة الحجم (سعيد النجار: 2001، 117).

وقد عالجت الصحف المدروسة أحجام العناوين الثانوية وفق ما يظهره الجدول الموالي:

جدول رقم (42): يبين أحجام العناوين الثانوية في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأحجام	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
100%	275	100%	79	100%	79	-	-	100%	196	100%	77	100%	119	أقل من حجم العنوان الرئيسي
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يساوي حجم العنوان الرئيسي
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أكبر من حجم العنوان الرئيسي
100%	275	100%	79	100%	79	-	-	100%	196	100%	77	100%	119	المجموع

حتى يكون إخراج العناوين الثانوية من حيث الحجم وظيفيا يجب على المخرج جعل حجمها يفوق حجم المتن حتى تكون جاذبة للانتباه مع الحفاظ على هذا الحجم أقل من حجم العنوان الرئيسي.

وفي الصحف المدروسة -حسب ما يبينه الجدول 42 أعلاه- جاءت كل العناوين الثانوية في صحيفة "Elwatan" بأحجام أقل من أحجام العناوين الرئيسية، وكانت غالبا بأحجام تتراوح ما بين Pt9-8,5 مقابل أحجام تتراوح من Pt37-16، وإذا كانت أحجام العناوين الثانوية مناسبة كونها أقل

من العناوين، فإنها من جهة أخرى تتقارب جدا مع أحجام المتون التي بلغت في الغالب الأعم أقل من Pt9 في الصحيفة، وهو ما حاول المخرج التقليل من سلبياته بجعل حروف العناوين بخط مختلف وبحروف كثيفة لتميزها عن المتون، إضافة إلى ترك فراغات كبيرة حولها. أما صحيفة "le Quotidien" فلم تعتمد إطلاقا على العناوين الثانوية رغم اعتمادها بكثرة على المواضيع الطويلة المتشعبة الجوانب والتي يناسبها هذا النوع من العناوين. أما صحيفتي "الخبر" و"الشروق اليومي" فجاءت كل عناوينها الثانوية أيضا بأحجام أقل من الرئيسية. وجاءت في "الشروق اليومي" بأحجام تراوحت ما بين 11,5 و Pt28، وجاءت غالبا في الصفحات الأولى بأحجام من 20 - Pt28 مقابل عناوين كبيرة الحجم وصلت إلى Pt64، أما في الصفحات الداخلية فتراوحت أحجام العناوين الثانوية غالبا من 11,5 - Pt24. أما في صحيفة "الخبر" فتراوحت في الغالب ما بين 12 - Pt18.

**وفيما يخص العناوين الفرعية،** يجب أن يراعى في تحديد حجمها أن لا يتساوى مع حجم العناوين العمودية الخاصة بالأخبار المنشورة على نفس الصفحة لمنع أي اختلاط أو تداخل بصري فيما بينهما، من جهة ثانية يجب أن لا يزيد حجم العنوان الفرعي عن الحجم المستخدم في جمع مقدمة موضوعه. وعادة تتراوح أحجام العناوين الفرعية في غالبية الصحف ما بين 12 و 18 Point وعلى نفس اتساع حروف المتن الذي تتخلله.

وجاءت أحجام العناوين الفرعية في اليوميات المدروسة كما يلي:

جدول رقم (43): أحجام العناوين الفرعية المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأحجام	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
82,54	435	96,09	246	100	134	91,80	112	69,74	189	53,45	62	81,94	127	أقل من Pt 12
7,59	40	3,91	10	-	-	8,20	10	11,07	30	18,97	22	5,16	8	[Pt 18 -Pt 12]
9,87	52	-	-	-	-	-	-	19,19	52	27,59	32	12,90	20	أكبر من Pt 18
100%	527	100%	256	100%	134	100%	122	100%	271	100%	116	100%	155	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن صحيفة "El watan" جاءت كل عناوينها الفرعية دون حجم Pt12، أما صحيفة "Le Quotidien" و"الشروق اليومي"، فجاءت الغالبية الساحقة للعناوين الفرعية فيها دون حجم Pt12، وجاءت هذه العناوين بأحجام ضمن المجال المطلوب بنسب ضعيفة.

أما في صحيفة "الخبر" فجاءت 53,45% من عناوينها الفرعية دون حجم Pt12، و27,59% منها بأحجام أكبر من Pt18، ونسبة ضعيفة منها ضمن المجال 12-18 Pt.

وبذلك يمكن القول أن الصحف المدروسة لم توفق في خيارات أحجام العناوين الفرعية حيث جاءت أغلبها صغيرة ما عدا في صحيفة "الخبر" التي جمعت بين أحجام أصغر وأكبر من المطلوب.

وجاءت العناوين الفرعية في صحيفة "El watan" بحجم Pt7 وكانت مساوية لأحجام المتون مما اضطر المخرج إلى كتابتها بخط مختلف وحروف كثيفة لإبرازها.

أما في صحيفة "Le Quotidien" فكتبت بأحجام ما بين Pt9-8 وهنا كذلك كانت أحجامها مساوية لأحجام المتون، مما لم يسمح بإبرازها كما كانت صعبة القراءة كونها كتبت بحروف عالية (Capitals) غالبا.

أما في صحيفة "الشروق اليومي"؛ فتراوحت أحجام العناوين الفرعية العادية ما بين Pt13-10 وفي الغالب كانت بحجمي Pt11-10، أما في المواضيع المجمععة في موضوع واحد في الندوات والحوارات فتراوحت بها ما بين Pt30-18، وهي المواضيع التي فاق فيها حجم العناوين الفرعية Pt18 في الجدول.

أما في صحيفة "الخبر"، فتراوحت أحجام العناوين الفرعية في المواضيع العادية ما بين Pt11-8 غالبا وتصل أحيانا إلى Pt13,5، أما في المواضيع المجمععة فتتراوح أحجامها ما بين Pt30-13 وهي المواضيع التي جاءت فيها العناوين الفرعية بأحجام تفوق Pt18 في الجدول.

أما بخصوص علاقة أحجام العناوين الفرعية بأحجام المقدمات في الصحف اليومية الجزائرية فيشرحها الجدول الموالي:

جدول رقم (44): أحجام العناوين الفرعية المنشورة في الصحف المدروسة مقابل أحجام المقدمات

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأحجام
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
26,76	141	29,69	76	5,97	8	55,74	68	23,99	65	39,66	46	12,26	19	أقل من حجم حروف المقدمة	
51,42	271	64,45	165	94,03	126	31,97	39	39,11	106	18,10	21	54,84	85	يساوي حجم حروف المقدمة	
21,82	115	5,86	15	-	-	12,30	15	36,90	100	42,24	49	32,90	51	أكبر من حجم حروف المقدمة	
100%	527	100%	256	100%	134	100%	122	100%	271	100%	116	100%	155	المجموع	

كانت الصحف المدروسة متباينة بخصوص علاقة أحجام العناوين الفرعية بأحجام المقدمات، حيث جاءت كل العناوين الفرعية في صحيفة "El watan" بأحجام لا تزيد عن أحجام المقدمات وكانت 94,03% منها مساوية لها أي بحجم Pt7، وهو نفسه حجم المتن، لذلك اختار لها المخرج حروف كثيفة، وترك حولها فراغات أكبر مما يترك في العادة بين الفقرات لتكون بارزة.

أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت 12,30% فقط بحروف يفوق حجمها أحجام المقدمات وهي المواضيع التي تكون مقدماتها غير مبرزة وتتساوى فيها الحروف في المقدمات وأجسام المواضيع وبأحجام أقل من Pt9، بينما تأتي العناوين الفرعية بحجم Pt9 غالبا.

وكانت الأغلبية الباقية من العناوين الفرعية في هذه الصحيفة بأحجام تقل عن أحجام المقدمات وهو الغالب أو تساويها، وكانت في الغالب معادلة لأحجام المتن مما جعلها غير بارزة.

أما في صحيفة "الشروق اليومي" فجاءت 32,90% من العناوين الفرعية بأحجام تزيد عن أحجام المقدمات وهي العناوين الفرعية في المواضيع المجمعمة والتي تراوحت أحجامها من Pt30-18 في حين جاءت المقدمات بأحجام 9-12 Pt.

وجاءت أغلب العناوين الفرعية في هذه الصحيفة بأحجام تساوي أحجام المقدمات، وهو الغالب في الجدول، أو بأحجام تقل عنها، وتراوحت أحجام العناوين الفرعية والمقدمات المتعادلة ما بين 9-Pt12.

أما صحيفة "الخبر" فكانت أكثر صحيفة خرجت أحجام عناوينها الفرعية عن المطلوب حيث جاءت 42,24% منها بأحجام أكبر من أحجام المقدمات والتي كانت غالبا في المواضيع المجمعّة.

أما النسبة المتبقية فكانت إما أقل من أحجام المقدمات -وهو الغالب- أو مساوية لها، وتراوحت العناوين الفرعية هنا ما بين 8-Pt11 مقابل مقدمات بأحجام ما بين 8 و 14-Pt.

أما فيما يخص العناوين الثابتة (عناوين الأعمدة) والتي تتميز بثبات حجمها - وإخراجها بصفة عامة- من عدد لآخر، فيفضل أن لا يزيد حجمها عن 24 Point، وذلك لأن المبالغة في حجمها يؤدي إلى ضياع مساحة كبيرة من الصفحة -بشكل متكرر- يمكن استغلالها في نشر مواضيع أخرى (محمد الحديدي: 2006، 105، 108).

وقد عالجت الصحف الجزائرية المدروسة أحجام العناوين الثابتة فيها كالتالي:

جدول رقم (45): أحجام العناوين الثابتة (الأعمدة) في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأحجام	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
88,54	255	98,64	145	100%	58	97,75	87	78,01	110	83,72	72	69,09	38	أقل من /أو يساوي Pt24
11,46	33	1,36	2	-	-	2,25	2	21,99	31	16,28	14	30,91	17	أكبر من Pt24
100%	288	100%	147	100%	58	100%	89	100%	141	100%	86	100%	55	المجموع

تباينت الصحف المدروسة -وفق ما يعرضه الجدول- بخصوص معالجة أحجام العناوين الثابتة فيها، حيث في صحيفة "El watan" جاءت كل عناوينها الثابتة بأحجام تقل أو تعادل 24pt، حيث وباستثناء العناوين "météo" و "le Hic" الذين بلغ حجمهما 17Pt، جاءت كل العناوين الثابتة في



الصحيفة بنفس الحجم ونفس الخط ولم يزد حجمها عن Pt10 لتعوض عن صغر حجمها بالحروف العالية (Capitals) ورغم كون أحجام العناوين الثابتة في "El watan" ضمن المطلوب إلا أن أغلبها كانت صغيرة بشكل مبالغ فيه.

أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت الأغلبية العظمى (79,75%) من عناوينها الثابتة بالأحجام المطلوبة، حيث جاء كل من "Analyse" و"Editorial" بأحجام 20 و Pt18 على التوالي، وجاءت "la chronique Economique" بحجم pt21، أما بقية العناوين فجاءت أقل ما عدا "médiatic" الذي وصل حجمه إلى pt32,5، ورغم ذلك تبقى معالجة العناوين في هذه الصحيفة أفضل من صحيفة "Elwatan".

أما صحيفة "الخبر" فجاءت 83,72% من عناوينها الثابتة ضمن المطلوب والتي تراوحت أحجامها ما بين 13 و pt16، أما تلك التي فاق حجمها pt24 فتتمثل أساسا في عنوان العمود "مجرد رأي" الذي كتب بحجمين هما 22 و pt28 للمقطعين الأول والثاني على التوالي، إضافة إلى العنوان الثابت "مرايا".

أما صحيفة "الشروق اليومي" فحازت أكبر نسبة من العناوين الثابتة التي فاق حجمها pt24 والتي قدرت بـ 30,91% وتتمثل أساسا في العناوين الثابتة "أعترف أمام الله" ابن الحلال، "خارج الحدود" و"ما لا يقال"، أما باقي العناوين الثابتة في الصحيفة فجاءت بأحجام تعادل أو تقل عن pt24.

ويلاحظ عدم اهتمام الصحيفة بالأعمدة الثابتة في الأركان الجادة حيث جاء مثلا عنوان العمود الثابت "حق الرد" بحجم Pt16، والعنوان الثابت "تأملات في الدراما السورية بـ Pt10، في حين جاء العنوان الثابت "أعترف أمام الله" الذي ينشر في الركن غير الجاد راحة النفوس بحجم 40 - Pt60.

#### - اتساع العنوان:

تستوجب زيادة الاتساع المخصص للعنوان زيادة حجم حروفه ليتناسب مع الاتساع الكبير المخصص لنشره (سعيد النجار: 2001، 108)، فالعنوان العريض ينشر عادة بحجم كبير يصل إلى 72 point، أما العنوان الممتد فيمكن أن يصل حجمه إلى 48 أو 50 point، وأما العنوان العمودي فيتراوح حجمه بين 16 - 18 point (علي نجادات: 2000، 160-166).

وقد عالجت الصحف المدروسة أحجام العناوين حسب اتساعها كما يلي:

جدول رقم (46): يبين أحجام العناوين العريضة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأحجام	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
87,90	109	98,82	84	100%	60	96	24	64,10	25	86,67	13	50	12	Pt أقل من 50
11,29	14	-	-	-	-	-	-	35,90	14	13,33	2	50	12	Pt[ 72 -Pt50]
0,81	1	1,18	1	-	-	4	1	-	-	-	-	-	-	أكبر من 72 Pt
100%	124	100%	85	100%	60	100%	25	100%	39	100%	15	100%	24	المجموع

يظهر الجدول أن أحجام العناوين العريضة -وباستثناء صحيفة "Le Quotidien" التي جاءت هذه العناوين بها بحجم يفوق Pt72 بنسبة 4%- جاءت في كل الصحف المدروسة الأخرى أقل من pt72، ففي صحيفة "El watan" جاءت كل العناوين العريضة بأحجام تقل عن Pt50 والتي تراوحت ما بين 25-38Pt في الصفحات الداخلية، وبلغت حوالي 48,5pt في الصفحات الأولى. أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت 96% من عناوينها العريضة بحجم يقل عن Pt50 حيث تراوحت في الصفحات الأولى والداخلية ما بين 28-40Pt، أما بالنسبة للعناوين العريضة التي تتوسط الصفحات الداخلية فتدنت أحجامها إلى 18Pt وهي أحجام صغيرة لا تتناسب الاتساع العريض للعناوين.

أما في صحيفة "الخبر" فجاءت العناوين العريضة بأحجام تقل عن Pt50 بنسبة 86,67% والتي تراوحت ما بين 29,5pt و40Pt، أما العناوين التي جاء حجمها ضمن المجال [Pt72-50] فكانت بنسبة ضعيفة وتراوحت أحجامها غالبا ما بين 56-60Pt وهو أقصى حد تبلغه أحجام العناوين العريضة في الصحيفة.

أما في صحيفة "الشروق اليومي" فجاء نصف عناوينها العريضة (50%) بأحجام تقل عن Pt50 والتي تراوحت أحجامها غالبا ما بين 40-45Pt أما النصف الآخر (50%) فجاءت أحجامها ضمن

المجال [Pt72-50]، وتراوح ما بين 54-58Pt وهو الحد الأقصى لحجم العناوين العريضة في الصحيفة.

وتراوح أحجام هذه العناوين في الصفحات الأولى من 44-58Pt، أما في الصفحات الداخلية فتتراوح أحجام العناوين العريضة من 40 - 50Pt.

أما أحجام العناوين الممتدة في الجدول الموالي:

جدول رقم (47): يبين أحجام العناوين الممتدة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأحجام
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
98,68	3803	99,21	1630	99,84	640	98,80	990	98,28	2173	98,84	1192	97,61	981	أقل من Pt 48	
0,21	8	-	-	-	-	-	-	0,36	8	0,17	2	0,60	6	Pt48 من إلى 50 Pt	
1,12	43	0,79	13	0,16	1	1,20	12	1,36	30	1	12	1,79	18	أكبر من Pt 50	
100%	3854	100%	1643	100%	641	100%	1002	100%	2211	100%	1206	100%	1005	المجموع	

يفترض ان تتراوح أحجام العناوين الممتدة ما بين 48 و 50Pt، ويظهر الجدول أن الأغلبية الساحقة للعناوين الممتدة في الصحف المدروسة مجتمعة قد جاءت بأحجام تقل عن 48Pt، وقدرت نسبتها في الصحف الصادرة بالعربية بـ 98,28% بينما جاءت في الصحف الصادرة بالفرنسية بنسبة 99,21%، ولم تأت العناوين الممتدة مطلقا بأحجام ضمن المجال المذكور أعلاه، بينما فاقت نسبة ضئيلة منها حجم 50Pt، أما في الصحف الصادرة بالعربية فجاءت في كليهما بنسب ضعيفة.

وبالنظر إلى كل صحيفة بشكل منفرد، جاءت العناوين الممتدة في "الشروق اليومي" بأحجام تتراوح ما بين 33-40Pt في المواضيع التي تفتح الصفحات الداخلية لتتدرج أحجام العناوين على الصفحات لتصل غالبا 24-28Pt وأحيانا 16Pt، أما الصفحات التي ينشر بها موضوع واحد أو موضوعين

فتتراوح أحجام العناوين الممتدة بها من Pt54-44 وتصل أحيانا إلى Pt90، أما في الصفحات الأولى فتتراوح أحجام هذه العناوين ما بين Pt68-20 وفي الغالب من Pt68-44.

أما في صحيفة "الخبر" فتتراوح أحجام العناوين الممتدة في الصفحات الداخلية ما بين Pt13 و Pt30 غالبا وأحيانا تنخفض إلى Pt9,5، أما في الصفحات الأولى فتتراوح أحجام هذه العناوين ما بين 18 و Pt76 وفي الغالب ما بين 18 و Pt59.

أما صحيفة "Le Quotidien" فتفتح الصفحات الداخلية بعناوين ممتدة تتراوح عادة ما بين Pt18-17 وتترج فيها عناوين المواضيع من حيث الحجم لتصل إلى Pt12 غالبا وأحيانا Pt10، وأحيانا تأتي الأحجام على الصفحات ما بين 14 - Pt18 فقط حيث يأتي الموضوع الرئيسي فقط بحجم أكبر بينما تتخذ باقي العناوين نفس الحجم وهو Pt14.

أما صحيفة "El Watan" فتفتح الصفحات الداخلية غالبا بعناوين ممتدة تتراوح أحجامها ما بين 33- Pt37 ثم تتدرج إلى أحجام أقل تتراوح من Pt25-21، ثم إلى أحجام أصغر تتراوح ما بين 17 و Pt14، أما الصفحات التي تكتظ بالأخبار الصغيرة فتتدنى بها أحجام العناوين الممتدة إلى Pt 12 أو Pt10، أما في الصفحات الأولى فتصل أحجامها إلى Pt51.

أما أحجام العناوين العمودية فيبينها الجدول الموالي:

جدول رقم (48): يبين أحجام العناوين العمودية في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأحجام		
	المجموع الجزئي				El watan				المجموع الجزئي				الخبر			الشروق اليومي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت
61,71	693	94,60	368	94,01	157	95,05	211	44,28	325	77,33	249	18,45	76	Pt16	أقل من		
30,01	337	2,83	11	1,20	2	4,05	9	44,41	326	17,39	56	65,53	270	[Pt18-Pt16]			
8,28	93	2,57	10	4,79	8	0,90	2	11,31	83	5,28	17	16,02	66	Pt18	أكبر من		
100%	1123	100%	389	100%	167	100%	222	100%	734	100%	322	100%	412	المجموع			

يفترض في حجم العناوين العمودية في الصحف المطبوعة-كما أشرنا إليه سابقا- أن يتراوح ما بين 16 - Pt18.

وتظهر بيانات الجدول (48) أن الصحف الصادرة بالفرنسية كانت الأغلبية الساحقة للعناوين العمودية فيها بأحجام تقل عن Pt16، قدرت بـ 05,05% في "Le Quotidien" و 04,01% في "Elwatan".

أما الصحف الصادرة بالعربية فكانت متباينة، ففي حين جاءت أغلب العناوين (77,33%) في "الخبر" دون الحجم Pt16، جاءت أغلب العناوين العمودية في "الشروق اليومي" (65,53%) بأحجام ضمن المجال المطلوب [16 - Pt18]، أما أحجام العناوين العمودية التي قلت عن Pt16 وتلك التي زادت عن Pt18 فكانت بنسب ضعيفة، وتراوحت هذه الأحجام في الفئة الأولى منها ما بين 10 و Pt15، بينما تراوحت في الثانية ما بين 19 - Pt26، وهي عناوين نشرت غالبا في الصفحة الأولى، صفحة الرياضة، راحة النفوس، إضافة إلى العنوان الموضوعي للعمود الثابت "حق الرد".

أما في صحيفة "الخبر"، فتراوحت أحجام العناوين التي قلت عن Pt16 ما بين Pt9,5 و Pt15 وكانت في الغالب Pt13، أما تلك التي فاقت Pt18، فتراوحت أحجامها عادة ما بين 19 و Pt28 كانت أغلبها عناوين تعليقات في صفحة "سوق الكلام" إضافة إلى العنوان الموضوعي للمقال الأسبوعي الثابت الذي يتداول عدة كتاب على تحريره.

أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت العناوين العمودية التي قل حجمها عن Pt16 غالبا بأحجام تتراوح ما بين 10 - Pt12، أما تلك التي فاق حجمها Pt18 فكانت غالبا بحجم 20 - Pt22، وهي العناوين العمودية التي نشرت في الصفحة الأولى.

أما في صحيفة "El Watan" فوردت العناوين العمودية التي قل حجمها عن Pt16 غالبا بأحجام تراوحت ما بين 10 - Pt14، وكان العديد منها مساويا لحروف المتن حتى أن بعضها جاءت أقل من العناوين الفرعية لمواضيع مجاورة، وبذلك تكون صغيرة جدا لتقوم بدور عناوين رئيسية. أما تلك التي فاقت Pt18 فتراوحت أحجامها ما بين 18 - Pt21.

- أهمية الموضوع ومساحته: المواضيع المهمة وتلك ذات المساحات الكبيرة - والتي غالبا ما تكون نفسها- غالبا ما تخصص لها عناوين ذات أحجام كبيرة على عكس المواضيع الأقل أهمية أو ذات المساحات المحدودة. وكلما زادت أهمية الموضوع استوجب ذلك زيادة حجم عنوانه بما تحقق له القدر اللازم من جذب الانتباه وإثارة اهتمام القارئ به (سعيد النجار: 2001، 109).

- شكل الحروف واللون: الحروف المضغوطة أو المائلة وأشكال الحروف صعبة القراءة، وحروف العنوان المطبوعة بألوان إضافية غير اللون الأسود تتطلب أحجاما أكبر للعنوان لكي تحقق درجة أكبر من الوضوح (سعيد النجار: 2001، 108).

أما بالنسبة إلى تأثير عدد الكلمات المكونة للعنوان في حجمه، فلا بد من إعطاء المخرج المرونة الكافية حتى يتسنى له تغيير عدد الكلمات زيادة أو نقصانا ليتمكن من إعطاء العنوان الاتساع والحجم المطلوبين وفقا لأهمية الموضوع (علي نجادات: 2000، 160).

#### د- البياض حول العنوان (Spacing):

يلعب البياض دورا مهما في إيضاح العناوين وإبرازها، حيث يسهم ترك بياض مناسب حول العناوين في إضاءتها كما يساعد ذلك على إراحة عين القارئ، وتشمل معالجة البياض الواجب تركه حول حروف العناوين عدة جوانب هي:

#### \* البياض بين الكلمات:

لترك بياض مناسب بين كلمات العنوان يجب الابتعاد عن التقثير بحيث تصبح كلمات العنوان متلاصقة، وهو ما يخلق صعوبة في التمييز بينها، كما يجب الابتعاد عن الإسراف بحيث تفقد كلمات العنوان الصلة فيما بينها (سعيد النجار: 2001، 121).

ويرى أرنولد (1981، 55) "E. C. Arnold" أن البياض (spacing) بين كلمات العنوان يجب أن يكون مساويا لنصف حجم حروف العنوان، مقاسا طبعا بشكل أفقي، هذا فيما يخص الحروف اللاتينية، أما بخصوص الحروف العربية فلم يرد في أي دراسات أو مراجع ما يحدد البياض الواجب تركه بين كلمات العنوان، لذا سنكتفي هنا بتطبيق نفس القاعدة عليها.

## \* البياض أعلى العنوان وأسفله:

حرصا على وضوح العنوان وبروزه يجب ترك قدر مناسب من البياض أعلى العنوان وأسفله، وتتوقف كمية البياض على حجم العنوان، فكلما زاد حجم العنوان استوجب ذلك زيادة كمية البياض أعلى العنوان وأسفله.

وبصفة عامة يجب ترك بياض أعلى العنوان يعادل مرة ونصف ما هو متروك أسفله، وذلك حتى يبدو جليا (يتضح) للقارئ أن العنوان ليس تابعا للموضوع المنشور أعلاه، وبأنه جزء من المادة التحريرية المنشورة أسفله.

وفيما يخص الحروف اللاتينية، يرى التيبوغرافيون أن البياض المتروك أسفل العنوان يجب أن لا يقل عن واحد Pica 1، أما المتروك أعلى العنوان فلا يقل عن Pica 1,5، وهذا الحد الأدنى - وإن كان مناسباً للحروف اللاتينية- فهو مبالغ فيه بالنسبة للحروف العربية، وذلك راجع إلى طبيعة تكوين كل منهما، حيث وعلى عكس الحروف اللاتينية التي تغيب الزوائد العلوية أو السفلية في أغلب حروفها، تتسم الحروف العربية بوجود زوائد علوية وسفلية لغالبية الحروف، وهو ما يؤدي إلى وجود قدر كبير من البياض حول الحروف العربية لا يدخل في القياس عند تحديد كمية البياض الواجب تركها أعلى وأسفل العنوان والذي يبدأ من أعلى جزء في الزوائد العلوية وأدنى جزء في الزوائد السفلية.

وعليه، فإن ترك نصف (0,5) بيكا أسفل العنوان و(1 بيكا) أعلاه يعد كافياً في الصحف العربية، وتبقى هذه القاعدة صالحة لكل العناوين المطبوعة دون أرضيات، أما تلك المطبوعة على الأرضيات فتطبق عليها القاعدة الخاصة بالحروف اللاتينية (سعيد النجار: 2001، 123-125).

وفي حالة كون العنوان متعدد السطور، فهو يحتاج بياضاً إضافياً يزداد بزيادة حجم الحروف، قدره بعض التيبوغرافيين بـ 6 Pt(0,5 Pica) في حالة تراوح حجم العناوين بين 14 و 24 Pt، أما الأحجام الأكبر من ذلك (36 Pt فما أكثر) فتحتاج ما لا يقل عن 9 Pt (أشرف صالح: 1988، 197)

(E. C. ARNOLD: 1981, 55).

## \* البياض على جانبي العنوان:

وجود قدر معقول من البياض عند بداية العنوان ونهايته يسمح بمزيد من الوضوح وإراحة عين القارئ، وتختلف كمية البياض تبعا لاتساع العنوان وظيفته وطراره (سعيد النجار: 2001، 125-128) (E. C. ARNOLD: 1981, 61):

- العنوان العريض؛ يوفر بطبيعته بياضا أكبر على جانبيه وهو اتساع هامش الصفحة على الجانبين، لذلك لا يجب ترك مزيد من البياض على جانبيه.
- العنوان التمهيدي؛ حسب بعض التيبوغرافيين يجب أن يوضع منطلقا من اليمين بحيث يترك بياضا على يساره مع ترك بياض يمين العنوان الرئيسي يقدر بـ 1 Pc لكل عمود من اتساع العنوان، وبذلك يخلق المخرج توازنا بينهما ومتناسا يريح عين القارئ، أما بالنسبة للطباعة اللاتينية فيستبدل اليمين باليسار مراعاة لاتجاه الكتابة.
- فيما يخص طراز العنوان؛ تترك طرز العناوين المختلفة كميات من البياض تختلف من طراز إلى آخر، فالعنوان المليء (Full head) لا يترك بياضا إضافيا على جانبيه يزيد عن البياض العادي (التقائي) الذي يساوي قدر البياض المتروك بين الأعمدة وهو Pica 1، أما العنوان المتوسط (Centeredhead) فيوفر بياضا إضافيا على جانبيه يسهم في بروزه أكثر، أما بقية طرز العناوين؛ الهرمي، المنطلق من اليمين (أو اليسار) والمتدرج فتترك كميات غير منتظمة من البياض على جانبيها، كما يمكن أن يختلف قدرها من سطر لآخر.

وتشمل دراسة البياض في الصحف المدروسة جانبين فقط هما: البياض أسفل العناوين والبياض أعلى العناوين، واللذين تمت معالجتهما بالشكل التالي:



جدول (49-أ): يبين قيم البياض أسفل العناوين في الصحف الصادرة باللغة العربية

المجموع		الخبر		الشروق اليومي		الصحف
%	ت	%	ت	%	ت	قيم البياض
26,11	779	17,24	266	35,60	513	أقل من Pica0,5
41,55	1240	44,20	682	38,72	558	Pica 0,5
32,34	965	38,56	595	25,68	370	أكبر من Pica0,5
100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع

جدول (49-ب): يبين قيم البياض أسفل العناوين في الصحف الصادرة باللغة الفرنسية

المجموع		El watan		Le Quotidien d'Oran		الصحف
%	ت	%	ت	%	ت	قيم البياض
82,33	1743	70,74	614	90,39	1129	أقل من Pica 1
12,19	258	22,12	192	5,28	66	Pica 1
5,48	116	7,14	62	4,32	54	أكبر من Pica 1
100%	2117	100%	868	100%	1249	المجموع

يتبين من خلال الجدول الخاص بقيم البياض أسفل العناوين في الصحف الصادرة بالعربية أن هذه الأخيرة كانت متباينة في التزامها بالقاعدة الخاصة بهذا الشأن والقائلة بأن Pca0,5 أسفل العناوين تعد كافية، حيث جاءت أغلب الفراغات في صحيفة "الخبر" أسفل العناوين إما تساوي Pca0,5 (44,20%) أو أكبر من Pca0,5 (38,56%) وبذلك تكون أغلب العناوين فيها قد حصلت على البياض اللازم للفصل بينها وبين المتون أو أي عناصر أخرى تليها، ما عدا نسبة ضئيلة منها فقط

والتي قل فيها البياض عن Pc0,5 ليصل إلى أدنى حد له وهو Pc0,25 (حوالي 1 mm)، أما أعلى قيمة وصل إليها البياض أسفل العناوين في الصحيفة فكانت Pc0,75 (أي حوالي 3 mm).

أما في صحيفة "الشروق اليومي" فجاءت 35,60% من العناوين بفراغات أسفلها نقل عن Pc0,5 وكان ذلك في الصفحات المكتظة (كثيرة في الصحيفة) إلى درجة أن بعض العناوين تلامس نهاياتها السطور الأولى للمتون.

في حين جاءت 38,72% فقط من عناوينها بفراغات سفلية تساوي Pc0,5 و 25,68% منها بفراغات تفوق Pc0,5، حيث في الصفحات غير المكتظة والعناوين كبيرة الحجم ترك المخرج فراغات تتراوح ما بين Pc0,5 و Pc1 وتصل أحيانا إلى قرابة Pc2 (7 mm)، وتبقى "الشروق" الأسوء في الصحف العربية من حيث معالجة الفراغات أسفل العناوين لكنها ليست أسوء من الصحف الصادرة بالفرنسية، التي جاءت فيها الأغلبية الساحقة من العناوين بفراغات سفلية تقل عن Pc1 الذي يعتبر الحد الأدنى للبياض أسفل العناوين المكتوبة بحروف لاتينية، وقدرت نسبتها في "Le Quotidien" بـ 0,39% وفي "Elwatan" بـ 70,74%.

ففي صحيفة "le Quotidien" كان البياض أسفل العناوين غالبا Pc0,5 أو Pc0,25 أي حوالي 1-2 mm، ولم يصل إلى Pc 0,75 إلا في حالات نادرة وهي العناوين في الصفحة الأولى والعناوين الكبيرة التي تفتح الصفحات الداخلية، ونفس الشيء بالنسبة للعناوين التي فاق البياض أسفلها Pc1.

أما في صحيفة "Elwatan"، فكانت أدنى قيم البياض بها كانت  $\frac{1}{4}$ Pc، أي حوالي 1-1,5 mm، وفي هذه الحالات تتداخل العناوين مع الصور والرسوم التي تليها أو تلامس نهاياتها السطور الأولى للمتون.

أما قيم البياض التي فاقت Pc1 أو عادته فخصت للعناوين الكبيرة فقط في الصفحات الداخلية أو الصفحة الأولى.

أما فيما يتعلق بقيم البياض أعلى العناوين فيعرضها الجدول الآتي:  
جدول رقم (50-أ): يبين قيم البياض أعلى العناوين في الصحف الصادرة باللغة العربية

المجموع		الخبر		الشروق اليومي		الصحف قيم البياض
%	ت	%	ت	%	ت	
59,72	1782	53,14	820	66,76	962	أقل من Pica 1
22,82	681	21,52	332	24,22	349	Pica 1
17,46	521	25,34	391	9,02	130	أكبر من Pica 1
100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع

جدول رقم (50-ب): يبين قيم البياض أسفل العناوين في الصحف الصادرة باللغة الفرنسية

المجموع		El watan		le Quotidien d'Oran		الصحف قيم البياض
%	ت	%	ت	%	ت	
80,44	1703	75,92	659	83,59	1044	أقل من Pica1,5
16,49	349	19,35	168	14,49	181	Pica 1,5
3,07	65	4,72	41	1,92	24	أكبر من Pica1,5
100%	2117	100%	868	100%	1249	المجموع

يفترض في معالجة البياض حول العناوين -كما تم توضيحه سابقا- ترك بياض أعلى العنوان قدره Pca1 في الصحف الصادرة بالعربية، و Pca1,5 أعلى عناوين الصحف الصادرة بالفرنسية، لكن الملاحظ في الجدول أن الصحف الصادرة بالعربية جاءت العناوين فيها بفراغات أعلاها ضمن القدر المطلوب Pca1 بنسب ضعيفة قدرت في "الشروق اليومي" بـ 24,22% وفي "الخبر" بـ 21,52%، بينما جاءت العناوين بفراغات علوية أقل من Pca1 بنسب مرتفعة قدرت بـ 66,76% و 53,14% على التوالي.

ففي "الشروق اليومي" اكتفى المخرج غالبا بـ Pc0,75 كفاصل بين أعلى العناوين والمواضيع التي تسبقها وكان ذلك بصفة خاصة في الصفحات المكتظة بالمواضيع الصغيرة والعناوين التي تفتتح الصفحات الداخلية، ولم يحسن المخرج توزيع البياض حول العناوين حيث تأتي العناوين قصيرة أحيانا لتترك فراغات جانبية كبيرة، أما طوليا فالفراغات غير كافية، إضافة إلى اكتظاظ الصفحات واستخدام العناوين التمهيدية بشكل مستمر مع أغلب العناوين.

أما في الصحف الصادرة بالفرنسية فجاءت أغلبية عناوينها بفراغات علوية نقل عن Pc1,5، قدرت بـ 83,59% في صحيفة "Le Quotidien" و75,92% في صحيفة "Elwatan"، في حين جاءت العناوين بفراغات علوية مساوية لـ Pc15 بنسب ضعيفة.

وتصل قيم البياض أعلى العناوين في صحيفة "Le Quotidien" في الصفحات المكتظة إلى Pc0,5، أما في الصفحات التي تنشر بها مواضيع قليلة فيصل الفراغ فيها أعلى العناوين إلى أكثر من Pc1، أما العناوين التي يكون البياض أعلاها مساويا أو أكبر من Pc1,5 فهي عناوين المواضيع التي تفتتح الصفحات الداخلية والعناوين في الصفحة الأولى.

أما في صحيفة "Elwatan" فوصلت قيم البياض أعلى العناوين فيها إلى Pc0,5 خاصة مع كثرة استخدام الفواصل والجداول العرضية، واستخدمت هذه القيم مع أغلب المواضيع ما عدا عناوين المواضيع التي تفتتح الصفحات الداخلية والتي وفر لها بياض يفوق Pc1,5 وصل إلى Pc2 و Pc3 في الصفحات المحلية التي استخدم فيها البياض أعلى العناوين بشكل مفرط.

## ه- ألوان العناوين والأرضيات:

أفضل العناوين وأوضحها العنوان المطبوع بالأسود على أرضية بيضاء بلون الورق، والذي يتيح أكبر قدر من الوضوح والتباين بين الحروف والأرضية، وفي نفس الوقت يتيح استخدام الأرضيات بأشكالها المختلفة في طبع العنوان جذب انتباه القارئ إليه.

ويأتي استخدام الأرضيات مع حروف العناوين بأكثر من شكل؛ كأن يتم تفريغ حروف العنوان من أرضية داكنة بحيث يظهر بلون أبيض على خلفية سوداء بلون الحبر، أو أن يتم تفريغ حروفه من أرضية شبكية باهتة أو طباعتها بالأسود على أرضية شبكية، وعلى الرغم من أن هذه الإجراءات تلقى معارضة من طرف بعض التيبوغرافيين على أساس أنها تتسبب في إرهاق بصر القارئ، إلا أنها تحظى بتأييد البعض الآخر على أساس أن الإرهاق الذي تسببه الأرضيات لا يصيب القارئ إلا في حالة القراءة لفترة طويلة وهو ما يتحقق في حروف المتن وليس العناوين (سعيد النجار: 2001، 100-101).

من جهة أخرى يتيح النشر الإلكتروني حالياً طبع العناوين والأرضيات بالألوان الأخرى غير الأسود، فالأرضية البيضاء يمكن أن تطبع عليها العناوين -بالإضافة إلى الأسود- باللون الأحمر، الأخضر والأزرق، كما أن الأرضية السوداء يمكن أن يطبع عليها العنوان باللون الأبيض، إضافة إلى اللون الأصفر (Serge Cormier: 2003, 39)، لكن رغم ذلك يبقى العنوان الأبيض على الخلفية السوداء أوضح العناوين التي تستخدم معها الأرضيات لأنه يحافظ على التباين بين الحروف والأرضية كما هو الحال في حال طبع العنوان بالأسود على بياض الورق (علي نجات: 2002، 136).

أما في الصحف الجزائرية المدروسة فجاءت معالجة ألوان العناوين وأرضياتها كالتالي:

جدول رقم (51): ألوان العناوين الرئيسية والأرضيات المختارة لطباعتها في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف العلاقة اللونية	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
71,76	3700	79,24	1695	89,52	777	72,23	918	66,46	2005	70,79	1100	61,86	905	أسود عل البيضاء
8,61	444	7,67	164	5,18	45	9,36	119	9,28	280	13,90	216	4,37	64	أسود على الفاتح
7,58	391	3,37	72	1,50	13	4,64	59	10,57	319	9,40	146	11,83	173	أسود على داكن
2,27	117	0,98	21	0,58	5	1,26	16	3,18	96	0,32	5	6,22	91	أبيض على أرضية سوداء
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	فاتح على البيضاء
4,65	240	4,30	92	0,92	8	6,61	84	4,91	148	3,47	54	6,43	94	داكن على البيضاء
0,23	12	0,28	6	0,46	4	0,16	2	0,20	6	0,06	1	0,34	5	فاتح على أرضية سوداء
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	داكن على أرضية سوداء
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسود/أبيض على خلفية شبكية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسود/أبيض على خلفية مخططة
1,86	96	1,12	24	0,35	3	1,65	21	2,39	72	0,13	2	4,78	70	أبيض على داكن
2,50	129	2,81	60	1,15	10	3,93	50	2,29	69	1,80	28	2,80	41	داكن على فاتح
0,04	2	-	-	-	-	-	-	0,07	2	0,13	2	-	-	أبيض على فاتح
0,39	20	-	-	-	-	-	-	0,66	20	-	-	1,37	20	فاتح على داكن
0,08	4	0,19	4	0,23	2	0,16	2	-	-	-	-	-	-	داكن على داكن
0,02	1	0,05	1	0,12	1	-	-	-	-	-	-	-	-	فاتح على تفاصيل صورة ملونة
100%	5156	100%	2139	100%	868	100%	1271	100%	3017	100%	1554	100%	1463	المجموع

يلاحظ من الجدول أن أغلب العناوين في الصحف المدروسة كانت باللون الأسود على البيضاء الذي يبقى أفضل خيار حيث يتيح أكبر قدر من الوضوح والتباين، وقدرت نسب هذا الخيار في كل من "Elwatan"، "Le Quotidien" و"الخبر" بـ 89,52%، 72,23%، و 70,79% على التوالي،

أما صحيفة "الشروق" فكانت نسبتها الأدنى بين الصحف والتي قدرت بـ 61,86% مما يعني اعتمادها على الألوان بكثرة في إخراج العناوين أو خيارات أخرى غير خيار الأسود على البياض. وقد اعتمدت "الشروق" على عدة خيارات فيما يخص العلاقة اللونية بين العنوان والأرضية كان أهمها الأسود على الداكن، الأبيض على الأسود، الداكن على البياض، الأبيض على الداكن، والأسود على الفاتح والتي جاءت بنسب معتبرة، أما الأسود على الداكن فهي العناوين السوداء على خلفيات رمادية والتي لجأت إليها الصحيفة بسبب غياب الألوان في الصفحات الداخلية وكانت قليلة التباين، أما الداكن على البياض فهي العناوين بالأحمر أو الأخضر أو الأزرق الداكن وهي خيارات بديلة للأسود بسبب تباينها الجيد على الورق، أما الأسود على الفاتح فهي العناوين السوداء التي طبعت على خلفيات ملونة فاتحة بالأخضر أو الأزرق أو الأصفر... الخ التي وإن كانت أقل تباينا مع حروف المتن السوداء إلا أنها مقبولة مع العناوين التي تبقى واضحة بسبب كبر أحجامها.

أما صحيفة "الخبر" فجاءت خياراتها في العلاقات اللونية من غير الأسود على الأبيض مركزة أكثر على الأسود على خلفيات فاتحة كانت غالبا بالأصفر والأخضر أو الأزرق الفاتح، أما الخيار الثاني فهو الأسود على الداكن أي الرمادي وكانت غالبا في الصفحات التي طبعت دون ألوان، وتبقى خيارا سيئا كونها قليلة التباين.

كما لجأت الصحيفة إلى خيارات أخرى كالأبيض على الأسود، الألوان الداكنة بالأحمر والأزرق على البياض والألوان الفاتحة على السواد والأبيض على الرمادي والألوان الداكنة على الفاتحة والفاتحة على الداكنة، بعضها كان موفقا كالأبيض على الأسود والداكن على البياض أما الباقية فينقصها التباين.

أما عن خيارات صحيفة "le Quotidien" فركزت فيها على الكتابة بالأسود على الفاتح والأسود على الداكن والداكن على البياض المتمثل أساسا في الأحمر أو الأزرق الداكن على البياض والتي تركز استخدامها في الصفحتين الأولى والأخيرة وهما الصفحتان الوحيدتان المطبوعتان بالألوان في الصحيفة، أما الأسود على الداكن فكان خيار الصفحات الداخلية حيث طبعت العناوين بالأسود على أرضيات رمادية لغياب الألوان.

كما جاءت العناوين بخيارات أخرى في الصحيفة كالدكن على الداكن والأبيض على الداكن والداكن (الرمادي) على البياض بنسب ضئيلة وكلها كانت قليلة التباين.

أما صحيفة "B Watan" فكانت خياراتها محصورة بشكل أساسي في الأسود على خلفيات فاتحة تمثلت في الأساس في الأصفر، البرتقالي، والأزرق الفاتح، وجاءت خياراتها الأخرى بنسب ضئيلة وكان كلها قليلة التباين ما عدا الأبيض على الأسود.

وغيبت في الصحف الأربعة الأشكال التقليدية لإبراز العناوين وهي الكتابة على خلفيات شبكية أو مخططة، كما غابت الكتابة بالألوان الداكنة على الخلفيات السوداء في عناوين كل الصحف المدروسة.

وعلى العموم ينبغي على المخرج عند استخدام أرضيات مع العناوين مراعاة ما يلي (سعيد النجار: 2001، 101-104):

- تجنب الإسراف في استخدام الأرضيات مع العناوين على الصفحة الواحدة أو خلال الصحيفة، لأن ذلك يفقد العناوين المطبوعة على أرضيات تميزها عن العناوين العادية (أسود على أبيض)، ومن ثمة فقدانها القدرة على جذب الانتباه، حيث وفي حالة الإسراف الشديد قد تصبح العناوين العادية أكثر جذباً للانتباه منها.

- تجنب استخدام أكثر من علاقة بين العنوان والأرضية المطبوع عليها، لأن هذا الإجراء من شأنه خلق علاقات معقدة بين حروف العنوان وأرضيته، وهو ما يتنافى مع بساطة الشكل التي تقتزن بوضوح العناوين، إضافة إلى ذلك يجب على المخرج الحفاظ على الوحدة البصرية لكلمات العنوان التي تحمل وحدة فكرية واحدة، لذا لا يجب إجراء تنويع في الأرضية بين كلمات العنوان الواحد، سواء كان العنوان مفرداً أو متعدد السطور. والأسوء من ذلك هو إجراء تنويع في الأرضية بالنسبة لكل حرف من حروف العنوان بحيث يظهر كل حرف بعد الطباعة مكوناً من شكلين مختلفين كطباعة أجزاء الحروف العلوية بالأسود على البياض والأجزاء السفلية بالأسود على أرضية رمادية أو ملونة.

- تجنب استخدام الأرضيات ذات الأشكال الهندسية المبالغ فيها وأفضل شكل يمكن أن تتخذه أرضية العنوان هو المستطيل أو المربع بحيث تبدو مستقيمة من جوانبها الأربعة.



أما عن عيوب استخدام الألوان في العناوين في الصحف المدروسة فيبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (52): يبين العيوب الخاصة بعلاقة العناوين مع الأرضيات

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية				الصحف العيوب		
	المجموع الجزئي				El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر			الشروق اليومي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت
77,63	576	88,24	180	91,89	34	87,43	146	73,61	396	80,00	176	69,18	220	قلة تباين لون العنواينم لون الأرضية	
14,82	110	9,80	20	2,70	1	11,38	19	16,73	90	11,36	25	20,44	65	الافراط في استخدام الأرضيات مع العناوين	
5,12	38	1,47	3	2,70	1	1,20	2	6,51	35	5,45	12	7,23	23	استخدام أكثر من علاقة للأرضية مع العنوان	
2,43	18	0,49	1	2,70	1	-	-	3,16	17	3,18	7	3,14	10	تنوع أرضيات كل حرف من حروف العنوان	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	استخدام أرضيات غير رباعية الشكل للعناوين	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى	
100%	742	100%	204	100%	37	100%	167	100%	538	100%	220	100%	318	المجموع	

تستند العلاقات اللونية بين العناوين والأرضيات إلى جملة من الشروط، بغيابها تكون الأرضيات والعناوين غير وظيفية الألوان، ويظهر الجدول أن الصحف المدروسة قد عانت بهذا الخصوص من عدة عيوب تمثل الغالب الأعم منها في قلة التباين بين لون العناوين ولون الأرضيات والذي تراوح ما بين 91,89% من العيوب في صحيفة "El watan" و 69,18% منها في "الشروق"، وتمثلت الألوان قليلة التباين في الصحف المدروسة في الغالب في الكتابة بالأسود على الداكن أي الرمادي، الكتابة بالأبيض على الرمادي، وبالألوان الداكنة على أرضيات ملونة فاتحة والعكس،

والكتابة بالأبيض على الأرضيات الفاتحة، والكتابة بالألوان الداكنة على أرضيات داكنة، أو مجيء العناوين بألوان فاتحة على تفاصيل صور ملونة.

كما عانت كل من "الشروق"، "الخبر" و"Le Quotidien" بنسب معتبرة في الإسراف في استخدام الأرضيات مع العناوين وكانت أكثر صحيفة وسمت بهذا العيب هي "الشروق اليومي" خاصة في صفحاتها الأولى والثانية والأخيرة التي تشتهر بكثرة الأرضيات الملونة عموماً، وهو ما يجعلها غير وظيفية "لأن الإسراف في الألوان يمكن أن يؤدي عكس الغرض" كما أن "الألوان الكثيرة في العناوين أشبه بالصخب المزعج المثير بلا معنى" (السيد بخيت: 2016/05/08، web). وقد لوحظ انتشار هذه السمة في الصحف الصادرة بالعربية أكثر من انتشارها في الصحف الصادرة بالفرنسية. كما عانت الصحف المدروسة من عيوب أخرى ولو بنسب ضئيلة وهي استخدام أكثر من علاقة للعنوان مع الأرضية حيث جاءت بعض العناوين فيها بألوان مختلفة على أرضيات بلونين أو أكثر، إضافة إلى إجراء تنويع لأرضية كل حرف من العنوان وهذان الإجراءان يقضيان على وحدة العنوان كما يؤديان إلى غياب الوضوح وعسر القراءة في حالة عدم التباين ، (سعيد النجار: 2001، 101-104).

ونشير في الأخير إلى إجراء آخر يتعلق بأرضية العنوان، وهو تداخل حروف العنوان مع الصورة المرافقة للموضوع الصحفي، والذي يتخذ شكلين؛ إما تداخل جزئي وذلك بتركيب بعض كلمات العنوان على جزء من الصورة، وإما يتم التداخل بشكل كلي وذلك بتركيب العنوان بأكمله على الصورة المصاحبة.

وعادة ما يتم تنفيذ تداخل العنوان مع الصورة بطريقتين، إما أن يطبع العنوان بالأسود على جزء باهت من الصورة، أو أن يتم تفريغ حروفه بالأبيض من جزء قاتم من الصورة، وهو ما يحقق في الحالتين التباين المطلوب بين حروف العنوان والصورة كأرضية له، ويفضل في كلتا الحالتين أن تكون خلفية الصورة هي الجزء المتداخل مع العنوان لخلوها من التفاصيل الهامة.

وبصفة عامة، يرى التيبوغرافيون ضرورة التقليل من تداخل العنوان مع الصورة، واقتصار هذا الإجراء على الصفحات غير الإخبارية وفي الحالات التي تتضمن علاقة وثيقة بين مضمون كل من

العنوان والصورة، كما يجب تنفيذ هذا الإجراء لمرات محدودة ودون إصراف (سعيد النجار: 2001، 104-106).

أما عن حالات تداخل العناوين مع الصور في الصحف المدروسة وكيفية تنفيذها فجاءت كما يلي:

جدول رقم (53): يبين طبيعة تداخل العناوين مع الصور في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
0,74	38	1,23	26	0,92	8	1,44	18	0,40	12	0,26	4	0,56	8	تداخل كلي	
0,02	1	-	-	-	-	-	-	0,03	1	-	-	0,07	1	تداخل جزئي	
99,24	5062	98,77	2091	99,08	860	98,56	1231	99,56	2971	99,74	1539	99,38	1432	عناوين غير متداخلة مع الصور	
100%	5101	100%	2117	100%	868	100%	1249	100%	2984	100%	1543	100%	1441	المجموع	

يلاحظ من الجدول أن الصحف المدروسة قد اعتمدت على العناوين المتداخلة مع الصور سواء بشكل كلي أو جزئي بنسبة ضئيلة لم تتجاوز 1% في كل الصحف ما عدا صحيفة "le Quotidien"، وبذلك تكون الصحف المدروسة قد لجأت إلى هذا الإجراء بشكل محدود، وهو الأفضل حيث "ينصح التيبوغرافيون بضرورة التقليل من التداخل بين العناوين والصور... وتنفيذ هذا الإجراء بشكل محدود" (سعيد النجار: 2001، 106) كما تمت الإشارة إليه سابقاً.

أما عن عيوب التداخل في الصحف المدروسة فيبينها الجدول التالي:

جدول رقم (54): يبين العيوب الناتجة عن تداخل العناوين مع الصور

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية				الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
15,38	6	15,38	4	12,50	1	16,67	3	15,38	2	25	1	11,11	1	قلة التباين بين لون العنوان وأرضية الصورة
15,38	6	19,23	5	25,00	2	16,67	3	7,69	1	-	-	11,11	1	طباعة العناوين على تفاصيل هامة من الصورة
5,13	2	7,69	2	-	-	11,11	2	-	-	-	-	-	-	الإسراف في إجراء تداخل بين العنوان والصورة
64,10	25	57,69	15	62,50	5	55,56	10	76,92	10	75	3	77,78	7	تداخل دون عيوب
100%	39	100%	26	100%	8	100%	18	100%	13	100%	4	100%	9	المجموع

ينفذ التداخل بين العنوان والصورة بشروط خاصة -سابق ذكرها-الهدف منها الحفاظ على وضوح العنوان والصورة معا، وفي هذا الشأن عانت الصحف المدروسة - حسب ما يبينه الجدول أعلاه - من عدة عيوب أهمها:

- قلة التباين بين لون العنوان ولون الصورة والذي جاء بنسب معتبرة في كل الصحف كانت أكبرها في الخبر والتي قدرت بـ 25%، وتنتج قلة التباين في حالات التداخل عند طباعة العناوين بألوان قريبة من أرضية الصورة (داكن/ داكن أو فاتح/ فاتح).

- طباعة العنوان على تفاصيل الصورة والذي جاء أيضا بنسب ضعيفة في كل من "الشروق" و"le Quotidien" وبنسبة مرتفعة في صحيفة "El Watan" وتؤدي طباعة العناوين على تفاصيل الصورة إلى عدم وضوح العنوان بسبب التداخل فيما بينهما، إضافة إلى ذلك يمكن أن يؤثر العنوان على معنى الصورة بالقضاء على تفاصيل هامة فيها، أو أن يؤدي إلى تشويه مضمون الصورة.

## الفصل الرابع : العناصر الطباعية المرئية

1-4 ظهور وتطور استخدام الصورة والرسوم في الصحافة

2-4 استخدام الصورة الفتوغرافية في الصحافة

1-2-4 أهمية الصورة الصحفية

2-2-4 أنواع الصور الصحفية

3-2-4 إخراج ومعالجة الصورة الصحفية

أ- اختيار الصورة الصالحة للنشر

ب- تحديد موقع الصورة

ج- تحديد حجم الصورة

د- قطع الصورة

هـ- شكل الصورة

و- شرح الصورة

3-4 استخدام الصورة الخطية في الصحافة

1-3-4 أهمية الرسوم في الصحافة

2-3-4 أنواع الرسوم

3-3-4 إخراج و معالجة الرسوم

أ- المساحة

ب-الموقع

ج- الاطار المحيط

العناصر الطباعية المرئية هي العناصر الطباعية غير المقروءة وهي الصور الصحفية بكل أشكالها.

والصور الصحفية هي الصور الملتقطة للتدليل على حوادث معينة وتوثيقها، موجهة للجمهور، تعتمد على سرعة البديهة والحركة في التقاطها، الغرض منها تدعيم الحقيقة والتعبير عن الآراء والأفكار أما من جانب الشكل فغرضها جذب الانتباه إلى الموضوع وإثارة اهتمام القارئ به (خليل الراتب: 2011، 69-70).

كما تعرف أيضا بأنها الصور المنتجة للتعبير كلية أو بشكل جزئي عن القصص الإخبارية إلى جانب الحروف والكلمات، ويشير تعبير التصوير الصحفي عادة إلى الصور الثابتة في حين أنه يشمل في الواقع التصوير من أجل النشر الفيديوي أي الصورة المتحركة (سعيد النجار: 2008، 32)، وفي الحقيقة المقصود بالصورة الصحفية في الصحف المطبوعة هو الصور الثابتة فقط.

ويرى العديد من الكتاب أن تعريف "محمود أدهم" هو التعريف الشامل للصورة، والذي جاء فيه؛ الصورة الصحفية هي "الصورة الفنية، البيضاء والسوداء أو الملونة، ذات المضمون الحالي المهم الواضح الجذاب، والمعبرة وحدها أو مع غيرها في صدق وأمانة في أغلب الأحوال عن الأحداث أو الأشخاص أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق أو المناسبات المختلفة المتصلة غالبا بمدة تحريرية معينة، تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة - أو توزعها وكالات أنباء أو صور- بغرض التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والإضافة ولفت الأنظار وزيادة الاهتمام والقابلية للقراءة والإمتاع، وزيادة التوزيع وكعلم وركيزة إخراجية، والتي تلتقطها عدسة مصور الصحيفة بطريقة تعكس حسا فنيا اتصاليا وفهما لوظيفتها بعد إعداد خاص أو بطريقة فجائية، أو تحصل عليها الصحيفة من الوكالات أو من مصدر آخر محترف أو حر أو من يتصل بموضوعها عن قرب... أو من أرشيف الصور الخاص بوسيلة النشر... وقد تكون مرسومة بريشة أو قلم الرسام الخاص أو أي رسام آخر ما دامت مناسبة" (خليل الراتب: 2011، 70).

ويرى هذا التعريف على غرار العديد من المراجع الأخرى أن الصورة الصحفية تشمل الصور الفوتوغرافية الملتقطة بواسطة آلات التصوير، والصور الخطية اليدوية التي ينجزها الرسامون، وهي الأنواع التي سيقترن عليها تحليلنا في هذا البحث.

وفيما يأتي عرض لظهور وتطور استخدام الصور والرسوم في الصحافة، وكيفية معالجة وإخراج كل منهما، مروراً بشرح أهمية وأنواع الصور والرسوم الصحفية.

#### 4-1- ظهور وتطور استخدام الصور والرسوم في الصحافة:

منذ اختراع الصورة - كهواية أو مهنة- لم يتوقف حقل التطبيقات المرتبطة بها عن التوسع، وقد ساهمت التحسينات التقنية التي مست الصورة ابتداءً من القرن التاسع عشر في جعلها أداة رئيسية في خدمة البحث العلمي، الفن والإعلام، كما أصبحت وسيلة مثالية للإعلان... وفيما يأتي رصد لظهور وأهم مراحل تطور التصوير الصحفي.

في بداياتها الأولى، كانت الصور التي ظهرت في الكتب والصحف رسوماً يدوية تطبع من قطع خشبية حفرت عليها بعد رسمها، وظلت هذه الطريقة متبعة إلى غاية قرب نهاية القرن التاسع عشر، وكانت "Weekly News" أول صحيفة تستخدم هذه الطريقة وذلك سنة 1638م، لتغطية حريق شب في جزيرة "سانت مايكل S.Michael" (أحمد الصاوي: 1956، 168) وحتى القرن التاسع عشر لم تكن الصحف الإنجليزية تستخدم هذه الطريقة إلا نادراً.

ولكن في منتصف القرن التاسع عشر، وبعد ظهور التصوير الفوتوغرافي بطريقة "داغير Daguerre" تم استغلال الصورة الفوتوغرافية لتسجيل الأحداث الهامة بما يشبه النشاط الصحفي الحالي، حيث؛

- في سنة 1842م صور الألماني "كارل ستلزنر Carl Stelzner" الحريق المروع الذي دمر مدينة "هامبرغ" Hamburg الألمانية (web, 03/03/2013: .....)

- وفي سنة 1856م قام الإنجليزي "فانتون Roger Fenton" بأول تغطية لحدث عالمي بتصويره لمجريات حرب القرم (Guerre de Crimée) على الحدود التركية الروسية مستخدماً صفائح الكلوديون "Collodion" (Daniel SALLES : 02/03/2013, 1)، وهي ألواح مبللة (Plaques humides) تجهز قبيل عملية التصوير وتظهر وتثبت مباشرة بعدها، ظهرت سنة 1851م قبل ألواح الجيلاتين (الجافة) التي ظهرت سنة 1878م (محمد سويلم، 1990، 20-21) وفيلم التصوير العادي الذي اخترعه "كوداك" (G.E. Kodak) سنة 1985م (خليل الراتب: 2011، 44).

- سنة 1861م وإلى غاية 1865م قام "برادي" (Mathew Brady) بتغطية الحرب الأهلية الأمريكية بنفس التقنية السابقة، وفي سنة 1863م خلد "أوسوليفان" (O'Sullivan) معركة "جيتيسبيرغ" (Gettysburg) التي كانت نقطة تحول في الحرب الأهلية الأمريكية.

خلال هذه الفترة لم يستطع المصورون نشر صورهم على الكتب ولا على الصحف كما هو معمول به حالياً، لأن استنساخ هذه الصور من طرف الرسامين عن طريق إعادة رسمها وحفرها كانت مكلفة جداً، وغير عملية بالنسبة للصحف (web, 03/03/2013 : .....).

لقد اكتفت الصحف حينها بنشر الرسوم بطريقة الحفر على الخشب وكذلك الحال بالنسبة للصور بعد تطور طريقة حفر الرسوم من بداية القرن التاسع عشر وإلى غاية 1850م، حيث اكتشف "تشارلز والز" Charles Wells "طريقة التجزئ" التي سهلت عملية حفر الرسوم بعد إعادة رسمها على الخشب بتقسيم العمل عدة حفرين، كما سمح ذلك بتقليص زمن الحفر وتسريع إنتاج الرسوم المطلوبة (أحمد الصاوي: 1956، 170).

وزادت خلال هذه الفترة أهمية الرسامين الرحالة الذين كانوا يبعثون من طرف الصحف إلى جبهات القتال لرسم مسودات المناظر على عجل، ثم يبعثون بها مع عدائين مدربين إلى زملائهم في دور الصحف وعليها ملاحظاتهم، أين يتم رسمها وحفرها تمهيدا لطباعتها. وبالمقابل كانت عملية التصوير في ذلك الوقت بطيئة فلم تستطع العدسة مجازة أيدي الرسامين في تسجيل الصور الإخبارية فضلا عن ارتفاع تكاليف إعادة رسم وحفر الصور وهو ما أدى إلى تفوق الرسوم اليدوية وزيادة أهميتها في الجرائد مقارنة بالصور (أحمد الصاوي: 1956، 170).

- سنة 1880م حدثت أكبر ثورة في عملية طباعة الصور على الصحف، حيث تم اكتشاف طريقة "الندرج الظلي" في حفر الصور من طرف "هورجان" "Stephan Horgan" - رئيس قسم بصحيفة "Daily Graphic" الأمريكية حينها- وكان هذا الاكتشاف هو الميلاد الحقيقي للصورة الفوتوغرافية الصحفية. وقد نشرت الصحيفة في عددها ليوم 1880/03/04م أول صورة منتجة بهذه الطريقة وكانت منظرا لمكان في نيويورك يدعى "شانتي تاون" (shanty town) (أحمد الصاوي: 1956، 171)، (سعيد النجار: 2008، 34).



- ومنذ مطلع القرن العشرين أصبحت الصورة عنصرا أساسيا مكملا للمادة التحريرية المكتوبة في الصحف بعد أن اتضحت أهميتها في الإعلام وتشويق القارئ... وساعد على ارساء قواعد الصورة في الصحف إنشاء وكالات المواد المصورة ونموها السريع حيث كانت هذه الأخيرة تزود الصحف بحاجتها من الصور من مختلف أنحاء العالم (أحمد الصاوي: 1956، 172).

بدأت فكرة "وكالات الصور" منذ 1920م بظهور المصورين الأحرار المستخدمين -مقابل مبالغ مالية- من طرف المجلات الكبرى ووكالات الأنباء. وفي سنة 1927 أنشأت عائلة "غراي" (Garai) وكالة "Keystone" أول وكالة للصور بشبكة عالمية تسمح بجمع وإرسال الصور من مختلف مكاتبها، تلاها إنشاء وكالات أخرى مثل: "Deutchescherphotodienst" سنة 1928م بألمانيا و"Alliancephoto" سنة 1934م بفرنسا و"Black Star" في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1935م (Daniel SALLES : 02/03/2013,3).

وقد شهدت هذه الفترة (ما بعد الحرب العالمية الأولى) ازدهار التصوير الصحفي متأثرا بعدة عوامل أبرزها تقدم صناعة آلات التصوير الصحفي ومعداته مما ساعد على بلوغ مستوى عال من الدقة وسرعة الالتقاط وتقليص زمن التحميض وطباعة الصور، إضافة إلى تطور وسائل حفر الصور وإعدادها للطباعة، وشهدت هذه الفترة لحاق الصورة بالخبر وعدم تخلفها عنه كما كان يحدث سابقا.

كما ميز هذه الفترة ظهور الصحف النصفية التي حققت نجاحا كبيرا، وكان من بين أهم أسباب نجاحها اعتمادها على الصور الكبيرة والعناوين العريضة في صفحاتها الأولى (أحمد الصاوي: 1956، 172-173).

ويعتبر البعض الفترة الممتدة ما بين 1930م و1950م "العصر الذهبي للتصوير الصحفي، والذي ميزه ظهور تيار الصحافة المصورة ممثلا ببعض المجلات والجرائد التي تعتمد على الصور بشكل أكبر من اعتمادها على النص ابتداء مثل "Picture Post" في لندن، "Paris match" في باريس و"Life" و"Sport illustrated" في "الو.م.أ"، وبعض الجرائد مثل "Daily mirror" في لندن و "Daily Graphic" في نيويورك... وخلال هذه الفترة زادت العناية بالصور كما وكيفا (سعيد النجار: 2008، 34-35) وبشكل خاص بعد ظهور التلفزيون وانتشاره أين ضاعفت الصحف من اهتمامها بالصور من

ناحية المضمون والإخراج، حيث أصبحت تراعي الدقة في اختيار الصور المنشورة وعرضها (أحمد الصاوي: 174، 1956).

ويمكن القول أنه منذ عشرينيات القرن العشرين، برزت الصورة كوسيلة ومادة إعلامية بعد أن كانت وسيلة تسجيلية وقبلها جمالية وتعبيرية، ومنذ ذلك الحين استفادت الصورة الصحفية من التطورات التي شهدتها التصوير الفوتوغرافي على عدة مستويات كان أبرزها ظهور الصورة الملونة، زيادة دقة وسرعة آلات التصوير وصولاً إلى استخدام التقنيات الرقمية لإنتاج ومعالجة الصور.

#### 4-2- استخدام الصور الفوتوغرافية في الصحافة:

الصور الفوتوغرافية أو كما تسمى عند البعض الصور الشمسية أو الظلية هي "الصور التي يتم إنتاجها بطريقة آلية تامة باستخدام آلات التصوير والتحميض والطباعة، وتتسم بتدرجاتها الظلية الطبيعية لكونها بمثابة مرآة عاكسة للمشاهد وفقاً لطبيعتها، وتعتمد دقة هذه الصورة في نقل الوقائع على قدرات المصورين، وعلى إمكانيات آلات التصوير والتظهير ومستلزمات الإخراج المستخدمة (فهد العسكر: 1998، 34).

وفيما يأتي عرض لأهمية الصور في الصحافة، والأنواع المستخدمة فيها، وصولاً إلى شرح كيفية معالجة الصور وإخراجها بما يتلاءم وأهميتها والوظائف المنوطة بها.

#### 4-2-1- أهمية الصورة الصحفية:

نادراً ما تخلو صحيفة في العصر الحديث من الصور، وهو ما يعكس أهميتها حيث يرى خبراء الإخراج الصحفي أن الصورة هي "أهم وسيلة لتحسين شكل الصحيفة ومحتواها، فهي تجذب القراء إلى الجريدة وتدعم موقفها في المنافسة مع التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى للاستحواذ على وقت القارئ" (محمد أبو عودة: دت، 43).

وتنعكس أهمية الصورة في الصحيفة من خلال الأدوار التي تؤديها على مستويين اثنين:

**فعلى مستوى المضمون** (فهد العسكر: 1998، 46-47) (أحمد حامد: 2012/02، web)؛

- يمكن للصورة إضافة الكثير من المعاني للمادة المقدمة بما يكسبها مصداقية أكبر من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لإيجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول بما يدعم فهم القارئ لهذا الواقع واستيعاب معانيه.

- يمكن للصورة تقديم معلومات في حيز أصغر مما هو عليه في حال لو قدمت مكتوبة، حيث تختزل الصورة أحداثا وتفاصيل قد يجلس الصحفي ساعات وساعات لكتابتها... كما تعمل الصورة على تقليل الجهد المطلوب من القارئ بذله للإحاطة بالمواد المنشورة على عكس المادة المكتوبة التي يستدعي فهمها والتأثر بها أعمال العقل لتخيل ما تثيره من معاني قد تعجز الكلمات عن تصويرها.

- تلعب الصورة دورا في تثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ... حيث تكون المواضيع المرفقة بالصور أكثر التصاقا بذهن القارئ من غيرها من المواضيع غير المصورة.

**أما على مستوى الشكل؛**

- للصورة قدرة كبيرة على جذب الانتباه... "فعين القارئ تنجذب إلى الصورة مباشرة ومن ثم تنتقل إلى العنوان ومنه بقية الخبر...".

وقد توصل "ستييفانسون" (Charles. F.Stevenson) في دراسة له عن القارئ أن الفقرات المصورة تتمتع بقارئية أعلى من كل الفقرات، كما أثبتت دراسات أخرى أن صور الصفحة الأولى تلفت أنظار 90% من القراء (كمال عبد الباسط الوحيشي: 1999، 272-273).

- قدرة الصورة على إحداث التباين المطلوب لإنجاح عملية تصميم الصفحات، ويتحقق ذلك من خلال تباين الصور الفوتوغرافية مع الأرضيات الرمادية الباهتة، ومن خلال تباين الصور الخطية ذات الأثقال الخفيفة مع الصور الفوتوغرافية التي تمتاز بالدرجات الظلية القاتمة (فهد العسكر: 1998، 48)، إضافة إلى ذلك تستغل قدرة الصورة على إحداث التباين تبوغرافيا للمساعدة في تصنيف الأخبار حسب أهميتها (سعيد النجار: 2001، 151).

- تلعب الصورة دورا في إيجاد التوازن عبر الصفحة باعتبارها عنصرا طباعيا ثقيلًا، مما يتيح إمكانية استغلالها في تثبيت أركان الصفحة وإحداث التوازن مع العناصر الطباعية الثقيلة الأخرى كالعناوين الكبيرة والأرضيات غير البيضاء (فهد العسكر: 1998، 48).

- الصورة عنصر جمالي يكسر الجمود على الصفحة (كمال عبد الباسط الوحشي: 1998، 272)، وذلك لما تنطوي عليه الصورة من قيم جمالية قادرة على استيقاف النظر وإثارة البهجة في النفوس خاصة مع استخدام الصور الجمالية التي تعكس جوانب جميلة من الحياة (فهد العسكر: 1998، 49)، لكن رغم أهمية الصورة من الناحية الجمالية، إلا أن استخدامها كعنصر جمالي يكثر في المجلات بينما يقل في الصحف اليومية (كمال عبد الباسط الوحشي: 1999، 396).

#### 4-2-2- أنواع الصور الصحفية:

تصنّف الصور الصحفية إلى عدة أنواع تبعا لمعيارين هما الشكل الفني الذي تظهر به الصور على صفحات الصحف، والمضمون الذي تحمله هذه الصور.

ويرى "أرنولد" "Edmund.C.Arnold" (91-93، 1981) و"علي نجات" (2002: 209-210) نقلا عن "محمود علم الدين"، أن الصور من حيث شكلها الفني ثلاثة أنواع هي:

أ- الصور المفردة: وهي الصورة التي تنشر بمفردها مع الموضوع الصحفي.

ب- سلسلة الصور: وهي عبارة عن مجموعة من الصور تدور حول موضوع واحد، من زوايا مختلفة، يتم التقاطها على فترات زمنية متباعدة (طويلة)، ويستعمل هذا النوع بكثرة في المجلات المصورة (Life, Paris match ... الخ)

ج- صور المشهد المتعاقب: عبارة عن مجموعة من الصور تدور حول موضوع واحد ومن زاوية واحدة، ويتم التقاطها على فترات زمنية متقاربة (قصيرة)، ومن أمثلة ذلك مجموعة صور تبين انفعالات أحد المسؤولين أثناء إلقائه لخطاب ما، أو مجموعة صور لمراحل ظاهرة الكسوف مثلا.

وتم عرض الصور في الصحف الجزائرية المدروسة بالأشكال التالية:

جدول رقم (55): يبين الشكل الفني للصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
98,54%	2096	99,22	1019	99,55	438	98,98	581	97,91	1077	96,41	510	99,30	567	صور مفردة
1,46%	31	0,78	8	0,45	2	1,02	6	2,09	23	3,59	19	0,70	4	سلسلة صور
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صور المشهد المتعاقب
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	2127	100%	1027	100%	440	100%	587	100%	1100	100%	529	100%	571	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية الساحقة للصور في الصحف المدروسة نشرت بشكل منفرد، حيث قدرت نسبتها في الصحف الصادرة بالفرنسية بـ 99,22%، بينما جاءت في الصحف الصادرة بالعربية بنسبة 97,91%.

كما تميزت الصحف المدروسة بنشر الصور على شكل سلاسل ولكن بنسب ضئيلة كانت أعلاها في صحيفة "الخبر" والمقدرة بـ 3,59%، بينما لم تعتمد الصحف المدروسة مطلقا على نشر الصور في شكل المشهد المتعاقب.

وقد أهملت كل الصحف المدروسة أسلوب السلاسل والمشهد المتعاقب في نشر الصور بها رغم أن هذين الأسلوبين يساعدان في الحصول "على مسلسل للأحداث يغني عن الكثير من الكلام" (هيثم فتح الله عزيزة: 1992، 40)، خاصة في الأحداث ذات الوقائع الكثيرة والتفاصيل المتداخلة التي تنشر غالبا على شكل تقارير وريپورتاجات أو حتى تحقيقات وبشكل خاص في الصفحات الرياضية والفنية... وهو ما يسمح بربح مساحات إضافية لنشر مواضيع أخرى.

ونشير في الأخير إلى أن صور المشهد المتعاقب وسلاسل الصور ترتبط غالبا بالصور المستقلة والموضوعية، لذلك فإن كثرة الصور الشخصية والجمالية في الصحف المدروسة ساهم بدوره في زيادة اعتمادها على نشر الصور بشكل مفرد بصورة غالبية.

أما الصور من حيث مضمونها- ورغم الاختلافات البسيطة- يتفق كل من "الصاوي" (1956، 175-176) و"تجادات" (2002، 210-213) و"فهد العسكر" (1998، 35-38) على أنواع الصور التالية:

أ- الصورة الخبرية المستقلة: وهي الصور التي تقدم خدمة إخبارية كاملة (تستقل بنفسها كموضوع كامل) مع اعتمادها على بعض الكلمات لشرح المعاني غير الظاهرة فيها، وغالبا ما تتسم هذه الصور بحجمها الكبير وبنشرها في صدر الصفحة نظرا لأهميتها.

ب- الصور الموضوعية (صور الموضوعات): وهي الصور التي تتصل بمضمون أحد المواضيع الخبرية على الصفحة، ويختلف حجمها باختلاف ما يبرزه من تفاصيل من حيث الكم والقيمة، كما يجمعها مع موضوعها حيز واحد وأحيانا تجاوره، وتكون مصحوبة بكلمات (شرح) تساعد على توضيح مضمونها.

ج- الصور الشخصية: وهي الصور التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالموضوع المنشور، وقد تحمل الصورة الواحدة أكثر من شخصية يدور حولها الموضوع، وتتميز هذه الصور غالبا بصغر أحجامها مقارنة بالصور الإخبارية أو الموضوعية، حيث تنشر عادة على عمود واحد أو عمودين مع إمكانية أن تبدو أصغر بحيث تنشر على نصف عمود (الصور الإبهامية) وهو عادة حال صور الشخصيات غير المهمة رغم أن هذا الإجراء يبقى محل خلاف بين المختصين في الإخراج الصحفي.

د- الصور الجمالية: وهي صور غير ذات قيمة إخبارية (لا تحمل معان أو أفكارا يمكن أن تضاف إلى النص) وإنما تستخدم لإحداث لمسات جمالية على الصفحات، باستثناء الصور المرتبطة بتقارير عن الاكتشافات والابتكارات أو المزادات...إلخ.

وهذا النوع من الصور لا ينشر عادة في الصفحات التي تغلب عليها المادة الخبرية، إلا إذا لم تتوفر الأنواع السابقة وعندها تستخدم لتجميل الصفحة، أما مكانها الطبيعي فهو صفحات الفن أو المنوعات الخفيفة.

هذا فيما يخص ما اتفق حوله من أنواع، أما بخصوص الاختلافات- رغم قلتها- فهي:

- يضيف "فهد العسكر" (1998، 36) زيادة على الأنواع السابقة "الصور الإعلانية" وهي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف (أشخاص، سلع، حالات استخدام السلع... إلخ).

- ويضيف "نجدات" (2002، 211) نوعا آخر وهو "الصور الموضوعية" ذات الطابع الإنساني، وهذه بالإضافة -إن صح القول- تحسب على التصنيف وليس له وتعرضه النقد لكون الصور الموضوعية ذات الطابع الإنساني هي إحدى أنواع الصور الموضوعية؛ ما يعني أن هذه بالإضافة لم تأت بجديد.

- أما "أرنولد" E.C.ARNOLD (1981، 91-93)، فرغم اتفاقه مع التصنيف السابق (المتفق عليه) في الصور الخبرية المستقلة والبورتري، إلا أنه يصنف الصور بطريقة مختلفة تضم؛ الصور الخبرية المستقلة (New spot picture) التي تلتقط أما وقوع الأحداث، والبورتري (Portrait)، ونوع ثالث هو "الصور المحضر لها مسبقا" (Planned Picture) وهي صور الأحداث المتوقعة والتي يعرف مسارها مسبقا ويدعى الصحافيون والمصورون لتغطيتها.

ونشير في الأخير إلى أن الأنواع المعتمدة في هذه الدراسة هي الأنواع المتفق عليها، أما الصور الإعلانية فلا يشملها البحث كون الإعلانات في الصحف الجزائرية تأتيها جاهزة وبالتالي لا تمسها عملية الإخراج والتصميم في الصحف.

وجاءت أنواع الصور في الصحف الجزائرية المدروسة كالاتي:

جدول رقم (56): يبين أنواع الصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف أنواع الصور	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
3,90	83	3,89	40	4,32	19	3,58	21	3,91	43	5,48	29	2,45	14	صورة مستقلة
38,46	818	44,11	453	45,68	201	42,93	252	33,18	365	40,64	215	26,27	150	صورة موضوعية
35,97	765	20,64	212	20,45	90	20,78	122	50,27	553	42,72	226	57,27	327	صورة شخصية
20,92	445	30,87	317	29,09	128	32,20	189	11,64	128	10,21	54	12,96	74	صورة جمالية
0,75	16	0,49	5	0,45	2	0,51	3	1,00	11	0,95	5	1,05	6	أخرى (صور وثائق+صور مركبة تعبيرية)
100%	2127	100%	1027	100%	440	100%	587	100%	1100	100%	529	100%	571	المجموع

بيانات الجدول أعلاه توضح بأن أنواع الصور في الصحف الصادرة بالفرنسية جاءت بشكل متماثل وبنسب متقاربة، واعتمدت هذه الصحف على الصور الموضوعية تليها الصور الجمالية ثم الشخصية والتي قدرت نسبها بـ 44,11%، 30,87%، 20,64% على التوالي.

أما الصحف الصادرة بالعربية فكانت متشابهة في تركيزها على أنواع بعينها، وهي الصور الشخصية والموضوعية ولكن بنسب متباينة، حيث ركزت "الشروق اليومي" اهتمامها على الصور الشخصية بنسبة 57,27%، أما الصور الموضوعية فيها فجاءت بنسبة 26,27% أي أقل بحوالي النصف.

أما في صحيفة "الخبر" فجاءت الصور الشخصية والصور الموضوعية بنسب متقاربة قدرت بـ 42,72%، و40,64% على التوالي.

في حين جاءت الصور الجمالية في الصحيفتين بنسب ضعيفة على عكس تلك الخاصة بالصحف الصادرة بالفرنسية.

ومما سبق يمكن القول أن الصور الموضوعية جاءت متراجعة لصالح الصور الشخصية في الصحف الصادرة بالعربية ولصالح الصور الشخصية والجمالية معا في الصحف الصادرة بالفرنسية، ونشير إلى أن غلبة الصور الشخصية في الأولى والشخصية والجمالية في الثانية يعتبر سمة سلبية على اعتبار أن الصور الموضوعية أكثر أهمية من الصور الشخصية في كل صحف العالم (أشرف صالح: 1984، 99).

كما أن الصور الشخصية والجمالية تعتبر صورا سهلة المنال ومتوفرة في عدة مصادر كالإنترنت مثلا وبالتالي فهي لا تشكل قيمة كبيرة، على عكس الصور الموضوعية التي تضيف لمضمون الصحيفة وشكلها الشيء الكثير.

ولوحظ من خلال الجدول أيضا أن الصور المستقلة جاءت في كل الصحف المدروسة بنسب ضئيلة وربما يرجع ذلك إلى الطبيعة الخاصة لهذا النوع من الصور الذي يعتبر نادرا في الأصل.



كما لوحظ اعتماد الصحف على أنواع غير شهيرة من الصور وهي صور الوثائق، إضافة إلى الصور المركبة التي أفرزها التطور التكنولوجي الحالي في مجال التصوير الصحفي، ولكن لا تعتبر هذه الصور ذات معنى إخباري إنما تخرج إلى أغراض تعبيرية أكثر.

#### 4-2-3- إخراج ومعالجة الصور الصحفية:

يقصد بإخراج الصورة تحديد الشكل الفني\* الذي تظهر به الصورة من حيث موقعها في الصحيفة، ومكانها داخل صفحة معينة وأسلوب العرض أو التقديم؛ بمعنى تحديد حجم الصورة وشكلها الهندسي (shape) وتحديد ما إذا كانت الصورة ستخضع لحذف بعض أجزائها وتكبير أخرى (تيسير أبو عرجة: 1986، 79).

وتختلف الصحف في طريقة معالجتها للصور باختلاف أسلوبها في الإخراج وسياستها التحريرية، وتفاوت إمكانياتها المادية والفنية فالصحف المحافظة إخراجا وتحريرا تتميز عامة بقلّة عدد الصور فيها وصغر حجمها على خلاف الصحف الشعبية (النصفية وصحف الاثارة) والمتخصصة (الرياضية والفنية) التي تبالغ في نشر الصور من حيث العدد والحجم وطريقة العرض ... كما قد تتميز بعض الصحف باستخدام نوع خاص من الصور، كما قد تضطر أخرى للخروج عن طابعها العام في إخراج الصور تحت ضغط الأحداث الهامة أو أحداث ذات طبيعة خاصة (أحمد الصاوي: 1956، 177-178).

وفيما يلي نعرض أهم جوانب معالجة وإخراج الصورة الصحفية:

#### أ- اختيار الصورة الصالحة للنشر:

للصورة أهمية كبيرة نظرا لما تؤديه من وظائف على صفحات الصحف لكن هذه الأهمية ليست صفة مطلقة للصورة بل تبقى نسبية مقترنة بما تحمله هذه الصورة من مواصفات شكلية وموضوعية والتي على أساسها يتخذ القرار بنشر الصورة أملا.

\* تتعدد المعاني الاصطلاحية لكلمة "شكل" في الفن عموما، ويستخدم الباحثون باللغات الأجنبية لكل معنى من معاني الشكل اصطلاحا خاصا يميزه، فالشكل من حيث هو "هيئة تظهر على أرضية" يسمى (Figure)، أما الشكل من حيث هو "تكوين" فيسمى (form)، أما الشكل باعتباره المعنى الهندسي التجريدي للإطار الخارجي لأي هيئة أو تكوين فيسمى (Shape). أنظر (أشرف صالح: 1988، 226)

وينبغي في اختيار الصورة الصالحة للنشر مراعاة عدة اعتبارات أهمها:

\* **الحيوية:** بمعنى أن تكون الصورة مفعمة بالحياة والحركة وذلك حتى لا يشعر القارئ بالركود والجمود... ويستطيع المصور أن يحقق ذلك من خلال اختيار زوايا مبتكرة غير تقليدية، أو من خلال اختيار لقطات جديدة غير معتادة لصاحب الصورة وهو يتفاعل مع الحدث(سعيد النجار: 2001، 154).

\* **والتلقائية:** بمعنى أن تلتقط الصورة بدون إعداد مسبق والشكل غير متوقع من طرف الأشخاص الظاهرين فيها (علي نجادات: 2002، 179)، بمعنى آخر الصور التي لا ينظر أصحابها إلى العدسة، ويجب أن يراعى ذلك بشكل خاص (أو نسبة أكبر) مع الصور الشخصية أما صور الأحداث لحظة وقوعها فتعتبر أكثر الصور الصحفية تلقائية (سعيد النجار: 2001، 154، 155).

\* **الصلة الوثيقة بالموضوع:** الصورة الجيدة هي الصورة التي تقول شيئاً ما، تروي القصة الخبرية أفضل مما تفعله الكلمات (A. CROWELL:1980، 92) فالصورة الصحفية في جميع الحالات- حتى ولو تخلت عن بعض صفاتها الأخرى- لا بد وأن تحتوي على معلومة وأن تكون وثيقة الصلة بموضوعها بحيث لا يشعر القارئ بأنها دخيلة عليه... فمن مساوئ اختيار الصورة الصالحة للنشر اختيار صور لا تضيف جديداً للوصف أو الشرح الذي يقدمه النص (سعيد النجار: 2001، 157).

\* **الجانب الانساني:** بمعنى أن تحمل الصورة لمسة انسانية تحرك مشاعر القارئ وتثير اهتمامه وتغريه بقراءة الموضوع (كالتعاون، الخطر، الاضطهاد، التعذيب، الحزن... إلخ) فالجانب الانساني يزيد من قيمة الصورة ويؤدي إلى جذب أكبر عدد من القراء، مع مراعاة عدم المبالغة في إبراز هذا الجانب (سعيد النجار: 2001، 158-160).

\* **الجانب الفني:** يجب أن يتوفر في الصورة الصالحة للنشر بعض المواصفات الفنية... كأن تكون دقيقة المعالم، واضحة التفاصيل، قابلة للطبع، وأن يكون سطحها لامعاً، وتمتاز بقدر عال من التدرج الظلي (سعيد النجار: 2001، 160) حادة الألوان والتركيز ومضاءة بشكل جيد (Alfred.A.CROWELL: 1980، 92).

ويعتبر الوضوح من أهم الصفات الواجب توفرها في الصورة الصحفية لكونها تساعد القارئ على فهم الموضوع المنشور... لذلك تبتعد الصحف عن نشر الصور غير الواضحة في تفاصيلها أو تلك التي تبدو معالمها بعيدة وصغيرة، أو تلك الناتجة عن ضعف حساسية الفيلم أو سوء التحميض أو الطبع أو سوء استخدام آلة التصوير نفسها (Yves AGNES :2008، 361)(كمال عبد الباسط الوحيشي: 1999، 273، 274).

أما عن مواصفات الصور المنشورة في الصحف المدروسة فجاءت كما يلي:  
جدول (57-أ): مواصفات الصور المنشورة في الصحف الصادرة بالعربية\*

الصحف الصادرة باللغة العربية			الخبر			الشروق اليومي			الصحف
المجموع	لا %	نعم %	المجموع	لا %	نعم %	المجموع	لا %	نعم %	الفئات
%100	45,09	54,9	%100	53,3	46,7	%100	37,5	62,5	الحيوية
%100	28,36	71,6	%100	25,9	74,1	%100	30,7	69,4	التلقائية
%100	71,09	28,9	%100	71,6	28,4	%100	70,6	29,4	الجانب الانساني
%100	29,45	70,6	%100	31	69	%100	28	72	الصلة الوثيقة بالموضوع
%100	33,73	66,3	%100	34,2	65,8	%100	33,5	66,6	الوضوح و التباين

جدول (57-ب): مواصفات الصور المنشورة في الصحف الصادرة بالفرنسية

الصحف الصادرة باللغة الفرنسية			El watan			le Quotidien d'Oran			الصحف
المجموع	لا %	نعم %	المجموع	لا %	نعم %	المجموع	لا %	نعم %	الفئات
%100	48,78	51,2	%100	48,2	51,8	%100	49,2	50,8	الحيوية
%100	44,21	55,8	%100	47,3	52,7	%100	41,9	58,1	التلقائية
%100	60,76	39,2	%100	55,2	44,8	%100	64,9	35,1	الجانب الانساني
%100	40,02	60	%100	44,1	55,9	%100	37	63	الصلة الوثيقة بالموضوع
%100	36,51	63,5	%100	35,2	64,8	%100	37,5	62,5	الوضوح و التباين

يبين الجدول (57.أ) أن الصور في الصحف الصادرة بالعربية تتوفر فيها أهم مواصفات الصور الصالحة للنشر وبنسب متقاربة ومرتفعة في آن واحد، حيث تميزت الصور في كل من

\* عرضت البيانات في الجدولين (أ) و(ب) بطريقة تكمل الجدول بالخيارات الباقية المكتملة لكل إجابة من أجل الحصول على جدول 100% لكون التكرارات أكبر من عدد المفردات أنظر (فضيل دليو: 1997، 77)، كما تم التخلي عن التكرارات في الجدولين والاكتفاء فقط بالنسب المئوية بسبب ضخامة الجدول الأصلي واكتناظه.

الشروق والخبر بالتلقائية بنسبة 69,35% و 74,10% على التوالي، رغم غلبة الصور الشخصية في الصحيفتين والتي يفترض أن تعاني من عيوب تتعلق بهذا الجانب.

أما من جانب الوضوح والتباين فقد جاءت 66,55% و 65,78% من الصور في الشروق اليومي والخبر واضحة تتباين فيها الظلال وتتطابق خاصة في الصفحات التي طبعت بالألوان.

أما من جانب الحيوية، فكانت الصور في "الشروق اليومي" أفضل منها في "الخبر"، حيث جاءت 62,52% منها حيوية، في حين غابت هذه الصفة في 53,31% من الصور في صحيفة "الخبر"، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى كثرة الصور الشخصية التي تغيب فيها الحركة والتفاعل، إضافة إلى كثرة صور البناءات والأشياء والتي تتميز بالجمود.

وهو ربما نفس السبب الذي أدى إلى غياب الجانب الإنساني في الصحيفتين غالباً حيث خلت 70,58% و 71,64% من الصور في كل من الشروق والخبر على التوالي من القيم الإنسانية.

أما أهم صفة كانت حاضرة في الصور في الصحيفتين فكانت الصفة الوثيقة بالموضوع، حيث تمثلت في كل من "الشروق" و"الخبر" بـ 71,98% و 69% على التوالي، وهو ما ساهم في زيادة مصداقية المواضيع ووضوحها وسهولة فهمها من خلال الربط المنطقي بين الصور ومواضيعها.

ولكن ارتفاع نسب المواصفات الجيدة للصور لا يعني على الإطلاق خلو هذه الصور من العيوب حيث غابت الحيوية عن الصور في أكثر من نصف ( $\frac{1}{2}$ ) الصور في صحيفة "الخبر"، وثلاثها في صحيفة "الشروق"، كما غابت التلقائية عن ربع الصور في صحيفة "الخبر" وثلاثها في صحيفة "الشروق"، أما الوضوح والتباين والصلة الوثيقة بالموضوع فكانت غائبة عن ثلث ( $\frac{1}{3}$ ) الصور في كل من الصحيفتين، وهو ما لا يتناسب ولا يمكن تبريره مقارنة بسنوات الخبرة التي يملكها المصورون والمخرجون في هذه الصحف التي تعتبر من الصحف الرائدة في الجزائر، وبالنظر إلى ما تملكه من إمكانيات مادية وفنية مقارنة بالصحف الجزائرية الأخرى.

أما الصحف الصادرة بالفرنسية والتي تظهر في الجدول (57.ب)، فجاءت الصور فيها بمواصفات سلبية وإيجابية معا حيث؛

جاء قرابة نصف ( $\frac{1}{2}$ ) الصور في كل من "Elwatan" و "Le Quotidien" خاليا من الحيوية والتلقائية، ويرجع ذلك بالأساس إلى كثرة الصور الشخصية والجمالية معا في الصحيفتين، إضافة إلى صور المباني والواجهات، واللوغوهات.

أما الجانب الإنساني فغاب في 64,91% من الصور في "Le Quotidien" و 55,23% من الصور المنشورة في صحيفة "El Watan"، وبشكل خاص في صور المباني و الصور الجمالية.

أما الإيجابي في الصور في الصحف الصادرة بالفرنسية فكان تميزها بحضور الوضوح والتباين بنسب مرتفعة قدرت بـ 62,52% و 64,77% في كل من "Le Quotidien" و "El Watan" على التوالي، إضافة إلى ذلك جاءت 63,03% و 55,91% في كل منهما من الصور وثيقة الصلة بموضوعها.

لكن يلاحظ أن أكثر من ( $\frac{1}{3}$ ) ثلث الصور في صحيفة "Le Quotidien" وقرابة النصف ( $\frac{1}{2}$ ) منها في "El Watan" كانت غير وثيقة الصلة بالمواضيع، وهي غالبا صور المباني والواجهات والصور الجمالية وصور الكُتاب.

أما الوضوح والتباين فكان غائبا في ( $\frac{1}{3}$ ) ثلث الصور في الصحيفتين، وهي غالبا الصور التي طبعت بالأبيض والأسود، إضافة إلى صغر حجمها وكثرة التفاصيل بها، والصور التي تم تكبيرها عن أصل صغير والصور التي طبعت بالألوان لكن لا تتطابق فيها الطبقات اللونية، إضافة إلى الصور التي طبعت عن أصل غير واضح أو طبعت بشكل سيء (ضبابية، أو يغلب عليها السواد....).

أما إذا قارنا بين الصحف مجتمعة وبالنظر إليها من حيث لغة الصدور نلاحظ:

- تميزت الصور بالحيوية بشكل متقارب في الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية.
- تميزت الصور في الصحف الصادرة بالعربية بالتلقائية أكثر من تلك المنشورة في الصحف الصادرة بالفرنسية.
- كان الجانب الإنساني حاضرا في الصور المنشورة في الصحف الصادرة بالفرنسية أكثر من حضوره في الصور المنشورة في الصحف الصادرة بالعربية.

- تميزت الصور بالصلة الوثيقة بموضوعها في الصحف الصادرة بالعربية أكثر مما تميزت به صور الصحف الصادرة بالفرنسية.

- تميزت الصور المنشورة في الصحف الصادرة باللغتين بالوضوح والتباين بشكل متقارب.

ب- تحديد موقع الصور:

تتعدد مواقع الصور على صفحات الجرائد بين الصفحة الأولى والصفحات الداخلية، كما يختلف موضعها على الصفحة نفسها بين أعلى الصفحة وأسفلها ووسطها، كما يملك المخرج خيارات عديدة لموقع الصورة بالنسبة لموضوعها نفسه.

#### • مواقع الصور على الصفحة:

بخصوص موقع الصورة على الصفحة يرى "إيميل كادو" "Emil Cadeu" (الاتحاد العام للصحفيين العرب: 1981، 89) أن "الصور توضع في القسم الأعلى من الصفحة" ويجب الابتعاد عن أطراف الصفحة، ويوافق في ذلك "الصاوي" (1956، 180) الذي يرى أن "نصف الصفحة الأعلى هو المكان الطبيعي الملائم لنشر الصور فهو صدرها الذي عنده رؤوس الموضوعات الهامة، وهو الذي يظهر للقارئ عند عرض الصحيفة للبيع، غير أن النصف السفلي ينبغي ألا يترك دون صور حفاظا على حيوية الصفحة وتناسقها بشرط عدم وضع صور في النصف السفلي إلا إذا كانت تقابلها صور في النصف الأعلى وذلك حفاظا على قيمة وأهمية الموضوعات المنشورة فيه"، "قصد الصفحة" يجب أن يظل دائما مركز النقل، تعرض عليه أهم الموضوعات والصور، أما النصف الأسفل فيأتي في المرتبة الثانية واحتوائه على العناصر التيبوغرافية الهامة كالصورة يكون بالدرجة الأولى لحفظ التوازن على الصفحة.

وحددت مواقع الصور على صفحات اليوميات الجزائرية المدروسة كالتالي:

جدول رقم (58): يبين مواقع الصور على الصفحة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف المواقع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
52,89	1125	49,07	504	52,95	233	46,17	271	56,45	621	58,41	309	54,64	312	الجزء العلوي للصفحة
29,20	621	29,11	299	27,05	119	30,66	180	29,27	322	23,82	126	34,33	196	الجزء الأوسط للصفحة
17,68	376	21,32	219	20,00	88	22,32	131	14,27	157	17,77	94	11,03	63	الجزء السفلي للصفحة
0,24	5	0,49	5	-	-	0,85	5	-	-	-	-	-	-	أخرى (امتداد صفحة كاملة)
100%	2127	100%	1027	100%	440	100%	587	100%	1100	100%	529	100%	571	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف الصور (56,45%) في الصحف الصادرة بالعربية جاءت في الجزء العلوي من الصفحة، أما في الصحف الصادرة بالفرنسية فجاءت في هذا الموقع بنسبة 49,07% أي قرابة نصف الصور فيها.

وجاءت الصور في الجزء الأوسط من الصفحات بنسب أقل وكانت متقاربة بين الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية حيث قدرت بـ 29,27% و 29,11% على التوالي. أما الصور الواقعة في الجزء السفلي من الصفحات فكانت في الصحف الصادرة بالفرنسية مقاربة لهذه النسبة، في حين كانت في الصحف الصادرة بالعربية بنسب ضعيفة، كما انفردت Le Quotidien بنشر الصور على امتداد صفحة كاملة.

ويعتبر تركيز الصور في الصحف المدروسة أعلى الصفحات إجراء وظيفيا كون الجزء العلوي من الصفحة هو الموقع الملائم لنشر أهم الموضوعات والتي غالبا ما ترافقها الصور، أما المواضيع الأقل أهمية فتكون أسفلها وقد ترافقها صور أقل حجما وقد لا ترافقها.

وقد لوحظ خلال التحليل أن الصفحات الداخلية في الصحف المدروسة غالبا ما تكون بها صورة ترافق الموضوع الافتتاحي، أما في بعض الصفحات فتأتي الصور موزعة على كل الصفحة، وتمثلت هذه الصفحات في كل من الشروق والخبر في صفحة الرياضة، الصفحة الأولى و صفحات الندوات والحوارات، أما في صحيفة "Le Quotidien" فتمثلت هذه الصفحات في الصفحة الأولى والأخيرة، صفحة الرياضة، المجتمع والتلفزيون، أما في صحيفة "Elwatan" فكانت صفحة الرياضة والفن والموضة، إضافة إلى صفحة التلفزيون.

#### • مواقع الصور من مواضيعها:

يرى "الصاوي" (1956، 180) فيما يتعلق بموقع الصورة من الموضوع المرافق لها أن الصورة المرافقة لموضوع ما "يجب أن توضع تالية له أو قريبة منه وإذا أمكن داخل النص نفسه، أما محمود "علم الدين" ويوافق في ذلك "نجدات" (2002: 184-185) فيختلف معه في النقطة الأولى حيث يرى أن الصورة يمكن أن توضع فوق عنوان الموضوع مباشرة كما يمكن وضعها تحت العنوان بشرط عدم فصل العنوان عن بداية النص أو عن النص بالكامل.

أما "إيميل كادو" فيوافق "محمود علم الدين" في الشرط الثاني فقط ويؤكد على أهمية عدم الفصل بين العنوان وبداية الموضوع في حالتهم وضع الصورة تحت العنوان وإتباعها بنص (الاتحاد العام للصحفيين العرب: 1981، 89).

كما يمكن وضع الصورة على يمين الموضوع أو على يساره، وفي كلتا الحالتين قد يمتد عنوان الموضوع فوق الصورة والنص معا أو فوق النص فقط على أن يكون بموازاة الصورة تماما. أما في حالة تعدد الصور مع الموضوع الواحد كما هو الحال في التحقيقات الصحفية، فيصعب نشرها جميعا في أي من المواقع سابقة الذكر لذا يمكن أن تنشر متفرقة في أكثر من موقع بحيث يمكن أن يكون بعضها فوق العنوان أو تحته أو على جانبي الموضوع على أن لا يخل ذلك بتناسق الصفحة وجمالها، ولا يمكن وضع الصور داخل متن الموضوع بحيث تقطع الكلام عن بعضه وتحول دون تتابع القراءة لدى القارئ (علي نجدات: 2002، 184-185).

وتجدر الإشارة - بخصوص أوضاع الصورة من موضوعها- إلى أن الوضع الذي تكون الصورة فيه فوق العنوان يندر وجوده على نطاق الممارسة الميدانية للصحافة الجزائرية، لكن رغم ذلك سيتم التقصي حوله في الدراسة التحليلية.



وحددت مواقع الصور في الصحف المدروسة بالنسبة لمواضيعها كما يلي:

جدول رقم (59): يبين مواقع الصور المنشورة في الصحف المدروسة بالنسبة لمواضيعها

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف المواقع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
13,59	289	23,17	238	28,64	126	19,08	112	4,64	51	5,29	28	4,03	23	أعلى الموضوع
0,42	9	0,39	4	-	-	0,68	4	0,45	5	0,57	3	0,35	2	أسفل الموضوع
9,54	203	10,61	109	7,50	33	12,95	76	8,55	94	6,99	37	9,98	57	يمين الموضوع
18,71	398	12,17	125	5,91	26	16,87	99	24,82	273	19,28	102	29,95	171	يسار الموضوع
50,92	1083	49,95	513	57,73	254	44,12	259	51,82	570	58,41	309	45,71	261	داخل النص
2,07	44	-	-	-	-	-	-	4,00	44	3,78	20	4,20	24	مواقع متعددة في آن واحد
4,75	101	3,70	38	0,23	1	6,30	37	5,73	63	5,67	30	5,78	33	غير محدد
100%	2127	100%	1027	100%	440	100%	587	100%	1100	100%	529	100%	571	المجموع

توضح بيانات الجدول أن الصحف المدروسة اشتركت جميعها في خيار سائد وهو جعل الصور المنشورة فيها داخل النص، لكن بشكل متباين من صحيفة إلى أخرى وقدرت نسب هذا الخيار في كل من "الشروق اليومي" و "Le Quotidien" بـ 45,71% و 44,12% على التوالي، أما في "الخبر" و "Elwatan" ففاقت النصف، حيث قدرت نسب هذا الموقع في الصحيفتين بـ 58,41% و 57,73% على التوالي. ويحبذ بعض التيبوغرافيين هذا الإجراء حيث يرى "الصاوي" (1956، 180) "أن الصورة يجب أن تنتشر قريبة من موضوعها وإذا أمكن داخل النص نفسه".

أما بخصوص المواقع الأخرى فجاءت متباينة في تفضيلات الصحف، حيث فضلت الصحف الصادرة بالعربية وضع الصور يسار الموضوع بنسبة مرتفعة قدرت فيها بـ 29,95% في "الشروق" و19,28% في صحيفة "الخبر"، أما الصور يمين الموضوع فجاءت بنسب ضعيفة، ويعتبر وضع الصور في الصحف الصادرة بالعربية يسار الموضوع أفضل من يمينه كون هذا الأخير يحقق عيوب أكبر أهمها فصل العنوان عن بداية النص.

أما صحيفتي "El Watan" و"Le Quotidien" ففضلتا أن تكون صورها أعلى الموضوع بنسب مرتفعة قدرت بـ 28,64% و19,08% على التوالي وهي الصور الجمالية التي تقع أعلى العنوان أو في نفس مستواه، إضافة إلى الصور المتداخلة مع العناوين بحيث يكون كلاهما أعلى النص.

وكان تموقع الصورة أسفل الموضوع نادرا في كل الصحف المدروسة لكونه لا يناسب الصورة نظرا لأهميتها ووظيفتها.

أما تموقع الصورة في أماكن متعددة فجاء معدوما في الصحف الصادرة بالفرنسية ونادرا في الصحف الصادرة بالعربية نظرا لقلّة المواضيع التي ترافقها عدة صور في آن واحد.

#### • شروط تحديد مواقع الصور:

بالإضافة إلى تحديد المواضع الممكنة للصورة على الصفحة أو بالنسبة للموضوع المرافق لها هناك جملة من الشروط الواجب مراعاتها أثناء اختيار موقع الصورة حيث يتفق كل من "كمال عبد الباسط الوحيشي" (1999، 400-404) و"تيسير ابو عرجة" (1986، 84-85) و"إيميل كادو" (الاتحاد العام للصحفيين العرب: 1981، 88-90) على ضرورة:

- عدم الفصل بين العنوان وبداية النص بصورة.
- تجنب قطع النصوص بالصور، أي تجنب وضع الصورة بين مقاطع النص بحيث يضطر القارئ إلى البحث عن تكلمة النص.
- تجنب وضع العنوان على طية الصفحة حتى لا تنتشوه أو تضيع معالمها.
- تجنب نشر صور الأشخاص الجانبية وهم ينظرون إلى خارج الصفحة لأن ذلك يشد نظر القارئ إلى خارج الصفحة، وفي حين يوافق "الصاوي" (1956، 180-181) على النقطة الأخيرة فقط يضيف كل من "أبو عرجة" و"إيميل كادو" قاعدة أخرى تشدد على ضرورة تجنب نشر الصور على الصفحة مركزة على جانب واحد منها بحيث تقسم الصفحة إلى قسمين شديدي الاختلاف.

- أما "كمال عبد الباسط الوحيشي" (1909، 400-405) فيضيف الشروط التالية:
- تجنب وضع الصورة بجوار إعلان مصور حتى لا يحدث الاختلاط بينهما لدى القارئ.
  - عدم الفصل بين الصورة وموضوعها وبالمقابل الفصل بينها وبين بقية المواد حتى لا يحدث التداخل بينها.

وتباينت الصحف المدروسة في مدى احترامها لهذه الشروط كما يظهره الجدول الموالي:

جدول رقم (60): يبين عيوب إخراج الصور من حيث مواقعها في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف العيوب	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
26,07	274	7,53	40	4,35	9	9,57	31	45,00	234	21,95	45	60,00	189	قطع النصوص بالصور
46,91	493	61,58	327	52,17	108	67,59	219	31,92	166	47,80	98	21,59	68	الفصل بين العنوان و بداية النص
1,24	13	-	-	-	-	-	-	2,50	13	4,88	10	0,95	3	وضع الصورة في طية الصفحة
3,90	41	5,65	30	4,35	9	6,48	21	2,12	11	1,95	4	2,22	7	صور جانبية لأشخاص ينظرون خارج الصفحة
0,38	4	0,38	2	-	-	0,62	2	0,38	2	-	-	0,63	2	تركيز الصور المنشورة على جانب واحد من الصفحة
5,71	60	3,95	21	5,80	12	2,78	9	7,50	39	8,78	18	6,67	21	وضع الصورة بجانب إعلان مصور
1,90	20	1,69	9	-	-	2,78	9	2,12	11	5,37	11	-	-	الفصل بين الصورة وموضوعها
13,89	146	19,21	102	33,33	69	10,19	33	8,46	44	9,27	19	7,94	25	عدم الفصل بين الصورة و بقية المواد
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	1051	100%	531	100%	207	100%	324	100%	520	100%	205	100%	315	المجموع

يلاحظ من الجدول أن الصحف المدروسة تشترك في طبيعة العيوب الناتجة عن تحديد مواقع الصور، لكن تتباين في نسبها حيث؛ عانت صحيفة "الشروق اليومي" غالبا من مشكلة قطع النصوص بالصور والذي قدرت نسبته بـ 60% يليه الفصل بين العنوان وبداية النص بـ 21,59% يليها عيبان آخران والمتعلقان بعدم الفصل بين الصورة وبقية المواد بـ 7,94% ووضع الصور بجانب إعلان مصور بـ 6,67%، أما "الخبر" فعانت أكثر من الفصل بين العنوان وبداية النص الذي قدرت نسبته بـ 47,80%، يليه قطع النصوص بالصور بـ 21,95، يليه عدم الفصل بين الصور وبقية المواد ووضع الصورة بجانب إعلان مصور بـ 9,27% و8,78% على التوالي.

ويرجع ارتفاع نسب الصور التي تقطع النصوص وتلك التي تفصل العنوان عن بداية النص في الصحيفتين إلى كثرة الصور الواقعة داخل النص والتي تتخلل الفقرات، بحيث يصطدم بها القارئ عن القراءة، أما الصور الواقعة بين العنوان والموضوع أو إلى يمين الموضوع فهي التي تفصل العنوان عن بداية النص، ويؤدي كلاهما إلى عسر القراءة.

أما الصحف الصادرة بالفرنسية فجاءت بها الصور التي تفصل العنوان عن بداية النص بنسب مرتفعة قدرت في صحيفة "Le Quotidien" بـ 67,59% أما في الوطن فقدرت بـ 52,17%، ليكون بذلك أكثر عيب عانت منه الصحيفتين، يليه عدم الفصل بين الصور وبقية المواد الذي جاء في صحيفة "Le Quotidien" بـ 10,19%، أما في صحيفة "WatanEl" فوصل إلى أعلى نسبة له في الجدول والمقدرة بـ 33,33%، أما قطع النصوص بالصور فجاء في الصحيفتين بنسب ضعيفة.

ويرجع ارتفاع نسبة الصور التي تفصل العنوان عن بداية النص إلى كثرة الصور الواقعة داخل النص بين العنوان والموضوع، أما عدم الفصل بين الصورة وبقية المواد فكان بسبب عدم الفصل الجيد بين المواضيع طوليا في الأصل.

أما العيوب التي عانت منها الصحف المدروسة على نطاق ضيق فهي:

- وضع الصورة على طية الصفحة والذي جاء في الصحف الصادرة العربية بنسب ضعيفة، في حين لم تعان منه الصحف الصادرة بالفرنسية.

- تركيز الصور على جانب واحد من الصفحة والذي عانت منه بشكل نادر صحيفتنا "الشروق" و

"Le Quotidien" فقط.

- الفصل بين الصور وموضوعها والذي عانت منه بشكل نادر صحيفتا "الخبر" و"Le Quotidien" فقط.

- الصور الجانبية لأشخاص ينظرون إلى خارج الصفحة والذي عانت منه كل الصحف المدروسة ولكن بنسب ضعيفة.

ونشير في الأخير إلى انفراد صحيفة "Le Quotidien" بموقع خاص للصور لم يظهر في الصحف الأخرى وهو وضع المقدمة والصورة أعلى يليها العنوان في الأسفل ثم الموضوع، وبذلك لم يقتصر الموقع أعلى العنوان على الصورة الجمالية فقط، بل شمل حتى الصور المستقلة والموضوعية والشخصية أحيانا.

#### ج- تحديد حجم الصور:

ليس هناك حجم نمطي للصور الصحفية "فهى يمكن أن تبدأ من اتساع نصف العمود وتترج في المساحة حتى تصل إلى أن تملأ صورة واحدة صفحة كاملة (عادية أو نصفية)" (أشرف صالح: 1984، 63)، ويخضع تحديد الحجم الذي تنشر به الصور إلى عدة متغيرات أهمها:

\* السياسة التحريرية والإخراجية للصحيفة: فعلى عكس الصحف المحافظة -تحريرا وإخراجا- تعمل الصحف المثيرة على أفراد مساحات كبيرة للصور والعناوين، أما المعتدلة فتنتهج نهجا وسطا بينهما (سعيد النجار: 2001، 166).

وفي بعض الحالات الاستثنائية تشترك جميع أنواع الصحف في استخدام الحجم الكبير للصور كأحدى وسائل إبرازها على الصفحة، وهي الحالات الإخبارية بالغة الأهمية والتي تضطر فيها الصحف المحافظة إلى تخصيص مساحات كبيرة للصور الفتوغرافية نظرا لدورها المؤثر في فهم القارئ واقتناعه بالمحتوى المقدم له (أشرف صالح: 1988، 210).

\* الموقع خلال الصحيفة: هناك صفحات بعينها في الصحيفة تحتاج دوما إلى صور كبيرة المساحة مثل صفحات الفن والمرأة والرياضة والتحقيقات، على عكس ما هو حاصل في الصفحات ذات

المضمون الجاد مثل صفحات السياسة والاقتصاد وغيرها، وهو اتجاه سائد في معظم صحف العالم (سعيد النجار: 2001، 165-166).

\* **تعدد الصور على الصفحة:** ففي تحديد مساحة عدة صور للنشر على الصفحة الواحدة أو مع الموضوع الواحد يرى البعض أن الفكرة الرئيسية للموضوع تحملها عادة أكبر الصور المصاحبة له، ولذلك يجب جعل هذه الصورة من الكبر بما يحقق لها السيادة على الصفحة أو بالنسبة لباقي الصور بقدر الإمكان مع تعزيز الفكرة الرئيسية في الصورة السائدة بأفكار فرعية تحملها صور أصغر حجماً، وينبغي الابتعاد عن الصور المتساوية الحجم واستخدام إحدى الوسائل الإخراجية الفعالة وهي التباين في الحجم والتي تعد مؤشراً مهماً على أهمية الصورة (سعيد النجار: 2001، 167).

\* **نوع الصورة:** تحتاج الصور الموضوعية عادة إلى مساحة أكبر نوعاً ما من الصور الشخصية، ففي حين تحتل الصور الشخصية عادة عموداً واحداً وأحياناً أقل من عمود، تزيد مساحة الصور الموضوعية في الغالب عن العمود الواحد وتتراوح ما بين 2 إلى 8 أعمدة، ويرجع ذلك إلى سهولة إدراك الصور الشخصية في حال نشرها بحجم صغير في حين تحتوي الصور الموضوعية غالباً على تفاصيل عديدة ودقيقة تتطلب سهولة إدراكها وإبرازها مساحة أكبر لتحقيق ذلك، إضافة إلى رغبة الصحف في استخدامها كعنصر إثارة عن طريق أفراد مساحات أكبر لها.

وينفق التيبوغرافيون على أن الصور الموضوعية التي لا تزيد مساحتها عن عمود واحد يجب تجنب نشرها على الإطلاق (سعيد النجار: 2001، 163).

وتبلغ مساحة الصورة الفوتوغرافية حداً الأدنى فيما يعرف بالصور الإبهامية التي تنتشر باتساع نصف عمود (لا تتجاوز حجم اصبع الإبهام) وتكون هذه الصور عادة صوراً شخصية لأن نشر صور موضوعية بهذه المساحة يضيع معالمها وتفصيلاتها.

وقد ثار جدل واسع النطاق بين التيبوغرافيين حول جدوى استخدام هذا النوع من الصور، ويرى أصحاب الرأي الأول أن الصورة الإبهامية أصغر من أن توضح ملامح الشخص، إضافة إلى صعوبة جمع حروف المتن بجانبها في الجزء المتبقي من العمود هذا من جهة، وإرهاق بصر القارئ أثناء القراءة من جهة أخرى (أشرف صالح: 1984، 64-65). ويمثل هذا الرأي "Edmund Arnold" (101،

(1981) الذي يصر على أن "الصورة التي لا تستحق النشر على عمود، لا تستحق النشر من الأساس".

أما أصحاب الرأي الآخر فيرون أن الصور الإبهامية "هي درجة من درجات إبراز الصور الشخصية وفقا للأهمية الصحفية النسبية لصاحب الصورة وهو الرأي الذي يؤيده "أشرف صالح" (1988، 215).

\* التأثير: يزداد تأثير الصورة بزيادة مساحتها الهندسية، فصورة بحجم 12 sqin أي (78 cm<sup>2</sup>)\*

يؤثر ضعف تأثير صور بحجم 6 sqin (Edmund ARNOLD: 1981, 101- 102).

لكن زيادة حجم الصورة في الصحف لزيادة تأثيرها مرتبط بدوره بمدى جودة الصورة الأصلية الملتقطة التي يشترط فيها أن تنتج بمعدلات جودة عالية جدا على أساس أن معدل جودتها يقل بنسبة 80% بعد نشرها على صفحات الصحف خاصة الجرائد اليومية لأسباب تتعلق بـ:

- نوع الورق: فالجرائد اليومية الواسعة الانتشار عادة ما تطبع على ما يسمى بورق الصحف

(Newsprint paper) الذي يتسم بخشونة سطحه ولونه المائل إلى الاصفرار، وهو ما يتسبب في التقليل من جودة العناصر المطبوعة عليه خاصة الصور.

- السرعة العالية لماكينات طباعة الصحف: التي تصل في الصحف اليومية إلى أكثر من 750 ألف نسخة/سا، الأمر الذي يؤثر سلبا على جودة المنتج النهائي للصحيفة (سعيد النجار: 2008، 72-73).

كما ترتبط إمكانية تكبير الصورة الصحفية بالإمكانيات الطباعية للصحيفة، فطباعة الصحف بالطريقة البارزة التقليدية تحد من تكبير الصورة خاصة على ورق الصحف المعتاد لأن تفصيلاتها الدقيقة لن تبدو بالوضوح الكافي حتى لو كانت الصورة في الأصل عالية الجودة، في حين تعطي الطباعة بطريقة "الأوفست" حرية أكبر في زيادة حجم الصورة (أشرف صالح: 1988، 212-213).

1 sqin = 6,5 cm<sup>2</sup>. سنتمتر مربع، cm<sup>2</sup>: sqin\* انش مربع،

\* أهمية الموضوع: ترتبط مساحة الصورة بأهمية الموضوع الذي تصاحبه على الصفحة، فالموضوع الأهم (الحيوي الساخن) يجب أن تؤكد وتدعمه صورة كبيرة المساحة (سعيد النجار: 2001، 163).

وجاءت أحجام الصور في الصحف المدروسة تبعا لنوعها كالاتي:

#### - أحجام الصور الشخصية:

جدول رقم (61): يبين أحجام الصور الشخصية المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
33,73	258	22,64	48	26,67	24	19,67	24	37,97	210	21,68	49	49,24	161	أقل من عمود
24,05	184	10,38	22	21,11	19	2,46	3	29,29	162	31,42	71	27,83	91	عمود
42,22	323	66,98	142	52,22	47	77,87	95	32,73	181	46,90	106	22,94	75	أكبر من عمود
100%	765	100%	212	100%	90	100%	122	100%	553	100%	226	100%	327	المجموع

يظهر الجدول تباين الصحف المدروسة في تعاملها مع أحجام الصور الشخصية حيث؛

في صحيفة "الشروق اليومي" جاءت أكبر نسبة من الصور (49,24%) بحجم أقل من عمود، أما النسبة المتبقية فانقسمت بشكل متقارب بين الصور التي جاءت بحجم عمود وتلك التي فاق حجمها العمود.

أما في صحيفة "الخبر" فجاءت 46,90% من صورها الشخصية بأحجام تفوق العمود و31,42% منها بحجم عمود، أما في صحيفة "Elwatan" فجاءت الصور التي فاقت العمود بنسبة 52,22% تليها الصور التي تقل عن العمود بـ 26,67%، أما صحيفة "Le Quotidien" فلم تأت الصور الشخصية فيها بحجم عمود سوى بنسبة ضئيلة، في حين جاءت أغلبها بحجم أكبر من عمود، والتي قدرت نسبتها بـ 77,87% وهي أكبر نسبة لهذا الحجم في الجدول.

ويلاحظ بعد قراءة الجدول:

- أن الصور التي لم تأت بحجمها الطبيعي وهو العمود إلا بنسب ضعيفة في كل الصحف لكنها كانت في الصحف الصادرة بالعربية أفضل من تلك الصادرة بالفرنسية.



- كما جاءت الصور الشخصية بأحجام تقل عن عمود بنسب مرتفعة في كل الصحف كانت أعلاها في صحيفة "الشروق اليومي"، ويعتبر هذا الإجراء غير وظيفي كون الصور الإبهامية أصغر من أن توضح ملامح الأشخاص.

- جاءت الصور في كل من "Elwatan"، "Le Quotidien" والخبر بحجم أكبر من عمود بنسب مرتفعة جدا كانت أكبر في الصحف الصادرة بالفرنسية.

- وقد جاءت الصور في صحيفة "Le Quotidien" بحجم 2,5 عمود غالبا ويمكن أن يزيد حجمها استثناء ليصل إلى نصف صفحة أو صفحة كاملة (صورة شكيب خليل ص 1 العدد 10) وكانت الصور الشخصية الكبيرة غالبا للرياضيين والسياسيين الجزائريين والرؤساء الأجانب...

أما في صحيفة "Elwatan" فكانت أغلب الصور أكبر من حجم العمود بقليل فقط وتتسع أحيانا لتفوق 3 أعمدة (مثل صورة شكيب خليل في الصفحة (1) العدد 10، صورة الرئيس الفرنسي في العدد 01، صور "اسعد ربراب" في الصفحة 8 العدد 6)، وكانت الصور الشخصية الكبيرة غالبا للشخصيات العامة في مجالي الرياضة والسياسة ونفس الشيء في صحيفة الخبر.

أما في صحيفة "الشروق اليومي" كانت الصور الشخصية غالبا أقل من 1 عمود وكان حجمها غير مناسب للشخصيات الهامة التي تضمنتها، أما الصور التي فاقت العمود فكان حجمها غالبا 1,5 - 2 عمود ما عدا في الصفحة الأولى فيصل حجمها في الموضوع الرئيسي إلى 3- 4 أعمدة.

### - أحجام الصور الموضوعية والمستقلة:

جدول رقم (62): يبين أحجام الصور الموضوعية والمستقلة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
58,82	530	56,59	279	42,73	94	67,77	185	61,52	251	51,23	125	76,83	126	صور صغيرة
30,74	277	27,79	137	33,64	74	23,08	63	34,31	140	45,49	111	17,68	29	صور متوسطة
5,66	51	7,30	36	5,00	11	9,16	25	3,68	15	3,28	8	4,27	7	صور كبيرة
4,77	43	8,32	41	18,64	41	-	-	0,49	2	-	-	1,22	2	أخرى (صور أقل من عمود)
100%	901	100%	493	100%	220	100%	273	100%	408	100%	244	100%	164	المجموع

تظهر بيانات الجدول أن الصور في الصحف المدروسة جاءت غالبا بأحجام صغيرة أو متوسطة لكن بشكل متباين بين الصحف، حيث جاءت أغلب الصور في كل من "الشروق" و"Le Quotidien" بأحجام صغيرة وقدرت نسبتها في الصحيفتين بـ 76,83% و 67,77% على التوالي، في حين جاءت الصور المتوسطة بنسب أقل، والكبيرة بنسب ضئيلة.

وكانت الصور الصغيرة (1-2 عمود) غير واضحة، وزاد من عدم وضوحها غياب الألوان في الصحيفتين، حيث جاءت بعض الصور المستقلة على اتساع عمودين بينما كانت بعض الصور التي تحمل تفاصيل كثيرة بحجم يفوق ثلاث أو أربع أعمدة، أما الصور التي جاءت على عمود واحد فكانت كتلا غير مقروءة بصريا فلم تحقق لا وظيفة الإخبار ولا جذب الانتباه.

أما في صحيفتي "الخبر" و"Elwatan" فجاءت الصور الموضوعية والمستقلة بحجم صغير ومتوسط بشكل متقارب حيث قدرت أحجام الصور المتوسطة بـ 45,49% و 33,64% على التوالي، في حين قدرت نسب الصور الصغيرة فيها بـ 51,23% و 42,73% على التوالي. وجاءت الصور الصغيرة بحجم عمود في "الخبر" غير واضحة، أما في صحيفة "Elwatan" فكانت واضحة كونها قليلة التفاصيل غالبا.

أما الصور المتوسطة (3-4 أعمدة) فكانت الأنسب للصور ذات التفاصيل في الصحيفتين ونادرا ما كانت الصور بهذا الاتساع دون أن تكون هامة أو بها تفاصيل (كصور البنيات والواجهات مثلا).

أما الصور الكبيرة في الصحيفتين فكانت غالبا في الصفحة الأولى وأحيانا في صفحة الرياضة وكانت مناسبة لوظيفة العرض والجذب التي تختص بها الصفحة الأولى ولطابع الإثارة التي تتميز بها صفحات الرياضة.

وجاءت الصور الموضوعية بشكل نادر في "الشروق" بحجم يقل عن 1 عمود أما في "Elwatan" فكانت نسبتها مرتفعة (18,64%) وتمثلت غالبا في الصور المنشورة في صفحة التلفزيون والتي رغم قلة أهميتها إلا أنها كانت غير واضحة وبالتالي كان من الأفضل أن لا تأتي بهذا الحجم أو تحذف.

وعلى العموم تلعب الإمكانيات المادية للصحيفة دورا مهما في اهتمامها بالصور الفوتوغرافية من حيث المساحة الإجمالية للصور ولا يقتصر ذلك على قدرة الصحيفة على إنتاج أفلام حساسة فقط وإنما يمتد ليشمل قدرتها على الحصول على أصول الصور من مصادر متعددة وبمستوى عال من الكفاءة مع القدرة على الانفراد بالنشر (أشرف صالح: 1988، 210).

وجاءت المساحة الإجمالية المخصصة للصور في الصحف المدروسة مقابل باقي

المواد التحريرية (النصوص والرسوم) كآلاتي:

جدول رقم (63): يبين مساحة الصور المنشورة في الصحف المدروسة مقابل باقي المادة التحريرية

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	م	%	م	%	م	%	م	%	م	%	م		
11,32	92,38	11,53	48,54	10	18,84	12,77	29,70	11,09	43,84	12,06	25,56	9,97	18,28	مساحة الصور
88,68	724	88,47	372,6	90	169,6	87,23	202,96	88,91	351,4	87,94	186,4	90,03	165,1	مساحة باقي المادة التحريرية
100%	816,4	100%	421,1	100%	188,5	100%	232,66	100%	395,3	100%	211,9	100%	183,3	المجموع

تظهر بيانات الجدول أن الصحف المدروسة قد خصصت للصور مساحات تتراوح نسبها من 9,97% في صحيفة "الشروق" إلى 12,77% من مجموع المادة التحريرية والتي جاءت في صحيفة "Le Quotidien"، أي ما يعادل عدد صفحات يتراوح ما بين 18 و30 صفحة مخصص للصور مقابل صفحات تحرير تتراوح ما بين 13,75 صفحة إلى 16 صفحة، وبشكل متقارب بين الصحف.

وخصصت كل من "الخبر" و"Le Quotidien" مساحات أكبر للصور حيث قدرت نسبتها في كل منهما بـ 12,06% و 12,77%، أي بمعدل 2,08 صفحة و 2,41 صفحة مخصصة للصور في كل عدد منها على التوالي مقابل صفحات تحرير (نصوص + رسوم) تصل إلى 15,53 صفحة في الأولى و 16,21 صفحة في الثانية.

أما "الشروق" و"Elwatan" فخصصت لها مساحات أقل أي بمعدل يقارب 1,5 صفحة لكل منهما مقابل حوالي 14 صفحة تحريرية.

ويلاحظ أن المساحات التي تخصصها الصحف المدروسة للصور لا تعكس عددها، حيث تكثر الصور الجمالية والشخصية الصغيرة الحجم والذي ينعكس على المساحة الإجمالية للصور. كما تعكس هذه المساحة الضئيلة للصور قلة الصور في بعض الأركان خاصة الرياضة والفن التي يفترض أن تكون فيها الصور كثيرة وكبيرة المساحة.

#### د-قطع الصور:

ويعني ذلك قيام المخرج الصحفي بتحديد جزء الصورة الذي يخدم الموضوع الصحفي

المصاحب لها، من خلال حذف زوائد الصورة مراعيًا تركيز بصر القارئ حول نقطة معينة (موضوع الخبر الصحفي المنشور) (محمد أبو عودة: دت، 51). و يمكن القول أن "القطع معناه اختيار صورة صالحة للنشر من داخل صورة أخرى" (علي نجادات: ، 2002، 197).

وإضافة إلى التركيز على أهم شيء في الصورة، يسمح قطع الصورة بمعالجة بعض

الأخطاء والعيوب التي قد تكون موجود أصلا في الصورة، كما يسمح بتعديل الشكل من أجل مطابقته للمساحة المخصصة للصورة على الصفحة عوضا عن اللجوء إلى التكبير أو التصغير" (علي نجادات: ، 2002، 197).

من جهة أخرى يرى "أشرف صالح" أن القطع يعطي لعملية التكبير دورا فعالا ومؤثرا، لأن عملية تكبير مساحة الصورة تصبح عملا تيبوغرافيا عديم القيمة ما لم يقتطع المخرج الجزء الذي يهم القارئ منها ويستبعد الأجزاء غير المهمة أو القليلة الأهمية بما يناسب السياسة التحريرية للصحيفة، كما يسمح القطع بتميز الصحيفة عن الصحف الأخرى من خلال إعطاء بعد جديد للصورة يختلف عن الأبعاد التي يركز عليها المخرجون في الصحف الأخرى في الدولة نفسها، وتزداد أهمية ذلك بالنسبة للصحف الصادرة في الدول النامية ومنها العربية والتي غالبا ما تشترك في مصدر وحيد للصورة وهو غالبا وكالة الأنباء الرسمية (أشرف صالح: 1988، 218-219).

ويشترط على المخرج الصحفي عند تنفيذ عملية القطع تجنب العيوب التالية (سعيد

النجار: 2001، 166-175):

- الإبقاء على مساحات وأشكال ليست ذات أهمية بالنسبة للموضوع الأساسي للصورة أو اقتطاع أجزاء مهمة منها.
- قطع الصورة بشكل ينجم عنه تغيير اتجاه الحركة للمنظر الظاهر فيها، كأن يتم قطع الصورة بما لا يترك مساحة خالية أمام الأشخاص الظاهرين فيها.
- تشويه الصور من خلال قطع جزء من مؤخرة الرأس أو أسفل الوجه أو بتر جزء من الجسم، أو تجزئ الصورة كوحدة بصرية من خلال تداخلها مع صور أخرى أو عناوين.
- نشر أجسام الأشخاص مع وجوههم بالنسبة للصور الشخصية المفردة أو المتجاورة والذي يشكل هدرا لمساحة الورق وإنقاصا لتأثير الصور الشخصية.
- ظهور أشكال أو وجوه أو أنصاف وجوه غير مرغوب فيها في الصور الشخصية المقتطعة من صور موضوعية أو شخصية جماعية.
- إجراء قطع الصور الشخصية المتجاورة بما ينجم عنه اختلاف في أحجام الوجوه من صورة لأخرى وهو ما يخلق شكلا غير متناسق.
- حذف خلفية الصور الشخصية مع الإبقاء على الوجه فقط في حدود الرقبة مما يعطي إحساسا بالبتر وعدم الكمال.

ونشير هنا إلى أنه في بعض الأحيان تلجأ الصحيفة إلى اقتطاع أجزاء كبيرة من الوجه في الصور الشخصية بغرض إبراز أو تحقيق تأثير خاص لصور بعض الأشخاص دون اعتبار ذلك عيبا لأنه إجراء خاص في الإخراج الصحفي يسمى "القطع الدرامي" والذي ينفذ بحذف نصف الوجه رأسيا مع الإبقاء على النصف الآخر أو بتكبير صورة الوجه مع إجراء القطع على مستوى أعلى الحاجبين ومن أسفل الأنف وذلك للتركيز على العينين فقط (سعيد النجار: 2001، 173-175).

أما عن كيفية معالجة الصحف المدروسة لقطوع الصور فيوضحها الجدول الموالي:

جدول رقم (64): يبين عيوب قطع الصور المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف العيوب
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
36,90	310	33,05	115	39,39	65	27,32	50	39,63	195	40	106	39,21	89	الإبقاء على أشكال و مساحات غير مهمة	
20,60	173	19,83	69	18,18	30	21,31	39	21,14	104	19,62	52	22,91	52	اقتطاع أجزاء مهمة من الصورة	
7,26	61	10,06	35	15,15	25	5,46	10	5,28	26	7,55	20	2,64	6	قطع ينجم عنه تغيير اتجاه الحركة للمنظر الظاهر فيها	
25,83	217	29,89	104	23,03	38	36,07	66	22,97	113	21,51	57	24,67	56	تشويه الصور	
1,55	13	1,44	5	0,61	1	2,19	4	1,63	8	2,26	6	0,88	2	اختلاف أحجام الوجوه في الصور الشخصية المتجاورة	
7,62	64	5,75	20	3,64	6	7,65	14	8,94	44	9,06	24	8,81	20	نشر أجسام الأشخاص مع وجوههم في الصور الشخصية	
0,24	2	-	-	-	-	-	-	0,41	2	-	-	0,88	2	حذف خلفية الصور مع الإبقاء على الوجه في حدود الرقبة	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى	
100%	840	100%	348	100%	165	100%	183	100%	492	100%	265	100%	227	المجموع	

حتى تكون الصور قوية المعنى ومؤثرة لا بد أن يكون قطعها جيدا، ويظهر الجدول أن الصور في الصحف المدروسة مست قطعها عدة اختلالات جاء في مقدمتها الإبقاء على أشكال ومساحات غير مهمة في الصورة والذي جاء بنسب مرتفعة ومنقاربة في كل الصحف تراوحت ما بين 39% و 40% في كل من "الشروق"، "الخبر"، و"Elwatan" أما في صحيفة "Le Quotidien" فقدرت بـ

27,32%، وتمثلت هذه الصور أساسا في صور البنائيات والمداخل، أما في الصور الشخصية فكانت التفاصيل غير الهامة فيها هي المساحات على جانبي الشخص الظاهر في الصورة أو الأشخاص الجانبيون غير المرغوب فيهم، إضافة إلى صور الكتاب.

كما عانت الصحف المدروسة من عيب ثان وهو تشويه الصور والذي جاء بنسب مرتفعة تراوحت بين 21,51% في "الخبر" و36,07% في "Le Quotidien"، وتتمثل هذه الصور أساسا في الصور الموضوعية التي تقطع منها تفاصيل هامة إضافة إلى الصور الشخصية التي تبتتر فيها الأطراف أو تقطع مباشرة أعلى الرأس وأسفل الذقن.

كما عانت الصور في الصحف المدروسة بنسب مرتفعة من عيب ثالث وهو قطع أجزاء مهمة من الصورة والذي تراوح ما بين 18,18% في صحيفة "El Watan" و22,91% في صحيفة "الشروق"، وقد احتاجت هذه الصور إلى تمعن أكبر من طرف القارئ لإدراك معناها، كما أنقص ذلك من قيمتها في بعض الأحيان لغياب التفاصيل، وعلى عكس بقية الصحف عانت صحيفة "Le Quotidien" من هذا العيب في صورها المستقلة والموضوعية أكثر من الشخصية.

كما عانت الصحف من عيوب قطع أخرى لكنها جاءت بنسب ضئيلة.

أما حذف خلفية الصور الشخصية مع الإبقاء على الوجه في حدود الرقبة فعانت منه صحيفة "الشروق" فقط وبنسبة ضئيلة كذلك.

#### هـ- أشكال الصور:

ويقصد هنا الشكل النمطي العام الذي تتخذه الحواف الخارجية للصورة الفوتوغرافية، والذي قد يكون هندسيا منتظما كالمربع أو المستطيل أو الدائرة... الخ، أو غير ذلك من الأشكال (أشرف صالح: 1988، 229).

ويمكن أن تتخذ الصور الصحفية عدة أشكال هي:

\* الأشكال الرباعية: وهي الأكثر انتشارا في الصحف عموما خاصة الشكل المستطيل أو المربع؛

- **المربع:** يتصف بالجمود والسكون، ويعكس الرتابة والكآبة والملل، لذلك يجب أن يبتعد المخرج قدر الإمكان عن استخدامه (أشرف صالح: 1988، 230).

- **المستطيل (الأفقي أو العمودي):** يساعد على توصيل مضمون الصورة ببساطة، كما يمنح المخرج حرية مطلقة في استخدام المساحة طولياً أو عرضياً حسب ما يراه مناسباً (سعيد النجار: 2001، 177).

ويختار المخرج الصور الفوتوغرافية من الشكلين الرأسي أو الأفقي الشكل الذي يناسب سياسة صحيفته أولاً وطبيعة الموضوع الذي تصاحبه ثانياً، والشكل الرأسي يعطي إحساساً بالعلو والعظمة والشموخ والعراقة... الخ، في حين يوحي الشكل الأفقي (كالخط الأفقي) بالهدوء والسكون والراحة والنوم والموت (أشرف صالح: 1988، 230-232).

أما بخصوص حرجة الاستطالة، فينصح البعض بعدم الحفاظ على النسبة الذهنية والتي تقضي بأن أكثر الأشكال راحة للعين هو الشكل المستطيل الذي تقترب نسبة أبعاده من (3: 5) ومضاعفاتها، وذلك على أساس أن الصور الشديدة الاستطالة أفقياً أو رأسياً تعد أكثر جذباً للانتباه ولفناً لأنظار القراء من تلك التي تحافظ أبعادها على النسبة الذهبية (سعيد النجار: 2001، 178).

#### \* الأشكال الرباعية المقوسة الأركان:

يجمع الشكل مقوس الأركان بين قوة الخطوط المستقيمة ورشاقة الخطوط المنحنية ويوفر قدراً من البياض حول أركان الصورة الأربعة، مما يجذب انتباه القارئ إليها (أشرف صالح: 1988، 237).

وينبغي عند اختيار هذا الشكل مراعاة طبيعة الصور إذ يستحسن استخدامه فقط على صفحات الفن والأدب والرياضة... أما استخدامه على الصفحات الإخبارية والتحقيقات فلا يتناسب مع طبيعة هذه الصفحات الهادئة المتزنة (سعيد النجار: 2001، 179).

#### \* الأشكال الدائرية ومشتقاتها:

وهي من الاستخدامات المستحدثة في الصحف، وتعد الدائرة من حيث كمية الطاقة العصبية المطلوبة للرؤية، أسهل الأشكال رؤية تليها بعض الهيئات الهندسية المشابهة، إضافة إلى ذلك لا يملك



الخط الدائري قوة استقرارية بل يعطي دائما شعورا بالحركة، وهو ما يوفر للشكل الدائري قوة جذب أكبر من الأشكال "الإستاتيكية" مثل المربع والمستطيل.

من جهة أخرى، يعتبر الشكل البيضاوي من الأشكال المريحة للعين لخروجه على الانتظام الهندسي المألوف، وغالبا ما يستخدم هذا الشكل لإعطاء إحاء بقدرة الصورة، ويفضل استخدامه مع صور الشخصيات التاريخية.

ونشير إلى أنه يفضل استخدام الأشكال الدائرية للصور ومشتقاتها على الصفحات الخفيفة كصفحات الفن والمرأة والرياضة، ولا ينصح باستخدامها على الصفحات الإخبارية الجادة (سعيد النجار: 2001، 179-181)، وذلك لما تضيفه هذه الأشكال من حيوية وحركة وجاذبية على الصفحة التي تقع عليها، كما تشير من جهة أخرى إلى صعوبة التحكم في مكونات الصورة عند استخدام الأشكال الدائرية بسبب إمكانية الإطاحة بأجزاء مهمة من الصورة خاصة تلك الواقعة على أطرافها (نور الدين النادي: 2006-فن الإخراج الصحفي-، 84).

#### \* الصور المفرغة الخلفية (ديكوبيه):

وهي الصور الناتجة عن حذف خلفيتها بأكملها بحيث يبقى الشكل الرئيسي فيها على بياض

الورق كأرضية له، ويفيد هذا الإجراء في (سعيد النجار: 2001، 182):

- تجنب إلهاء القارئ بخلفية الصورة إذا كانت تتنافس الشكل الموجود فيها في جذب الانتباه.  
- إبراز الشكل الظاهر في الصورة بدرجة أكبر بسبب شدة التباين بينه وبين الأرضية البيضاء المحيطة به.

- إبراز الحركة.

- تحقيق التنوع في أشكال الصور في الصحيفة.

ونظرا لما تعطيه الخطوط المنحنية لهذه الصور من رشاقة وليونة وسلاسة فإن هذا النوع من الصور يستخدم أكثر في تصميم الصفحات الخفيفة كصفحات الرياضة والفن، أما الصفحات الجادة كالصفحة الأولى والرأي والسياسة فتتاسبها الصور ذات الخطوط المستقيمة (أشرف صالح: 1986، 48).

ومن جهة أخرى، يراعى في تفرغ خلفية الصورة توفر التباين بين حواف المنظر الظاهر في الصورة وأرضية الورق، ولذلك يفضل غالبا عدم اللجوء إلى إجراء تفرغ خلفية الصور الباهتة أو البيضاء. ويسمح بإجراء تفرغ جزئي للصورة بهدف توفير مساحة إضافية على الصفحة (سعيد النجار: 2001، 182-183).

ونشير في الأخير إلى أن تحديد شكل الصورة لا يخضع لرغبة المخرج بل لطبيعة شخصية الصحيفة (محافظة أو شعبية) وسياستها التحريرية وأسلوبها في الإخراج، وطبيعة الموضوع والصفحة التي ستنتشر عليها (علي نجات: 2002، 183)، بل وفي كثير من الأحيان لمضمون الصورة في حد ذاتها، فلا يمكن مثلا وضع صورة لشكل مستطيل في إطار مربع أو العكس إلا إذا جاء ذلك على حساب القطع الصحيح للصورة الذي يظهر تفاصيلها كاملة (سعيد النجار: 2001، 195).

وجاءت الصور في الصحف المدروسة بالأشكال التالية:

جدول رقم (65): يبين الأشكال الهندسية للصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأشكال	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
46,26	984	47,03	483	39,09	172	52,98	311	45,55	501	54,63	289	37,13	212	مستطيل أفقي
27,79	591	20,55	211	21,36	94	19,93	117	34,55	380	27,98	148	40,63	232	مستطيل عمودي
10,34	220	7,79	80	10,00	44	6,13	36	12,73	140	10,59	56	14,71	84	مربع
0,71	15	1,27	13	-	-	2,21	13	0,18	2	-	-	0,35	2	شكل دائري
0,14	3	0,10	1	-	-	0,17	1	0,18	2	-	-	0,35	2	شكل بيضاوي
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	شكل نجمي
3,95	84	1,95	20	3,41	15	0,85	5	5,82	64	5,86	31	5,78	33	صور مفرغة الخلفية
10,81	230	21,32	219	26,14	115	17,72	104	1,00	11	0,95	5	1,05	6	أخرى (أشكال غير منتظمة)
100%	2127	100%	1027	100%	440	100%	587	100%	1100	100%	529	100%	571	المجموع

يلاحظ من الجدول أن الصور في الصحف المدروسة جاءت في الغالب بشكلين، إما مستطيل أفقي أو مستطيل عمودي، حيث قدرت نسب الصور المنشورة على شكل مستطيل أفقي في كل من "الخبر" و"Le Quotidien" بـ 54,63% و 52,98% على التوالي، في حين قدرت في كل من "El Watan" و"الشروق" بـ 39,09% و 37,13% وتمثل هذه النسب غالبا الصور الموضوعية والمستقلة ذات التفاصيل حيث يسمح هذا الشكل بإبرازها بطريقة أفضل، لكن يضاف إليها بعض الصور الشخصية ذات الاستطالة الأفقية وهي غالبا الصور الشخصية ذات القطوع الخاطئة التي تبقى مساحات وأشكال غير مهمة على جانبي الصورة.

أما المستطيل العمودي فجاء أيضا بنسب مرتفعة تراوحت ما بين 19,93% في صحيفة "Le Quotidien" و 40,63% في صحيفة "الشروق" وهو الشكل الذي يناسب الصور الشخصية لكن يلاحظ أن نسبه في صحيفة "الخبر"، "El Watan" و"Le Quotidien" لا تتوافق مع نسب الصور الشخصية في هذه الصحف، ويرجع ذلك إلى مجيء الصور الشخصية في الصحف المدروسة بأشكال أخرى غير الشكل المستطيل العمودي وهي المستطيل الأفقي والمربع والذي جاء في الجدول بنسب معتبرة.

ويلاحظ من خلال الجدول مجيء الصور بأشكال غير منتظمة بنسب مرتفعة في الصحف الصادرة بالفرنسية، أما في الصحف الصادرة بالعربية فكانت ضئيلة وتخص هذه النسب صور اللوغوهات التي اعتمدت عليها الصحف الصادرة بالفرنسية كثيرا في صفحات التلفزيون والسيارات...

كما يبين الجدول غياب بعض الأشكال في الصحف المدروسة وهي الشكل الدائري والبيضاوي الذي غاب في كل من "الخبر" و"El Watan"، ويرجع ذلك في كونها صحف معتدلة وبالتالي فهذه الأشكال غير مناسبة لها، أما الشكل النجمي فغاب في كل الصحف.

#### و- الألوان و الصور:

لا يعتبر استخدام الألوان أو التخلي عنها خيارا إخراجيا في معالجة الصور وذلك لأنه من المنطقي أن تنتشر الصور بالألوان، كما أن نشرها بالأبيض والأسود يرجع بالأساس إلى ظروف الإنتاج في الصحيفة وإمكانياتها المادية والتكنولوجية.

وجاءت الصور في الصحف المدروسة بالنظر إلى إمكانية استخدام الألوان في طباعتها

كالآتي:

جدول رقم (66): يبين استخدام الألوان في الصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		LeQuotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
61,78	1314	70,89	728	52,73	232	84,50	496	53,27	586	33,08	175	71,98	411	صورة بالأبيض والأسود
38,22	813	29,11	299	47,27	208	15,50	91	46,73	514	66,92	354	28,02	160	صورة ملونة
100%	2127	100%	1027	100%	440	100%	587	100%	1100	100%	529	100%	571	المجموع

بيانات الجدول تظهر تباين الصحف المدروسة في معالجة ألوان الصور حيث كانت "الخبر" أكثر الصحف تلوينا للصور والتي قدرت فيها نسبة الصور الملونة بـ 66,92%، تليها صحيفة "Elwatan" بـ 47,27%، تليهما "الشروق" و"Le Quotidien" بـ 28,02% و 15,50% على التوالي.

ويرجع ارتفاع نسب تلوين الصور في "الخبر" و"ElWatan" إلى اعتماد هذين الصحيفتين على الألوان في نسبة كبيرة من صفحاتها، أما صحيفة "الشروق" فتركز استخدام الألوان في عدد أقل من صفحاتها وهي عادة الصفحة الأولى والأخيرة والثانية وما قبل الأخيرة، أما "LeQuotidien" فتلون عادة صفحاتها الأولى والأخيرة فقط، وهذا ما يفسر ضعف (انخفاض) نسب الصور الملونة فيهما، مما أدى إلى ضعف الوظيفة الاتصالية للصور، إضافة إلى ضعف واقعيتها وجاذبيتها، حيث جعلها الألوان قوية المعنى، إضافة إلى إضفاء الواقعية عليها وجعلها أكثر مصداقية وجاذبية (محمد الحديدي: 206، 208)، كما تجعل الألوان الصور واضحة بشرط تطابق الطبقات اللونية فيها وهو ما يبينه الجدول الموالي:

جدول رقم (67): يبين دقة تطابق الألوان فوق بعضها البعض في الصور الملونة المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
12,05	98	8,03	24	5,77	12	13,19	12	14,40	74	7,91	28	28,75	46	ضعيفة
19,31	157	32,78	98	35,58	74	26,37	24	11,48	59	6,21	22	23,13	37	متوسطة
68,63	558	59,20	177	58,65	122	60,44	55	74,12	381	85,88	304	48,13	77	جيدة
100%	813	100%	299	100%	208	100%	91	100%	514	100%	354	100%	160	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن الصور في صحيفة "الخبر" جاءت في المرتبة الأولى من حيث دقة تطابق الألوان فيها والتي كانت جيدة بنسبة 85,88%، تليها الصور في صحيفة " Le Quotidien" بـ 60,44%، أما في صحيفة "Elwatan" فكانت الصور جيدة التطابق بـ 58,65%، في حين جاءت 35,58% منها بدرجة متوسطة من التطابق، أما صحيفة "الشروق" فكانت 48,13% فقط منها بتطابق جيد للألوان، أما النسبة المتبقية فانقسمت إلى نسب متقاربة تراوحت بين التطابق المتوسط والضعيف للألوان، وبذلك تكون الصور الملونة في "الشروق" الأقل وضوحا بين الصحف، حيث يؤدي ضعف التطابق بين الألوان إلى تداخل الظلال في الصور وعدم تباينها وأحيانا إلى تشويه الصور وضياع معالم الأشياء فيها، كما أدى ذلك إلى غياب الحيوية في الأركان الخفيفة كالرياضة والفن...

ي- شرح الصور (Caption):

يرى "E. C. Arnold" (116، 1981) أن الصور هي شكل من الاتصال، ونحن نستخدم الكلمات للتواصل، لذلك فإذا كان على الصورة أن تشترك في الاتصال بشكل دقيق، فيجب أن تترجم إلى كلمات، ويمثل شرح الصورة (caption material) هذه الترجمة أو على الأقل يعطي للقارئ مفتاح الترجمة الصحيحة للصورة.

ويرى كل من "أرنولد E. C. ARDOLD" (117، 1981) و"أشرف صالح" (241، 1988) أن

شرح الصورة ينقسم إلى قسمين:

- **التعليق (Cutline):** هو شرح لمحتويات الصورة والهدف من نشرها، وعادة ما يكون على شكل عدة أسطر ترافق الصورة.

- **عنوان الصورة (catchline):** هو عدد محدود من الكلمات (سطر) مشكلة من حروف العناوين، تقع بين الصورة وشرحها.

ويتخذ كل من تعليق الصورة وعنوانها شكلا مميزا عن باقي العناصر التيبوغرافية (العناوين وحروف المتن) وهو ما يستلزم معالجة تيبوغرافية خاصة نستعرضها كما يلي:

#### \* التعليق:

لا بد من تمييز المظهر النهائي لتعليق الصورة عن مظهر سطور المتن كي لا يختلط أحدهما بالآخر... وتتم عملية التمييز غالبا باختيار حروف التعليق بشكل وحجم مختلفين وكذلك بالنسبة للكثافة، علاوة على جمع سطور التعليق بطراز متميز عن سطور المتن (أشرف صالح: 1988، 242).

فيما يخص شكل الحروف يرى "أرنولد" E. A. ARNOLD (1981، 117) أن حروف التعليق يفضل أن تختلف عن حروف المتن المعتادة... ويعتبر خط (sans-serif) خيارا جيدا للتعليق، من جهة أخرى تعتبر الحروف المعتدلة الأسهل قراءة بالرغم من أن الحروف المائلة هي الأكثر انتشارا.

ولأن حروف المتن في الصحف الصادرة بلغات أجنبية (لاتينية) تكون غالبا من الحروف الرومانية يسيرة القراءة، كان لا بد من اختيار شكل مختلف لحروف التعليق، وقد جرت العادة في الصحف الأوروبية والأمريكية على اختيار شكلين من الحروف يندر استخدامهما في جمع حروف المتن هما القوطي الحديث (غير المسنن أو دون زوائد sans serif) أو الحروف المائلة (أشرف صالح: 1988، 242).

هذا عن الصحف الصادرة بلغات أجنبية، أما عن الصحف الصادرة باللغة العربية فلم يرد في المراجع نوع أو شكل الحروف المستخدمة في جمع تعليقات الصور بها، ما عدا ما ذكره "محمود علم

الدين" الذي يرى أن "التعليق على الصور يجمع عادة من نوع حروف المتن المجاورة له مع استخدام بنط أكبر قليلاً لخلق نوع من التنوع والجدب" (علي نجادات: 2002، 188).

وفيما يخص حجم حروف التعليق ينصح التيبوغرافيون بزيادة هذا الحجم عن حجم حروف المتن بمقدار بنط واحد أو بنطين وذلك لتسهيل قراءته (أشرف صالح: 1988، 246)، ويؤكد "أحمد الصاوي" (1956، 181) على أن شرح الصورة لا ينبغي أن يجمع بحروف تكون من الثقل أو كبر الحجم، بحيث يطغى الشرح على الصورة نفسها ويحول اهتمام القارئ عنها.

أما بخصوص كثافة الحروف فيكاد يجمع التيبوغرافيون على ضرورة جمع حروف التعليق بكثافة أعلى من كثافة حروف المتن على أساس أن ذلك يسهم في كسر الفجوة البصرية بين الصورة الشديدة الثقل والحروف الخفيفة... كما أن الحروف السوداء (gras) أكثر جذبا لبصر القارئ، وتحقق تمييزا تيبوغرافيا لشرح الصورة عن المتن المجاور (سعيد النجار: 2001، 191).

وفيما يتعلق باتساع سطور التعليق، فعندما يتراوح اتساع الصورة بين عمود وثلاثة أعمدة فإن التعليق يمكن أن يمتد على طول هذا الاتساع، أما إذا كانت الصورة باتساع أربعة أعمدة فأكثر فإن سطور التعليق تقسم إلى أعمدة، ذلك لأن الأسطر التي تمتد على أكثر من ثلاثة أعمدة تتعب عين القارئ وتزيد من صعوبة القراءة (علي نجادات: 2002، 189).

أما فيما يتعلق بموقع تعليق الصورة، يرى "Harrower" أنه يفضل أن يكون تحت الصورة مباشرة، مع إمكانية وضعه بجانب الصورة على اليمين أو على الشمال، أما "Smith" فيرى بأن تعليق الصورة يمكن أن يكون أسفلها مباشرة أو على جانبيها أو فوقها أو على جزء من الصورة نفسها... إلا أن الموقع الأنسب هو أسفلها وما عدا ذلك من مواقع، فهو خيار ضعيف (علي نجادات: 2002، 190)، أما "أشرف صالح" (1987، 107) فيوافق الرأي الأخير حيث يقول: "ينصح خبراء الإخراج الصحفي دائما أن يكون تعليق الصورة دائما أسفلها لأن ذلك يتماشى مع الحركة الطبيعية لعين القارئ من أعلى إلى أسفل، بحيث يرى الصورة أولا ثم يقرأ التعليق الموجود تحتها".

وفي الأخير وبخصوص البياض بين الصورة وتعليقها يؤكد بعض التيبوغرافيين على "ضرورة ترك فراغ كاف (حوالي نصف بيكا) بين الصورة وتعليقها من جهة، وبين التعليق على الصورة وما يليه

من عناصر تيبوغرافية أخرى (حوالي واحد بيكا)، حتى يتم التأكيد على وحدة التعليق على الصورة وفصله عن العناصر الأخرى التي تأتي أسفله. وينصح كذلك بعدم استخدام الأرضيات الشبكية أو السوداء أو حتى الملونة لجمع التعليق عليها لأن ذلك يؤدي إلى عسر القراءة في كثير من الأحيان" (علي نجادات: 2002، 190).

أما عن استخدام شروح الصور و كيفية معالجتها في الصحف المدروسة فنوضحها كالآتي:

جدول رقم (68): يبين وجود تعليقات للصور المنشورة من عدمه في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
34,04	724	13,73	141	32,05	141	-	-	53,00	583	81,47	431	26,62	152	صور مشروحة
65,96	1403	86,27	886	67,95	299	100	587	47,00	517	18,53	98	73,38	419	صور غير مشروحة
100%	2127	100%	1027	100%	440	100%	587	100%	1100	100%	529	100%	571	المجموع

تظهر بيانات الجدول أن صحيفة "الخبر" جاءت الأولى من حيث عدد الصور المشروحة فيها والتي قدرت بـ 81,47%، أما بقية الصحف فجاءت فيها الصور المشروحة بنسب ضعيفة حيث جاءت "El Watan" ثانية بـ 33,05% من الصور المشروحة، تليها "الشروق" بـ 26,62%، أما "Le Quotidien" فحلت أخيراً، حيث اختارت إخراج كل صورها دون شرح.

ويعتبر التعليق على الصورة ضروريا لتجنب عدم فهم مضمون الصورة أو تأويله بشكل مختلف، حيث يقوم التعليق بالتعريف بصاحب الصورة أو بمضمونها أو بتفسير ما جاء فيها وعلاقته بالموضوع (شريف اللبان: 2016/04/01، صفحة ويب).

وبذلك تكون كل من "Le Quotidien" و"الشروق" و"El Watan" قد أهملت دور التعليق في إخراج صورها.



ففي صحيفة "Le Quotidien"، يصعب التعرف على موضوعات الصور دون الرجوع إلى عنوان الموضوع خاصة في الأخبار الدولية وصور الأشخاص غير المعروفين لدى القارئ الجزائري، أما الصور الخاصة بالسياسيين والرياضيين الجزائريين فلم يؤثر عليها غياب الشرح. أما في صحيفة "الشروق" فغاب شرح الصور غالباً في الصفحة الأولى، صفحة الرياضة، الصور الجمالية والصور المنزوعة الخلفية وكانت غالباً صور الشخصيات الشهيرة والمعروفة لدى القارئ، لكن غياب الشرح في الصور غالباً لا يعني أن الصحيفة تشرح من الصور ما يجب شرحه فقط، حيث كانت هناك صور لأحداث وشخصيات عديدة بحاجة إلى شرح. أما في صحيفة "Elwatan" فكانت الصور غير المشروحة غالباً هي الصور الجمالية والصور في الصفحة الأولى، أما الصور في الصفحات الداخلية فشرحت منها المرافقة للموضوع الافتتاحي فقط، في حين جاءت بقية الصور على الصفحة دون شرح.

أما عن نوع الخط في تعليقات الصور فيوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (69): يبين نوع الخط المستخدم في تعليقات الصور المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام		الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف نوع الخط	
		المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0,69	5	-	-	-	-	-	-	0,86	5	-	-	3,29	5	الشروق AXt Echourok	نفس خط حروف المتن
7,18	52	-	-	-	-	-	-	8,92	52	12,06	52	-	-	الخبر AXt Elkhbar	
3,45	25	-	-	-	-	-	-	4,29	25	5,80	25	-	-	الأخبار AXt Elakhbar	
1,24	9	-	-	-	-	-	-	1,54	9	2,09	9	-	-	الشروق AXt Shareq	
0,28	2	1,42	2	1,42	2	-	-	-	-	-	-	-	-	Meta- Pro	
1,24	9	6,38	9	6,38	9	-	-	-	-	-	-	-	-	Arial	
14,09	102	7,80	11	7,80	11	-	-	15,61	91	19,95	86	3,29	5	المجموع الجزئي	
19,61	142	-	-	-	-	-	-	24,36	142	-	-	93,42	142	AXt Echourok Text light	مختلف عن خط حروف المتن
0,69	5	-	-	-	-	-	-	0,86	5	-	-	3,29	5	لبنى AXt Lubna	
37,29	270	-	-	-	-	-	-	46,31	270	62,65	270	-	-	الشروق AXt Shareq	
6,63	48	-	-	-	-	-	-	8,23	48	11,14	48	-	-	الأخبار AXt Elakhbar	
17,96	130	92,20	130	92,20	130	-	-	-	-	-	-	-	-	Meta- Pro	
82,18	595	92,20	130	92,20	130	-	-	79,76	465	73,78	318	96,71	147	المجموع الجزئي	
3,73	27	-	-	-	-	-	-	4,63	27	6,26	27	-	-	غير محدد	
100%	724	100%	141	100%	141	-	-	100%	583	%-10	431	100%	152	المجموع	

لا يشترط في كتابة التعليقات المرافقة للصور في الصحف العربية أن تكون بخط يختلف عن نوع الخط في المتون، حيث تجمع تعليقات الصور عادة بنفس نوع الخط في المتن المجاور له مع استخدام حجم أكبر قليلاً لخلق نوع من التنويع والجدب (علي نجات: 2000، 212). على العكس من ذلك جاءت أغلب تعليقات الصور في الصحف الصادرة بالعربية بخطوط تختلف عن نوع الخط في المتون المرافقة لها، قدرت في "الشروق" بـ 96,71% في حين جاءت في "الخبر" بـ 73,78% أما 19,95% من التعليقات فيها فجاءت بنفس خط المتن.

وجاءت أغلبية تعليقات الصور في صحيفة "الشروق" بخط (Echourok text light)، في حين جاءت المتون بخط الشروق (Echourok)، أما في صحيفة "الخبر" فجاءت أغلب التعليقات بخط (الشروق Shareq) وأقلية منها بخط الأخبار، في حين جاءت المتون بخطي (فيروز والخبر).

أما في الصحف الصادرة بلغات لاتينية فيشترط فيها أن تكون حروف التعليقات مختلفة عن حروف المتون المعتادة (E. C. ARNOLD: 1981, 117)، وهو ما التزمت به صحيفة "El Watan" حيث جاءت الأغلبية العظمى من تعليقات الصور فيها بنوع خط يختلف عن خط المتون والتي قدرت نسبتها بـ 92,20%، وكان هذا الخط هو خط (Meta-pro) في حين جاءت المتون بخط (Times NewRoman)، أما نسبة ضئيلة من تعليقات الصور فجاءت بنفس نوع الخط في المتون وتمثل في خطي (Arial) و (Meta-Pro).

ويندرج هذان الخطان ضمن الخطوط غير المسننة لذلك يعتبران مناسبين لتعليقات الصور كما هو موصى به من طرف الخبراء.

## أما أحجام تعليقات الصور فيبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (70): يبين أحجام تعليقات الصور المنشورة مقارنة بالمتن في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الحجم	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
92,13	667	97,16	137	97,16	137	-	-	90,91	530	90,95	392	90,79	138	أقل من حجم حروف المتن
1,66	12	2,84	4	2,84	4	-	-	1,37	8	1,86	8	-	-	يساوي حجم حروف المتن
2,49	18	-	-	-	-	-	-	3,09	18	0,93	4	9,21	14	أكبر من حجم حروف المتن
3,73	27	-	-	-	-	-	-	4,63	27	6,26	27	-	-	غير محدد
100%	724	100%	141	100%	141	-	-	100%	583	100%	431	100%	152	المجموع

تجمع تعليقات الصور عادة بأحجام أكبر من أحجام المتون بقليل أي بمقدار نقطة واحدة (pt) أو نقطتين وذلك ليكون مقروء بسهولة، لكن يلاحظ من خلال الجدول أن التعليقات الخاصة بالصور في الصحف المدروسة "الخبر"، "الشروق"، و"El Watan" جاءت في الغالب الأعم بأحجام تقل عن أحجام حروف المتن فيها، تراوحت نسبها في الصحف الثلاثة ما بين 90,79% و97,16%.

وتراوحت أحجام التعليقات في صحيفة "الشروق" ما بين 7-10 Pt مقابل متون بأحجام تراوحت ما بين 10-11 Pt وبشكل نادر كانت التعليقات مساوية في الحجم أو تفوق أحجام المتون، فكانت أحجامها ما بين 10-12 pt مقابل متون بأحجام تتراوح ما بين 8,5 Pt إلى 11,5 Pt. أما صحيفة "الخبر" فتراوحت أحجام التعليقات بها ما بين 5 و8 pt وكان غالبا 7 pt مقابل متون بأحجام تتراوح ما بين 8-11 Pt، أما في صحيفة Elwatan فجاءت تعليقات الصور عادة بأحجام تتراوح ما بين 5,5-7 pt مقابل متون بأحجام 7-8 Pt.

وبذلك تكون أحجام التعليقات في الصحف الصادرة بالعربية أفضل من أحجام تعليقات الصور في صحيفة "Elwatan" رغم اشتراكهما في نفس العيب وهو كون التعليقات غالبا أصغر من حروف المتن،

وبالتالي جاءت غير مقروءة بسهولة وغير جاذبة لنظر القارئ.

أما بخصوص كثافة حروف التعليقات فجاءت كما يلي:

جدول رقم (71): يبين كثافة حروف تعليقات الصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الكثافة	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
8,01	58	1,42	2	1,42	2	-	-	9,61	56	12,76	55	0,66	1	حروف كثيفة (gras)
91,99	666	98,58	139	98,58	139	-	-	90,39	527	87,24	376	99,34	151	حروف عادية
100%	724	100%	141	100%	141	-	-	100%	583	100%	431	100%	152	المجموع

توضح البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن الأغلبية العظمى لتعليقات الصور في الصحف

المدروسة باستثناء "Le Quotidien" جاءت بحروف عادية، حيث قدرت نسبتها في "الشروق" و"El Watan" بـ 99,34%، و98,58% على التوالي، في حين جاءت تعليقات الصور في صحيفة "الخبر" بحروف عادية بنسبة 87,24% منها، في حين جاءت أقلية منها (12,76%) فقط بحروف كثيفة (Gras)، وكان من المفروض أن تجمع التعليقات الخاصة بالصور بحروف كثيفة "لأن الحروف الكثيفة السواد أكثر جذبا لبصر القارئ بعد أن يفرغ من مطالعة الصورة مباشرة" (أشرف فهمي خوخة: 2011، 54).

وبذلك يكون إخراج تعليقات الصور غير وظيفي من حيث أحجامها وكثافتها في كل الصحف، حيث غاب فيها عنصر الجذب المطلوب والتميز عن حروف المتن، حيث جاءت بأحجام أقل منه وبكثافة عادية مماثلة لكثافة حروف المتن في كل الصحف ذات الصور المصحوبة بتعليقات.

## أما مواقع تعليقات الصور فجاءت كما يلي:

جدول رقم (72): يبين مواقع تعليقات الصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	المواقع
91,74	666	80,42	115	80,42	115	-	-	94,51	551	97,22	419	86,84	132	أسفل الصورة
2,20	16	2,10	3	2,10	3	-	-	2,23	13	1,86	8	3,29	5	جانب الصورة الأيمن
0,28	2	-	-	-	-	-	-	0,34	2	-	-	1,32	2	جانب الصورة الأيسر
0,28	2	-	-	-	-	-	-	0,34	2	0,46	2	-	-	أعلى الصورة
5,51	40	17,48	25	17,48	25	-	-	2,57	15	0,46	2	8,55	13	على الصورة نفسها
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	726	100%	143	100%	143	-	-	100%	583	100%	431	100%	152	المجموع

تبين البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن الأغلبية العظمى لتعليقات الصور في الصحف المدروسة جاءت أسفل الصورة، حيث قدرت في صحيفة "الشروق" بـ 97,22% من الصور المشروحة، في حين جاءت في كل من "الشروق" و"El Watan" بنسب قدرت بـ 86,84% و80,42%، أما الأقلية من الصور في الصحيفتين فجاءت تعليقاتها على الصورة نفسها و قدرت بـ 8,55% و 17,48% على التوالي.

أما باقي مواقع التعليقات الممكنة فجاءت بنسبة ضئيلة، ويعتبر "وضع تعليق الصورة أسفلها مباشرة أفضل المواقع على الإطلاق" حيث يسهل على القارئ الاطلاع عليه بعد أن يجذب بصره إلى الصورة (شريف اللبان: 2016/04/01، web).

أما مجيء التعليقات على الصورة نفسها والذي تميزت به كل من "الشروق" و"El watan" فهو إجراء صحيح شريطة تباين لون التعليق مع خلفية الصورة وأن يوضع التعليق في الثلث السفلي من الصورة تسهيلاً لحركة عين القارئ بين الصورة وتعليقها (شريف اللبان: 2016/04/01، web).

وقد التزمت صحيفة "El Watan" بذلك أكثر من الشروق اليومي، حيث جاءت تعليقاتها على الصورة غالبا إلى الأسفل وفي مساحات خالية من التفاصيل، وفي حال تعذر ذلك كان المخرج يخصص لها خلفيات خاصة بلون أصفر.

أما التعليقات التي جاءت على الصور في صحيفة "الشروق" فكان موقعها إما أسفل الصورة أو أعلاها، كما لم تكن التعليقات واضحة غالبا لغياب الألوان في الصور (صور بالأبيض والأسود).

**\* عنوان الصورة:**

يتكون عادة من سطر واحد يجمع من الحروف الكبيرة نسبيا المخصصة للعناوين، ويهدف بصفة أساسية إلى تسيير حركة العين، بانتقالها التدريجي من الصورة الأسهل إدراكا إلى التعليق الأصعب إدراكا (أشرف صالح: 198، 247).

وخلال المعالجة التيبوغرافية لعنوان الصورة يتم التركيز على عنصرين هما الحجم والموقع؛

- فيما يخص **الحجم** يرى "E. C. Arnold" (117، 1981) أن حجم عنوان الصورة (catchline) يتراوح بين Pt 14 للصورة ممتدة على عمود واحد، Pt 24 لصورة على عمودين و Pt 36 للصور الممتدة على ثلاثة أعمدة فما أكثر.

- أما فيما يخص **الموقع** يرى "E. C. ARNOLD" (117، 1981) أن عنوان الصورة يوضع بين الصورة وتعليقها الذي يتموقع أسفل منها، وعادة ما ينشر متوسطا اتساع الصورة (Centered)، كما يمكن وضعه منطلقا من اليسار (في الصحف الصادرة بلغات لاتينية) بحيث يمكن أن يكون جاذبا للانتباه خاصة إذا كان تعليق الصورة يبدأ من اليسار، كما يمكن أن يوضع العنوان يسار التعليق، بينما تنشر سطور التعليق على اليمين.

هذا عن الصحف الأجنبية، أما عن الصحف الصادرة بالعربية فيمكن وضع العنوان "منطلقا من اليمين أو إلى يمين التعليق على أكثر من سطر" (سعيد النجار: 2001، 196).

أما عن استخدام الصحف المدروسة لعناوين الصور وكيفية معالجتها فنعرضه فيما يلي:

جدول رقم (73): يبين وجود عناوين للصور المنشورة من عدمه في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف لفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
0,56	12	-	-	-	-	-	-	1,09	12	2,27	12	-	-	صور معنونة
99,44	2115	100%	1027	100%	440	100%	587	98,91	1088	97,73	517	100%	571	صور غير معنونة
100%	2127	100%	1027	100%	440	100%	587	100%	1100	100%	529	100%	571	المجموع

بيانات الجدول أعلاه توضح أن الصور في الصحف المدروسة تنشر دون عنوان بشكل مطلق في كل من "الشروق"، "El Watan" و"Le Quotidien"، أما في صحيفة "الخبر" فجاءت الأغلبية الساحقة للصور والمقدرة بـ 97,73% دون عنوان، في حين جاءت نسبة ضئيلة منها معنونة (2,27%)، وهي الصورة التي تنشر في زاوية ثابتة من ركن "سوق الكلام" تحت عنوان ثابت "لقطة الخبر" وهي صورة مستقلة منفردة دون موضوع، أما الصور المرافقة للمواضيع فكانت على غرار الصور في باقي الصحف دون عنوان.

ولا يقتصر هذا الإجراء على الصحف الجزائرية فقط بل تشاركه فيها "الكثير من الصحف العربية" التي "لا تستخدم عنوان الصورة إلا فيما ندر" وغالبا ما يستخدم "مع الصورة التي تنشر منفردة..." ويبدو أن مخرجي هذه الصحف يعتقدون أن عنوان الموضوع في حالة مصاحبة الصورة له يغني عن عنوان الصورة، وهو اعتقاد خاطئ (أشرف صالح: 1988، 247).



## وجاءت معالجة حجم عنوان الصورة في صحيفة "الخبر كالاتي:

جدول رقم (74): يبين أحجام عناوين الصور المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات		
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشرق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أقل من 14 pt	الصور على عمود
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يساوي 14 pt	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أكبر من 14 pt	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	المجموع الجزئي	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أقل من 24 pt	الصور على عمودين
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يساوي 24 pt	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أكبر من 24 pt	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	المجموع الجزئي	
100%	12	-	-	-	-	-	-	100%	12	100%	12	-	-	أقل من 36 pt	الصور على 3 أعمدة فأكثر
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يساوي 36 pt	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أكبر من 36 pt	
100%	12	-	-	-	-	-	-	100%	12	100%	12	-	-	المجموع الجزئي	
100%	12	-	-	-	-	-	-	100%	12	100%	12	-	-	المجموع العام	

يختلف حجم عنوان الصورة-كما أشرنا إليه سابقا- حسب حجمها، وجاءت الصورة المعنونة الوحيدة (لقطة الخبر) في صحيفة "الخبر" بحجم يفوق غالبا 3 أعمدة لذلك كان من المفروض أن يأتي حجم عنوانها بحجم Pt36 لكن ما هو ظاهر في الجدول غير ذلك، حيث جاء عنوان الصورة دائما بحجم أقل من 36 pt حيث قدر بـ 15pt-20pt وهي أحجام مناسبة لصور بحجم عمود واحد أو عمودين لا صورة بحجم 3 أعمدة.

وكتب هذا العنوان بنوعين من الخطوط وهما خط الشرق (Shareq) وخط (الأخبار) وهما خطان متقاربان لذلك لا يمكن ملاحظة الفرق بينهما بصريا.

أما بقية الصحف المدروسة فجاءت دون صور معنونة من الأساس.

أما عن معالجة موقع عنوان الصورة في صحيفة "الخبر" فكانت كما يوضحه الجدول أدناه:

جدول رقم (75): يبين مواقع عناوين الصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف المواقع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسفل بين الصورة والتعليق
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسفل يسار التعليق
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسفل يمين التعليق
100%	12	-	-	-	-	-	-	100%	12	100%	12	-	-	أعلى الصورة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	على الصورة نفسها
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	12	-	-	-	-	-	-	100%	12	100%	12	-	-	المجموع

في معالجة موقع عنوان الصورة يفترض أن يقترن هذا الأخير مع التعليق الخاص بالصورة وأن يوضع كلاهما أسفلها، لكن يلاحظ من خلال الجدول أن الصورة في صحيفة "الخبر" -الصورة الوحيدة المعنونة في الصحف المدروسة - جاء عنوانها أعلى الصورة ويرجع ذلك إلى كونه عنوانا ثابتا وبالتالي اتبع المخرج في معالجته نفس الإجراءات المعتاد الالتزام بها في إخراج العناوين الثابتة على اعتبار أن عنوانة الصور من الأساس ليس من الإجراءات المعتادة في صحيفة "الخبر" أو في غيرها من الصحف الجزائرية.

## 4-3- استخدام الصور الخطية (الرسوم) \* في الصحافة:

الرسوم هي الصور التي تشمل في الغالب على الخطوط وتتوافر على درجات ظلية خفيفة، ويتم رسم هذه الخطوط باستخدام حبر أسود قوي -غالبا- على ورق أبيض ناصع لإحداث قدر عال من التباين بين الخطوط والأرضية (فهد العسكر: 1998، 39). وفيما سيأتي عرض لكيفية معالجة وإخراج الرسوم، وذلك بعد التطرق لأهميتها واستعراض أهم أنواع الرسوم وخصائص كل نوع منها واستخداماته.

## 4-3-1- أهمية الرسوم في الصحافة:

لا تقل الرسوم أهمية على الصور الظلية، وفيما يلي رصد لما يمكن أن تؤديه هذه الأخيرة على صفحات الجرائد، فمن حيث المضمون (فهد العسكر: 1988، 39-47) (محمد أبو عودة: دت، 66):

- تمكن الصورة الخطية (الرسوم) الصحف من "التعبير عن آرائها، وذلك كما يحدث في الرسوم الساخرة التي تطوع بما يتناسب مع الأفكار والاتجاهات السائدة في المواد الصحفية" المصاحبة لها.
- تعتبر الرسوم أكثر فعالية لإيضاح وتبسيط المعلومات المتضمنة في المواد الصحفية للقارئ، خاصة عندما تعجز الصور المتوافرة عن التعبير عن المعاني المتضمنة في النصوص الصحفية، أو عند الحاجة إلى تبسيط هذه المعاني وتوضيحها باستخدام الجداول أو الرسوم البيانية أو الخرائط مثلا...

- يمكن للرسوم الحلول محل الصور الظلية في حال تعذر الحصول عليها في حالات الحروب مثلا أو في حالة منع التصوير في أماكن معينة كقاعات المحاكمات المغلقة أو في حال الأحداث المفاجئة التي يتعذر إرسال المصورين لتصويرها.

أما من ناحية الشكل (فهد العسكر: 1998، 48) (سعيد النجار: 2001، 207)؛ فيمكن للرسوم

تحقيق التباين والتنوع على الصفحات من خلال تباينها مع النصوص وحتى مع الصور الفوتوغرافية،

\*- يفضل في بعض المراجع استخدام مصطلح "الصور الخطية" وليس "اليديوية" على أساس أن الرسوم الخطية أصبحت الآن تشمل أيضا الرسوم المنفذة بالكمبيوتر، ولا تقتصر فقط على تلك المرسومة باليد. انظر: (سعيد النجار: 2001، 212).

كما تشترك الرسوم مع الصور في قدرتها على جذب انتباه القارئ باعتبارها عنصرا مرئيا ذو طبيعة خاصة تختلف عن الصور الظلية إضافة إلى اختلافها عن النصوص والعناوين.

#### 4-3-2- أنواع الرسوم:

تصنف الرسوم من حيث مضمونها إلى الأنواع التالية:

##### أ- الرسوم الساخرة:

اختلف تعريفها وتصنيفها بين مختلف المصادر والمراجع الأنجلوفونية والفرنكوفونية؛ فمن المنظور الأنجلوفوني، يقابل الرسم الساخرة في العربية مصطلحين في الإنجليزية هما "Cartoon" و "caricature" ويتم التفريق بينهما، فالكاريكاتير هو "رسم ساخر لشخص أو شيء ما من خلال المبالغة في أو تحريف ملامحه وخصائصه الجسمية أو صفاته" (Geddes and Grosset: 1997, 100).

وهو كذلك "عرض أو تقديم محرف لشخص ما... عادة ما يتم من خلال ضبط سمة بارزة والمبالغة فيها أو باستبدال ميزات من الإنسان بميزات من الحيوانات والنباتات أو بالقياس على سلوك الحيوان...".

وعلى العموم الكاريكاتير هو رسم خطي معد للنشر لتسلية الأشخاص الذين يعرفون الأصل فسمه الشخصية المرسومة تكون ظاهرة في الرسم عادة (Encyclopedia Britannica: 28/06/2013,web).

أما الكارتون فهو رسم طريف ساخر مرتبط بالأحداث الراهنة (Gadde and Grosset: 1997, 102)، يستخدم لنقل وتميرير التعاليق السياسية وآراء المحررين في مختلف الصحف، وكذلك من أجل السخرية الاجتماعية والطرافة البصرية في المجالات (Encyclopedia Britannica: 28/06/2013,web).

أما من المنظور الفرنكفوني، فتقابل "الرسوم الساخرة" في العربية مصطلح "كاريكاتير" "Caricature" في الفرنسية، أما مصطلح "Cartoon" أو "Cartoons" فتعني الرسوم المتحركة التلفزيونية أو السينمائية.

وتعتبر كلمة "Caricature" المشتقة من الكلمة الإيطالية "Caricare" المصطلح الأكثر تعبيراً عن الهجاء أو السخرية في الرسم...

وفي الكاريكاتير يجب التمييز بين البورتري "Le portrait en charge" الذي يستخدم التشويه (التحريف) الجسدي كرمز لفكرة مثل الكاريكاتير السياسي الذي ينحصر في المبالغة في الملامح والخصائص الجسدية، وبين كاريكاتير الوضعية أو الموضوع (Caricature de situation) الذي يسلط الضوء فيه - سواء في الأحداث الحقيقية أو المتخيلة- على القيم والأخلاق أو سلوك جماعات إنسانية معينة (Encyclopedia Universalis: 24/06/2012, web).

أما المراجع والمصادر العربية فمنها ما يتبنى المنظور الأول حيث ذهب كل من "محمد أبو عودة" (د ت، 68-69)، وأشرف صالح" (111، 1987) و"فهد العسكر" (39-40، 1998) و"سعيد النجار" (208، 2001) و"علي نجادات" (202، 2002) و"تور الدين النادي" (2006- فن الإخراج الصحفي-، 92) إلى تصنيف الرسوم الساخرة إلى نوعين؛ الكاريكاتير، وهو تصوير للأشخاص فيه سخرية (فكاهة)، يجسم ملامحهم الواضحة ويبرز ما يتميزون به من صفات، أما الكارتون فلا يصور الأشخاص لذواتهم وإنما للتعبير عن الحوادث والأفكار والمواقف.

أما البعض الآخر، فيتبنى المنظور الفرانكفوني، فمثلاً يرى "كمال عبد الباسط الوحيشي" (1999، 396) و"عاطف سلامة" (web، 2013/08/16) و"علي القضاة" (2012، 153)؛ أن الرسم الساخر هو الكاريكاتير سواء كان رسماً لأشخاص أو لموضوعات (أفكار، حوادث، مواقف... الخ) أو كان الهدف منه التسلية والطرافة أو التعبير عن الأفكار والآراء السياسية والثقافية والاجتماعية، وهو المعمول به في الجزائر من الناحيتين الأكاديمية والمهنية الصحفية.

وبعيداً عن تصنيف الكاريكاتير حسب موضوعه يصنف "عاطف

سلامة" (web، 2013/08/16) الكاريكاتير حسب طبيعة تركيبه أو بمعنى آخر على أساس تواجد النص الأدبي في الرسم الكاريكاتيري أو عدم تواجده، ويمكن تلخيص هذه الأنواع كما يلي:

## - كاريكاتير بدون النص:

وهو يعتبر من أهم أنواع الرسوم الكاريكاتيرية، إذ يعتمد في تصوير المضمون وإيصاله إلى الجمهور على أدوات التعبير التشكيلية فقط دون استخدام أي نوع من أنواع التعبير اللفظي، وبعض من هذا الرسم الكاريكاتيري ترافقه عادة جملة (بدون تعليق) التي يؤكد بعض الفنانين، أنها بمثابة التعليق الضروري حتى للكاريكاتير الذي يخلو من العبارات (التعليق)، ومن الجدير ذكره أن عبارة (بدون تعليق) هي تقليد في الصحف لا أكثر.

## - كاريكاتير مع نص تعريفي:

وهو رسم يعتمد على الأداتين، أداة التعبير التشكيلية وأداة التعبير اللفظية، وفيها يرفق الفنان "النص" للوحة للتعريف بشخصية ما، تكون مشهورة كرئيس وزراء مثلاً أو ملك ما أو وزير خارجية... الخ، ويسمى هذا الكاريكاتير "الصورة الهزلية" أو كاريكاتير "البورتريه"، ولتلاعب فنان الكاريكاتير بإدخال خطوط هنا وخطوط هناك تغيّر شكل الأنف مثلاً أو الفم أو تقطيعات الوجه، هنا يخاف فنان الكاريكاتير من عدم معرفة المشاهد للشخصية المرسومة، فيقوم بكتابة (نصّ تعريفي) يحمل اسم صاحب الصورة، مما يضعف اللوحة حتى في نظر الفنان نفسه.

## - الكاريكاتير مع النصّ التعليقي:

هذا النوع من الرسم الكاريكاتيري يعتمد التعليق الأدبي الذي يوضح مضمون اللوحة، ويعتبر عنصراً ثابتاً في اللوحة، ويجب عدم الخلط هنا بين التسمية (أسماء الأشياء الثابتة الداخلة في أصل الرسم كما هي في الواقع) والتعليق الذي لا يؤثر وجوده على مضمون اللوحة، بمعنى أن حذف "النص" فإنه يؤثر على وصول مضمون الرسم إلى القراء، أما التعليق فبدونه تصبح اللوحة غير مفهومة أو قابلة للتأويل مثال على ذلك، تلك الرسمة للفنانة "أميه جحا"، والتي توضح خلالها الظروف السياسية الصعبة التي يواجهها الشعب الفلسطيني خاصة الأطفال جراء الغارات الوهمية التي تطلقها قوات الاحتلال الإسرائيلي مما يخلق الذعر والخوف لدى الأطفال، وفي اللوحة فقد جسدت الفنانة أبا يحمل ابنه ويقول له باللهجة العامية: (لا يا بابا ما بدي تخاف، هادا مجرد تفرغ هوا) ناتج عن ضغط المقاومة، ويشير لشارون الذي يدير ظهره ويخرج ريحا من مؤخرته في إشارة من الفنانة لذلك بتعليق (طوط).

## - الرسم الكاريكاتيري ذو النصّ الداخل في اللوحة:

هذا الرسم يعتمد على أدوات التعبير التشكيلي لأن أدوات التعبير الأدبي هنا ليست عنصراً إضافياً في الرسم، وهنا يعتبر "النصّ" من أصل الرسم، حيث تدخل فيه كعنصر ثابت إلى جانب التشكيل، ويمكن القول أن العبارات الموجودة في مثل هذه الرسوم، هي أسماء الأشياء الداخلة في الرسم، مثلاً يكتب اسم مدينة ما (القدس مثلاً) أو محل تجاري (بقالة) أو (جزار) أو ما شابه فهذه العبارة موجودة أصلاً في الواقع والرسام قام بتصويرها مثل بقية الأشياء، ومن هنا فإن هذا النوع من الكاريكاتير يعتمد بشكل كامل على أدوات التعبير التشكيلية وليس رسماً مركباً.

## - الكاريكاتير ذو النصّ المكمل له (حوار):

وهو الرسم الكاريكاتيري الذي يعتمد في إظهار مضمونه على نوعين من أدوات التعبير (التشكيلية والأدبية) وفي هذا النوع من الكاريكاتير، يشكل النصّ والرسم التشكيلي وحدة متكاملة، بحيث لا يمكن أن يعبر الواحد منها عن نفسه في حال حذف الآخر، وقد يكون النصّ حواراً بين أبطال اللوحة أو جملة على لسان أحد أبطال اللوحة أو حتى نصاً مطولاً.

و استخدام النص في الرسم يجب ألا يحجب التشكيل ويدفعه إلى مكانة ثانوية، ولا بد من وجود التوازن بين الاثنين بحيث لا يصبح الكاريكاتير غير ذي أهمية ووجوده كعدم وجوده، أو يبقى التشكيل خطوطاً تائهة لا معنى لها إذا حذف النصّ.

## - الرسم الكاريكاتيري المرافق للنصّ الخارج عن اللوحة:

وفيه تكون اللوحة الكاريكاتيرية والنصّ منفصلين غير متصلين متقاربين في الموقع عند إخراج المطبوعة، مكملين لبعضهما البعض.

يشارك الكاتب والرسام في معالجة قضية معينة، يرسم خلالها الفنان بغض النظر عن احتواء لوحته نصاً ملازماً أم لا، ويكتب الأديب ملتزماً الموضوع المنفق عليه، وصاحب هذا النوع هو الفنان "تاجي العلي".

## - كاريكاتير "رسم النص":

هذا النوع من الرسوم الكاريكاتيرية يستخدم الكلمة "النص" نفسه كرسماً، بحيث يقوم الفنان بجعل الكلمة ذاتها "لوحة"، وهو من أنواع الكاريكاتير المباشر، حيث يوصل رسالته بشكل سلس وسهل يستطيع "المتلقي" فهمه ببساطة دون أية صعوبات، وذلك عن طريق التلاعب بأشكال حروف "النص" أو الأعداد والأرقام... الخ. (ومثال على ذلك: فقد تنبأ "ناجي العلي" بنهاية محزنة لذاته، فالديمقراطية قد رسمها بخط واقعي وعلى إحدى حروفها نبتت أشواك الصبار).

## ب- الرسوم التوضيحية:

وهي الرسوم التي تساعد على إيضاح وتبسيط المعلومات المتضمنة في المواد المنشورة خاصة الاقتصادية، العلمية والعسكرية منها، بطرق بسيطة تسمح بوصول المواد الصحفية إلى القراء (فهد العسكر: 1998، 41)، من خلال تفسير ما يصعب فهمه من خلال الكلمات، وإضفاء الواقعية وتبسيط المعلومات المعقدة (علي نجادات: 2002، 220).

وتنقسم الرسوم التوضيحية إلى عدة أنواع أهمها:

## \* الخرائط (Geographic maps):

وهي من العناصر قليلة الاستخدام في الصحافة عموماً، إلا أن وجودها يصبح ضرورياً أحياناً، خاصة في الأخبار والموضوعات التي تتناول مناطق جغرافية يصعب على القارئ معرفتها بدقة، حيث تكون الخارطة هنا أكثر فائدة للقارئ، كما تستخدم الخرائط في مواضيع الحروب والاشتباكات ومناطق الصراع، إضافة إلى المواضيع الاقتصادية لتبيان توزيع الثروات الطبيعية مثلاً، كما تستخدم الصحف كذلك خرائط الطقس لتوضيح التنبؤات الجوية (محمد أبو عودة: د ت، 69، 70).

## \* الرسوم البيانية:

وتفيد هذه الرسوم في المواضيع الاقتصادية التي تتضمن أرقاماً قد تستعصي على الفهم إذا تم وضعها في المتن (علي نجادات: 2002، 225) (سعيد النجار: 2001، 217، 218).



وتجدر الإشارة إلى أن النوعين السابقين هما أهم أنواع الرسوم التوضيحية كونهما الأكثر استخداماً من طرف الصحف عامة، إضافة إلى كونهما محل اتفاق بين معظم ما اطلعنا عليه مما كتب بهذا الخصوص، لكن ذلك لا يعني أن أنواع الرسم تنحصر في هذين النوعين فقط، وهنا نفتح المجال لنذكر ما اختلف حوله في تصنيف الرسوم التوضيحية - حسب ما اطلعنا عليه من مراجع- ونشير إلى أنه؛

\* لم يذكر "الصاوي" (1996، 176) الرسوم التوضيحية بهذا المصطلح واكتفى بذكر الخرائط فقط دون الأنواع الأخرى.

\* أدرج كل من "محمد أبو عودة" (د ت، 69-70)، "سعيد النجار" (2001، 217) "علي نجادات" (2002، 225) وأشرف صالح (1988، 260-265) وغيرهم "الرسوم البيانية" ضمن أهم نوعين من الرسوم التوضيحية، إلا أن جلهم ربطها بالمواضيع الاقتصادية، في حين أن الرسوم البيانية سواء كانت منحنيات أو أعمدة بيانية، دوائر نسبية أو مدرجات تكرارية يمكن أن توافق المواضيع العلمية والجغرافية (رصد تطور الولادات، الوفيات... إلخ) أو السياسية (رصد نتائج الانتخابات مثلاً)، وحتى بعض المواضيع الاجتماعية التي ترصد تطور بعض الظواهر (مثلاً نمو الجريمة زيادة حالات الانتحار... إلخ) إضافة إلى ذلك لم يتطرق هؤلاء إلى الرسوم التخطيطية التي ذكرها "نجادات" (2002، 227.225) والمتمثلة غالباً في الرسوم التقريبية التي تشرح انقسام الخلايا الحية مثلاً، أو عبارة عن مقاطع طولية أو عرضية لأعضاء حية كالأذن أو العين مثلاً... وغالباً ما ترافق هذه الرسوم المواضيع العلمية.

\* إضافة إلى ما اتفق حوله، تفرد "نجادات" (2002، 222) بذكر الجداول الإحصائية كنوع من أنواع الرسوم التوضيحية والتي تستخدم للمقارنة بين المعلومات الإحصائية في "المواضيع التي تحتوي على أرقام إحصائية كثيرة كتلك المتعلقة بالسوق المالي، نتائج الانتخابات... نتائج المباريات الرياضية وغيرها".

\* ذكر كل من "سعيد النجار" (2001، 213-215) و"فهد العسكر" (1998، 42، 43) نوعاً آخر للرسوم التوضيحية ينجم عن علاقتها بالصورة الفتوغرافية بعدة أشكال:

- **التدخل في الصورة الفوتوغرافية:** ويتم غالبا من خلال وضع دائرة أو سهم يشير إلى جزء معين من الصورة يراد التركيز عليه، أو بكتابة بعض البيانات على الصورة بغرض الشرح للقارئ.

- **توضيح ما وراء الصورة الفوتوغرافية:** بمعنى الاستعانة بالرسوم التوضيحية لتقديم بيانات لا يمكن تقديمها من خلال الصورة الملتقطة للحدث.

- **التضافر مع الصورة الفوتوغرافية:** من خلال إرفاق الصورة يرسم مماثل لها توضح عليه البيانات والمعلومات التي يصعب توضيحها على الصورة (كصورة لعدد كبير من الأشخاص مثلا...).

- **الحلول محل الصورة الفوتوغرافية:** وذلك في حال تعذر الحصول عليها كصور الحروب والمحاكمات المغلقة أو في حال كانت الصور الملتقطة عاجزة عن توضيح تفاصيل الخبر (الموضوع).

لكن، ونظرا لعدم تعريف هذه الأشكال وشرحها بشكل واضح وكاف لتمييزها، إضافة إلى قلة انتشارها والإشارة إليها في مختلف المصادر العلمية، نتبنى في هذه الدراسة النوع الأخير منها فقط، ولكن كنوع من أنواع الرسوم وليس الرسوم التوضيحية.

### ج- الرسوم الشخصية اليدوية:

وهي "الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة في الوحدات التحريرية المنشورة"، يستعان بها في حال عدم توفر الصور الفوتوغرافية لبعض الشخصيات خاصة التاريخية منها (فهد العسكر: 1998، 40-41)، كما تستخدم كذلك في "حالة النشر الدائم لصور بعض الشخصيات كالرؤساء أو المشاهير، حيث يمكن من خلالها التغلب على الرتابة والملل الذي قد يصيب القارئ نتيجة تكرار نشر صور هذه الشخصيات، إضافة إلى ذلك تستطيع الصور الشخصية اليدوية توفير قدر عال من البياض" حولها وداخلها أكثر من الصور الفوتوغرافية، إضافة إلى تحقيق التباين معها (عبد المطلب مكي: 2010، 96) وهو ما يجعلها أشد جذبا للانتباه شرط أن تستخدم بطريقة معتدلة.

## د- الرسوم التعبيرية:

هي الرسوم التي ترافق في الغالب المواضيع الأدبية كالقصائد والقصص، والمواضيع الفنية وقصص الجرائم، وتستهدف إحداث تأثير نفسي على القارئ من خلال التعبير عن المعاني المتضمنة في المواضيع المرافقة لها (غسان الحسن: 2012، 113).

كما تستخدم هذه الرسوم أيضا في بناء عناوين الأبواب والأعمدة الثابتة شرط أن تعبر عن مضمون الباب أو العمود والعنوان المصاحب لها، ومن جهة أخرى يمكن استخدام الرسوم التعبيرية المصغرة في كسر حدة رمادية المتون الطويلة وإضفاء قدر من الجاذبية على شكل الصفحة مما يدفع الشعور بالملل عن القارئ (سعيد النجار: 2001، 220، 224).

أما عن أنواع الرسوم المنشورة في الصحف المدروسة فجاءت كما يلي:

الجدول رقم (76): يبين أنواع الرسوم المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف أنواع الرسوم	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
17,60	85	11,35	37	17,69	23	7,14	14	30,57	48	27,20	34	43,75	14	رسوم ساخرة
12,84	62	13,80	45	5,38	7	19,39	38	10,83	17	10,40	13	12,50	4	رسوم توضيحية
68,12	329	73,31	239	76,92	100	70,92	139	57,32	90	60,80	76	43,75	14	رسوم تعبيرية
1,45	7	1,53	5	-	-	2,55	5	1,27	2	1,60	2	-	-	رسوم شخصية يدوية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صور تحل محل الصورة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	483	100%	326	100%	130	100%	196	100%	157	100%	125	100%	32	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الرسوم المنشورة في الصحف المدروسة هي الرسوم التعبيرية والتي قدرت في الصحف الصادرة بالفرنسية بـ 76,92% أما في الصحف الصادرة بالعربية فقدرت بـ 57,32%، تمثلت هذه الرسوم في الأيقونات المدعمة للمواد الخاصة بالأحوال الجوية

وعرض مواقيت الصلاة حيث يتعذر شرح هذه المواد من خلال المتن فقط لذلك تعتمد أكثر على الرسوم التي تختصر المعلومات المكتوبة وتصل بشكل أسهل إلى القارئ، وهو ما يفسر ارتفاع نسبتها في الصحف المدروسة، أما مساحاتها فكانت صغيرة ومحدودة جدا كونها رسوم مساعدة فقط وليست أساسية في شرح المعلومات أو تحمل مواضيع في ذاتها مثل الرسوم التوضيحية أو الساخرة.

كما استخدم هذا النوع من الرسوم لتدعيم عناوين الأركان الثابتة في الصحف الصادرة بالعربية كركن "مجهر" في صحيفة "الخبر" وركن "مرصد الشروق"، وفي بعض المواضيع في الصحف الصادرة بالفرنسية.

أما الرسوم الساخرة فحلت ثانياً من حيث تكرارها في الصحيفة، ويلاحظ اهتمام الصحف الصادرة بالعربية بهذا النوع من الرسوم أكثر من اهتمام الصحف الصادرة بالعربية بها حيث قدرت نسبتها في كل من "الشروق اليومي" و"الخبر" بـ 43.75% و 27,20% على التوالي في حين قدرت نسبتها في كل من "El watan" و "Le Quotidien" بـ 17,69% و 7,14%، حيث كانت الشروق اليومي أكثرها اهتماماً أما "Le Quotidien" فكانت أقل الصحف اهتماماً بالرسوم الساخرة.

وتتخذ الرسوم الساخرة في الصحف أحد الشكلين؛ إما رسوم في زوايا ثابتة على شاكلة الأعمدة الثابتة وإما رسوم ترافق مواضيع لم تتوفر أو لا يمكن للصور التعبير عنها خاصة بعض الظواهر الاجتماعية والمظاهر السياسية.

أما الرسوم التوضيحية فجاءت في الصحف المدروسة بنسب معتبرة تراوحت بين 5,38% في "El watan" و 19,39% في صحيفة "Le Quotidien"، لكنها لاقت اهتماماً أقل من حيث تكرارها من طرف الصحف المدروسة بنوعها خاصة في صحيفة "El watan"، كما لم تشهد تنوعاً فيها حيث تمثلت أغلب الرسوم التوضيحية المنشورة في الجداول الإحصائية في حين غابت الرسوم البيانية والدوائر النسبية في كل الصحف باستثناء رسمين نشرا في صحيفة "El watan"، كما غابت الخرائط باستثناء ثلاث خرائط نشرت مرة واحدة في كل من "الخبر"، "El watan" و "Le Quotidien".

وقد غابت هذه الأنواع من الرسوم التوضيحية رغم الحاجة إليها في الأركان الاقتصادية وبعض المواضيع السياسية كالحروب والصراعات التي واكبت فترة الدراسة.

أما رسوم الشخصية اليدوية فظهرت في صحيفتي "الخبر" و"Le Quotidien" فقط لكن استخدمتها بشكل غير وظيفي في نشر صور كتاب المقالات والأعمدة في حين أن استخدامها الأصلي هو نشر الصور اليدوية في حال تعذر الحصول على صور فتوغرافية خاصة للشخصيات التاريخية. أما الرسوم التي تحل محل الصورة فلم تعتمد عليها الصحف المدروسة مطلقاً.

أما عن أنواع الرسوم الساخرة في الصحف المدروسة من حيث مضمونها فجاءت كما يلي:

جدول رقم (77): يبين أنواع الرسوم الساخرة من حيث مضمونها المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأنواع		
	المجموع الجزئي				El watan				المجموع الجزئي				الخبر			الشروق اليومي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت
4,71	4	5,41	2	8,70	2	-	-	4,17	2	5,88	2	-	-	كاريكاتير الشخصية			
95,29	81	94,59	35	91,30	21	100	14	95,83	46	94,12	32	100	14	كاريكاتير الوضعية			
100%	85	100%	37	100%	23	100%	14	100%	48	100%	34	100%	14	المجموع			

يتبين من خلال الجدول أن كاريكاتير الأحداث هو النوع السائد في الصحف اليومية المدروسة حيث اعتمدت عليه كل من "الشروق اليومي" و "Le Quotidien" بشكل مطلق، في حين اعتمدت عليه كل من "الخبر" و"El watan" بنسب غالبية قدرت بـ 94,12% و 91,30% على التوالي، أما كاريكاتير الشخصيات فجاء فيهما بنسب ضعيفة حيث استخدمته الخبر مرافقا لبعض التعليقات الواردة في صفحة "سوق الكلام" أما رسوم صحيفة "El watan" فكانت رسوم أعيد نشرها من صحف أجنبية.

ويرجع إهمال كاريكاتير الشخصيات مقابل الاهتمام الكبير بكاريكاتير الأحداث إلى أهمية الأحداث مقارنة بالشخصيات لدى الجمهور والصحيفة عادة، أو إلى خوف الصحف من التبعات القانونية لنقد الأشخاص خاصة أن النقد من خلال الكاريكاتير يخرج إلى النقد اللاذع والسخرية وهو ما يمكن تحويله إلى قضايا ضد الصحف تتضمن سب وإهانة وقذف المسؤولين والشخصيات السياسية عادة.

أما من حيث شكلها فجاءت أنواع الرسوم الساخرة في الصحف المدروسة كما يلي:

جدول رقم (78): يمثل أنواع الرسوم الساخرة من حيث شكلها الفني المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأنواع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	رسم
23,49	35	24,53	13	34,21	13	-	-	22,92	22	13,89	10	50,00	12	رسم بنص تعليقي
6,04	9	1,89	1	-	-	6,67	1	8,33	8	5,56	4	16,67	4	رسم بنص تعريفي
35,57	53	26,42	14	36,84	14	-	-	40,63	39	44,44	32	29,17	7	رسم بنص مكمل له (حوار أو كلام)
5,37	8	5,66	3	7,89	3	-	-	5,21	5	5,56	4	4,17	1	رسم بنص يدخل في تركيبه
29,53	44	41,51	22	21,05	8	93,33	14	22,92	22	30,56	22	-	-	رسم مرافق لنص خارج عنه
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	نص مرسوم
100%	149	100%	53	100%	38	100%	15	100%	96	100%	72	100%	24	المجموع

يتضح من خلال الجدول تباين الأشكال الفنية للرسوم التي تعتمد عليها كل صحيفة من الصحف المدروسة حيث تعتمد صحيفة "Le Quotidien" على أسلوب واحد غالبا للرسوم المنشورة فيها وهي الرسوم المرافقة للنص وتتمثل في رسوم الكاريكاتير المرافقة بشكل دائم للعمود الثابت "Tranche de Vie" والذي يكون غالبا عبارة عن رسم فقط وأحيانا أخرى يزود بنص تعريفي.

أما صحيفتا "الخبر" و"El watan" فاعتمدت كل منهما بنسب متقاربة على ثلاثة أشكال من الكاريكاتير وهي الكاريكاتير بنص تعليقي والكاريكاتير بنص مكمل له (حوار) واللذين وظفتهما الصحيفتان في رسومهما الثابتة المنشورة في الصفحة الأخيرة في كل منهما. كما اعتمدت الصحيفتان على الرسوم المرافقة للنص بنسب مرتفعة وهي الرسوم المرافقة للتعليقات في ركن "سوق الكلام" في صحيفة "الخبر" إضافة إلى الرسوم المرافقة للمواضيع التي لم تستطع الصور التعبير عنها في الصحيفتين (تحقيقات اجتماعية و ريبورتاجات...).

أما صحيفة "الشروق اليومي" فاعتمدت عادة في رسومها الساخرة -سواء الثابتة منها المنشورة في صفحتها الأخيرة أو التي رافقت المواضيع- على شكلين أساسيين وهما الرسم ذو النص التعلقي والرسم بنص مكمل له (حوار)، وبشكل نادر على الرسوم بنص تعريفي. وفيما يخص أنواع الرسوم التوضيحية المنشورة في اليوميات الجزائرية المدروسة فجاءت كالاتي:

جدول رقم (79): يمثل أنواع الرسوم التوضيحية المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الأنواع	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
4,84	3	4,44	2	14,29	1	2,63	1	5,88	1	7,69	1	-	-	الخرائط
3,23	2	4,44	2	28,57	2	-	-	-	-	-	-	-	-	الرسوم البيانية
91,94	57	91,11	41	57,14	4	97,37	37	94,12	16	92,31	12	100	4	الجدول الإحصائية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الرسوم التخطيطية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	62	100%	45	100%	7	100%	38	100%	17	100%	13	100%	4	المجموع

يوضح الجدول قلة اعتماد الصحف المدروسة على الرسوم التوضيحية بشكل عام والتي وصل مجموعها في الصحف مجتمعة 62 رسما، ويتراوح عددها في كل صحيفة ما بين 4-17 رسما.

وتمثلت الغالبية العظمى لهذه الرسوم في الجداول الإحصائية التي اعتمدت عليها "الشروق اليومي" بشكل مطلق، في حين قدرت نسبها في كل من "Le Quotidien" و"الخبر" بـ 97,37% و92,31% على التوالي، كما اعتمدت الصحيفتين على الخرائط بنسب ضئيلة جدا،

أما صحيفة "El watan" ورغم قلة الرسوم التوضيحية فيها والمقدرة بسبعة (7) رسوم فقط إلا أنها تنوعت بين الجداول الإحصائية والرسوم البيانية والخرائط، في حين غابت الرسوم البيانية في بقية الصحف رغم الحاجة إلى هذا النوع من الرسوم في بعض المواضيع الاقتصادية والسياسية وحتى الاجتماعية التي ترصد تطور بعض الظواهر والتي كانت حاضرة خلال عينة الدراسة.

أما الرسوم التخطيطية فكانت غائبة في كل الصحف المدروسة، كما لم تنشر الصحف أي نوع آخر من الرسوم غير المذكورة في الجدول كرسوم الكمبيوتر مثلاً...

#### 4-3-3- إخراج ومعالجة الرسوم:

تختلف معالجة الرسوم عن الصور الفتوغرافية، كون الرسوم تتم معالجتها في الأصل أثناء إنتاجها من طرف الرسّامين، وبالتالي يصعب على المخرج فيما بعد إجراء تعديلات شاملة إنما يكفي ببعض الجوانب، والتي نذكرها فيما يلي:

#### أ- المساحة:

يجب التفريق بين مساحة الصور الفتوغرافية ومساحة الرسم سواء كان إيضاحياً أو ساخراً، فمساحة الصورة الفتوغرافية أكثر تنوعاً، يمكن أن تبدأ من اتساع عمود وتندرج في المساحة حتى تصل إلى أن تملأ صفحة كاملة عادية أو نصفية، أما مساحة الرسم فلا تقل عن اتساع العمود الواحد ولا تزيد عن أربعة أو خمسة أعمدة، ولا يوجد أي نوع من الرسوم ما يملأ صفحة كاملة إلا إذا كانت بصيغة رسوم متراصة (أشرف صالح: 1984، 63). بمعنى أن مساحة الرسم يجب أن يزداد حدها الأدنى عن الحد المماثل للصورة الفتوغرافية.

وفيما يخص الرسوم الساخرة، ليست هناك في الحقيقة مساحة مثالية لا بد من اللجوء إليها عند نشر الرسم الساخر، ولكن ينصح خبراء الإخراج الصحفي المخرجين بضرورة تماشي هذه المساحة ضخامة أو ضآلة مع عاملين مهمين (أشرف صالح: 1987، 113-114):

أولاً: وضوح الأشخاص الظاهرين في الرسم مع وضوح المنظر الذي يقع في الخلفية وضوحاً لا يخفى على القارئ العادي.

ثانياً: قوة تأثير الرسم على القراء، خاصة عند معالجة الموضوعات المهمة بالنسبة إليهم أو تلك التي تقدم لهم رأياً جريئاً أو وجهة نظر صريحة.

أما عن الرسوم التوضيحية -كالخرائط أو الرسوم البيانية مثلاً - والتي تقرأ ولا ترى كالصورة الفتوغرافية فتحتاج إلى مساحات كبيرة على أساس أنها تقدم للقارئ كما كبيراً من المعلومات والبيانات



المعقدة، وهو ما يساعدها على الوصول بسرعة إلى ذهن القارئ والرسوخ بذاكرته (أشرف صالح: 1984، 66).

وقبل عرض أحجام الرسوم الساخرة والتوضيحية في الصحف المدروسة نستعرض أولاً المساحة الإجمالية للرسوم مقابل النصوص والصور كما يلي:

جدول رقم (80): يبين مساحة الرسوم مقابل باقي المادة التحريرية (النصوص والصور)

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف المساحة	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	م	%	م	%	م	%	م	%	م	%	م	%	م	
1,39	11,37	1,38	5,81	1,95	3,68	0,92	2,13	1,41	5,56	1,76	3,74	0,99	1,82	مساحة الرسوم
98,61	804,03	98,62	414,33	98,05	184,80	99,08	229,53	98,59	389,70	98,24	208,19	99,01	181,51	مساحة باقي المادة التحريرية
100%	815,40	100%	420,14	100%	188,48	100%	231,66	100%	395,26	100%	211,93	100%	183,33	المجموع

يوضح الجدول أن مساحة الرسوم في الصحف المدروسة كانت محدودة مقابل مساحة المواد التحريرية المتبقية من نصوص وصور، حيث لم تتجاوز 1% في كل من "الشروق اليومي" و"LeQuotidien"، أما في صحيفتي "El watan" و"الخبر" فقدرت بـ 1,95% و 1,76% من مساحة المواد التحريرية على التوالي.

ويمكن إرجاع ذلك بالأساس إلى صغر أحجام الرسوم التعبيرية رغم كثرتها في عينة الدراسة، إضافة إلى قلة اهتمام الصحف بالرسوم عامة رغم أهميتها في إضفاء التنوع على مظهر الصحيفة زيادة على تدعيم المواضيع وشرحها.

ومقارنة بالصور جاءت مساحة الرسوم مقابل النصوص في الصحف المدروسة ضئيلة، أما مساحة الصور فكانت أفضل حيث تراوحت مساحتها ما بين 10% إلى 12.77% من المساحة التحريرية في حين لم تتجاوز مساحة الرسوم 2% منها.

وتمثلت هذه المساحة غالبا في مساحة الجداول الإحصائية ومساحة الرسوم الساخرة التي استخدمت بمساحات كبيرة وبشكل ثابت مقارنة بباقي أنواع الرسوم التي كان ظهورها محدودا من حيث المساحة والتكرار باستثناء الرسوم التعبيرية التي كانت بتكرارات كبيرة ومساحات صغيرة جدا.

أما أحجام الرسوم الساخرة في الصحف المدروسة فجاءت كالاتي:

جدول رقم (81): يمثل حجم (مساحة) الرسوم الساخرة المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
48,24	41	48,65	18	21,74	5	92,86	13	47,92	23	64,71	22	7,14	1	رسوم صغيرة
48,24	41	45,95	17	69,57	16	7,14	1	50,00	24	35,29	12	85,71	12	رسوم متوسطة
3,53	3	5,41	2	8,70	2	-	-	2,08	1	-	-	7,14	1	رسوم كبيرة
100%	85	100%	37	100%	23	100%	14	100%	48	100%	34	100%	14	المجموع

يظهر الجدول أعلاه تباين الصحف المدروسة في معالجة الرسوم الساخرة المنشورة فيها من

حيث الحجم حيث؛

في صحيفة "الشروق" جاءت الرسوم الساخرة بأحجام متوسطة غالبا أي من 3-4 أعمدة حيث قدرت نسبتها بـ 85,71%، أما الرسوم الكبيرة التي فاقت (4) أربعة أعمدة والصغيرة (1-2 عمود) فجاءت بنسب ضعيفة ومتساوية قدرت بـ 7,14% لكل منهما، وهي الرسوم المرافقة للمواضيع في الصفحة الأولى وفي الصفحات الداخلية على الترتيب، اما التي جاءت بأحجام متوسطة فهي الرسوم الساخرة الثابتة وكان حجمها 3,5 عمود دائما.

أما في صحيفة "الخبر" فجاءت أغلب الرسوم الساخرة بأحجام صغيرة قدرت نسبتها بـ 64,71%، أما النسبة المتبقية أي 35,29% من الرسوم فجاءت بأحجام متوسطة في حين انعدمت الرسوم الكبيرة في الصحيفة، وتمثلت الرسوم الصغيرة في الصحيفة في الرسوم المرافقة للتعليقات في صفحة سوق الكلام، وجاء حجمها صغيرا (1 عمود) ليناسب حجم التعليقات التي لم يزد اتساعها عن

العمودين، أما تلك المتوسطة الحجم فهي الرسوم الساخرة الثابتة والتي جاءت باتساع 3,5 عمود بشكل دائم.

أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت الأغلبية الساحقة من رسوماتها الساخرة بأحجام صغيرة والمقدرة نسبتها بـ 92,86 %، وهي رسوماتها الساخرة الثابتة المرافقة للعمود الثابت "Tranche de vie"، وهو ما أثر على حجمها بحكم أنها رسوم مرافقة للنص وبالتالي تكون بحجم صغير يلائم حجم النص، كما أثر ذلك على وضوح معناها كون المساحة التي كانت عليها لم تسمح بإدراج الكثير من التفاصيل في الرسم.

أما في صحيفة "El watan" فجاءت أغلب الرسوم الساخرة بأحجام متوسطة قدرت نسبتها بـ 69,57 %، في حين قدرت نسبة الرسوم الصغيرة فيها بـ 21,74 %، وهي عادة الرسوم التي رافقت المواضيع أو الرسوم من نوع كاريكاتير الشخصية التي لا تحتاج عادة إلى مساحة كبيرة لإبراز تفاصيل الرسم أو معالجة الموضوع، أما الرسوم المتوسطة الحجم فكانت أغلبها الرسوم الثابتة المنشورة في صفحاتها الأخيرة والتي كان اتساعها قرابة 4 أعمدة، أما الرسوم الكبيرة فكانت بنسبة ضعيفة وهي الرسوم المرافقة للمواضيع المنشورة في الصفحة الأولى مع الموضوع الرئيسي والتي جاءت في أحد الأعداد باتساع فاق (5) خمسة أعمدة (العدد 8، ص 1)، إضافة إلى الرسوم الساخرة المرافقة للمواضيع الافتتاحية في الصفحات الداخلية.

وجاءت أحجام الرسوم التوضيحية المنشورة في الصحف المدروسة كما يلي:

جدول رقم (82): يمثل حجم (مساحة) الرسوم التوضيحية المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			الفئات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
67,74	42	64,44	29	57,14	4	65,79	25	76,47	13	69,23	9	100	4	رسوم صغيرة
29,03	18	35,56	16	42,86	3	34,21	13	11,76	2	15,38	2	-	-	رسوم متوسطة
3,23	2	-	-	-	-	-	-	11,76	2	15,38	2	-	-	رسوم كبيرة
100%	62	100%	45	100%	7	100%	38	100%	17	100%	13	100%	4	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن هذه الرسوم جاءت غالبا بأحجام صغيرة لكن بنسب متفاوتة فيما بينها، ففي صحيفة "الشروق" جاء الرسوم التوضيحية كلها بأحجام صغيرة وتمثلت في الجداول الإحصائية التي لم يزد اتساعها عن عمودين كونها لا تحمل تفاصيل كثيرة، والتي خصصت غالبا لنشر نتائج المباريات في صفحة الرياضة.

أما في صحيفة "الخبر" فجاءت الرسوم الصغيرة بنسبة 69,23% وهي الجداول التي لا تحمل تفاصيل، أما الرسوم الكبيرة والصغيرة فجاء بنسب متساوية قدرت بـ 15,38% وهي الجداول ذات التفاصيل الكثيرة إضافة إلى الخريطة الوحيدة المنشورة في الصحيفة.

أما في صحيفتي "Le Quotidien" و"El watan" فاعتمدت على الرسوم التوضيحية الصغيرة بنسب غالبية قدرت فيهما بـ 65,79% و 57,14% على التوالي، تلتها الرسوم المتوسطة الحجم بـ 34,21% و 42,86% على التوالي، وهي عادة الجداول ذات التفاصيل والرسوم البيانية والخرائط التي تتطلب مساحات أكبر لتكون واضحة.

#### ب-الموقع:

عادة ما ترافق الرسوم التوضيحية والشخصية والتعبيرية مواضيعها، أما الرسوم الساخرة فتتخذ عادة "مواضيع ثابتة من بعض الصفحات" ولعل ذلك مرجعه إلى اعتبار هذه الرسوم "في كافة الصحف في العالم بمثابة رأي أو وجهة نظر تقدمها الصحيفة في صورة رسم، أي أن الرسوم الساخرة تعتبر بهذا المنطق نوعا من الأعمدة الثابتة التي يحررها كبار الكتاب بعناوين ثابتة، وفي مواضع ثابتة بل وبمساحة شبه ثابتة أيضا" (أشرف صالح: 1987، 112).

أما عن معالجة مواقع الرسوم الساخرة والتوضيحية في الصحف المدروسة فكانت بالشكل

التالي:

جدول رقم (83): يبين مواقع الرسوم الساخرة المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف المواقع		
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1,18	1	2,70	1	4,35	1	-	-	-	-	-	-	-	-	الأعلى	الصفحة الأولى
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الوسط	
2,35	2	2,70	1	4,35	1	-	-	2,08	1	-	-	7,14	1	الأسفل	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صفحة كاملة	
3,53	3	5,41	2	8,70	2	-	-	2,08	1	-	-	7,14	1	المجموع الجزئي	
10,59	9	21,62	8	26,09	6	14,29	2	2,08	1	-	-	7,14	1	الأعلى	الصفحات الداخلية
15,29	13	2,70	1	4,35	1	-	-	25,00	12	35,29	12	-	-	الوسط	
28,24	24	37,84	14	8,70	2	85,71	12	20,83	10	29,41	10	-	-	الأسفل	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صفحة كاملة	
54,12	46	62,16	23	39,13	9	100	14	47,92	23	64,71	22	7,14	1	المجموع الجزئي	
42,35	36	32,43	12	52,17	12	-	-	50,00	24	35,29	12	85,71	12	الأعلى	الصفحة الأخيرة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الوسط	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الأسفل	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صفحة كاملة	
42,35	36	32,43	12	52,17	12	-	-	50,00	24	35,29	12	85,71	12	المجموع الجزئي	
100%	85	100%	37	100%	23	100%	14	100%	48	100%	34	100%	14	المجموع العام	

يظهر الجدول أعلاه أن أغلب الرسوم الساخرة في صحيفتي "الشروق" و"El watan" نشرت في الصفحة الأخيرة وهي الرسوم الثابتة فيها وجاءت كلها أعلى الصفحة، في حين جاءت الرسوم الساخرة في الصفحات الداخلية لصحيفة "El watan" بنسبة مرتفعة قدرت بـ 39.13%، وجاءت كلها أعلى الصفحة كون الرسوم الساخرة في الصحيفة ترافق عادة المواضيع الافتتاحية في الصفحات الداخلية، أما في "الشروق" فكانت نسبتها ضعيفة.

أما في الصفحة الأولى فجاءت الرسوم في الصحيفتين بنسب متقاربة قدرت بـ 7,14% و 8.70% على التوالي وتموّعت في "الشروق" أسفل الصفحة كونها ترافق الموضوع الثاني على الصفحة في حين تتغير مواقعها في "El watan" بين الأعلى والأسفل بنسب متساوية حسب موقع الموضوع الذي ترافقه.

أما في صحيفة "الخبر" فنشرت أغلب رسوماتها في الصفحات الداخلية والتي قدرت بـ 64,71% وهي الرسوم الساخرة المرافقة للتعليقات في ركن سوق الكلام، والتي تباينت مواقعها حسب موقع المواضيع المرافقة لها لكنها نشرت غالبا وسط وأسفل الصفحة، أما الرسوم الساخرة الثابتة فيها فنشرت كلها أعلى الصفحة الأخيرة والتي قدرت نسبتها بـ 35,29%، في حين لم تنشر الصحيفة الرسوم الساخرة في الصفحة الأولى مطلقا طيلة فترة الدراسة.

أما صحيفة "Le Quotidien" وعلى خلاف بقية الصحف، جاءت كل رسوماتها الساخرة في الصفحات الداخلية وتموّعت أغلبها في الأسفل بنسبة 85,71% وهي رسوماتها الثابتة المرافقة للعمود الثابت، أما النسبة المتبقية من الرسوم فرافقت المواضيع المنشورة أعلى الصفحات الداخلية، وعلى غرار صحيفة "الخبر" لم تنشر الصحيفة الرسوم الساخرة في الصفحة الأولى مطلقا.

أما مواقع الرسوم التوضيحية فجاءت كما يلي:

جدول رقم (84): يبين مواقع الرسوم التوضيحية المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف المواقع		
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الأعلى	الصفحة الأولى
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الوسط	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الأسفل	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صفحة كاملة	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	المجموع الجزئي	
27,42	17	28,89	13	57,14	4	23,68	9	23,53	4	23,08	3	25	1	الأعلى	الصفحات الداخلية
32,26	20	35,56	16	28,57	2	36,84	14	23,53	4	23,08	3	25	1	الوسط	
40,32	25	35,56	16	14,29	1	39,47	15	52,94	9	53,85	7	50	2	الأسفل	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صفحة كاملة	
100	62	100	45	100	7	100	38	100	17	100	13	100	4	المجموع الجزئي	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الأعلى	الصفحة الأخيرة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الوسط	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الأسفل	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صفحة كاملة	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	المجموع الجزئي	
100%	62	100%	45	100%	7	100%	38	100%	17	100%	13	100%	4	المجموع العام	

رغم أهميتها لا تمتلك الرسوم التوضيحية طابعا خاصا كالرسوم الساخرة، كما لا يمكن أن تكون رسوما ثابتة أو مستقلة، لذلك تم تحديد مواقعها في صحف الدراسة بشكل مختلف تماما حيث لم ينشر هذا النوع من الرسوم مطلقا في الصفحتين الأولى والأخيرة في كل الصحف، حيث جاءت كل الرسوم التوضيحية في الصفحات الداخلية للصحف المدروسة وتوزعت بنسب متفاوتة بين أعلى الصفحات ووسطها وأسفلها حسب مواقع المواضيع التي ترافقها، لكن يلاحظ أن أغلبها تموقع وسط

الصفحات وأسفلها بنسب قدرت بـ 36,84% و 39.47%، وربما يرجع ذلك إلى كون أغلب الرسوم التوضيحية هي جداول إحصائية وبالتالي لا تحمل الكثير من التفاصيل ومن ثمة من الأهمية كالصور والرسوم وبذلك فهي ترافق المواضيع في وسط الصفحة وأسفلها والتي تكون عادة أقل أهمية من المواضيع التي تنتشر أعلى الصفحات.

### ج- الإطار المحيط بالرسم:

تحتاج الرسوم بصفة عامة والرسوم الساخرة بصفة خاصة إلى إطار يحددها حتى لا تختلط مع المواضيع المنشورة على الصفحة، كما يعتبر الإطار وسيلة لتحديد وتنظيم البياض غير المنتظم الذي يحيط بالرسم عادة (سعيد النجار: 2001، 225)، ويجب أن يكون سمك الإطار مناسباً لكثافة الرسم (محمد أبو عودة: د ت، 68).

أما الصحف المدروسة فجاءت معالجة الرسوم بها من حيث استخدام الإطار كما يلي:

جدول رقم (85): يبين تأطير الرسوم الساخرة والتوضيحية المنشورة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
67,35	99	92,68	76	83,33	25	98,08	51	35,38	23	14,89	7	88,89	16	رسوم محاطة بإطار
23,13	34	7,32	6	16,67	5	1,92	1	43,08	28	55,32	26	11,11	2	رسوم دون إطار
9,52	14	-	-	-	-	-	-	21,54	14	29,79	14	-	-	أخرى (جداول....)
100%	147	100%	82	100%	30	100%	52	100%	65	100%	47	100%	18	المجموع

يبين الجدول أن أغلب الرسوم في الصحف المدروسة ما عدا صحيفة "الخبر" جاءت مؤطرة حيث قدرت نسبها في كل من "Le Quotidien"، "الشروق" و "El watan" بـ 98.08%، 88,89% و 83,33% على الترتيب، أما صحيفة "الخبر" فجاءت فيها 55,32% من الرسوم دون إطار والمتمثلة أساساً في الرسوم الساخرة المرافقة للمواضيع والجداول الإحصائية التي غابت فيها الأطر



الخارجية، في حين اكتفت 29,79% من الرسوم بالجداول العرضية كفاصل بينها وبين باقي المواد على الصفحة والتي تمثلت في الرسوم الثابتة في الصفحة الأخيرة .

ويعد اعتماد الصحف على نشر الرسوم خاصة الكاريكاتيرية منها داخل الإطار إجراء إخراجيا موقفا "حيث يرى التيبوغرافيون أن الرسوم الساخرة بصفة خاصة تحتاج عادة إلى اطار يحددها وذلك لأن الرسم الساخر يعد بمثابة مقال أو رأي ومن الضروري تحديد مساحته حتى لا يختلط ببقية الموضوعات على الصفحة، و من جهة أخرى فعادة ما يحاط الرسم الساخر بكميات كبيرة من البياض غير المنتظم لذلك فمن الضروري استخدام إطار يحدد ذلك البياض (سعيد الغريب النجار: 2001، 225).

## الفصل الخامس: العناصر الطباعية المساعدة

### 1-5 الألوان

1-1-5 خصائص الألوان

2-1-5 تصنيفات الألوان

3-1-5 العلاقات اللونية

4-1-5 ظهور وتطور استخدام الألوان في الصحف المطبوعة

5-1-5 عوامل زيادة استخدام الألوان في الصحف

6-1-5 وظائف الألوان في الصحف

7-1-5 وظائف الألوان في الصحف

### 2-5 وسائل الفصل بين المواد الصحفية

1-2-5 تطور وسائل الفصل بين المواد

2-2-5 أنواع وسائل الفصل بين المواد

أ- الوسائل التقليدية

ب- الوسائل الحديثة

العناصر المساعدة هي عناصر مرئية، لكنها تختلف عن الصور والرسوم في كونها "لا تحتوي على معلومات في حد ذاتها، لكنها تكتسب أهميتها من كونها وسائل تساعد العناصر الطباعة الأساسية في نقل المضمون وتنسيقه" (حلمي محسب: 2004، 113)، وهذه العناصر هي الألوان ووسائل الفصل التي نتناولها فيما يأتي:

### 5-1- الألوان (Colors):

اللون في الطبيعة والفيزياء هو الإحساس البصري (أثر فيزيولوجي) الناتج عن اختلاف أطوال موجات الأشعة الضوئية المرئية المنعكسة عن أسطح الأجسام، وهذا الاختلاف يترتب عليه إحساس العين بألوان مختلفة بادئة بالأحمر - أطول الموجات - ومنتية باللون البنفسجي - أقصر الموجات - (غادة الزيات 2002، 145 / عدلي عبد الهادي، محمد الدرايسة: 2011، 20)، وبذلك فالألوان ليست من خواص الأجسام (الأشياء لا لون بها)، وإنما ترتبط كل الارتباط بالضوء حيث تمتص الأجسام أشعة الضوء الساقطة عليها وتعكس البعض الآخر فيكتسب كل شيء لون الإشعاع الذي يعكسه (خلود غيث وآخرون: 2008، 11).

"أما الألوان عند الفنانين التشكيليين والطابعيين فيقصد بها المواد الصبغية (الأصباغ) التي يستعملونها لإنتاج التلوين (إياد الصقر: 2010، 14).

وبصفة عامة يمكن النظر للون على أنه الأثر الفيزيولوجي لأطوال موجية مختلفة، الناتج على شبكية العين، سواء كان ناتجا عن أضواء أو أصباغ ملونة (إياد الصقر: 2003، 76).

أما في المصطلح الصحفي، فتستخدم كلمة "لون" بمعنيين هما:

أولاً- عند المقابلة بين بياض الصفحة وقائمة العناصر التيبوغرافية المطبوعة عليها؛

ثانياً- عند الإشارة إلى لون غير الأسود التقليدي من ألوان الحبر التي تستخدم في طباعة العناصر الطباعة (كرم شلبي: 1989، 112).

**5-1-1- خصائص الألوان:**

تحدد طبيعة اللون تبعاً لثلاثة خصائص رئيسية حددها العالم "روبرت مانسل" (Robert H.Mansell). كما يلي:

- **كنه اللون (Hue):**

وهو الصفة التي تفرق بين لون وآخر، حيث تشير إليه أسماء الألوان بالرجوع إلى المادة الملونة أو الصبغة التي تحدد هذا اللون مثل أحمر، أصفر أو أزرق، ويمكن أن يتغير كنه اللون أو صفته عند مزجه بلون آخر كمزج مادة صبغية حمراء مع أخرى صفراء فتعطينا لونا جديدا هو البرتقالي (رامي الجبالي، عامر خطاب: 2006، 63/ خلود غيث: 2011، 81).

- **قيمة اللون (Value):**

ويقصد بها درجة "عممة" لون ما أو استضاءته (Brightness) الناتجة عن إضافة اللون الأبيض أو الأسود (Michigan.S.Univ Borde of trustees: 2000, 65) ويعبر عنها بقيمتين؛ ألوان ساطعة أو مضيئة، وهي الألوان التي تعكس كمية كبيرة من الضوء، وألوان معتمة أو قاتمة وهي الألوان التي تعكس كمية قليلة من الضوء (علي عبد الهادي، محمد الدرايسة: 2009، 14).

- **تشبع اللون (Saturation):**

ويعني درجة نقاء اللون، ومدى اختلاط أصله بالألوان المحايدة الأبيض، الأسود أو الرمادي، حيث يقل تشبع اللون عند اختلاط أصله بالألوان المذكورة، أما اللون المشبع (النقي) هو اللون الخالي من الأخطاط (علي عبد الهادي، محمد الدرايسة: 2011، 22/ روبرت سكوت جيلام: 1968، 81).

## 5-1-2- تصنيفات الألوان:

خلال التراث النظري للدراسات المتعلقة بالألوان، تم تصنيف هذه الأخيرة بعدة طرق لعل أشهرها وأقدمها التصنيفات الآتية:

## أ- تصنيف الألوان الحارة والباردة:

الألوان الحارة (الدافئة) هي الألوان المحصورة بين اللون البنفسجي المحمر والأخضر والمصفر في دائرة "شفرل" (Chevreul)، وسميت كذلك لارتباطها بلون النار والشمس والدم وهي مصادر الدفء والضوء والإشراق، إضافة إلى الفرح والسرور.

أما الألوان الباردة فهي الألوان المحصورة في الدائرة اللونية بين الأخضر والبنفسجي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى مصادر البرودة في الطبيعة كالماء والسماء، وهي تعطي شعورا بالبرودة والهدوء والسكينة وحتى الكآبة والحزن (محمود أبو هنطش: 2000، 18، 19) (عدي عبد الهادي، محمد الدرايسة: 2009، 23-24).

ويعتبر هذا التصنيف ذاتيا ولا يتعلق بالألوان في حد ذاتها، بل بالانطباع الذي تتركه الألوان في النفس (عدي عبد الهادي، محمد الدرايسة: 2009، 23).

## ب- تصنيف الألوان إلى أساسية وثانوية:

أفرزت العديد من الدراسات والتجارب في مجال الألوان قاعدة أساسية هي أن الطيف (الضوء) يتكون ثلاثة ألوان أساسية وهي الألوان النقية التي لا يمكن الحصول عليها بمزج ألوان أخرى وهي الأصفر، الأزرق، والأحمر، أما بقية ألوان الطيف فهي الألوان الثانوية والتي يمكن الحصول عليها بمزج لونين أساسيين وهي البرتقالي، الأخضر والبنفسجي (خلود غيث وآخرون: 2008، 21-22).

لكن هذا التصنيف ينطبق على الألوان الصبغية، أما بخصوص الألوان الضوئية؛ فالألوان الأساسية هي الأحمر " (RED)، والأخضر (Green) والأزرق (Blue) والتي يرمز لها اختصارا بـ "RBG" (خلود غيث: 2011، 90).

وهنا الاختلاف في التصنيف راجع إلى اختلاف طبيعة كل منها، ففي الأصباغ اللونية كل مادة صبغية تمتص الضوء وتعكس واحدا من الألوان الأساسية، والتي عند مزجها تلغي بعضها بعضا

فتعطي مزيجا قاتما يمتص الضوء كلياً، وهو ما يسمى بنظرية الألوان الطرحية. أما في حالة الألوان الضوئية فقد أثبتت تجارب "نيوتن" وبعده "ماكسويل Maxwell" وآخرون أن إعادة تشكيل الضوء الأبيض (الطيف) يستلزم جمع ثلاثة مصادر ضوئية ملونة وهي الأحمر والأخضر والأزرق وهو ما يسمى بنظرية الألوان الجمعية (نور الدين النادي وآخرون: 2011 - مبادئ الطباعة -، 117)، واعتبرت هذه الألوان الأساسية، وينتج عن مزج كل اثنين منها ألوان ثانوية وهي: الأصفر (Yellow)، الأزرق الفاتح (cyan) والأحمر القرمزي (magenta) (رامي الجبالي، عامر خطاب: 2006، 71-72).

أما بخصوص الألوان الأساسية المستخدمة في الطباعة فهي ألوان صبغية (أحبار) تحاكي الألوان الضوئية الثانوية (Cyan, Yellow, Magenta) إضافة إلى اللون الأسود (Black)، ويرمز لها اختصاراً بـ (CMYK)، والتي يمكن من خلالها إعادة إنتاج بقية الألوان (نور الدين النادي وآخرون: 2011 - مبادئ الطباعة -، 117).

### 5-1-3- العلاقات اللونية:

يتم الحكم عادة على العلاقة بين الوحدات الملونة في المطبوعات أو الأعمال الفنية من زوايتين:

#### أ- الانسجام والتوافق بين الألوان:

الألوان المنسجمة هي الألوان التي تؤثر على العين والنفس تأثيراً ساراً وممتعاً، وتتصف بالوحدة رغم الاختلاف الواضح بينها في بعض الأحيان (خلود غيث وآخرون: 2008، 23).

وقد وضع الخبراء بعض المجموعات اللونية المتوافقة التي يمكن الاستعانة بها في تصميم المطبوعات، يذكرها "أشرف صالح" (1986، 68-69) و"إياد الصقر" (2003، 82-84) فيما يلي:

- الألوان المرتبطة بأصل (كنه) لون واحد مضاف إليها الأبيض أو الأسود (درجات نفس اللون).
- الألوان الباردة المجاورة للأبيض (مثلاً طباعة اللون الأزرق على بياض الورق).
- الألوان الدافئة (الحارة) المجاورة للأسود (مثلاً الأصفر أو البرتقالي مع الأسود).
- الألوان المتكاملة؛ أي الألوان المتقابلة على الدائرة اللونية (مثلاً الأزرق والأصفر).

- تركيب الألوان الدافئة والباردة؛ وذلك بتبادلها الشكل والأرضية ويستخدمان بنفس القيمة إذا كان التباين بينها كبيرا، ويخفأحدهما(تغيير قيمة) إذا كان التباين بسيطا.

- تركيب الألوان المنتسبة؛ واللون المنتسب هو اللون الذي يشترك في تكوين كلا اللونين المستخدمين، وبذلك يكون قد أوجد صلة من نوع ما بينها (مثلا أخضر، أصفر، برتقالي).

#### ب- تباين الألوان:

ويقصد به تلك الظاهرة التي تزيد من اختلاف الألوان بعضها عن البعض الآخر عند تجاورها (أشرف صالح: 1986، 69)، ويلعب التباين دورا أساسيا في الوضوح وحتى في جذب الانتباه من خلال التأثيرات المتبادلة بين الوحدات الملونة المطبوعة والمتمثلة في:

#### - انتشار القيم الفاتحة:

يبدو اللون الفاتح على أرضية قائمة أفتح مما هو عليه فعلا، كما يبدو اللون القاتم على أرضية فاتحة أكثر منه قتامة... كما أن درجة اللون الفاتحة تبدو أكبر في المساحة، بينما تبدو الألوان القائمة أقل مساحة (روبرت جيلام سكوت: 1968، 98).

#### - تباين درجة الحرارة:

يبدو اللون الدافئ أكبر حجما مما هو عليه فعلا، كما يبدو اللون البارد أصغر حجما مما هو عليه فعلا (إياد الصقر: 2003، 87).

من جهة أخرى تظهر الألوان الدافئة وكأنها تتقدم وتنتشر بينما تبدو الألوان الباردة وكأنها تتقلص وترتد (روبرت جيلام سكوت: 1968، 99).

#### - وزن اللون:

"تبدو الألوان الباردة والفاتحة أخف وأقل أهمية، في حين تظهر الألوان الدافئة والقائمة أكثر ثقلا وكثافة" (إياد الصقر: 2003، 87) (روبرت جيلام سكوت: 1968، 100).

## 5-1-4- ظهور وتطور استخدام الألوان في الصحف المطبوعة:

كانت الصحف الأمريكية "سباقاً في استخدام الألوان" حيث أن الصحف الصفراء التي ارتبط اسمها بالألوان هي أول من وظف الألوان لجذب الانتباه والإثارة لمنافسة الصحف المعتدلة وزيادة مبيعاتها (إياد الصقر: 2009، 78).

ففي سنة 1893م بدأت صحيفة "N.Y. World" في طبع إحدى شخصيات الرسوم الساخرة باللون الأصفر على صفحاتها، والتي تمثل صبياً مشرداً أطلق عليه الولد الأصفر (the yellow kid) ومن هنا جاءت تسمية الصحافة الصفراء (شريف اللبان: 1995، 231) للإشارة إن نهج جديد في الصحافة هو صحافة الإثارة التي أسسها "جوزيف بوليتزر" (J.Pulitzer).

ولحقت بها صحيفة "N.Y. Journal" لصاحبها "هيرست R. Hearst" التي أدخلت الألوان على صفحاتها بداية من 1896م تصدياً لمنافسة صحف "بوليتزر".

بعد ذلك انتشر استخدام الألوان بالتدريج، حيث استخدمتها صحف في طباعة وحدات رأس الصفحة الأولى، وأخرى لطباعة خطوط أو علامات على هامشها الخارجي تشير إلى رقم الطبعة، ثم استخدمت الألوان لطباعة العناصر الإعلامية كالعناوين العريضة في أوائل القرن العشرين، ثم تطور وانتشر استخدام الألوان في العناوين في الصحف الأمريكية والأوروبية خلال الحرب العالمية الأولى بسبب أهمية أحداثها (أحمد الصاوي: 1956: 200).

وتطور استخدام الألوان بعد الحرب العالمية الأولى بظهور أنواع الحبر سريعة الجفاف وتطور طباعة الصور خاصة في الإعلانات وملاحق الصحف... وهو ما سمح لبعض الصحف خلال الحرب العالمية الثانية بطباعة العناوين والصور والخرائط بالألوان (إياد الصقر: 2009، 78).

وكانت الصحف التي اشتهرت بالطباعة الملونة حينها وإلى غاية الخمسينيات من القرن العشرين قليلة، وكانت ممثلة بشكل خاص في الصحف النصفية في المدن الكبرى وصحف الزنوج الأمريكية... وبعدها بدأت الصحف الغربية تهتم أكثر بالألوان خاصة بعد تقدم التصوير الملون بظهور الصور الملونة في السينما والتلفزيون (أحمد الصاوي: 1956: 200-202).



أما حالياً فقد سمحت التكنولوجيا الرقمية بنقلة نوعية للعمل الصحفي من حيث التصميم والإخراج والطباعة (عبد المطلب مكي: 2010،9) وهو ما سهل على الصحف إنتاج النصوص والصور والألوان وتخزينها ونشرها. من جهة أخرى فاقمت التكنولوجيات الجديدة مشكلة المنافسة لدى الصحف المطبوعة بظهور وسائط الإعلام الجديد وهو ما زاد بشكل اضطراري توجه الصحف نحو استخدام الصورة والألوان للتصدي لهذه التحديات.

عربياً بدأ استخدام الألوان لأول مرة في "مصر" حيث صدرت مجلة "الكشكول المصور" عام 1921م ملونة نصف عدد صفحاتها، تلتها مجلة "المصور" عام 1924م، ثم انتقلت الألوان بعدها إلى الصحف اليومية تقدمتها صحيفة "الأهرام" سنة 1931م (نورالدين النادي: 2006 -الإخراج الصحفي- ، 109).

#### 5-1-5- عوامل زيادة استخدام الألوان في الصحف:

استخدام الألوان في طباعة الصحف -والذي كان منذ عقود من المعجزات النادرة- أصبح منذ الثمانينات والتسعينيات من القرن العشرين متاحاً حتى للأسبوعيات الصغيرة بعد أن كان حكراً على المجلات والصحف اليومية الكبرى (Edmund. C. ARNOLD: 1981,125).

وترجع زيادة استخدام اللون في الصحف، بشكل عام والصور الملونة خاصة إلى عدة عوامل يذكرها كل من "شريف اللبان" (1995، 251) و"انتصار موسى" (2004، 31-32) كما يلي:

- الدور الرئيسي الذي تلعبه الألوان في الحياة الإنسانية؛ فكل ما يحيط بالإنسان من ظواهر طبيعية أو صناعية لها ألوانها الخاصة المتميزة، حتى أصبحت الألوان جزءاً لا يتجزأ في تكوين الصور والأشكال التي يراها الإنسان، وأصبحت أساساً للتمييز بين الأشكال المختلفة.

- التطورات التكنولوجية في وسائل وأجهزة وأساليب فصل الألوان وتصحيحها وطباعتها؛ مما أتاح الحصول على تفاصيل دقيقة وواضحة في الصور خاصة مع دخول آلات المسح الإلكترونية وآلات المسح بأشعة الليزر إلى المجال الصحفي.

- انتشار استخدام الطباعة الملساء (Offset) التي أتاحت ظهور الألوان في الجرائد التي تطبع بها بجودة عالية.

- انتشار استخدام الألوان في وسائل الإعلام المنافسة التي تعتمد على الصورة مثل التلفزيون والسينما.

ويضيف "نكولسن Joe Nicholson" (26، 25/09/1999) بأن دخول الألوان إلى عالم طباعة الصحف كشكل من أشكال تطوير تصميمها، ساهمت فيه عوامل اقتصادية متمثلة في الإعلانات، مستشهدا بقول للمصمم العالمي الشهير "والتر برنارد Walter Bernard" الذي يرى بأن "ضغط المعلنين هو ما ساعد على إقناع الناشرين بإدخال الألوان إلى الصحف مقابل دفع الأموال".

#### 5-1-6- وظائف الألوان في الصحف:

لم يكن إدخال الألوان إلى طباعة الصحف أمرا اعتباطيا، أو شكلا من أشكال الترف الفني، بل لأهميتها حيث تستخدم الألوان في الصحف للأغراض التالية:

**أولا- جذب الانتباه إلى المادة التحريرية والإعلانية،** وتقوم وظيفة الجذب على أساس التباين الذي تحدثه إضافة عنصر ملون إلى العناصر المطبوعة بالأسود، ويقصد بجذب الانتباه لفت نظر القارئ إلى المادة الملونة ثم إثارة اهتمامه بها لذلك يجب أن يستخدم اللون مع العناصر المهمة لإبرازها والتأكيد على أهميتها، وإلا فشل جذب الانتباه في التطور إلى إثارة اهتمام القارئ (عادة الزيئات: 2002، 314)، (انتصار موسى: 2004، 32-33).

**ثانيا- التأثير النفسي:**تحققالألوان الارتياح النفسي لدى القارئ وتجعله أكثر استعدادا لتقبل الرسالة الإعلامية (Edmund. C.ARNOLD : 1981, 131).

**ثالثا- زيادة فعالية العملية الاتصالية:** حيث يمكن للون أن ينقل معان لا يستطيع الأسود والأبيض نقلها (كصور القتل والدمار والحروب والكوارث...)، كما يمكن للألوان إضفاء مزيد من الواقعية والمصدقية خاصة للصور الفوتوغرافية (سعيد النجار: 2001، 265).

وقد علق "والتر برنارد Walter Bernard" عن صورة ملونة نشرت في "نيويورك تايمز" "N.Y.Times" ظهر فيها رجل مقتول في كوسوفو "كانت كأحدى لوحات عصر النهضة، وأظهرت كم يمكن أن تكون الصورة الصحفية قوية المعنى وهي بالألوان (Joe NICHOLSON : 25/09/1999, 27).

**رابعا- المساعدة على التذكر:** فالألوان بصفتها خبرة مرئية تزيد ثباتا ودواما في عقل الإنسان عن أي خبرات اكتسبناها عن طريق الحواس الأخرى ويسهل أن نربط بين الأشكال والألوان من جهة والملابسات والظروف التي رأيناها فيها من جهة أخرى (إياد الصقر: 2010، 19).

ويوظف هذا الدور بكثرة في الحملات الدعائية والإعلانية، حيث يركز القائمون عليها على استخدام لون معين ليمثل سلعة أو شخصا أو مؤسسة مما يجعل هذا اللون مرتبطا به (نورالدين النادي: 2006 -الطباعة الملونة-، 98).

### 5-1-7- استخدامات الألوان في إخراج الصحف:

بما أن اللون في الصحافة قد يعني الأسود الطباعي مقابل الأبيض (الأرضيات)، كما قد يعني الألوان غير الأسود المستخدم عادة في الطباعة، فإنه من المهم الإشارة إلى أن تطرقنا هنا لكيفية استخدام الألوان مع بقية العناصر الطباعية لن يتضمن الحديث عن البياض الذي تمت الإشارة إليه سابقا في معالجة مختلف العناصر الطباعية وسيكون التركيز هنا على الألوان الأخرى مقابل الأسود الطباعي والتي تتعدد استخداماتها في الصحف لتشمل؛

#### أ - الصور:

تعد الصور أكثر العناصر الطباعية حاجة للألوان؛ لما يضيفه اللون عليها من الواقعية وجذب الانتباه، بالإضافة إلى دعم موقف الصحفية التنافسي في مواجهة الصحف ووسائل الإعلام الأخرى التي تعتمد على الصورة (شريف اللبان: 1996، 161).

ويتم إنتاج الصور الفوتوغرافية على صفحات الصحف بألوانها الكاملة عن طريق الألوان المركبة\*.

وتقوم هذه التقنية على أساس فصل ألوان الأصل الملون إلى ألوان الطباعة الأساسية (السيان "Cyan"، الماجنتا "Magenta"، الأصفر Yellow، والأسود Black) من خلال تصوير الأصل الفوتوغرافي في أربع مرات منفصلة باستخدام مرشحات ضوئية مناسبة، يتم خلالها تسجيل أحد الألوان الطباعية الأساسية (نورالدين النادي: 2006-الطباعة الملونة-، 85) (أحمد الدجوى: 2002، 83-84)، وبهذا الشكل تكون الصورة الملونة الأصل قد جزأت إلى أربع نسخ منفصلة تتم طباعتها متطابقة فوق بعضها البعض باستخدام لوح طباعي لكل لون من الألوان السابقة الذكر لتعطي شكلا يحاكي الأصل (سعيد النجار: 2001، 266)، حيث تطبع النقط الشبكية البالغة الصغر للألوان الرئيسية جنبا إلى جنب إلا أن العين

\* الألوان المركبة "Processcolors" هي : إعادة إنتاج كل ألوان الطيف الموجودة في الطبيعة باستخدام تقنيات تسمح بفصل الألوان وإعادة انتاجها انطلاقا من الألوان الطباعية الأساسية (شريف اللبان: 1995، 250)

لا تقوم بالتقاطها كألوان منفردة أو منفصلة ولكن تمزجها بصريا لتعطي الألوان الطبيعية بمختلف تدرجاتها (شريف اللبان: 1995، 251).

ونظرا لتعقيدات إنتاجها ومتطلباته يستلزم إنتاج الصور الملونة (الألوان المركبة) زمنا وتكاليف أكبر منها في الطباعة بالأسود والأبيض.

ويزداد الأمر صعوبة في حالة الصحف اليومية واسعة الانتشار التي تطبع على ورق الجرائد مع السرعة الكبيرة لماكنات "الأوفست" (Offset)، وهو الأمر الذي لا يمكن معه التنبؤ بإنتاج صور فوتوغرافية ملونة على درجة عالية من الجودة، وهو ما دفع بالصحف عامة واليومية خاصة إلى التقليل من استخدام الصور الفوتوغرافية الملونة، وحتى في حالة استخدام الصور بشكل يومي فإن استخدام الألوان يقتصر على الصفحة الأولى أو بعض الصفحات فقط من الصحيفة (سعيد النجار: 2001، 268).

وكانت الصحف -قبل اكتشاف التصوير الملون وتقنية فصل الألوان- تطبع بالأسود والأبيض، ثم تم إدخال الألوان المنفصلة بالإضافة إلى اللون الأسود لطباعة العناصر المنفصلة عن بعضها كالعناوين والأرضيات... واستمر استخدامها حتى الآن بسبب ارتفاع تكاليف إنتاج الألوان المركبة.

وتستخدم غالبية صحف العالم اليومية والأسبوعية اللون الأحمر، استنادا إلى المبررات التالية (سعيد النجار: 2001، 273):

- يحقق اللون الأحمر أكبر درجة من جذب الانتباه حيث أثبتت الدراسات في هذا المجال أنه أكثر الألوان رؤية عن بعد.

- يعتبر اللون الأحمر من الألوان الدافئة التي تشير إلى لون الشمس والنار كما يرمز للقوة والنشاط والدم والقتال والعنف والإثارة وكلها دلالات يمكن توليدها بإضافة هذا اللون إلى بعض الموضوعات الخاصة.

- باعتبار اللون الأحمر من الألوان الحارة فإن العناصر المطبوعة به تبدو أكبر من حجمها الأصلي، كما تبدو متقدمة وبارزة في حين تبدو العناصر المطبوعة بالألوان الباردة أقل حجما ومرتدة أو

متقلصة، ويمكن استغلال هذه الخاصية لإبراز عناصر طباعية على حساب أخرى أو لمضاعفة هذا الأثر.

وقد تستخدم بعض الصحف ألواناً أخرى لأسباب تتعلق بطبيعة الصحيفة أو مضمونها (الصحف الحزبية، الصحف الدينية... الخ).

وتتعد استخدامات الألوان المنفصلة كما يلي:

#### ب- اللافتة والعناصر الثابتة:

تتجه صحف عديدة إلى تلوين اللافتة كونها أهم العناصر الثابتة التي تميز الصفحة الأولى (سعيد النجار: 2001، 275)، وباعتبارها العلامة التجارية المسجلة للصحيفة التي تكتسب الكثير من قيمتها من خلال التكرار والثبات، يجب استخدام الألوان مع اللافتة طبقاً لسياسة ثابتة، فإذا قررت الصحيفة تلوين اللافتة فيجب أن لا يغيب اللون عنها حتى ولو طلب المعلن ذلك لجذب الانتباه لإعلانه الملون، لأن هذا الإجراء يمس شخصيتها الإخراجية (شريف اللبان: 1996، 205-209).

أما بخصوص العناصر الثابتة الأخرى، فبالنسبة للعناوين الثابتة هناك اختلاف حول ضرورة تلوينها، ففي حين يرى البعض أن تلوينها إجراء غير وظيفي، يرى البعض الآخر إمكانية استخدام الألوان مع العناوين الثابتة في الأبواب الخفيفة (شريف اللبان: 1996، 220).

أما بالنسبة لشريط بيانات الصحيفة الذي يتضمن في العادة التاريخ ورقم العدد الصادر وثن النسخة، فإن تلوينه غير ضروري وغير مهم على الإطلاق لأن القارئ لا تهتمه هذه البيانات لأنه يعرفها بالضرورة من خلال قراءته المستمرة للصحيفة (شريف اللبان: 1996، 219).

#### ج- العناوين:

تعد العناوين أكثر العناصر الطباعية تلويناً في الصحف عموماً خاصة على الصفحة الأولى، وبشكل خاص العناوين العريضة والممتدة (سعيد النجار: 2001، 276).

ويفضل اقتصار استخدام العناوين العريضة الملونة على الأحداث الهامة والخطيرة وذلك في إطار الاستخدام الوظيفي للون، وتجنب إضفاء طابع الإثارة على الصحيفة (شريف اللبان: 1995، 240).

وأيا كانت طريقة الصحيفة في استخدام اللون مع العناوين فإن هناك اعتبارات يجب مراعاتها أهمها (سعيد النجار: 2001، 278/ شريف اللبان: 1996، 150-157).

- تجنب تلوين جزء من العنوان وترك الباقي بالأسود لأن ذلك من شأنه تشتيت الوحدة البصرية العنوان الذي يحمل فكرة واحدة.

- مراعاة التباين بين لون العنوان والأرضية، فالألوان عموماً أقل ظهوراً على الورق من الأسود وبعضها لا يناسب تلوين حروف العناوين كاللون الأصفر ضعيف التباين مع بياض الورق، كما يجب الحذر في استخدام الأرضيات بمختلف ألوانها في طبع العناوين الملونة وتجنب كل العلاقات اللونية بين الأرضية والعنوان التي ينجم عنها تقليل التباين بينهما.

- عدم الإسراف في عدد سطور العناوين الملونة كونها تتنافس في جذب الانتباه مما قد يجعل العنوان الأسود أكثر جذباً للأنظار.

#### د- إشارات الصفحة الأولى:

يعد تلوين إشارات الصفحة الأولى إجراءً وظيفياً واستغلالاً جيداً للألوان، حيث يسمح بتحقيق قدر كبير من الإبراز وجذب انتباه القراء وإثارة اهتمامهم بأهم الموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية (شريف اللبان: 1996، 220).

#### هـ- الرسوم اليدوية:

يرى بعض التيبوغرافيين أن الرسوم الملونة تضيف جاذبية على الصفحات، كما أنها في حالات كثيرة تكون أكثر تعبيراً، من جهة أخرى يرى البعض أن استبدال اللون مكان الأسود لمجرد لفت الانتباه لا مبرر له ما لم يكن لضرورة فنية تضيف للرسم بعداً جديداً، كما أن الألوان المضافة تقلل من وضوح بعض الرسوم التي لا تعتمد على وجود مساحات داكنة قدر اعتمادها على الخطوط التي تظهر بوضوح أكبر باستخدام الحبر الأسود فقط (سعيد النجار: 2001، 280).

## و- وسائل الفصل:

يعد تلوين وسائل الفصل من أكثر الإجراءات اللونية التي ينصح التيبوغرافيون بتجنبها على أساس أنها ليست من العناصر المقروءة في ذاتها، لكن رغم ذلك يؤيد البعض تلوين الإطارات خاصة حيث أن تحديد المادة المنشورة بإطار ملون يعد وسيلة فعالة لجذب الانتباه إليها، شرط التزام فلسفة إخراجية ثابتة وعدم الإسراف في تلوينها (شريف اللبان: 1995، 247).

## ز- حروف المتن:

من الخطر استخدام حروف المتن، لأن الألوان أيا كانت ليست أكثر ظهوراً على الصفحة من اللون الأسود الذي يحقق الحد الأقصى من التباين مع بياض الورق، لذلك نادراً ما تطبع الصحف المتون ملونة أياً كان اتجاهها نظراً لقلّة التباين مع بياض الورق مقارنة بالأسود (سعيد النجار: 2001، 279-280).

وينصح معظم التيبوغرافيين المخرجين بضرورة مقاومة إغراء تلوين المتون باستثناء القصص الخبرية القصيرة، مع مراعاة استخدام الألوان الداكنة للحروف والألوان الفاتحة للأرضيات والمحافظة على التباين فيما بينهما، مع تجنب طبع حروف المتن فوق الصورة الملونة، وتجنب تجاوز الأرضيات الملونة لأكثر من خبر لأن ذلك يؤدي إلى تشتيت القارئ وفقدان اللون قيمة الإبراز (شريف اللبان: 1996، 125-132) (محمود خليل، شريف اللبان: 2000، 159)، أما "أرنولد E.C.ARNOLD" (1981، 132) فيرى بأن حروف المتن يجب أن لا تطبع أبداً بالألوان.

وأياً كان العنصر الطباعي الذي يستخدم معه اللون ينبغي الحفاظ على الاستخدام الوظيفي له، وتجنب استخدام الألوان في أكثر من ثلاثة مواضع على الصفحة الواحدة -حسب بعض التيبوغرافيين- وذلك لأن كثرة المساحات اللونية على الصفحة يؤدي إلى ظهورها على شكل بقع لونية تسيء إلى مظهرها فضلاً عنكون تعدد المساحات اللونية على ذات الصفحة من شأنه خلق أكثر من نقطة جذب للانتباه مما يؤدي إلى تشتيت القارئ (سعيد النجار: 2001، 282)، إضافة إلى ذلك ينصح بضرورة تجنب الاستخدام المستمر للألوان بغير ضرورة حتى لا تفقد أهميتها وقيمتها في جذب الانتباه (إياد الصقر: 2009، 77).

أما بخصوص العناصر والوحدات التي تم تلوينها في الصحف المدروسة فكانت كما هو مبين في الجدول أدناه:

جدول رقم (86): يبين العناصر والوحدات الطباعية الملونة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
1,36	36	1,57	12	2,70	12	-	-	1,28	24	1,05	12	1,64	12	اللافتة	
0,57	15	-	-	-	-	-	-	0,80	15	1,31	15	-	-	إشارات الصفحة الأولى	
0,98	26	-	-	-	-	-	-	1,39	26	1,22	14	1,64	12	عناوين الأركان	
4,02	106	2,61	20	4,50	20	-	-	4,59	86	6,03	69	2,33	17	عناوين الأعمدة الثابتة	
30,80	813	39,08	299	46,85	208	28,35	91	27,41	514	30,92	354	21,92	160	الصور الفوتوغرافية	
18,75	495	13,46	103	14,41	64	12,15	39	20,91	392	14,41	165	31,10	227	العناوين (رئيسية، تمهيدية، ثانوية)	
0,72	19	-	-	-	-	-	-	1,01	19	1,66	19	-	-	العناوين الفرعية	
20,83	550	21,18	162	17,12	76	26,79	86	20,69	388	20,70	237	20,68	151	وسائل الفصل	
20,64	545	18,30	140	10,36	46	29,28	94	21,60	405	22,71	260	19,86	145	الأرضيات	
1,10	29	3,79	29	4,05	18	3,43	11	-	-	-	-	-	-	الحروف الاستهلاكية	
0,23	6	-	-	-	-	-	-	0,32	6	-	-	0,82	6	المتون أو أجزاء منها	
100%	2640	100%	765	100%	444	100%	321	100%	1875	100%	1145	100%	730	المجموع	

يظهر الجدول أعلاه أن الصحف المدروسة في استخدامها للألوان تشترك في تلوين أربعة عناصر طباعية بنسب مرتفعة في مقدمتها الصور تليها وسائل الفصل والأرضيات فالعناوين والتي قدرت نسبتها في الصحف مجتمعة بـ 30,80 %، 20,83 %، 20,64 % و 18,75 % على التوالي إضافة إلى استخدام الألوان في اللافتات بشكل ثابت ما عدا في صحيفة "Le Quotidien". وإذا كان تلوين الصور منطقياً كون الأشياء في الواقع ملونة وليست بالأسود والأبيض، وتلوين العناوين ضروري لجذب الانتباه، فإن تلوين وسائل الفصل والأرضيات بنسب مرتفعة غير مبرر وظيفياً على اعتبار أن وسائل الفصل ليست عناصر مقروءة في ذاتها كما أن وظيفتها الفصل ما عدا



الأطر التي تخرج أحيانا إلى وظيفة الإبراز (شريف اللبان:1995، 247)، أما تلوين الأرضيات وإن كان مسموح به في العناوين فإنه ينصح بتجنبه مع المتون لأن الأرضيات الملونة يمكن أن تؤدي إلى عسر القراءة إذا كانت قليلة التباين مع حروف المتن كما أن المتون على الأرضيات الملونة لا يمكن أن تكون أكثر وضوحا من "المتن الأسود على بياض الورق الذي يحقق الحد الأقصى من التباين" (سعيد النجار:2001، 279-280).

أما في الصحف منفردة فيختلف الاهتمام بتلوين هذه العناصر من صحيفة إلى أخرى حيث؛ في صحيفة "الشروق" جاءت الصور ثمانية (21,92%) بعد العناوين (31,10%) رغم أن الصور تلون بالضرورة حتى لا تفقد الواقعية وقوة المعنى (Joe NICHOLSON:27, 25/09/1999)، أما العناوين فتلون بألوانيات أي حسب أهميتها التحريرية على الصفحة، لكن يلاحظ أن "الشروق" تلون العناوين كثيرا حيث كانت نسبتها أعلى نسبة بين العناصر الملونة في الصحيفة كما كانت أعلى نسبة للعناوين الملونة بين الصحف المدروسة.

كما ركزت الصحيفة بكثرة على تلوين عناصر أخرى وهي وسائل الفصل والأرضيات بنسب مرتفعة قدرت بـ 20,68% و19,18% على التوالي.

أما في صحيفتي "الخبر" و"Le Quotidien" فحدث العكس حيث عمدت الصحيفتين إلى استخدام الألوان في الصور أكثر من استخدامها في العناوين، لكنهما تشابهتا في استخدام الألوان بنسب مرتفعة في الأرضيات ووسائل الفصل.

ونفس الأمر في صحيفة "El watan" مع فارق فقط في النسب حيث كانت هذه الأخيرة أكثر الصحف استخداما للألوان في الصور والتي قدرت نسبتها بـ 46,85%، كما أن استخدامها للألوان في الأرضيات ووسائل الفصل جاء بنسب أقل منه في الصحف الأخرى.

أما عن الألوان الأكثر استخداما مع العناصر الطباعية من غير الصور فيبينها الجدول

الموالي:

جدول رقم (87): يبين الألوان المنفصلة المستخدمة من طرف صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الألوان	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
27,59	509	23,39	109	28,39	67	18,26	42	29,01	400	26,93	213	31,80	187	الأحمر
45,47	839	47,85	223	22,03	52	74,35	171	44,67	616	59,42	470	24,83	146	الأزرق
14,09	260	18,03	84	34,75	82	0,87	2	12,76	176	10,24	81	16,16	95	الأخضر
2,76	51	3,22	15	2,54	6	3,91	9	2,61	36	0,76	6	5,10	30	الأصفر
5,75	106	6,44	30	10,17	24	2,61	6	5,51	76	1,64	13	10,71	63	بني فاتح (برتقالي)
1,95	36	1,07	5	2,12	5	-	-	2,25	31	1,01	8	3,91	23	وردي
2,38	44	-	-	-	-	-	-	3,19	44	-	-	7,48	44	عنابي
100%	1845	100%	466	100%	236	100%	230	100%	1379	100%	791	100%	588	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن الصحف المدروسة تماثلت في اعتمادها على لونين أساسيين وهما اللون الأحمر واللون الأزرق ولكن بتركيز مختلف وبنسب متباينة حيث ركزت كل من "الشروق" و"El watan" على استخدام اللون الأحمر بنسب مرتفعة قدرت بـ 31,80% و 28,39%، في حين ركزت كل من "الخبر" و"Le Quotidien" على استخدام اللون الأزرق أكثر من تركيزها على اللون الأحمر حيث قدرته نسبه في الصحيفتين بـ 59,42% و 74,35% على التوالي.

ويعتبر استخدام اللونين الأحمر والأزرق استخداما شائعا في الصحف في العالم باعتبارهما لونين أساسيين في الطباعة ويمكن انتاجهما بسهولة باعتبارهما من الألوان المنفصلة (سعيد النجار: 2001، 272 - 273).

كما يلاحظ من خلال الجدول بروز ألوان أخرى أهمها الأخضر والبني/البرتقالي الذين استخدموا بكثرة في كل من "الشروق" و"El watan" هذه الأخيرة التي كان اللون الأخضر فيها موزنا بنسبة مرتفعة وأكبر من باقي الألوان.

وعلى العموم استخدم اللون الأحمر في الصحف المدروسة غالبا للعناوين وهو أمر إيجابي كونه يجذب الانتباه (سعيد النجار: 2001، 273)، بينما استخدم الأزرق الفاتح في الأرضيات إلى جانب الأخضر الفاتح والبني، أما الأزرق الداكن فاستخدم أكثر في العناوين ويعتبر خيارا جيدا كونه يحقق

التباين المطلوب مع الأرضيات(Serge Cormier)(2003,39)؛ كما استخدم هذا اللون إضافة إلى الأخضر الداكن في تلوين وسائل الفصل وهو ما يعتبر هدرا للألوان على اعتبار أن تلوينها غير وظيفي كما تم شرحه سابقا.

كما استخدمت الصحف ألوانا أخرى كالأصفر والوردي بدرجات خفيفة للأرضيات لكن بنسب ضئيلة مقارنة مع الألوان السابقة الذكر.

واتسم توظيف الألوان في الصحف المدروسة بعدة عيوب نشرحها كالاتي:

جدول رقم (88): يبين عيوب توظيف الألوان في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية				الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	العيوب
0,35	6	-	-	-	-	-	-	0,41	6	-	-	1,26	6	تلوين المتون
22,77	394	10,78	29	20,57	29	-	-	24,98	365	26,90	265	21,01	100	تلوين أرضيات المتون
11,50	199	6,69	18	2,84	4	10,94	14	12,39	181	9,75	96	17,86	85	تجاوز الأرضيات الملونة
0,58	10	0,37	1	-	-	0,78	1	0,62	9	0,51	5	0,84	4	تلوين الرسوم بغير ضرورة
5,78	100	-	-	-	-	-	-	6,84	100	8,53	84	3,36	16	تلوين جزء فقط من العنوان
16,53	286	2,23	6	2,84	4	1,56	2	19,16	280	22,74	224	11,76	56	قلة التباين بين العناوين الملونة و الأرضيات
1,97	34	5,20	14	3,55	5	7,03	9	1,37	20	0,41	4	3,36	16	تلوين العناوين العريضة باستمرار
8,73	151	14,50	39	16,31	23	12,50	16	7,67	112	7,11	70	8,82	42	الاسراف في تلوين العناصر في الصفحة الواحدة
31,79	550	60,22	162	53,90	76	67,19	86	26,56	388	24,06	237	31,72	151	تلوين وسائل الفصل
100%	1730	100%	269	100%	141	100%	128	100%	1461	100%	985	100%	476	المجموع

تظهر بيانات الجدول أعلاه التبعات السلبية لاستخدام الألوان في الصحف المدروسة والتي تمثل أهمها كل من "Le Quotidien"، "El watan" و"الشروق" في تلوين وسائل الفصل التي قدرت نسبها بـ 67,19%، 53,90% و 31,72% على التوالي، كما عانت هذه الصحف بنسب أقل من تلوين أرضيات المتون وتجاور الأرضيات الملونة.

وأما "الخبر" فيسم استخدامها للألوان ثلاثة عيوب متقاربة النسب وهي تلوين أرضيات المتون، تلوين وسائل الفصل وقلة التباين بين العناوين الملونة والأرضيات والتي تراوحت نسبها ما بين 22% و 26,90%، وجاء العيب الأخير في صحيفة "الخبر" بأكبر نسبة مقارنة بباقي الصحف حيث وظفت الصحيفة الأرضيات الزرقاء بدرجات متوسطة ازدادت دكاشة مع رمادية الورق المستخدم للطباعة بشكل جعل العناوين أقل وضوحا.

كما عانت الصحف المدروسة وبشكل متفاوت من الإسراف في تلوين العناصر على الصفحة الواحدة بنسب معتبرة، ومن عيوب أخرى بنسب ضئيلة هي تلوين المتون، تلوين أجزاء فقط من العناوين و تلوين العناوين العريضة باستمرار.

ونظرا لارتفاع تكلفة إنتاج الألوان تختار أغلب الصحف تلوين الصفحتين الأولى والأخيرة نظرا لكونهما أهم صفحات الصحيفة وهو ما يترتب عليه تخصيصهما لأهم المواد المنشورة فيها مما يجعل تلوينهما إجراء وظيفيا غالبا، كما تلون الصحف عادة الصفحات الداخلية المختلطة بين الاعلان والتحرير لاستغلال ألوان الاعلان(سعيد النجار:2001، 271-272)، إضافة إلى تلوين الصفحات الإعلانية المستقلة والتي تكون مدفوعة بطبيعة الحال.

أما عن توزيع استخدام الألوان على صفحات اليوميات الجزائرية المدروسة وطبيعة هذه الصفحات فكان كالاتي:

## - الصفحات الملونة ومواقعها:

جدول رقم (89): يمثل الصفحات الملونة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الفئات	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
36,93	483	32,53	216	53,33	192	7,89	24	41,46	267	56,85	191	24,68	76	صفحات ملونة
63,07	825	67,47	448	46,67	168	92,11	280	58,54	377	43,15	145	75,32	232	صفحات غير ملونة
100%	1308	100%	664	100%	360	100%	304	100%	644	100%	336	100%	308	المجموع

يظهر الجدول أن صحيفتي "الخبر" و"El watan" على الترتيب كانتا أكثر الصحف المدروسة استخداما للألوان حيث قدرت نسب تلوين الصفحات فيهما بـ56,85% و53,33% على التوالي. وتعد الصحيفتين من أكثر الصحف الجزائرية ذات الموارد المالية الجيدة مما يسمح لها بتحمل تكاليف الألوان، كما تنفردان بين الصحف المدروسة بامتلاكهما لمطبعة تتيح لهما الطباعة بحرية وبتكاليف أقل حيث بإمكانها تغطية هذه التكاليف من خلال استثمارات المطبعة نفسها، حيث تلجأ إليها العديد من الصحف الجزائرية الأخرى بسبب الضغط الواقع على المطابع العمومية (نورالدين تواتي: 2006، 98).

أما صحيفة "الشروق اليومي" ورغم إمكاناتها الاقتصادية الجيدة إلا أنها اختارت هي الأخرى التلوين الجزئي لصفحاتها وبنسب أقل من الصحيفتين السابقتين حيث لم تلون سوى 24,68% من صفحاتها.

أما صحيفة "Le Quotidien" فكانت أقل الصحف تلويها لصفحاتها، حيث اكتفت بتلوين صفحاتها الأولى والأخيرة فقط، وهو ما يرجع ربما إلى عدم قدرتها على تحمل التكاليف الاقتصادية للألوان.

وإذا نظرنا إلى الصحف من حيث لغة الصدور نلاحظ أن الصحف الصادرة بالعربية أكثر استخداما للألوان من تلك الصادرة بالفرنسية وكانت "الشروق العربي" أول الصحف التي تطبع بالألوان في الجزائر وكان ذلك عام 1993 (هادي فليح حسن: دت، 25).

كما نلاحظ اشتراك كل الصحف المدروسة في تلوين صفحاتها الأولى والأخيرة سواء كانت إمكانياتها المادية جيدة أو ضعيفة وذلك راجع إلى عدة أسباب أهمها أهمية الصفحة الأولى والأخيرة كواجهات للصحف وبالتالي تحظى بأولوية التلوين، إضافة إلى عامل المنافسة بين الصحف الجزائرية الذي يحتم عليها اللحاق بركب الصحف الملونة حتى ولو لم تسمح إمكانياتها بذلك مما يؤدي بها إلى استخدام الألوان ولو على نطاق ضيق.

أما بخصوص مواقع الصفحات التي حظيت بالتلوين في الصحف المدروسة، فيوضحها

الجدول الموالي:

جدول رقم (90): يمثل مواقع الصفحات الملونة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية							الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف الصفحات
	المجموع الجزئي		E watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
9,94	48	11,11	24	6,25	12	50,00	12	8,99	24	6,28	12	15,79	12	1
7,45	36	5,56	12	6,25	12	-	-	8,99	24	6,28	12	15,79	12	2
4,97	24	5,56	12	6,25	12	-	-	4,49	12	6,28	12	-	-	3
4,97	24	5,56	12	6,25	12	-	-	4,49	12	6,28	12	-	-	4
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	5
0,62	3	-	-	-	-	-	-	1,12	3	-	-	3,95	3	6
0,21	1	-	-	-	-	-	-	0,37	1	-	-	1,32	1	7
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	8
0,62	3	-	-	-	-	-	-	1,12	3	1,57	3	-	-	9
0,62	3	-	-	-	-	-	-	1,12	3	1,57	3	-	-	10
3,93	19	2,78	6	3,13	6	-	-	4,87	13	4,71	9	5,26	4	11
3,73	18	2,78	6	3,13	6	-	-	4,49	12	4,71	9	3,95	3	12
5,59	27	5,56	12	6,25	12	-	-	5,62	15	6,28	12	3,95	3	13
6,21	30	5,56	12	6,25	12	-	-	6,74	18	6,28	12	7,89	6	14
5,38	26	5,56	12	6,25	12	-	-	5,24	14	6,28	12	2,63	2	15
4,97	24	5,56	12	6,25	12	-	-	4,49	12	5,76	11	1,32	1	16
4,55	22	5,56	12	6,25	12	-	-	3,75	10	4,71	9	1,32	1	17

4,35	21	5,56	12	6,25	12	-	-	3,37	9	4,71	9	-	-	18
2,48	12	2,78	6	3,13	6	-	-	2,25	6	1,57	3	3,95	3	19
1,86	9	2,78	6	3,13	6	-	-	1,12	3	1,57	3	-	-	20
0,62	3	-	-	-	-	-	-	1,12	3	1,57	3	-	-	21
0,83	4	-	-	-	-	-	-	1,50	4	1,57	3	1,32	1	22
2,28	11	-	-	-	-	-	-	4,12	11	1,57	3	10,53	8	23
4,35	21	4,63	10	-	-	41,67	10	4,12	11	1,57	3	10,53	8	24
2,48	12	2,78	6	3,13	6	-	-	2,25	6	3,14	6	-	-	25
2,48	12	2,78	6	3,13	6	-	-	2,25	6	3,14	6	-	-	26
3,11	15	2,78	6	3,13	6	-	-	3,37	9	3,14	6	3,95	3	27
3,11	15	2,78	6	3,13	6	-	-	3,37	9	3,14	6	3,95	3	28
1,86	9	2,78	6	3,13	6	-	-	1,12	3	1,57	3	-	-	29
1,86	9	2,78	6	3,13	6	-	-	1,12	3	1,57	3	-	-	30
2,07	10	2,78	6	3,13	6	-	-	1,50	4	1,57	3	1,32	1	31
2,48	12	3,70	8	3,13	6	8,33	2	1,50	4	1,57	3	1,32	1	32
100%	483	100%	216	100%	192	100%	24	100%	267	100%	191	100%	76	المجموع

يتبين من خلال الجدول اشتراك صحيفتي "الخبر" و"El watan" في مواقع الصفحات الملونة فيهما وهي الصفحات الأربعة الأولى والأربعة الأخيرة إضافة إلى الصفحتين المركزيتين وبعض الصفحات الأخرى بنسب ضعيفة ومواقع متعددة وهي غالبا صفحات الإعلان التي تتموقع في الصحيفتين وتلون حسب الطلب، وانفردت "الخبر" عن "El watan" بتلوين الصفحتين ما قبل المركزيتين وما بعدهما غالبا.

أما "الشروق اليومي" ففضلت تلوين صفحاتها الأولى والأخيرة والثانية وما قبل الأخيرة غالبا، والمركزيتين في حال نشر الإعلان فيهما إضافة إلى بعض الصفحات التي تختلف مواقعها بسبب اختلاف حجم الصحيفة (أعداد بـ 24 ص وأخرى بـ 28 ص وأحيانا بـ 32 ص) في حين اختارت "Le Quotidien" كما أشرنا إليه سابقا تلوين صفحاتها الأولى والأخيرة فقط.

## - طباعة الصفحات الملونة:

جدول رقم (91): يبين طباعة الصفحات الملونة المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
31,06	150	29,63	64	25,52	49	62,50	15	32,21	86	43,98	84	2,63	2	صفحات تحرير
36,02	174	32,87	71	32,29	62	37,50	9	38,58	103	31,94	61	55,26	42	صفحات مختلطة
22,98	111	15,28	33	17,19	33	-	-	29,21	78	24,08	46	42,11	32	صفحات الإعلان
9,94	48	22,22	48	25,00	48	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى (الملاحق)
100%	483	100%	216	100%	192	100%	24	100%	267	100%	191	100%	76	المجموع

يظهر الجدول تباين الصحف المدروسة في سياستها في توظيف الألوان من حيث تركيزها على التحرير أو الإعلان حيث؛

ركزت "الخبر" على تلوين صفحات التحرير تلتها الصفحات المختلطة ثم صفحات الإعلان بنسب قدرت بـ 43,98%، 31,94% و 24,08% على التوالي وبذلك تكون قد أعطت الأولوية في جذب الانتباه والإبراز للمادة التحريرية دون إهمال الاعلان.

أما "الشروق اليومي" فقد ركزت استخدام الألوان على الصفحات المختلطة أولاً تليها صفحات الإعلان بنسب مرتفعة قدرت بـ 55,26% و 42,11% على التوالي، ولوحظ خلال التحليل الكيفي أن الصحيفة تركز اهتمامها على تلوين صفحات الإعلان، وأن صفحات التحرير فيها لا تلون إلا إذا رافقها الإعلان وهو سبب ارتفاع نسبة تلوين الصفحات المختلطة، وهو ما يعاب على الصحيفة حيث يؤدي ذلك على جذب الانتباه إلى الإعلانات دون المادة التحريرية خاصة في الصفحات الإعلانية والتحريرية المتقابلة أو في حال الإعلانات المنشورة على الصفحات المختلطة.



أما صحيفة "El watan" فوزعت استخدامها للألوان بشكل متقارب بين الصفحات المختلطة و صفحات التحرير والملاحق والتي قدرت نسبها بـ 32,29%، 25,52% و 25% على التوالي، وبذلك تعطي الصحيفة أولوية للصفحات المختلطة والملاحق.

أما صحيفة "Le Quotidien" فانحصر استخدام الألوان فيها في الصفحتين الأولى والأخيرة واللتين كانتا صفحات تحريرية غالبا بنسبة 62,5% و صفحات مختلطة بين التحرير والإعلان بنسبة 37.5%، أما الصفحات الداخلية سواء كانت إعلانية أو تحريرية فغابت فيها الألوان تماما لذلك يمكن القول أن الصحيفة أهملت استخدام الألوان بصفة عامة وبذلك تكون قد فوتت على المادة التحريرية والإعلان معا كل الميزات التي توفرها الألوان أهمها جذب انتباه القارئ وإضفاء الواقعية على الصور إضافة إلى الجانب الجمالي للصفحة والارتياح النفسي للقارئ (عادة الزيات: 2002، 314-316).

#### 5-2- وسائل الفصل بين المواد الصحفية:

وسائل الفصل في الصحف هي كل ما يمكن أن يشكل حدودا فاصلة بين الموضوعات الصحفية بحيث تمنع اختلاطها وتتمثل في الغالب في الخطوط الطولية والعرضية ومشتقاتها\* . وتزداد الحاجة إليها في الصحف العادية أكثر من الصحف النصفية نظرا لعدد الموضوعات التي يمكن أن تتضمنها الصحف العادية مقارنة بالنصفية، كما تشتد الحاجة إليها في الصفحات الإخبارية والإعلانية عن الصفحات الأخرى ذات المواضيع الطويلة (التحقيقات والصفحات المتخصصة...) (سعيد النجار: 2001، 239).

وتختلف الصحف في استخدامها لوسائل الفصل بين المواد الصحفية حيث يكثر بعضها استخدام الوسائل التقليدية في حين تقلل صحف أخرى استخدامها مقابل الوسائل الحديثة للفصل في مقدمتها البياض، وقبل استعراض أنواع وسائل الفصل واستخداماتها نستعرض فيما يلي تطور وسائل الفصل في الصحافة العالمية.

\* لا تعتبر وسائل الفصل عناصر طباعية مقروءة أو مرئية لذاتها بل وسائل مساعدة (أشرف صالح: 1987، 70).

## 5-2-1- تطور وسائل الفصل بين المواد:

يمثل تطور الوسائل المستخدمة للفصل بين المواد الصحفية في جزء منه تطور طباعة الصحف في العالم، وفي جزئه الآخر تطور المفاهيم الإخراجية المتصلة بالتصميم والإيمان بقيمة البياض كفاصل كاف بين الموضوعات (أشرف صالح: 1988، 276).

كانت الصحف في بدايات القرن التاسع عشر تستخدم الجداول للفصل بين كل أعمدة الصفحة حتى تلك التي يشغلها موضوع واحد (سعيد النجار: 2001، 241) وقد كانت تلك الصحف تستخدم الآلة الدوارة في طباعتها والتي تقتضي عند بدء تصميم النماذج الأولى للصحف ضرورة ربط الحروف على الأسطوانة الطابعة بجداول أو أربطة تمنع تطاير الحروف وبذلك كان ظهورها على النسخة المطبوعة أمر حتميا (شريف اللبان: 1995، 204).

ولما ظهرت الطباعة بواسطة القوالب المعدنية المقوسة التي يمثل كل قالب منها صفحة كاملة، لم تعد الصحف في حاجة إلى الجداول التي تربط الحروف، وقد ظهرت الفكرة لأول مرة في فرنسا عام 1849م، واستغرقت وقفا حتى ثبت نجاحها، ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث بدأت الصحف حينها بالاستغناء عن استخدام الجداول على صفحاتها، ومع ذلك أبت عليها الكثير من الصحف خاصة في بريطانيا التي اعتبرت تقليدا إخراجيا مميزا لشكلها. ومع تطور المفاهيم الإخراجية التي اتخذت من مبدأ الوظيفة أساسا لها، بدأت صحف أوربية وأمريكية كثيرة في إزالة هذه الجداول من داخل الموضوعات والإبقاء عليها بينها، وقد استجاب لهذا التيار حتى الصحف البريطانية المحافظة، أما الصحف العربية فحافظت عليها في إخراجها ولم تتخل عنها سوى في منتصف القرن العشرين.

وفي هذه الفترة بدأت الدعوة في الولايات المتحدة إلى إزالة هذه الجداول نهائيا حتى بين الموضوعات على أساس أن البياض الوفير يمكن أن يؤدي مهمة الفصل بين المواد المختلفة دون الحاجة إلى الجداول (أشرف صالح: 1988، 277، 278).

وقد انتشر هذا التيار منذ ذلك الحين وحتى اليوم "حيث أخذت الصحف تقلل من استخدامها لوسائل الفصل (خاصة الجداول) بتحويلها إلى طريقة الصف الآلي وتطور وسائل وأساليب إخراج وطباعة الصحف (فهد العسكر: 1998، 55)، وظهرت المساحات البيضاء كوسائل فصل جديدة يدعمها

إخراج خاص للصور والعناوين بما يساعد على فصل المواضيع عن بعضها البعض دون الحاجة إلى الكثير من الجداول والفواصل.

### 5-2-2- أنواع وسائل الفصل بين المواد:

تصنف وسائل الفصل في الصحف إلى نوعين رئيسيين تبعا لتطور استخدامهما الموازي لتطور تصميم وطباعة الصحف، وهما:

#### أ- وسائل الفصل التقليدية:

وتضم بدورها عدة أنواع مصنفة حسب شكلها (بنيتها) ومدى قدرتها على الفصل الكامل أو الجزئي بين المواد الصحفية وتتمثل في:

#### • الجداول:

وهي تلك الخطوط التي تفصل بين المواد المنشورة على الصفحة فصلا كاملا وهي نوعان (سعيد النجار: 2001، 240-246):

- **الجداول الطولية:** وتستخدم للفصل الرأسي (الطولي أو العمودي) بين أعمدة الموضوعات المتجاورة على الصفحة الواحدة، ومن استخداماتها السلبية:

- استخدامها للفصل بين أعمدة الموضوع الواحد، مما يؤدي إلى تفتيت وحدته لذلك الأفضل استخدام البياض بين أعمدة الموضوع الواحد لإعطاء القارئ إحساسا بوحدتها وارتباطها.

- استخدامها للفصل بين صور متجاورة أفقيا تابعة لنفس الموضوع أو بين عدة رسوم أو صور متجاورة أفقيا تابعة لنفس الموضوع أو بين عدة رسوم أو صور يشملها إطار واحد.

- استخدام الجداول السميكة أو المزخرفة، فأفضل الجداول هي الجداول البسيطة المستقيمة (ممتدة، متقطعة أو نقطية...) والتي تؤدي مهمتها في الفصل بين الموضوعات دون جذب الانتباه إليها أو تقليص البياض كما تفعل الجداول السميكة والمزخرفية.

- الجداول العرضية: هي الخطوط الأفقية الممتدة امتدادا كاملا عبر الأعمدة المشكلة للموضوع الواحد أو على عرض الصفحة بأكمله، وتستخدم للفصل بين المواد أو الموضوعات المتجاورة رأسيا، والذي يشمل غالبا؛
- الفصل بين الموضوعات ذات الاتساع نفسه.
- الفصل بين المواد التحريرية والإعلانية المنشورة على نفس الصفحة.
- الفصل بين الإعلانات في الصفحة الواحدة.
- الفصل بين رأس الصفحة الأولى ومكوناتها.
- الفصل بين المكونات الثابتة للصفحات الداخلية ومكوناتها المتغيرة.

ويمكن أن تستخدم الجداول العرضية بشكل غير وظيفي في الحالتين التاليتين:

- وضعها أسفل العناوين العريضة أو الممتدة أو العمودية التابعة لنفس الموضوع، وهو إجراء لا مبرر له كونه يفصل العنوان عن النص التابع له كما يشكل حاجزا أمام عين القارئ أثناء انتقالها بين سطور العنوان أو من العنوان إلى بداية المتن التابع له.
- وضعها تحت سطور المقدمات أو بعض الفقرات داخل الموضوع بغرض تمييزها لكن هذا الإجراء يخرج بالجدول عن وظيفتها وهي الفصل بين المواد، إضافة إلى تقليص البياض بين سطور المتن وإعاقة عملية القراءة.

#### • الفواصل (الفواصل الناقصة):

هي خطوط عرضية، تختلف عن الجداول العرضية في كونها لا تفصل بين المواضيع فصلا كاملا (فصل غير تام) أي أنها لا تمتد على كل الاتساع الذي ينشر عليه الموضوعان المفصول بينهما (سعيد النجار: 2001، 247) وهي نوعان:

- **الفواصل النهائية:** وتستخدم في آخر الموضوعات لفصلها عن الموضوعات التي تليها المنشورة على نفس الاتساع، ويبلغ طولها عادة ثلثي الاتساع المنشورة عليه، كما تعد الفواصل النهائية جزء من الموضوع العلوي لذلك ينبغي جعل البياض فوق الفاصل أضيق مما تحته (علي نجادات: 2002، 233).

- الفواصل الفرعية: وتستخدم بين فقرات الموضوع الواحد -خاصة الموضوعات الطويلة- بحيث تشكل وقفة يستريح فيها القارئ لتحل بذلك محل العناوين الفرعية، كما قد تستخدم كحليات (زينة) أو لسد الفراغ الناجم عن سوء توزيع العناصر الطباعية، وهو استخدام غير وظيفي ينبغي تجنبه (سعيد النجار: 2001، 248، 249).

#### • الزوايا:

تتكون الزاوية من التقاء أحد جانبي جدول عرضي أو فاصل نهائي بالطرف العلوي لأحد الجداول الطولية، وتستخدم الزوايا لاقتطاع جزء من الامتداد الرأسي (العمودي) لعمود أو أكثر تحت جزء من موضوع يمتد على عمودين أو أكثر (محمد الحديدي: 2006، 193).

وتتجه التصاميم الحديثة للصفحات إلى الاستغناء عن الزوايا من خلال بناء الوحدات الطباعية وفقا لنظام الكتل المتناسكة بما يسهم في تسهيل القراءة جراء استقلالية كل وحدة بحدودها الخارجية (فهد العسكر: 1998، 58).

#### • الإطارات:

هي أشكال رباعية عادة، تستخدم للفصل التام بين المواد الصحفية، كما تستخدم أيضا لإبراز بعض المواد المهمة خاصة الأخبار الصغيرة التي لا تسمح مساحتها بعرضها على حيز كبير يتفق وأهميتها أو بعض المواد التي تلقى اهتماما خاصا من طرف القراء، فقد أثبتت الدراسات أن مادة الإطارات كثيرا ما تلقى اهتماما من القراء يفوق ما تلقاه الموضوعات الرئيسية التي تتقن الصحف في عرضها.

وهناك استخدامات إخراجية أخرى للإطارات كاستخدامها لجمع أجزاء موضوع واحد منشور على صفتين متقابلتين، أو لإعطاء دلالة أو إيحاء معين كإطار أسود حول موضوع الجنازات مثلا، كما قد تستخدم الإطارات لضرورة إخراجية حول الرسوم اليدوية والصور المفرغة الخلفية (سعيد النجار: 2001، 254-256).

وينصح عند استخدام الإطارات للفصل أو لأغراض إخراجية أخرى بتجنب الأخطاء التالية (سعيد النجار: 2001، 258-259) (محمد أبو عودة: دت، 79-80):

- الإسراف في عدد الإطارات على الصفحة الواحدة الذي يترتب عليه إفقاد كل إطار معناه ووظيفته خاصة إذا كان الغرض من استخدام الإطار هو الإبراز.
- تجاوز إطارين أو أكثر على الصفحة الواحدة.
- استخدام الأشكال غير الرباعية المنتظمة والتي تؤدي إلى وجود مساحات كبيرة من البياض حولها يصعب التحكم فيها، كما أن استخدام الأشكال غير التقليدية للإطارات تسمها بالإثارة لذلك فهي تناسب نوعا معينا من الصفحات فقط.
- استخدام الإطارات حول مقدمات أو صور أو عناوين الموضوع الواحد بهدف إبرازها لكن هذا الإجراء يجزئ وحدة الموضوع ويشتت انتباه القارئ.
- الإسراف في استخدام الإطارات المزخرفة والتي تجذب انتباه القارئ إليها في حد ذاتها لذلك فالأفضل استخدام الإطارات الخطية البسيطة.
- استخدام الإطارات مزدوجة "الحواف" أو إضافة جداول على جانبيها وهو ما يؤدي إلى إهدار مساحة الصفحة.

#### ب- وسائل الفصل الحديثة:

مع تطور مهنة الصحافة في العقود الأخيرة، أدركت كثير من الصحف -خاصة في الدول المتقدمة- أن استخدام عناصر الفصل التقليدية والإسراف فيه يؤدي إلى الكثير من العيوب التي تتنافى مع وظائف الإخراج الصحفي كعمل هذه العناصر على تقليل مساحات الصفحات وتقليص البياض المتروك بين أعمدة الوحدات الطباعية، إضافة إلى اضطرار الصحف إلى تصغير اتساعات الأعمدة خوفا من اصطدامها بعناصر الفصل المستخدمة إضافة إلى إمكانية استئثار بعض عناصر الفصل في حال العناية بها باهتمام القراء على حساب المهام الوظيفية التي يتعين عليها أداؤها كل ذلك أدى بالصحف إلى السعي إلى استحداث عناصر غير تقليدية تقوم بوظيفة الفصل بين المواد بشكل أفضل من العناصر التقليدية (فهد العسكر: 1998، 62) وقد أسفر ذلك عن اكتشاف اتجاه حديث للفصل بين المواد الصحفية يقوم على استخدام الوسائل التالية:

### • المساحات البيضاء:

يسمح البياض بالفصل بشكل أفضل من الجداول والفواصل حيث "يتعذر استحوازه على اهتمام القراء لذاته، كما يتوافق وجوده مع المسرى الطبيعي لحركة العين حيث لا تعوق المساحات البيضاء أعين القراء أثناء تنقلها بين الوحدات المنشورة على الصفحة، كما يؤدي البياض إلى إضاءة الصفحة بما يكسب محتوياتها درجة عالية من الوضوح (فهد العسكر: 1998، 63)، كما يسمح استخدام الفراغات البيضاء بإخراج صفحات بسيطة ونظيفة وغير مزدحمة تساعد القارئ على النقاط أنفاسه أثناء التنقل من موضوع لآخر (علي نجادات: 2002، 237).

وتتوقف أهمية البياض كوسيلة للفصل بين المواد وقدرته على تأدية هذه الوظيفة على استخدامه بشكل مدروس، حيث يجب ألا يقل البياض بحيث تتداخل الوحدات الطباعية، وألا يزيد بحيث يبدو انفصال الوحدات المكونة للصفحة مبالغاً فيه، كما يجب توزيع هذه المساحات البيضاء بحيث تشمل كل أجزاء الصفحة وفقاً لأسس ثابتة (فهد العسكر: 1998، 63).

من جهة أخرى بعد استخدام البياض كوسيلة للفصل عوضاً عن الجداول والفواصل أكثر نجاحاً في الصفحات التي تحوي موضوعات طويلة منه في باقي الصفحات التي تحتوي على موضوعات قصيرة وكثيرة، حيث يتطلب الأمر استخدام بعض الوسائل التقليدية للفصل في الموضوعات لمنع اختلاطها (محمد الحديدي: 2006، 203-204)، وبذلك يمكن القول أن الاكتفاء بالبياض والاستغناء عن الجداول والفواصل والإطارات بشكل نهائي أمر غير ممكن وغير وظيفي (علي نجادات: 2002، 238)، لذلك ينصح بالاستخدام المتوازن في حال دعت الضرورة لوسائل الفصل التقليدية إلى جانب البياض.

### • العناوين:

تؤدي العناوين مهمة الفصل بين الوحدات المطبوعة من خلال زيادة أحجام حروفها، مع ترك مساحة بيضاء تعلوها لتبدو الوحدة الطباعية (الموضوع) التابعة لها مستقلة عن الوحدات الأخرى المجاورة لها على الصفحة خاصة الوحدة المجاورة لها بشكل رأسي عمودي (نورالدين النادي وآخرون: 2011-تكنولوجيا الطباعة-، 325).

## • الصور:

تبدو قدرة الصور على تحقيق الفصل (بين الوحدات) من خلال نشرها مكونة لإحدى الوحدات الطباعية بحيث تقع على طرفها لتشكل فاصلا بين هذه الوحدة وما يجاورها، بشرط أن يكون اتجاه الحركة داخل الصورة يشير إلى الوحدة التابعة لها، وأن تترك مساحة بيضاء مناسبة بين الصورة والوحدة الطباعية المجاورة (فداء أبو دبسة، خلود غيث: 2010، 140).

ورغم اعتبار الصور والعناوين وسائل فصل حديثة إلا أن وظيفتها في الفصل تبقى ثانوية ومحدودة مقارنة بوظائفها الإخراجية الأصلية، ومقارنة بقدرة الوسائل الأخرى (التقليدية والبيضاء) على الفصل لذلك يعتبر البياض الوسيلة الحديثة الأساسية للفصل بين المواد.

من جهة أخرى، ورغم الإشارة إلى أن هذه العناصر مجتمعة تمثل اتجاها حديثا للفصل بين المواد الصحفية إلا أن ثمة عجزا ينتاب قدرتها على القيام بذلك نظرا للأسباب التالية (فهد عسكر: 1998، 64-65) (غسان الحسن: 2012، 128).

- عدم قدرتها على التحديد الدقيق للحدود الفاصلة بين الوحدات نظرا لغياب ما يشير إلى انتهاء الوحدة الطباعية خاصة في حالة استخدام المساحات البيضاء للفصل بين الوحدات.

- عدم قدرتها على الاستقلال بنفسها كوسائل فصل، حيث يتطلب هذا الاتجاه الاستعانة ببعض الإشارات أو العلامات التي تنتجها أجهزة الإخراج الآلي لتحديد بدايات ونهايات الوحدات الطباعية كالحروف الاستهلاكية أو المربعات أو الدوائر... إلخ.

- يتطلب استخدام هذه العناصر تصميم الصفحات وفقا لأسلوب الكتل أو الوحدات المتعامدة حيث تصف المتون وفقا لاتساعات متساوية من الناحيتين الأفقية والرأسية وبذلك يمكن إلغاء الزوايا ويسهل إحلال المساحات البيضاء محل الجداول والفواصل للفصل بين الوحدات الطباعية.



وجاء استخدام وسائل الفصل في اليوميات الجزائرية المدروسة كالاتي:

جدول رقم (92): يمثل وسائل الفصل المستخدمة في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف وسائل الفصل	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
1,56	180	0,04	2	-	-	0,07	2	2,73	178	3,60	119	1,83	59	الجدول الطولية
10,10	1164	8,91	446	14,14	293	5,22	153	11,01	718	6,97	230	15,16	488	الإطارات
0,48	55	0,88	44	1,74	36	0,27	8	0,17	11	0,06	2	0,28	9	الزوايا
8,80	1014	11,43	572	6,81	141	14,70	431	6,78	442	3,30	109	10,35	333	الفواصل النهائية
0,77	89	1,76	88	0,14	3	2,90	85	0,02	1	-	-	0,03	1	الفواصل الفرعية
34,09	3928	39,77	1990	41,80	866	38,34	1124	29,72	1938	32,53	1074	26,85	864	الجدول العرضية
44,20	5094	37,21	1862	35,38	733	38,51	1129	49,57	3232	53,54	1768	45,49	1464	المساحات البيضاء
100%	11524	100%	5004	100%	2072	100%	2932	100%	6520	100%	3302	100%	3218	المجموع

بيانات هذا الجدول تظهر أن الصحف المدروسة الصادرة باللغة العربية توظف وسائل الفصل الحديثة المتمثلة في المساحات البيضاء بنسبة أكبر منها في الصحف الصادرة بالفرنسية والتي قدرت فيهما بـ 49,57% و 37,21% على التوالي، وبما أن المساحات البيضاء لا تكفي وحدها للفصل استعانت الصحف المدروسة بوسائل الفصل التقليدية في مقدمتها الجداول العرضية والإطارات.

أما بالنظر إلى الصحف منفردة يلاحظ أن صحيفة "الخبر" كانت أكثر الصحف استخداما للوسائل الحديثة (المساحات البيضاء) والتي قدرت فيها بـ 53,54% يليها استخدام الجداول العرضية بنسبة 32,53%.

وتستخدم "الخبر" الفراغات البيضاء غالبا في الصفحات التي تضم عادة من 1-5 مواضيع، أما في الصفحات التي تكثر فيها الأخبار الصغيرة فتحافظ الصحيفة على استخدام البياض مع الاستعانة ببقية

وسائل الفصل التقليدية، كما تستعين بالأرضيات الملونة التي تسمح بتمييز المواضيع عن بعضها البعض.

أما صحيفة "الشروق اليومي" فقدرت نسبة وسائل الفصل الحديثة بها بـ 45,49%، أما النسبة المتبقية فتخص استخدام الوسائل التقليدية والتي جاء في مقدمتها الجداول العرضية، الإطارات والفواصل النهائية بنسب قدرت بـ 26,85%، 15,16% و 10,35% .

ويلاحظ اعتماد الصحيفة على الوسائل التقليدية مجتمعة أكثر من اعتمادها على الوسائل الحديثة وذلك راجع إلى كثرة صفحاتها المكتظة بالمواضيع كمرصد الشروق والوطن والصفحات المحلية، وقد شهدت بعض الصفحات استخدام الوسائل التقليدية إلى حد الإسراف وغابت في بعض الصفحات المكتظة رغم الحاجة إليها.

وكان البياض بين المواضيع غالبا مساويا تقدر البياض بين أعمدة المواضيع وهو ما لميسمح بالفصل جيدا بين المواضيع المتجاورة طويلا، أما عرضيا فكان البياض قليلا بحيث كانت عناوين بعض المواضيع تلامس نهايات المتون التي تعلوها.

أما في صحيفة "Le Quotidien" فقدرت وسائل الفصل الحديثة بـ 38,51%، أما النسبة المتبقية فخصت استخدام الوسائل التقليدية والتي جاء في مقدمتها الجداول العرضية والفواصل والتي لوحظ الإسراف في استخدامها من طرف الصحيفة إما للزينة وإما بشكل غير وظيفي، وفي ذات الوقت لوحظ غيابها بين العديد من المواضيع التي لم يترك بينها بياض كاف وصل إلى حد التلاصق بين المواضيع حيث لم تحسن الصحيفة استخدام البياض بشكل عرضي في حين كان البياض بين المواضيع طويلا جد كاف حتى أنه كان أكبر مما اعتادت الصحف الجزائرية استخدامه. أما في صحيفة "El watan" فقدرت نسبة وسائل الفصل الحديثة فيها بـ 35,38% فقط، أما النسبة المتبقية فخصت استخدام الوسائل التقليدية والتي جاء في مقدمتها الجداول العرضية والتي استخدمت في هذه الصحيفة أكثر من الصحف الأخرى، إضافة إلى الإطارات.

ولوحظ خلال التحليل الكيفي أن قيم البياض بين المواضيع يساوي البياض بين أعمدة المواضيع وهو ما يجعل القارئ يدرك بصعوبة الحدود الفاصلة بين المواضيع طويلا، أما عرضيا فكان كافيا أحيانا

وأحيانا اخرى كانت المواضيع تكتظ إلى درجة تصبح فيها بحاجة إلى فواصل أو جداول عرضية لفصلها خاصة مع كثرة المواضيع المتجاورة المتساوية الاتساع وهو ما يفسر لجوء الصحيفة إلى استخدام الجداول العرضية بنسبة مرتفعة.

اما عن عيوب توظيف وسائل الفصل للموظفة في الصحف المدروسة والتي تشمل عيوب كل الجداول الطولية، الجداول العرضية والفواصل النهائية، الفواصل الفرعية، الإطارات والزوايا فجاءت كما يلي:

### - عيوب توظيف الجداول الطولية

جدول رقم (93): يبين عيوب توظيف الجداول الطولية للفصل في صحف الدراسة

المجموع العام		الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف العيوب
		المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1,34	5	-	-	-	-	-	-	2,01	5	0,92	1	2,86	4	فصل أعمدة الموضوع الواحد
0,80	3	2,40	3	-	-	9,68	3	-	-	-	-	-	-	فصل صور متجاورة تابعة لموضوع واحد
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	فصل صور أو رسوم يضمها إطار واحد
4,55	17	-	-	-	-	-	-	6,83	17	10,09	11	4,29	6	استخدام الجداول السميكة أو المزخرفة
70,32	263	97,60	122	100	94	90,32	28	56,63	141	43,12	47	67,14	94	غياب الجداول مع ضرورة وجودها
22,99	86	-	-	-	-	-	-	34,54	86	45,87	50	25,71	36	وجود الجداول دون ضرورة وظيفية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	374	100%	125	100%	94	100%	31	100%	249	100%	109	100%	140	المجموع

استخدمت الجداول الطولية بشكل نادر في الصحف المدروسة، ويعتبر ذلك بشكل عام إيجابياً بحكم أن الجداول الطولية يكثر استخدامها في الصحف القديمة وذات الإخراج التقليدي. لكن استخدام الجداول الطولية يعتبر أحياناً ضرورة وظيفية، وخلال استخدامها في الصحف المدروسة كان أكثر عيباً أو خللاً عانت منه الصحف في مجال الفصل بين المواد الصحفية هو غياب الجداول الطولية مع ضرورة وجودها والتي قدرت نسبته في صحيفة "El watan" بـ 100%، وفي صحيفة "LeQuotidien" بـ 90,32% - وقدّر في كل من "الشروق" و"الخبر" بـ 67,14% و 43,12% من العيوب الخاصة بالجداول الطولية.

وكانت الجداول ضرورية في الصحف الثلاثة الأولى بسبب تجاوز الموضوعات ذات الطول نفسه على الصفحة مع ترك فراغات بيضاء صغيرة جداً بينها وغياب وسائل فصل أخرى ملائمة للإطارات مثلاً.

من جهة أخرى وعلى عكس الصحف الصادرة بالفرنسية، جاءت الجداول الطولية في الصحف الصادرة بالعربية دون ضرورة وظيفية بنسب مرتفعة قدرت في "الخبر" و"الشروق" بـ 45,87% و 25,71% على التوالي، وهو ما يعني أن هذه الصحف لم تحسن استغلال الجداول؛ ففي حين كانت بحاجة إليها في مواضيع معينة كانت تسرف في استخدامها في مواضيع أخرى بغير وظيفة أو بشكل خاطئ.

كما عانت الصحف المدروسة من عيوب أخرى تخص الجداول الطولية لكن بنسب ضئيلة ما عدا العيب الخاص باستخدام الجداول السميكة والمزخرفة الذي جاء في "الخبر" بنسبة معتبرة قدرت بـ 10,09%، كما انفردت "Le Quotidien" بفصل الصور المتجاورة التابعة لموضوع واحد بنسبة قدرت بـ 9,68%.

## - عيوب توظيف الجداول العرضية والفواصل:

جدول رقم (94): يبين عيوب توظيف الجداول العرضية والفواصل النهائية في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف العيوب
	المجموع الجزئي				El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي		
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
3,14	104	1,32	20	4,56	20	-	-	4,68	84	6,15	39	3,87	45	وضعها أسفل العناوين	
0,12	4	-	-	-	-	-	-	0,22	4	0,32	2	0,17	2	وضعها تحت سطور المقدمات أو الفقرات المهمة	
20,77	687	17,46	264	13,90	61	18,92	203	23,55	423	27,13	172	21,60	251	غياب الجداول العرضية و/أو الفواصل مع ضرورة وجودها	
75,97	2513	81,22	1228	81,55	358	81,08	870	71,55	1285	66,40	421	74,35	864	وجودها دون ضرورة وظيفية	
100%	3308	100%	1512	100%	439	100%	1073	100%	1796	100%	634	100%	1162	المجموع	

استخدمت الجداول العرضية والفواصل النهائية بشكل واسع في الصحف المدروسة لكن يظهر الجدول أعلاه أن الصحف المدروسة عانت أكثر وبشكل غالب من وجود الجداول العرضية والفواصل النهائية دون ضرورة وظيفية والذي جاء في الصحف الصادرة بالفرنسية بنسبة غالبية قدرت بـ 81,22%، أما في الصحف الصادرة بالعربية فقدرت بـ 71,55%.

ورغم ذلك عانت الصحف المدروسة من جهة أخرى من غياب الجداول العرضية والفواصل مع ضرورة وجودها بنسب مرتفعة تراوحت في الصحف الصادرة بالعربية ما بين 21% إلى 27,13%، أما في الصحف الصادرة بالفرنسية فتراوحت ما بين 13,90% و 18,92%، وهو ما يعني أن الصحف المدروسة تعاني من إسراف في استخدام الجدول والفواصل النهائية من جهة واستخدام هذه الفواصل في غير محلها أو بشكل غير وظيفي في حين تحتاج إليها في أماكن أخرى.

إضافة إلى ذلك عانت الصحف الصادرة بالعربية دون تلك الصادرة بالفرنسية من عيب خاص وهو وضع الجداول تحت سطور المقدمات أو الفقرات، ولو كان ذلك بشكل نادر إلا أنه من الضروري الإشارة إلى أن وسائل الفصل وظيفتها الفصل وأن استخدامها للإبراز غير وظيفي. إضافة إلى ذلك عانت الصحف الصادرة بالعربية إضافة إلى صحيفة "El watan" من وضع الجداول والفواصل أسفل العناوين بغرض إبرازها وبنسب معتبرة، ويمكن القول عن هذا الإجراء أيضا بأنه غير وظيفي كسابقه.

### - عيوب توظيف الفواصل الفرعية:

جدول رقم (95): يبين عيوب توظيف الفواصل الفرعية في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف العيوب	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
10,00	4	10,34	3	60,00	3	-	-	9,09	1	-	-	14,29	1	استخدام الفواصل لسد الفراغ أو الزينة
90,00	36	89,66	26	40,00	2	100	24	90,91	10	100	4	85,71	6	غياب الفواصل الفرعية رغم الحاجة إليها
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
100%	40	100%	29	100%	5	100%	24	100%	11	100%	4	100%	7	المجموع

يظهر الجدول أن صحيفتي "الخبر" و"Le Quotidien" تمثلت كل العيوب (100%) الخاصة بالفواصل الفرعية فيهما في غياب هذه الفواصل رغم الحاجة إليها، أي في حال نشرها للمواضيع الطويلة التي تفوق نصف الصفحة، حيث تستعين الصحف غالبا بالعناوين الفرعية لتجزئة الموضوع ليكون يسير القراءة بالنسبة للقارئ وفي حال غابت العناوين الفرعية يمكن استخدام الفواصل الفرعية لتكون وقفة يستريح فيها القارئ (سعيد النجار: 2001، 249).

أما "الشروق اليومي" فعانت غالبا من هذا العيب وذلك بنسبة 85,71%، وتعتمد هذه الصحيفة على المواضيع القصيرة بكثرة، أما الطويلة فقد تكون أحاديث صحفية تتخللها أسئلتها أو

مقالات طويلة تعتمد بالأساس على العناوين الفرعية أما تلك التي تغيب فيها العناوين الفرعية فتصبح بحاجة إلى فواصل فرعية.

أما بالنسبة لصحيفة "El watan" فعانت أكثر من استخدام الفواصل الفرعية للزينة وسد الفراغ والتي جاءت بنسبة 60%، ويعتبر هذا الاستخدام غير وظيفي كونه يخرج بالفواصل الفرعية عن وظيفتها الأساسية.

#### - عيوب استخدام الاطارات:

جدول رقم (96): يبين عيوب استخدام الاطارات في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية								الصحف الصادرة باللغة العربية				الصحف العيوب	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
8,61	102	5,85	23	6,37	17	4,76	6	9,99	79	7,26	18	11,23	61	الاسراف في استخدام الاطارات على الصفحة
51,35	608	59,29	233	73,78	197	28,57	36	47,41	375	40,32	100	50,64	275	تجاوز الإطارات على الصفحة
0,17	2	0,51	2	-	-	1,59	2	-	-	-	-	-	-	استخدام أشكال غير منتظمة للإطارات
1,10	13	0,76	3	-	-	2,38	3	1,26	10	-	-	1,84	10	وضع إطارات حول المقدمات
1,18	14	0,00	-	-	-	-	-	1,77	14	1,21	3	2,03	11	وضع إطارات حول العناوين
1,01	12	0,25	1	0,37	1	-	-	1,39	11	4,44	11	-	-	استخدام الإطارات المزخرفة
4,90	58	4,33	17	3,75	10	5,56	7	5,18	41	3,23	8	6,08	33	استخدام إطارات مزدوجة الحواف
13,68	162	8,40	33	6,37	17	12,70	16	16,31	129	33,87	84	8,29	45	استخدام الإطارات مع الجداول
17,99	213	20,61	81	9,36	25	44,44	56	16,69	132	9,68	24	19,89	108	استخدام إطارات سميكة
100%	1184	100%	393	100%	267	100%	126	100%	791	100%	248	100%	543	المجموع

يظهر الجدول أعلاه أن الصحف المدروسة عانت أكثر ما عانت في استخدامها للإطارات من ثلاثة عيوب رئيسية في مقدمتها استخدام الإطارات بشكل متجاور على الصفحة يليها استخدام الإطارات السمكية ثم استخدام الإطارات مع الجداول، وقد قدرت نسب هذه الاختلالات في وظيفة الإطارات في الصحف مجتمعة بـ 51,35%، 17,99% و 13,68% على التوالي.

أما بشكل منفرد؛ فتباينت الصحف في نوع العيوب ونسبها حيث عانت "الشروق" بشكل كبير من تجاوز الإطارات على الصفحة بنسبة 50,64% يليها استخدام الإطارات السمكية ثم الإسراف في استخدام الإطارات على الصفحة ثم استخدام الإطارات مع الجداول بنسب معتبرة. واستخدمت الإطارات بشكل مفرط ومتجاور في الصحيفة في صفحتها الثانية والاولى والأخيرة أحيانا.

كما استخدمت الإطارات في الصحيفة بشكل غير وظيفي حول المقدمات والعناوين لكن بنسب ضئيلة.

أما صحيفة "الخبر" فعانت من عيبين بنسب متقاربة أولهما تجاوز الإطارات على الصفحة بنسبة 40,32% أما الثاني فهو استخدام الإطارات مع الجداول بنسبة 33,87% .

واستخدمت الصحيفة الإطارات المتجاورة بصفة خاصة في الصفحة الأولى و صفحة سوق الكلام وركن "الاسلامية"، أما الصفحة الأولى فنظرا لاكتظاظها بالمواضيع حيث تحاول الصحف عرض أهم العناوين في صفحتها الأولى وفي الصحف النصفية تكون المساحة ضيقة مع كثرة المواضيع لذلك تضطر إلى استخدام وسائل الفصل.

أما استخدام الإطارات مع الجداول فكان غالبا لفصل التحرير عن الإعلان في الصفحات المختلطة. أما صحيفة "Le Quotidien" فعرفت ثلاث اختلالات في وظائف الإطارات أولها تجاوز استخدام الإطارات السمكية بنسبة 44,44%، يليها تجاوز الإطارات على الصفحة بنسبة 28,57% ثم استخدام الإطارات مع الجداول بنسبة 12,70% .

واستخدمت الإطارات السمكية غالبا في صفحة التسلية و Fenêtres، أما استخدام الإطارات مع الجداول فكان غالبا لفصل التحرير عن الاعلان في الصفحات المختلطة.

أما صحيفة "El watan" فعانت غالبا من اختلال رئيسي وهو تجاوز الإطارات على الصفحة الواحدة أما بقية العيوب فجاءت في الصحيفة بنسب ضئيلة.



## - عيوب توظيف الزوايا:

جدول رقم (97): يبين العيوب الخاصة باستخدام الزوايا في صحف الدراسة

المجموع العام	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية						الصحف الصادرة باللغة العربية						الصحف العيوب	
	المجموع الجزئي		El watan		le Quotidien d'Oran		المجموع الجزئي		الخبر		الشروق اليومي			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
80,52	186	47,06	32	40,98	25	100	7	94,48	154	90,00	18	95,10	136	غياب الزوايا مع ضرورة وجودها
19,48	45	52,94	36	59,02	36	-	-	5,52	9	10,00	2	4,90	7	وجود زوايا دون ضرورة وظيفية
100%	231	100%	68	100%	61	100%	7	100%	163	100%	20	100%	143	المجموع

لم تستخدم الزوايا بشكل واسع في الصحف المدروسة نظرا لخصوصية وظيفتها بالإضافة إلى كون كثرة استخدامها من سمات الإخراج الصحفي التقليدي، وتبعاً لذلك لم تعان الصحف المدروسة من عيب وجود الزوايا دون ضرورة وظيفي إلا نادراً - كما يظهره الجدول - ما عدا صحيفة "Elwatan" التي جاء فيها بنسبة 59,02% حيث جاءت الزوايا في هذه الحالة إما للزينة أو للفصل بين مواد يمكن الفصل بينها بواسطة وسيلة فصل أخرى غير الزوايا، وكان ذلك بشكل حصري في صفحة التلفزيون التي ضمت مواضيع صغيرة متجاورة وليست متشابكة الأعمدة وبالتالي لا تستدعي الزوايا كقواصل بل تكفي الجداول الطولية.

أما الصحف الثلاثة "الشروق"، "الخبر" و"Le Quotidien" فعانت بنسب غالبية من غياب الزوايا مع ضرورة وجودها والتي قدرت بـ 95,10%، 90% و 100% على التوالي وكان ذلك بشكل خاص في الصفحات المكتظة التي تختلط فيها المواضيع المتوسطة المساحة والصغيرة بحيث تتشابك أعمدتها ويصعب على المخرج الفصل بينها بالبياض فقط لذلك تكون الزوايا والإطارات ضرورية في هذه الحالة.

## الفصل السادس: محددات إخراج الصحف

6-1- السياسة التحريرية

6-2- المخرج الصحفي

6-3- القراء

6-4- الإمكانيات المادية للصحيفة

6-5- التكنولوجيا الحديثة

6-6- نوع الطباعة و الورق

6-7- المنافسة الصحفية

ليست هناك قائمة جاهزة بمحددات الإخراج الصحفي والعوامل المؤثرة عليه يمكن الجزم بوجودها لدى كل الصحف، لكن على العموم يمكن رصد أهم المحددات الداخلية والخارجية المادية واللامادية التي تحكم عمل المخرج الصحفي (سكرتير التحرير) كما يلي:

#### 6-1- السياسة التحريرية:

لكل جريدة رؤية أو فلسفة تحكم عملها اليومي وتوجهه وتؤثر عليه، وهذه الرؤية هي رؤية شاملة تتضمن موقف الصحيفة وانتمائها السياسي، أسلوبها ومدرستها الصحفية، مدى انفتاحها وأهدافها... بمعنى آخر "مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة بل مفهومة ضمنا من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي اليومي" (محمود علم الدين: 2000، 117)، حيث يجيب القائم بالاتصال أثناء اتخاذ القرار الصحفي (التحريري والإخراجي) على سؤالين رئيسيين هما؛ ماذا أنشر؟ وكيف أنشر؟

وبذلك فالسياسة التحريرية لها أثر مباشر في أسلوب الإخراج؛ وعلى العموم فالصحف المحافظة (صحف النخبة) الجادة والتي تهتم بالأحداث الهامة التي من شأنها التأثير في الحياة اليومية للقراء وتخص عادة الشؤون السياسية والاقتصادية والعلمية، وتلتزم فيما تنشره بالصدق والدقة والموضوعية هذه الصحف يتميز أسلوبها في الإخراج عادة بقلة اعتمادها على العناوين العريضة وندرة تلوينها والتحفظ في استخدام الصور والألوان (فاروق أبو زيد: 1998، 277-278).

أما الصحف الشعبية التي تخاطب القارئ العادي، والتي تتميز غالبا بانخفاض أعمار قرائها وانخفاض مستواهم التعليمي والثقافي والتي تهتم غالبا بنشر المواضيع الخفيفة المنوعة، الاجتماعية الرياضية، الفنية والحوادث خاصة ما تعلق منها بالجريمة والجنس، وأخبار المشاهير والطرفة والتسلية... وتميل في ذلك إلى عدم التزام الدقة والموضوعية مقابل تزايد اهتمامها بعناصر الإثارة والطرفة والتشويق والغرابة والإنسانية.

هذا النوع من الصحف يعتمد في إخراجها أكثر على العناوين العريضة والملونة... التوسع في استخدام الصور خاصة المثيرة منها والجدابة، استخدام الألوان إذا كانت إمكاناتها المادية تسمح بذلك، كما

تميل هذه الصحف إلى الصدور في القطع النصفى (Tabloid) الذي يناسب أكثر استخدام العناوين العريضة والصور الكبيرة (فاروق أبو زيد: 1998، 279-283) (آمال متولي: 2006، 27).

أما الصحف المعتدلة التي تقف في الوسط بين الصحف المحافظة والصحف الشعبية فتوازن بين اهتمامها بنشر الأخبار الجادة والأخبار الخفيفة، كما تتميز بأسلوب إخراج متغير حسب طبيعة المواد المنشورة (فاروق أبو زيد: 1998، 284-285).

أما بخصوص أهم معالم السياسة التحريرية في الصحف المدروسة فتشترك صحيفتي "الخبر" "Elwatan" في كونها صحيفتينوسيطيتين (معتدلتين)، حيث صرّح مخرج "الخبر" (مقابلة: 2016/06/08) أن صحيفة "الخبر" هي صحيفة معتدلة تهتم بنشر كل ما يفيد المجتمع، تتوجه إلى جمهور يشمل كل الشرائح حتى البسيطة منها ومحدودة الثقافة، تحترم ثقافة المجتمع الجزائري، وخصوصية الأفراد، تعتمد على التغطية المتوازنة والموضوعية، وتبني خطها التحريري بعيدا عن الاهتمام بالفضائح الأخلاقية و"المواضيع الخادشة للحياء"، وعن أسلوب الإثارة الذي تعتمده بعض الصحف الجزائرية (في إشارة إلى جريدة "الشروق اليومي").

أما المشرف على الصفحات في صحيفة "Elwatan" (مقابلة: 2016/6/8) فأقر بأن صحيفة "Elwatan" هي صحيفة محافظة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية "تنتهج خطا تحريريا بعيدا عن المواضيع الفاضحة التي تعتمد عليها صحف جزائرية أخرى لزيادة مبيعاتها (في إشارة أيضا إلى صحيفة "الشروق اليومي")، أما من الناحية السياسية فهي صحيفة معتدلة (journal modéré) تتبنى مبادئ الديمقراطية، واحترام مبادئ الجمهورية الجزائرية، التعددية وحرية التعبير، المهنية، إضافة إلى احترام قانون الإعلام وأخلاقيات المهنة الذي تشترك فيه كل الصحف الجزائرية، لكن في نظر النظام الحاكم "نحن صحيفة متطرفة"، وتتوجه صحيفة "Elwatan" بشكل خاص إلى جمهور النخبة في الجزائر.

أما عن أهم معالم السياسة التحريرية التي تتخذ كمعايير لتحديد شكل الصحيفة فهي في الصحفيين الابتعاد عن الإثارة واحترام ثقافة المجتمع الجزائري، وخصوصية الأفراد التي تعكس بصورة خاصة على إخراج الصور والعناوين.

## 6-2- المخرج الصحفي:

يتولى المخرج مراجعة أصول المواد الصحفية وتحديد مكان وكيفية نشرها وإعداد خطة الإخراج والإشراف عليها.

وينتشر عمل المخرج بقدراته الإبداعية والمعرفية حيث يفترض بالمخرج أن يمتلك الحس الصحفي الذي يمكنه من إدراك مراكز الأهمية في الأخبار والموضوعات، وأن يمتلك الحس الفني الذي يمكنه من وضع المادة الصحفية في قالب المناسب لها، وأن يكون ملماً بفنون التحرير والطباعة والتصوير، إضافة إلى إلمامه بفن الإخراج الصحفي، ومن الصفات المطلوبة في المخرج الصحفي أيضاً دقة الملاحظة وقوة الذاكرة والخيال والإبداع وتنوع الثقافة العامة (هاني البطل: 2011، 21-24) (عبد العزيز الصويحي: 1998، 36).

من جهة أخرى تؤثر الحرية الممنوحة للمخرج في أداء عمله ونوع العلاقة بينه وبين رئيس التحرير، بشكل واضح على عمل المخرج وأسلوبه في التعامل مع العناصر الطباعية المختلفة، وعلى طرق معالجته للمشكلات التي تعترض العملية الإخراجية برمتها (علي نجادات: 2000، 410-411)، وتعاني الكثير من الصحف العربية من القيود التي يضعها رئيس التحرير والسياسة التحريرية على المخرج إلى حد تولى فيه عدد كبير من رؤساء التحرير مهمة رسم وتصميم الصفحات الأولى لصحفهم (سمير محمود: 2008، 238).

أما عن دور المخرج في تحديد كيفية إخراج الصحف المدروسة اتفق القائمان بالإخراج في صحيفتي "الخبر" و"Elwatan" (مقابلة: 2016/06/08) على أن عملية الإخراج الصحفي -والعمل الصحفي بصفة عامة- قائمة على علاقة تعاون بين المخرج ورئيس التحرير، حيث صرح مخرج "الخبر" "أن رئيس التحرير يقوم فقط بتحديد الموضوع الرئيسي على الصفحة والمواصفات الشكلية المطلوبة فيه، ويترك له حرية إخراج باقي المواضيع"، أما مخرج صحيفة "Elwatan" فيرى "أن

الإخراج الصحفي هو محصلة" تعاون ونقاش مستمر بين المخرج ورئيس التحرير، حيث يتدخل هذا الأخير بشكل مستمر خلال عملية الإخراج ليعطي ملاحظاته حول مواقع المواضيع أو الصور وكيفية معالجتها"، لكن ليس من باب "السلطة الإدارية" ولكن من باب "التعاون"، كما يسمح للمخرج "بإبداء رأيه في كل شيء" حتى في مجال "التحرير"، لكن "هناك عوامل أخرى تتدخل في خياراتنا كأهمية الأحداث والخط التجاري للجريدة".

أما بخصوص القدرات الإبداعية والمعرفية للمخرج وتأثيرها على جودة إخراج الصحف المدروسة، فيرى القائمان بالإخراج في الصحيفتين أن "القدرات المعرفية والإبداعية" تؤثر بشكل منطقي وحتمي في جودة إخراج الصحف" لذلك فحتى تضمن الصحيفة مستوى إخراج عال أو جيد عليها "اختيار مخرج بمواصفات ومعايير ثلاثها" كان أهمها حسب مخرج صحيفة "Elwatan" الكفاءة في مجال الإخراج الصحفي" والفهم الجيد للسياسة التحريرية للصحيفة ومبادئها، أما مخرج صحيفة "الخبر" فحصر أهمها "في امتلاك المخرج لقدرات معرفية كبيرة" في مجال الصحافة والإخراج الصحفي، إضافة إلى الثقافة العامة الواسعة، المعرفة الجيدة بالجمهور و"تخمين كيف يفكر القارئ".

### 6-3- القراء:

"يشكل الجمهور عنصرا مهما من عناصر العملية الاتصالية، ويرى البعض أنه يشكل أهم متغير في هذه العملية، فإذا لم يكن لدى القائم بالاتصال فكرة جيدة عن طبيعة الجمهور... وخصائصه الأولية، فسوف يحد ذلك من مقدرته على تصميم الرسائل الإعلامية الهادفة إلى التأثير على ذلك الجمهور وإقناعه، مهما كانت الرسالة معدة جيدا ومهما أحسن اختيار القائم بالاتصال والوسيلة" (علي نجادات: 2000، 422).

وفي مجال الإخراج الصحفي؛ "فالأكثر أهمية بالنسبة للمصممين هو القبول ليس من طرف الناشرين ولكن من طرف القراء" (Mark Fitzgerald: 25/09/2000, 22-25)، ولا يتم ذلك إلا من خلال مراعاة سماتهم وخصائصهم وتفضيلاتهم، والذي يتم بدوره من خلال "التعرف المستمر والمنظم على جمهور الصحيفة من خلال عدة وسائل أهمها دراسات الجمهور" (بحوث قراء الصحف) التي تسمح بتحديد من يقرأ الجريدة أو ما هي سماتهم وعاداتهم وتفضيلاتهم بما يفيد في "توجيه الرسالة بالأسلوب المناسب للقارئ" (محمود علم الدين: 2000، 121).

وأما عن خصائص قراء الصحف المدروسة فصرح مخرج صحيفة "Elwatan" (مقابلة: 2016/06/08) أن الصحيفة تقوم بدراسات دورية - كل خمس سنوات وأحيانا أكثر - حول جماهيرها، وهم غالبا نخبة (من المتعلمين والمتقنين في الجزائر)، فرنكوفونيون بالدرجة الأولى، والقراء مزدوجو اللغة أو بلغات عدة، المؤمنون بمبادئ الديمقراطية بعيدا عن التوجه الديني، كما يتركز هذا الجمهور أكثر في القراء كبار السن، رغم كون الشباب يمثلون نسبة كبيرة من قراء الصحيفة.

أما مخرج صحيفة "الخبر" (مقابلة: 2016/06/08) فيرى أن "جمهور الصحيفة يشمل كل الشرائح في الجزائر من المواطن البسيط إلى النخب المتقفة، وكل الفئات العمرية ومن الجنسين". أما بخصوص مراعاة الصحيفتين لتفضيلات وسماوات القراء في إخراجها أكد القائمين بالإخراج أن الصحيفتين تراعيان ما يفضله القارئ في التحرير والإخراج، حيث صرح مخرج "الخبر" أنه "يحاول تقديم المواضيع بشكل يلقي قبولا لدى كل الشرائح" حيث يركز بالدرجة الأولى على البساطة والتنظيم بهدف تقديم صفحات يقرأها حتى المواطن البسيط، أما مخرج "Elwatan" فأكد "أن تفضيل القراء للمواضيع الثقافية والاقتصادية دفع بالصحيفة إلى استحداث ملحق اقتصادي، والحرص على وجود خبر ثقافي واحد على الأقل في إعداد الصفحة الأولى"، أما عن سمات القراء فيرى المبحوثان أن إخراج الصحيفتين لا يخضع بالدرجة الأولى لسمات القراء بل هي "أمور تقنية بحتة"، خاصة ما تعلق بأحجام الخطوط في المتن والعناوين لكن في الغالب يحاول المخرج تقديم صفحة قابلة للقراءة، يراعي فيها التنظيم والتهوئة.

وبالنظر إلى نتائج الدراسة التحليلية يمكن القول فعلا أن إخراج "الخبر" و"Elwatan" يركز على التنظيم وعدم الاكتظاظ حيث يقل عدد المواضيع على الصفحة الواحدة، أما استخدام البياض فكان أفضل في صحيفة "الخبر"، وكذلك قابلية القراءة خاصة ما تعلق منها بحجم الحروف في النصوص، وعلى ما يبدو فإن مخرج صحيفة "الخبر" يملك فقرات معرفية وعملية في مجال الإخراج الصحفي أفضل من تلك التي يمتلكها مخرج "Elwatan" حسب ما يعكسه إخراج كل صحيفة خلال فترة الدراسة.

## 6-4- الإمكانيات المادية للصحيفة:

ويقصد بها ما توفره الصحيفة للقسم التقني (الفني)، والذي يتأثر بدوره بمصادر دخل الصحيفة (التوزيع، الاشتراكات والإعلان).

وتحتاج الصحف في العصر الحالي إلى موارد ضخمة لأداء عملها بالفاعلية المطلوبة خاصة مع التطور التكنولوجي والحاجة المستمرة إلى تجديد أساليب الإنتاج والتوزيع وتطويرها (محمود علم الدين: 2000، 118) (أمال متولي: 2006، 28).

وعلى مستوى الإخراج الصحفي تتوقف جودة إخراج الصحف على الحرية الممنوحة للمخرج في الإنفاق على ما يريده لتنفيذ رؤيته (أمال متولي: 2006، 28-29).

أما عن الإمكانيات المادية للصحف المدروسة، تصدر صحيفة "الخبر" عن مؤسسة "الخبر للصحافة" وهي شركة ذات أسهم، رأسمالها يفوق 276 مليون دينار جزائري (276.600.608)(الخبر: 2016/05/02، web)، أما صحيفة "Elwatan" فتصدرها شركة "Elwatan Presse" وهي شركة ذات أسهم، يفوق رأسمالها 61 مليون دينار جزائري (61.008.000 دج) (Elwatan: 02/05/2016، web)، أما صحيفة "Le Quotidien" فتصدرها شركة المساهمة "Oran Presse" التي يقارب رأسمالها 196 مليون دينار جزائري (195.923.000 دج) (le Quotidien d'Oran: 02/05/2016، web).

كما تشترك كل من "الخبر" و"Elwatan" في ملكية مطبعة خاصة (the Europeanjournalism centre: 2009، web)، أما صحيفة "الشروق" فلم تفصح عن رأسمالها في شريط المعلومات الخاص بها في نسختها المطبوعة ولا في موقعها الإلكتروني.

وفيما يتعلق بتأثير الإمكانيات المادية (الوضع المالي) للصحف المدروسة على إخراجها، يرى مخرج "الخبر" (مقابلة: 2016/06/08) أن الصحيفة "توفر له كل ما يلزم لإتمام عمله بشكل جيد، وتضع تحت تصرفه قسما تقنيا مجهزا بالشكل المطلوب، أما المشرف على الصفحات في "Elwatan" (مقابلة: 2016/06/08) فيرى أنه "بالرغم من الإمكانيات المادية الحسنة للصحيفة إلا أن مواردها المالية الحالية تراجعت بشكل كبير نتيجة تراجع إيرادات الإعلان بسبب الضغوط التي يمارسها النظام الحاكم على الجريدة في الفترة الحالية وهو "ما أدى بالصحيفة إلى تخفيض عدد صفحاتها من 32 إلى 24 صفحة"



لتخفيض نفقات الإنتاج، لكنها مازالت "تقاوم لإخراج الصفحات بنفس الجودة السابقة وعدم التخلي عن الألوان في الطباعة".

#### 6-5- التكنولوجيا الحديثة:

أسهمت التقنيات الحديثة التي شهدتها مجالات صناعة الصحف في الارتقاء بمستويات الأداء المهني للإخراج الصحفي، وتسهيل عمل المخرجين، نظرا لما تتطوي عليه هذه التقنيات من إمكانيات عالية هيأت فرص إخراج النوعيات المطلوبة من الأشكال الإخراجية للصحف (فهد العسكر: 1998، 93).

لقد أتاحت تكنولوجيا إنتاج الصحف اليوم، "تجميع مواد الصفحة وإظهار التصميم الفعلي لها على شاشة الحاسب، وفي هذه المرحلة يقوم المخرج الفني باستدعاء الموضوعات والأخبار والمقالات والإعلانات والصور والرسوم المخزنة رقميا في ذاكرة الحاسب، ويتم تصميم الصفحات على الشاشة مباشرة، بحيث يحجز مساحات الموضوعات المختلفة أمامه على الشاشة وكذلك الإعلانات، وعن طريق تعليمات يوجهها للحاسب الآلي يستطيع تجهيز صفحة كاملة، كما يستطيع الحصول على نسخة ورقية منها عن طريق طابعة الليزر الملحقة بالجهاز".

وفي ظل أنظمة النشر المعتمدة على الحاسب الآلي، ووفق المعنى الأول للتصميم، وهو وضع الهيكل الأساسي للصحيفة عند بدء صدورها أو ما يسمى بالتصميم الأساس، يتحدد دور المخرج الصحفي ويتحدد تفاعله مع التقنية الحديثة في تقديم تصميم أساس لصحيفته، حيث يبدأ على الشاشة مباشرة وبالإستعانة بأحد برامج التصميم، ويحدد أبعاد صفحات الجريدة بدقة شديدة بواسطة الحاسب الآلي، وهو ما يعرف بتحديد مواصفات صفحات المطبوع، وعن طريق وحدة إدخال يبدأ المخرج في اختيار أشكال الحروف التي تناسبه ليضعها على رؤوس الصفحات ويجربها إلى أن يختار أفضلها ويبدأ بعد ذلك في كتابة ترقيم الصفحات وبنفس الخط في كل صفحة سواء كان الرقم عربيا أو لاتينيا، ويحدد له حجمه وكثافته وارتفاعه ويحدد مكان وضع التاريخ ويثبتته، ثم يختار من قائمة الخطوط المتاحة أمامه على الشاشة نوعية الخطوط التي يوظفها في تكوين رأس الصفحة، وبالإستعانة بأحد برامج معالجة الرسوم وتصميمها يستطيع تصميم شعار ثابت للصفحة الأولى بالجريدة ويخزنه من ذاكرة الحاسب، كما يصمم شعارا متغيرا لكل صفحة، سواء استعان في ذلك بالرسام أو ببرامج التصميم

الخاصة بالرسوم أو اعتمد على مكتبات الصور والرسوم الجاهزة، وعن طريق شاشة الجهاز يتم تجميع عناصر ومكونات الصفحة النموذج (Master Page) التي يتحدد على ضوءها شكل باقي صفحات الجريدة.

وفي تصميم الصحيفة وتنفيذها يتبع المخرج الصحفي خطوات إجرائية دقيقة ومحددة، تبدأ بفتح مجلد خاص بصفحات الجريدة ومنه يفتح صفحة ويعطيها مواصفاتها القياسية، ثم يستدعى من وحدة تخزين الصور والرسوم والشعارات والصور والرسوم والعناصر الثابتة التي يضعها في صفحاته، كما يتعامل مع القوائم العديدة أمامه على الشاشة فيختار منها الخطوط ودرجة كثافتها والأرضيات وطريقة حشوها بالتدرج الظلي وفق كثافة محددة، وأرقام الصفحات وعناوينها وفق خط محدد ومكان وضع التاريخ.

وهو هنا يتعامل مع أكثر من عنصر ومن ثم مع أكثر من برنامج في الوقت نفسه، فهو يوظف برامج معالجة النصوص في التعامل مع عناوين صفحاته وأرقامها وأسلوب كتابة التاريخ، وبرامج معالجة الصور والرسوم والتأثيرات الخاصة التي تأتي عليها في تثبيت رؤوس صفحاته... وبرنامج أساسي للنشر؛ مكتبي، صحفي، بيج ميكرو، كوارك اكسبريس أو انديزاين... الخ، وبعد تجميع هذه العناصر يحصل المصمم على بروفة طباعية لها بواسطة طابعة الليزر الملحقة بالجهاز، وبعد استطلاع الآراء حولها، سواء بمشاهدتها على شاشات الحاسبات الأخرى المتصلة معاً، أو بعد الحصول على نسخ مطبوعة منها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة يبدأ المخرج الصحفي في تخزين هذه الصفحات النموذجية في مجلد خاص بالإصدار وبحيث يتم التعامل معها باستمرار دون تعديلات كثيرة ودون إلحاق خلل بالهوية الإخراجية للصحيفة (سمير محمود: 2008، 244-245).

أما تصميم وتنسيق عناصر كل صفحة يومياً أو أسبوعياً أو بشكل دوري - وهو المعنى الآخر للتصميم- فهو مسألة أخرى على قدر كبير من الأهمية لما تمثله من تعبير حقيقي عن إمكانات الأنظمة الحديثة للنشر والبرامج الجديدة للتصميم ومن قبلها مهارات المخرج الصحفي في تقديم إبداعات مرنة ومتحركة لأفكاره وصفحاته عبر شاشة الحاسب الآلي مباشرة.

وقد أتاحت تكنولوجيا الحاسب الآلي للمخرج الصحفي تيسيرا كبيرا ومرونة أكبر وسيطرة وتحكما أكثر في إنتاجه الصحفي في جميع مراحلها وقبل خروجه للطبع، وبعد أن كان المخرج الصحفي يجهد نفسه في توظيف الأسس الفنية للتصميم، كما يوظف لمحاته الإبداعية في رسم الماكيئات (maquettes) الورقية للصفحات، دونما سيطرة منه على عملية التنفيذ أو المونتاج والتي كان يتولاها بعض الفنيين، اختلف الأمر تماما وأصبح في ظل أنظمة النشر الإلكترونية تحت سيطرته مباشرة، حيث يتاح له التجريب والرسم على الشاشة مباشرة، ولا تطبع الصفحات قبل أن يكون قد اطمأن على النتيجة النهائية التي ستكون عليها مسبقا وفق تقنية ما تراه على الشاشة هو ما تحصل عليه (سمير محمود: 2008، 246-247).

ومن أشهر برامج النشر والتصميم التي تتيح إخراج الجرائد والمجلات عبر الحاسب الآلي البرامج الآتية:

#### 6-5-1 برنامج الناشر المكتبي:

هو أول البرامج المتعددة اللغات لمعالجة النصوص وتصميم وتركيب صفحات الصحف والمجلات والمطبوعات الأخرى. وهو تطوير لبرنامج (4 Readysset go) من شركة "تراست"، وله عدد معروف من أطقم الحروف، كما أنه متوافق مع جميع طابعات "بوست سكريب" ومع حاسبات آبل ماكنتوش. ويمكن هذا البرنامج المخرج الصحفي من اختبار أطقم الحروف المختلفة في المتن وكذلك العناوين، إضافة إلى ترتيب عناصر الصفحة وشكل الأعمدة وحيزها، دونما حاجة لعمل مونتاج وماكيت ورقي لكل تصور، وفي ضوء ما يراه المخرج على الشاشة من صور ورسوم متنوعة وأرضيات يستطيع تحديد الشكل النهائي لصفحة قبل الطبع، كما يستطيع وبمرونة فائقة إدخال ما يراه مناسباً من تعديلات.

ويتم التعامل مع هذا البرنامج من خلال تصميم كتل للكتابة، وللصور وللرسوم ثم التعامل مع هذه الكتل بتغيير أحجامها وأبعادها واتجاهاتها أو تحريكها تماما بما يلائم التصميم المطلوب.

ورغم ما يتميز به برنامج الناشر المكتبي من إمكانيات في عملية التصميم إلا أن استخدامه الأغلب يتركز في صف ومعالجة النصوص حيث ظهرت برامج أخرى أكثر سرعة وكفاءة، وتستخدم خصيصاً كوسائط معينة في يد المخرج لتصميم الصفحات (أشرف فهمي خوخة: 2011، 115-116).

### 6-5-2- برنامج الناشر الصحفي:

من أوسع برامج التصميم انتشاراً، ويستخدم في معالجة النصوص والصور والرسوم وتصميم الصفحات وتركيبها وحتى إعداد الصفحات الجاهزة للطبع وفرز الألوان، وهو تطوير عربي لبرنامج "ديزاين ستوديو" الذي أنتجته شركة "لتراست" وبواسطته يمكن إنتاج أي شيء بدءاً بالوثيقة الاعتيادية البسيطة ومروراً بالجراند والكتب والمجلات المتطورة والملونة.

ويسهل الناشر الصحفي إنشاء ومراجعة التصاميم المجسدة، والرسومات والتركيبات وغيرها إذ يعمل المخرج هنا على لوح لصق إلكتروني تماماً كما يعمل على لوح اللصق في أي استديو تصميم تقليدي.

ولا تختلف أدوات الناشر الصحفي عن المكتبي كثيراً، والاختلاف هو في طريقة العمل سواء من لوحة المواصفات الدائمة أو لوحة المفاتيح وكذلك في سرعة أداء الأوامر والانتقال من أمر لآخر أثناء عملية التصميم (أشرف فهمي خوخة: 2011، 116-117).

### 6-5-3- برنامج كوارك اكسبريس (QuarkX-press):

من البرامج السريعة أيضاً ذات القدرات المتقدمة في التصميم ومعالجة النصوص خاصة بعد تعريبه، ويقوم البرنامج بمعالجة متقدمة للحروف ولكتل النصوص العربية واللاتينية، من حيث القدرة على تحديد عدد الأعمدة داخل الإطار الواحد وإمالتها وربط الإطارات ببعضها مع إظهار مسارات الربط كذلك الإظهار التلقائي لأرقام صفحات مواقع الربط، وتغيير شكل الإطارات، وإعطائها تدرجاً لونياً، وكذلك تغيير أشكال الحروف وأحجامها والعلاقات النسبية بين طولها وعرضها وإمالتها وتظليلها والتحكم بالمسافات البينية، وإدخال الكشيدة التلقائي والتشكيل المرتبط بارتفاعات الحروف، وكذلك اقترانها ببعضها، وتوزيعها داخل الإطارات المختلفة الأشكال، وربط الصور بالفقرات بإحكامها داخل إطارات النصوص، مع انسياب النصوص بدقة بين الأعمدة وحول الصور، والتحكم في المسافات

الفاصلة، والبحث والاستبدال في النصوص العربية واللاتينية، سواء للخطوط ومؤثراتها أو الكلمات، مع إمكانية التدقيق الإملائي للنصوص اللاتينية فقط.

ويتميز "كوارك اكسبريس" بالمعالجة المحترفة للألوان، أما في مجال معالجة الصور فيتيح البرنامج إمكانية جلب معظم أنواع الصور المعروفة لاستخدامها في التصميم وفرز ألوانها حيث يمكن رؤية الصورة قبل استدعائها، ثم وضعها في إطارات الصور التي تتغير أشكالها يدويا أو آليا، وتكبير الصور أو تصغيرها وضبط مواقعها داخل الإطارات، وإخفاء أجزاء منها، وإمالتها في اتجاهين، كذلك وضعها على خلفية شفافة وجعل النصوص تتناسب حول الإطار أو محتواه أو داخل الصورة بدقة عالية أو ربط الصور بالفقرات، وكذلك إضافة مؤثرات بصرية وطباعية إلى الصور والقيام بفرزها، بعد تحديثها تلقائيا إذا اقتضى الأمر ذلك (سمير محمود: 2008، 253).

#### 6-5-4- برنامج بيج ميكرو (PAGE MAKER):

هو أداء تنسيقية إلكترونية، تمكن من إجراء عملية الإخراج الفني لكافة المطبوعات - بما فيها الصحيفة اليومية- وذلك عن طريق المزج بين الكتابات بأسلوب ينصف بالسهولة، ويتمتع البرنامج بقوة تنسيق وتصميم لجميع العناصر التيبوغرافية للصفحة أيا كانت اللغة التي تطبع بها الصحيفة . ويعطي البرنامج إمكانات تطويعه لتنفيذ مختلف أنواع تصميمات الجرافيك، لأغراض الطباعة مع كتابة ومعالجة كافة أنواع المواد التحريرية ومزجها بالصور، مع إمكانية انسياب النصوص حول الكتل ، كما يعطي أيضا إمكانات الإدخال والحذف والتقريب والتباعد للحروف مع القدرة على تصغيرها وتكبيرها وإضافة اللمسات الفنية إليها.

ويتميز "البيج ميكرو" بقدراته الفائقة في التعامل مع الملفات وفي سرعته في الطباعة، لذا يطلق عليه البعض "البرنامج الموجه لأعمال النشر الكبيرة" (سمير محمود: 2008، 254).

## 6-5-5- أDOB انديزاين (Adobe InDesign):

يعكس هذا البرنامج فكرة المزج الشامل أو شبه الشامل بين برامج معالجة النصوص والصور والتصميم معا، حيث يوفر للمصمم حرية التعامل مع العناصر البنائية لصفحاته دون الحاجة للخروج من هذه الصفحات والاستعانة ببرامج أخرى، وهي ميزة كبيرة أتاحتها البرنامج للمصمم تختصر الكثير من الوقت والجهد وتتطلب مهارات خاصة للاستفادة بما يتمتع به البرنامج من مميزات وقدرات (سمير محمود: 2008، 254).

وهناك تطورات أخرى في مجال استخدام الكمبيوتر في الإخراج الصحفي، حيث توجد برامج جاهزة لإخراج الصفحات وفقا لنماذج معدة سلفا بحيث يتم إدخال كل عناصر الصفحة من متن وصور إلى ذاكرة الحاسب، ليتم اختيار نموذج الصفحة المناسب للمادة التي تتكون منها الصفحة، لتوضع هذه المادة داخل وحدات هذا النموذج دون أن يقوم المخرج بأية جهود في عملية الإخراج.

لكن هذا البرامج الجاهزة تلقى معارضة كبيرة من جانب المصممين المحترفين، كما أن المناقشات الدائرة حول تأثير هذه البرامج على القدرات الإبداعية للمخرجين الصحفيين مازالت محل بحث ونقاش دائم (سمير محمود: 2008، 256).

لكن امتلاك التكنولوجيات الحديثة واستغلالها بالشكل المطلوب في إخراج الصحف يتوقف بدوره على الإمكانيات المالية للصحف ومدى قدرة المخرج الصحفي على العمل بها واستغلال مختلف جوانبها" فإذا لم يكن المخرج متمتعا ببعض القدرات الإبداعية من الأساس فالتكنولوجيا لن تكون بديلا لإبداعه وقدراته المفقودة"، وربما تحولت إلى عامل من العوامل المؤثرة سلبا على العمل الصحفي إذا "أسىء توظيفها بسبب ضعف قدرات المخرج الصحفي، و هنا غالبا ما تتهم التكنولوجيا وبرامجها رغم أن العجز في المخرجين الصحفيين بالأساس"، الذين يجعلون من التكنولوجيا ذريعة لتبرير أخطائهم الفنية والإنتاجية (سمير محمود: 2008، 240).

أما بخصوص التكنولوجيا المستخدمة في الصحف المدروسة، يرى مخرج صحيفة "الخبر" (مقابلة: 2016/06/08) أن التكنولوجيات المتوفرة لدى الصحيفة تؤثر إيجابا على إخراجها، حيث تملك "الصحيفة قسما تقنيا مجهزا بأحدث أجهزة الكمبيوتر، الناسخات، الطابعات، إضافة إلى توفر

الأنترنت، ويتم إعداد الصفحات بواسطة برنامج (QuarkXpress) المستخدم لدى العديد من الصحف في العالم، وقد "ساهمت هذه التقنيات الحديثة بتقليص الوقت والجهد" اللازمين لإعداد الصفحات، كما سهلت عملية الإخراج خاصة ما تعلق منها "بإخراج الصور والعناوين".

أما المشرف على الصفحات في "Elwatan" (مقابلة: 2016/06/08) فصرح بأن صحيفته "مخرجة بشكل حسن" لكنها تسعى إلى "إجراء تحسينات على شكلها من خلال تحسين الجانب الجرافيكي فيها"، مشيراً إلى "أن الصحيفة لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب بسبب غلاء اقتناء البرمجيات المتطورة من جهة وضعف تكوين التقنيين المناسبين من جهة أخرى"، لكن في حال تحسنت الظروف المادية للصحيفة - يضيف المبحوث - ستعتمد إلى اقتناء برمجيات متطورة خاصة بالتصميم الجرافيكي".

من جهة أخرى أفاد المشرف على الصفحات في "Elwatan" أن "الصحيفة تعتمد على برنامج "InDesign" الذي يسهل مختلف جوانب العملية الإخراجية، لكن الصحيفة لا تزال تعاني من نقائص على المستوى الجرافيكي (الخرائط، الرسوم...) تستوجب الاستعانة ببرمجيات أخرى"، ونشير هنا إلى أن برنامج "InDesign" -وكما وضعنا سابقاً- من أفضل برامج النشر الصحفي ويتيح معالجة وإخراج كل العناصر الطباعية دون الحاجة إلى برامج إضافية أو مساعدة لكنه يتطلب مهارات مناسبة من طرف المخرج للاستفادة من خدماته، لذلك يمكن التأكيد على أن الصحيفة تعاني فعلاً من ضعف تكوين المخرج أو التقنيين المساعدين وليس من محدودية التكنولوجيا المستخدمة.

#### 6-6- نوع الطباعة والورق:

ترتبط الطباعة بعلاقة وثيقة بعملية الإخراج الصحفي، ذلك أن أغلب التطورات الإخراجية التي طرأت على الصحف كان نتيجة واضحة ومباشرة لتطور الطباعة بعناصرها المختلفة من تحسن نوع كل من الورق والحبر إلى تطور آلات الطباعة من حيث الطراز والسرعة. وقد ساعد تطور صناعة الطباعة وأجهزتها الإلكترونية الحديثة الإخراج الصحفي على تحقيق مواصفات جيدة لعمليات التصميم الفني والعمليات الأخرى المتصلة بالتجهيز الطباعي مثل توظيف الصفحات وطباعة الصور والألوان وإعداد الأرضيات وكتابة العناوين ونوع الحروف وغيرها (كمال عبد

الباسط الوحيشي: 1999، 310-311). والورق والطباعة رغم كونها من الجوانب المادية إلا أنهما يؤثران على العمل النهائي لسكرتير التحرير (المخرج)، حيث قد يؤدي هذان العاملان إلى إبراز التصميم ووضوحه وقد يؤديان إلى النتيجة العكسية (آمال متولي: 2006، 205).

أما عن نوع الطباعة والورق في الصحف المدروسة وكيفية تأثيرهما على إخراجها، أفاد مخرج "الخبر" (مقابلة: 2016/06/08) أنه "غير راض تماما عن نوع الورق والطباعة في صحيفته لأنهما يؤثران سلبا على إخراجها خاصة الصور الفتوغرافية، حيث "يبذل جهدا كبيرا لإخراج الصور لكن النتيجة بعد الطباعة لا تعكس جودة عمله خاصة بسبب الورق".

أما المشرف على صفحات "Elwatan" (مقابلة: 2016/06/08) فكان راض عن نوع الطباعة، على عكس "مواصفات الورق" التي لم يكن راض عنها تماما، مؤكداً أن "الصحيفة تطمح لورق أجود وأفضل لكن انخفاض قيمة الدينار الجزائري بالأساس لم يسمح بالحصول على نوعيات جيدة من الورق بأسعار مناسبة".

وتتماثل الصحيفتان في نوع الطباعة المستخدمة وهي الطباعة البارزة (Rotative) حسب ما أشار إليه رئيس تحرير موقع "الخبر أون لاين" (مقابلة إلكترونية: 2016/02/25)، ويعتبر هذا النوع أسرع طرق الطباعة وأقلها نفقات لذلك فهي أفضل الأنواع لطبع الجرائد والتي تكون أكثر حاجة إلى توافر عنصري السرعة وقلة تكاليف الإنتاج (أحمد الصاوي: 1956، 96)، ومن جهة أخرى يناسب هذا النوع من الطباعة ورق الجرائد الشائع الاستخدام، بينما يتناسب الورق الصلب المصقول مع نوع آخر من الطباعة هو الطباعة الملساء (Lithography) أو كما تسمى عادة طباعة الأوفست (offset) (كمال عبد الباسط الوحيشي: 1999، 311-320).

#### 6-7- المنافسة الصحفية:

أكدت عدة دراسات في الإخراج الصحفي أن "المنافسة الصحفية بين المطبوعات من العوامل المهمة التي تؤثر على إخراجها وبدرجة لا يمكن تجاهلها خاصة بين المطبوعات ذات الاهتمامات المتماثلة" (سمير محمود: 2008، 33).

أما بخصوص تأثير الصحف المدروسة بسمات إخراج الصحف المنافسة لها، يرى مخرج صحيفة "الخبر" (مقابلة: 2016/06/08) أن الصحيفة التي يراها منافسا قويا لصحيفته هي صحيفة



"الشروق اليومي" لكنه من ناحية الإخراج "لا يُراعي السمات الشكلية لإخراجها" في إخراج صحيفته لأن إخراج "الخبر" يبقى الأفضل"، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة التحليلية التي تبين من خلالها أن إخراج صحيفة "الخبر" يبقى أفضل من إخراج صحيفة "الشروق اليومي" خاصة إخراج الصور والعناوين وتوظيف الألوان ووسائل الفصل.

أما مخرج صحيفة "Elwatan" (مقابلة: 2016/06/08) فيرى أن الصحف المنافسة لصحيفته هي الصادرة باللغة الفرنسية وهي "Liberté"، "le Soir"، و"le Quotidien d'Oron" كان هذا قبلا -أما حاليا- فصحيفة "Elwatan" هي الصحيفة الوحيدة التي تسحب عدد نسخ يفوق 100 ألف نسخة" أما عن منافسيها من الصحف الصادرة بالعربية فهي "الخبر" و"الشروق اليومي".

لكن حتى "هذه الأخيرة تعاني من تراجع سحبها"، حيث شهدت الصحف في الجزائر تغييرا جذريا خلال الفترة 2013-2016، حيث فقدت "الخبر"، "الشروق" و"النهار" حوالي 60% من قرائها بسبب ظهور القنوات التلفزيونية التابعة لها، وتبعاً لذلك انهارت أرقام سحبها "فالخبر" مثلاً تراجعت من 400 ألف نسخة إلى حوالي 150 ألف نسخة، أما "Elwatan" فلم تتأثر بهذا العامل".

أما عن تأثير سمات إخراج هذه الصحف على صحيفة "Elwatan" فيرى المبحوث أن "صحيفته لها هوية بصرية تميزها، وتم تصميم قائمة الخصائص البصرية "la charte graphique" الخاصة بها من طرف مكتب دراسات متخصص في فرنسا، أما شكل الصحف المنافسة فلا يهمننا خاصة الصحف الصادرة بالعربية لأننا نختلف معها في الجمهور المستهدف"، "لكننا بصدد تطوير شكل صحيفتنا تماشياً مع تطور الجمهور".

وفي الأخير وكتقييم لمحددات الإخراج الصحفي في الصحف المدروسة يرى مخرج "الخبر" "أن أكثر عامل يؤثر سلباً على إخراج صحيفة "الخبر" هو نوع الورق والطباعة"، أما أكثر العوامل التي أثرت إيجاباً على إخراجها هي امتلاك الصحيفة للتكنولوجيا الحديثة والإمكانيات المادية الجيدة"، كما أضاف عوامل أخرى تؤثر سلباً أو تعيق عمله وهي عوامل خارجية والمتمثلة أساساً في "انقطاع شبكة الأنترنت والانقطاع المستمر للكهرباء".

أما المشرف على الصفحات في صحيفة "Elwatan" فيرى أن أكثر عامل يؤثر سلبا على إخراج الصحيفة- وعلى العمل الصحفي فيها ككل- هو الضغط والصراع المتواصل مع النظام الحاكم الذي لم يسمح باستقرار الصحيفة وتطورها"، مؤكدا أن هذا الوضع "لم يُتَح الظروف المناسبة للعمل وتطوير المهارات وشكل الصحيفة ومضمونها".

أما بخصوص العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي على إخراج صحيفة "Elwatan" فأنتى المبحوث كثيرا على "العنصر البشري في الصحيفة" الذي يرى أنه أساس تطورها شكلا ومضمونا، فصحيفة "Elwatan"-حسبه- "هي نتاج عمل الصحافيين المؤسسين وأولئك الذين خلفوهم، والذين كانوا يتشاركون الرغبة في تقديم الصحيفة بشكل جيد للقراء".

## الفصل السابع: النتائج العامة الدراسة

1-7- النتائج الخاصة بمواصفات إخراج الصحف اليومية الجزائرية

1-1-7- النتائج الخاصة بكيفية تصميم العناصر الثابتة

2-1-7- النتائج الخاصة بكيفية إخراج العناصر الطباعية المتغيرة

2-7- النتائج الخاصة بمحددات إخراج الصحف اليومية الجزائرية

سعت هذه الدراسة إلى رصد مواصفات الإخراج الصحفي الظاهرة في الصحف اليومية الجزائرية من خلال التعرف على كيفية توظيف العناصر التيبوغرافية الثابتة والمتغيرة في البناء الشكلي للصحف؛ "الشروق"، "الخبر"، "Elwatan"، و"le Quotidien d'Oran" لعام 2012-2013، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نوردتها كآلاتي:

#### 7-1- النتائج الخاصة بمواصفات إخراج الصحف اليومية الجزائرية:

فيما يخص التساولين الأول والثاني حول مواصفات إخراج الصحف اليومية الجزائرية ومدى اختلافها من صحيفة إلى أخرى وبين الصحف حسب لغة صدورها جاءت نتائج الدراسة كآلاتي:

#### 7-1-1- النتائج الخاصة بكيفية تصميم العناصر الثابتة (التصميم الأساس):

خلصت الدراسة بهذا الشأن إلى النتائج التالية:

- فيما يخص مواصفات الورق؛ لم تتمكن الصحف اليومية الجزائرية من اختيار مواصفات شكلية جيدة تميزها حيث اشتركت جميعها سواء الصادرة باللغة العربية أو تلك الصادرة بالفرنسية في اختيار الورق الأقل جودة ذيللون الرمادي لطباعتها، وهذا الورق المنتشر في العالم والجزائر وإن كان خيارا اقتصاديا جيدا إلا أنه من الناحية الطباعية لا يعد كذلك لأنه يؤثر سلبا على مظهر الصحف بعد الطباعة.

- فيما يخص القطع؛ اختارت كلالصحف المدروسة القطع النصفي (Tabloïd)، ويعتبر هذا قطع كل الجرائد الصادرة في الجزائر بسبب توحيد قياس المطابع والورق الخام، وهو ما لا يتيح الخيار أمام الصحف للتميز عن غيرها، رغم ذلك يبقى القطع النصفي خيارا جيدا حيث يسهل حمل الصحف وقراءتها في الأماكن العامة ووسائل المواصلات، كما يعد هذا القطع توجها حديثا وحلا أمثل لارتفاع تكاليف إنتاج الصحف.

كما تماثلت الصحف المدروسة في عدد الأعمدة الافتراضي في الصحف المدروسة وهو ستة 6 أعمدة في الصفحة باتساع 3,8 سم للعمود الواحد.

- فيما يخص ثوابت الصفحة الأولى:

تمايزت الصحف المدروسة من حيث التركيب الشكلي لافتاتها ففي حين فضلت "الشروق اليومي" تركيب لافتتها من اسم وتعريف وشعار مكتوب، اختارت "الخبر" تركيب لافتتها من اسم وشعارين أحدهما مكتوب إضافة إلى شعار مرسوم هو أيقونة للكرة الأرضية للدلالة على المضامين الإخبارية

وهو ما انفردت به الصحيفة مما يجعلها مميزة على عكس بقية الصحف، كون الشعار المرسوم يجذب الانتباه إلى اللافتة أكثر، أما "Le Quotidiend'Oran" فاختارت اسما وتعريفا فقط واختارت "Elwatan" اسما الى جانب شعار مكتوب .

تباينت الصحف المدروسة في التركيب اللفظي للافتاتها حيث اشتركت "الخبر" و "Elwatan" في تركيب أسمائها من لفظ واحد بسيط سهل التذكر والحفظ من طرف القارئ في حين اختارت "الشروق اليومي" و "LeQuotidien" تركيب أسمائها من لفظين فأكثر لتكون بذلك صعبة التذكر، و من جهة ثانية كان تركيب اسم صحيفة "الشروق اليومي" غير ضروري لأن لفظ "الشروق" وحده جيد بما يكفي ليكون لافتة كاملة ومناسبة دون إضافات. أما من ناحية التعريف والتجريد فقد بينت النتائج أن كل الصحف المدروسة جاءت معرفة وهو المطلوب.

فيما يخص دلالة التسمية في لافتات الصحف المدروسة؛ تشابهت "الشروق اليومي" و "الخبر" و "Le Quotidien" في ارتباط أسمائها بمهنة الصحافة وهو حال أغلب الصحف في العالم، وتميزت "Le Quotidien" بدلالة مزدوجة مكانية ومهنية في آن واحداً "Elwatan" فحمل اسمها قيمة وطنية. فيما يخص مواصفات الشعار؛ انفردت صحيفة "الخبر" عن بقية الصحف المدروسة باتخاذ شعار مرسوم ملون أعلى اسمها بحجم يملأ الفراغ في نهاية كلمة "الخبر"، وكان اخراج الشعار جيدا من حيث الموقع والحجم حيث جاء منسجما مع اسم الصحيفة و لم يؤثر على وضوحه، بل ساهم اكثر في تمييزه، أما صحيفتي "الشروق" و "Elwatan" فاكتفت كل منهما بشعار مكتوب ملون في حين استغنت عنه "LeQuotidien"، واشتركت الصحف الأربعة في تلوين الشعار إدراكا منها لأهميته باعتباره أحد مكونات اللافتة.

#### • فيما يخص مواصفات إخراج اللافتة، توصلت الدراسة إلى الآتي:

فيما يخص نوع الخط الذي صممت به أسماء الصحف المدروسة؛ اختارت الصحف الصادرة بالعربية أسماء مصممة بنوع خط غير معروف مميز لكل منها، في حين اختارت الصحف الصادرة بالفرنسية أسماء خطوط معروفة وهي خط Arial في صحيفة "Elwatan" وخط Fujiyama في صحيفة "Le" Quotidien، كما تميزت الأولى عن الثانية بكتابة اسمها بحروف مائلة وعالية، وتشابهت الصحف

الأربعة المدروسة في شكل العنوان المسطر الخالي من الحركية والزخارف وهو شكل مناسب لها باعتبارها صحفا معتدلة.

أما من حيث الحجم؛ فجاءت أحجام أسماء الصحف الصادرة بالعربية من حيث القيم أكبر مقارنة بحجم تلك الصادرة بالفرنسية، لكن هذه القيم تعكس حقيقة الأحجام من الناحية البصرية بسبب اختلاف أنواع الخطوط الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية حيث ظهرت كل من "الشروق" و"الخبر" و"Elwatan" بأحجام كبيرة يمكن تمييزها بسهولة على الصفحات الأولى في حين ظهرت "LeQuotidien" بحجم متوسط تتفوق عليه أحيانا العناوين الضخمة على صفحاتها الأولى.

أما من حيث الاتساع؛ اشتركت "الشروق" و"الخبر" و"LeQuotidien" في اتساع ثلاثة أعمدة وانفردت "Elwatan" بأكثر اتساع وهو أربعة أعمدة. وكان اتساع اللافتات منطقيا بالنظر إلى أحجامها، أما من حيث ارتباطه بعدد الألفاظ الداخلة في تركيبها فكان من المفروض في صحيفتي "الشروق اليومي" و"LeQuotidien" أن تأتي لافتاتها باتساع أكبر أو على عرض الصفحة باعتبارها مركبة من عدة ألفاظ.

أما فيما يخص لون اللافتة؛ تتقاسم الصحف المدروسة سمة غياب الألوان في أسمائها واقتصار استخدام الألوان فيها على الشعارات فقط، حيث اختارت الصحف الأسود على البياض لطباعة أسمائها ماعدا "LeQuotidien" التي فضلت أن تكون تسميتها مفرغة بالأبيض من أرضية سوداء، ويعتبر اللون الأسود أكثر الألوان وضوحا كما أن استخدامه في طباعة لافتات الصحف المدروسة يناسب شخصياتها كصحف معتدلة ذات مضامين جادة في الغالب.

أما فيما يخص موقع اللافتة يلاحظ التزام الصحف المدروسة بمبدأ اتجاه القراءة وتبدايتها الذي يعتبر إجراء وظيفيا حيث تعد نقطة بداية القراءة مركز جذب لعين القارئ، وعليه فإن اختيار الصحف لمواقع لافتاتها كان مبررا، ماعدا تموقع لافتة "Le Quotidien" على يمين الصفحة وهي صحيفة تصدر باللغة الفرنسية، كما يعاب على هذه الصحيفة عدم ثبات لافتتها من حيث الموقع رغم كون الثبات شرطا أساسيا في إخراج اللافتة، وكان الأفضل في إخراج لافتتها أن تمتد على عرض الصفحة باعتبارها من الأسماء المركبة وينطبق نفس الأمر على صحيفة "الشروق اليومي"، أما لافتتي صحيفتي "الخبر" و"El watan" فكان لها خيار آخر وهو أن توضع في الوسط باعتبارها من الأسماء القصيرة.

- فيما يخص استخدام الأذنين توصلت الدراسة إلى تشابه الصحف الجزائرية اليومية في العزوف عن استخدام أذنين اثنين في صفحاتها الأولى، حيث فضلت اليوميات الصادرة بالعربية استخدام أذنين واحد إلى جانب صحيفة "El watan"، بينما فضلت صحيفة "Le Quotidien" عدم استخدام الأذنين إطلاقاً، من جهة ثانية تباينت الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية في كيفية توظيفها حيث استخدم الأذنين في صحيفتي "الشروق اليومي" و"الخبر" لنشر المواد الإعلانية أما في صحيفة "El watan" فاستخدم الأذنين وبشكل ثابت في نشر مواد تحريرية، ويعد هذان الاستخدامان من الاستخدامات الشائعة للأذنين رغم أن الاستخدام الأول لاقى الكثير من الانتقادات.

- فيما يخص تبويب الصحف: أفضت نتائج الدراسة إلى:

• فيما يخص طبيعة الأركان التي اعتمدها الصحف المدروسة وثباتها خلصت الدراسة إلى تشابه الجزء الأول من صحيفتي "الخبر" و"Elwatan" حيث تشتركان في طبيعة الأركان التي جاءت بنفس المضمون والتسمية وبنفس الترتيب وكانت أركان الصحيفتين الأكثر تنظيماً وأكثر ثباتاً، في حين اشتركت "الشروق اليومي" و"Le Quotidien d'Oran" في عدم ترتيبها للأركان بشكل مدروس وعدم ثبات ترتيبها، كما تميزت "Le Quotidien" عن بقية الصحف بكثرة أركانها خاصة في أعدادها الصادرة أيام الاثنين والخميس، كما تميزت هذه الأخيرة إلى جانب صحيفة "ElWatan" بإصدارها لملاحق أسبوعية مختلفة على عكس الصحف الصادرة بالعربية.

• فيما يخص نوع الأركان من حيث استقرارها؛ خلصت الدراسة إلى أن الصحف تعتمد غالباً في تبويبها على الأركان القارة، أما حسب لغة الصدور ورغم التقارب تبقى الصحف الصادرة بالعربية أكثر اعتماداً على الأركان القارة من الصحف الصادرة بالفرنسية، وبالنظر إلى الصحف بشكل منفرد تعتبر الخبر أكثر الصحف ثباتاً من حيث تبويبها وبالتالي الأسهل تصفحاً حيث حلت في المقدمة بأكبر نسبة للأركان القارة، تليها "Le Quotidien" ثم "الشروق اليومي" ثم "El watan".

• أما فيما يخص مساحة المادة التحريرية مقابل الإعلانات فخلصت الدراسة إلى أن كل الصحف المدروسة مجتمعة تبقى ضمن الحد المسموح به قانوناً والذي يفترض أن لا يفوق ثلث مساحة الصحيفة، ومن جهة ثانية أعلى من الحد الأدنى المطلوب اقتصادياً وهو 25% من مساحة هذه الصحف، ونفس الشيء بالنسبة للصحف الصادرة بالفرنسية إذا نظرنا إلى الصحف بشكل ثنائي حسب لغة الصدور، أما الصحف الصادرة بالعربية فتبقى مساحة الإعلانات بها ضمن المسموح به اقتصادياً

لكنها أعلى من الحد القانوني. أما إذا نظرنا إلى الصحف بشكل منفرد جاءت مساحة الإعلانات بجريدة "Le Quotidien" على عكس باقي الصحف أقل من الحد الاقتصادي المطلوب أما بقية الصحف كانت مساحة الإعلانات بها مرتفعة والتي تناسبت في ترتيبها مع ترتيب الصحف من حيث سحبها وانتشارها المدفوع حيث حلت "الشروق اليومي" أولاً تليها "الخبر" ثم "El watan".

- أما عن علاقة الإعلانات بالمادة التحريرية من ناحية الموقع فتوصلت الدراسة إلى أن الصحف المدروسة تتفق غالباً في تحديد مواقع الإعلانات حيث حصلت الإعلانات المستقلة على صفحة كاملة على أعلى النسب سواء فيما يتعلق بالصحف مجتمعة أو منفردة، تلاها الموقع أسفل الصفحة حيث تأتي الإعلانات أسفل المواد التحريرية وبذلك تعطي اليوميات الجزائرية الأولوية في المواقع للمادة التحريرية مقابل المواد الإعلانية أو تفصلهما نهائياً، باستثناء كون الصحف الصادرة بالعربية تعطي أحياناً الأولوية في الموقع أعلى الصفحة للإعلانات على عكس الصحف الصادرة بالفرنسية وهو ما يعاب على الصحيفتين كونهما توفران مواقع جذب أفضل للإعلانات على حساب المواد التحريرية.

- وفيما يخص الثوابت الداخلية توصلت الدراسة إلى:

- فيما يتعلق بمواصفات تصميم عناوين الأركان خلصت الدراسة إلى أن الأركان في الصحف اليومية المدروسة جاءت بتصميم موحد غالباً في الصحف مجتمعة و في كل صحيفة على حدة، في حين جاءت تصاميم أسماء الأركان غير الموحدة بنسب ضعيفة، أما من حيث البساطة فجاءت أسماء الأركان في الصحف اليومية المدروسة غالباً بتصميم بسيط خال من الزخارف والتعقيد في كل صحيفة على حدة، في حين جاءت تصاميم أسماء الأركان غير البسيطة بنسب ضعيفة، ماعدا في صحيفة "El watan" التي انفردت بتصاميم بسيطة في كل أسماء أركانها، ويعتبر تصميم أسماء الأركان بشكل موحد وبسيط تياراً حديثاً في الإخراج، وبذلك فتصميم الأركان في الصحف الجزائرية باعتبارها صحف حديثة كان إيجابياً غالباً.

أما من حيث المواقع فلم تستفد كل الصحف المدروسة من المواقع المفضلة وهي يمين الصفحات اليمنى ويسار الصفحات اليسرى التي تسهل على القارئ إيجاد الأركان بسرعة أثناء التصفح ، لكن تبقى صحيفة "Le Quotidien" الخاسر الأكبر بينها حيث جات أسماء أركانها في المواقع المعاكسة وبالتالي تكون غائرة باتجاه طية الصفحة مما لا يسمح للقارئ برؤيتها بسهولة، أما مواقع الوسط التي



اختارتها باقي الصحف فتبقى أقل ضررا من سابقتها فحتى لو لم تسهل التصفح على القارئ إلا أنها تبقى بارزة على اعتبار أن وسط رأس الصفحة يعتبر مركز جذب.

• أما فيما يتعلق بمواصفات تصميم أرقام الصفحات؛ فكان هناكتباين طفيف بين الصحف المدروسة لصالح الصحف الصادرة بالعربية التي كانت موفقة أكثر في تصميم أرقام صفحاتها حيث خرج تصميمها عن وحدته وثباته بنسبة ضئيلة جدا في "الشروق"، بينما جاءت كل أرقام صفحات الخبر بتصميم موحد وثابت، في حين بلغت هذه النسبة في الصحف الصادرة بالفرنسية 9,24%.

أما عن موقع أرقام الصفحات فتبين من الدراسة أن "الخبر" كانت أكثر الصحف التزاما بما هو معمول به عادة حيث جاء نصف أرقام صفحاتها يمين الصفحات اليمنى والنصف المتبقي يسار الصفحات اليسرى وهي المواقع المطلوبة لتسهيل تصفح الجريدة، أما صحيفة "Le Quotidien" فجاءت أغلب أرقام صفحاتها في هذه المواقع مع نسب ضئيلة للمواقع المعاكسة أي قريبا من طية الصفحة، في حين جاءت أرقام "El watan" غالبا في وسط رؤوس الصفحات الداخلية، أما أرقام صحيفة "الشروق" فتوزعت على عدة مواقع أهمها المواقع الصحيحة بالإضافة إلى الوسط وبنسب ضئيلة جدا في المواقع الخاطئة.

#### 7-1-2- النتائج الخاصة بكيفية إخراج العناصر الطباعية المتغيرة:

توصلت الدراسة في هذا الشأن إلى النتائج التالية:

##### أ- إخراج ومعالجة حروف المتن:

- فيما يخص شكل الحرف؛ ومن حيث نوع الخطوط الموظفة في طباعة المتن خلصت الدراسة إلى أن صحيفة "الخبر" اعتمدت خطا واحدا في كتابة أغلبية مواضيعها في حين كتبت أقلية من المواضيع بخطين، ولا يعتبر التنوع هنا مهما لأن اختيار نوع خط واحد يعتبر وظيفيا، وهو ما التزمت به صحيفة "الشروق اليومي" التي كتبت كل مواضيعها بخط واحد وموحد عبر صفحاتها وهو خط الشروق، أما صحيفة "الخبر" فاستخدمت في المواضيع ذات الخط الموحد ثلاثة أنواع من الخطوط وهي خط فيروز، وخط الشرق وخط الأخبار، أما في المواضيع المزدوجة الخطوط فاستخدمت ثنائيتان من الخطوط وهي (الأخبار- فيروز) و (الشرق- فيروز).

أما عن أنواع الخطوط التي طبعت بها متون الصحف الصادرة بالفرنسية فتوصلت الدراسة إلى أن الأغلبية الساحقة للمواضيع في هذه الصحف قد كتبت بخط موحد بينما جاءت المواضيع المزدوجة الخطوط بنسب ضعيفة، لكن رغم ذلك يعاب على الصحيفتين استخدام الحروف بهذا الشكل كونه غير وظيفي ولا يحافظ على وحدة الموضوع، وجاءت أغلب المواضيع الموحدة في "El watan" بخط Times New Roman، أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت أغلب المواضيع بخط Souvenir بينما جاءت أقليات من المواضيع بخط Times New Roman، أو Helvetica أو Verdana، أما المواضيع المزدوجة الخطوط فجاءت بثنائيات متعددة.

وبالنظر للصحف المدروسة ككل نستنتج؛

- أن الصحف الصادرة بالفرنسية ورغم كثرة الخطوط الموظفة لطباعة متونها إلا أن متونها كانت أكثر وحدة من حيث نوع الخط.
- كانت "الشروق اليومي" أكثر الصحف توفيقاً في اختيار نوع الخط وتوحيده.
- أن صحيفة "Le Quotidien" هي الصحيفة التي استخدمت أكبر عدد من أنواع الخط سواء بشكل منفرد أو مزدوج.

أما عن ميل الحروف فخلصت الدراسة إلى أن الصحف الصادرة بالعربية اختلفت بشكل مطلق عن استخدام الحروف المائلة في طباعة المتون، بينما جاء قرابة 70% من المواضيع في الصحف الصادرة بالفرنسية بالحروف المعتدلة، وتعتبر الحروف المعتدلة أسهل للقراء وأكثر تحقيقاً للراحة البصرية لذلك فقد وفقت الصحف العربية في خيارها الطباعي بالاعتماد عليها في كل المواضيع.

- أما عن الصحف الصادرة بالفرنسية منفردة صحيفة فاعتمدت "Elwatan" في نصف مواضيعها فقط على الحروف المعتدلة بينما جاء النصف المتبقي بحروف مختلطة (مائلة ومعتدلة) غالباً أو بحروف مائلة فقط بنسبة ضعيفة وهو ما يعني أن المخرج قدم للقارئ مواضيع غير موحدة الشكل بأعداد كبيرة وعلى مساحات كبيرة وهو ما يعني أن المخرج قدم للقارئ لذا فهو يتعارض مع الإخراج الوظيفي للمتون، أما صحيفة "LeQuotidien" فاعتمدت على الحروف المائلة منفردة أكثر من اعتمادها على الحروف المختلطة وعلى مساحات صغيرة ومحدودة.

- أما عن أنماط استخدام الحروف المائلة في الصحيفتين فركزت "Elwatan" في استخدامها لهذا الشكل من الحروف على الأقوال والتصريحات و الاقتباسات ،أما صحيفة "LeQuotidien" فتوزع استخدامها للحروف المائلة على المقدمات وأعمدة الرأي الثابتة التي تميزت بذلك عن المواضيع الإخبارية، لكن يعاب عليها كبر مساحات أعمدة الرأي كلما زادت المساحة زادت صعوبة القراءة وزاد معها إرهاق القارئ بصريا.

- فيما يخص حجم الحروف؛ توصلت الدراسة إلى أن الصحف الصادرة بالفرنسية كانت أكثر اخفاقا في تحديد أحجام حروف المتن من الصحف الصادرة بالعربية حيث بلغت نسبة مواضيعها ذات الحروف الأقل من الحد الأدنى 85,20% بينما بلغت نسبتها في الصحف الصادرة بالعربية 10,01% فقط ، وحققت صحيفة "الخبر" الأفضلية بين الصحف من حيث سهولة القراءة حيث جاءت كل مواضيعها بأحجام أكبر من الحد الأدنى وضمن المجال المطلوب لقراءة يسيرة، وحلت "الشروق اليومي" ثانياً أما "LeQuotidien" و"El watan" فكانتا في مؤخرة الترتيب حيث كانت أغلب مواضيعها بأحجام حروف دون الحد الأدنى لكن هذا الخيار لم يكن سيئاً إلى درجة كبيرة حيث جاءت أحجام الحروف في أغلب المواضيع قريبة من الحد الأدنى لذلك لم تكن صعبة القراءة.

- فيما يخص استخدام الحروف الاستهلاكية توصلت الدراسة إلى أن أغلب المواضيع في الصحف الصادرة بالفرنسية وظفت الحروف الاستهلاكية للإشارة إلى بداياتها، لكن جاءت نسبة ضعيفة منها فقط بالحجم المطلوب.

- فيما يخص كثافة الحروف؛ خلصت الدراسة إلى أن الصحف الصادرة بالفرنسية تستخدم الحروف الكثيفة بشكل محدود (14,75%) في طباعة مواضيعها في حين توظف في الصحف الصادرة بالعربية بشكل واسع 35,86%، وهو ما لا يخدم هذه الصحف حيث تعتبر الحروف الكثيفة صعبة القراءة ومرهقة لبصر القارئ وإن كانت أكثر قدرة على جذب الانتباه، أما بالنظر إلى الصحف منفردة فأشارت النتائج إلى أن كلا من "الخبر" و"الشروق اليومي" و"El watan" قد استخدمت الحروف الكثيفة بشكل موسع حيث بلغت بها نسب المواضيع المجموعة بالحروف السوداء أو بشكل مختلط 54,51% و 41,83% و 31,64% على الترتيب، وبذلك تكون قد خرجت -خاصة صحيفة الخبر- عن القاعدة المعمول بها في الصحف عادة والتي تقتضي أن تكتب أغلب المواضيع في الصحيفة بالحروف العادية (البيضاء) كونها أيسر في القراءة.

اما عن أنماط استخدام الحروف الكثيفة في اليوميات الجزائرية المدروسة فتبين اختلاف هذه الأنماط بين الصحف الصادرة بالعربية عن تلك الصادرة بالفرنسية حيث ركزت هذه الأخيرة على استخدام الحروف الكثيفة في الأخبار والتعليقات الصغيرة الهامة ثم المقدمات ثم الأعمدة الثابتة، أما الصحف الصادرة بالعربية فركزت في استخدامها للحروف الكثيفة على الأخبار والتعليقات الصغيرة الهامة والمقدمات، أما باقي الأنماط فجاءت بنسب ضعيفة.

- فيما يخص اتساع السطور خلصت الدراسة إلى أن الصحف المدروسة تشترك في اعتمادها على المتون غير موحدة أو ثابتة الاتساع بنسب مرتفعة، وهو ما يؤثر على يسر القراءة حيث تعتبر المتون ذات اتساع سطر موحد أيسر قراءة من المتون ذات السطور المختلفة الاتساع.

أما بخصوص أشكال المتون في الصحف المدروسة فتشابهت في كل الصحف حيث اشتركت في جمع أغلب مواضيعها بأشكال منتظمة رباعية ولكن بنسب متفاوتة فيما بينها، أما أشكال المتون غير المنتظمة فحلت ثانية.

- فيما يخص البياض حول الحروف؛ توصلت الدراسة إلى أن كل الصحف ماعدا صحيفة "الشروق" جاء فيها متوسط قيم البياض بين أعمدة المواضيع مساويا لـ  $Pc1$  فما أكثر، ويعاب على الصحف قلة البياض بين الأعمدة في بعض المواضيع والذي هبط إلى عتبة  $mm1$  وإن كانت بنسبة ضعيفة جدا.

- فيما يخص ألوان الحروف والأرضيات؛ توصلت الدراسة إلى أن الصحف المدروسة طبعت أغلبية مواضيعها بالأسود على البياض وبذلك تكون قد التزمت -ولو بشكل متباين- بالقاعدة القائلة بأن المتون تطبع باللون الأسود على البياض لتحقيق أقصى درجة من الوضوح ويسر القراءة الذي يعتبر الهدف الأساسي في معالجة حروف المتن، كما لجأت الصحف المدروسة إلى خيار ثان وهو طباعة الحروف بالأسود على الأرضيات الرمادية والذي جاء بنسب معتبرة في الصحف الصادرة بالعربية و صحيفة "Le Quotidien"، وبنسبة ضعيفة في صحيفة "El watan"، ويحقق هذا الإجراء تباينا أقل لتقارب لون الحروف مع لون الأرضيات.

و اكتفت "El watan" بإجراءات محدودة وصحيحة غالبا، في حين وظفت الصحف الأخرى خيارات إضافية سلبية، حيث اشتركت الصحف الثلاث في طباعة الحروف على أرضية بلونين مختلفين والتي

تمثلت غالبا في تلوين أروضيات المقدمات مع إبقاء بقية المتون بالأسود على البياض، وطباعة الحروف على جزء من الصورة، و"انفردت الشروق اليومي" بكثرة العلاقات اللونية بين المتون وأروضياتها حيث جاءت المتون فيها بالإضافة إلى الإجراءات السابقة بخيارات سلبية أخرى.

#### ب- اخراج العناوين:

جاءت نتائج الدراسة بخصوص إخراج العناوين كآتي؛

#### - أنواع العناوين:

- بخصوص أنواع العناوين من حيث الوظيفة تشابهت الصحف المدروسة في استخدامها للعناوين الرئيسية بكثرة والتي حازت على أكبر النسب في كل الصحف ويعتبر ذلك منطقيا على أساس أن العنوان الرئيسي هو أهم عنوان يرافق المواضيع وباستطاعته أن يمثل الموضوع الصحفي وأن يقوم بالعمل وحده.
- أما من حيث الاتساع فتتقارب باليوميات الجزائرية المدروسة في طريقة استخدامها للعناوين من حيث اتساعها حيث ركزت هذه الصحف على استخدام العناوين الممتدة بينما اعتمدت على العناوين العمودية بنسب أقل، وبذلك تميل نحو مذهب الإخراج الحديث الأفقي الذي يعتمد على بناء الصفحة من وحدات عرضية غالبا. وجاءت العناوين العريضة في صحف الدراسة بنسب ضعيفة ما عدا في صحيفة "El watan" التي كانت أكثر الصحف استخداما لهذا النوع من العناوين في صفحتها الأولى وحتى الداخلية.
- أما من حيث الطراز فتتقارب الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية في خياراتها لأنواع العناوين، حيث ركزت كل منهما اهتمامها على ثلاثة أنواع رئيسية هي العنوان المتوسط، العنوان المنطلق من اليمين في العربية ومن اليسار في الفرنسية والعنوان الهرمي، لكن داخل هذه الخيارات يتباين تركيز كل منهما على نوع بعينه، وكان يفترض بالصحف المدروسة إعطاء أهمية أكبر للعناوين المنطلقة من اليمين/اليسار على اعتبار أن هذا النوع هو من الطرز الحديثة التي أفرزها التيار التجديدي في الإخراج الصحفي الرامي إلى تخليص الصحف من القيود الشكلية، كما يعد هذا الطراز بسيطا وسهل الإخراج، وكانت "Le Quotidien" أكثر الصحف إهمالا لهذا النوع من العناوين بينهما كانت "El watan" أكثرها استفادة منه.

أما عن أنواع العناوين من حيث موضعها من الموضوع فتوصلت الدراسة إلى أن الصحف المدروسة تعتمد في الأغلبية الساحقة من مواضيعها على العناوين العلوية المتسعة، وانفردت صحيفتا "الشروق" و "LeQuotidien" باستخدام العنوان الأجرد بنسب معتبرة، ولم تغب العناوين الجانبية في الصحف المدروسة ماعدا في صحيفة "Elwatan" لكن استخدامها كان ضعيفا في كل الصحف.

- إخراج ومعالجة العناوين: أفضت الدراسة بخصوصها إلى الآتي:

- فيما يخص نوع الخط في العناوين في الصحف الصادرة بالعربية التزمت صحيفة "الشروق" بنوع خط واحد وهو خط (الشروق) أما في صحيفة "الخبر" فجاءت العناوين بها بثلاثة أنواع رئيسية من الخطوط وهي خط (الاخبار)، وخط (الخبر) و خط (الشرق) إضافة إلى خط "الخبر ديزاين" وخط "الخبر قرآن" التي جاءت بنسب ضعيفة، وكانت خيارات الخطوط لكتابة العناوين موفقة في الصحف الصادرة بالعربية حيث تتميز بالوضوح وسهولة القراءة مما يسهل على القارئ النقاط العناوين بسرعة.

أما عن أنواع الخطوط في الصحف الصادرة بالفرنسية فكانت متباينة حيث انحصرت أنواع الخطوط في صحيفة "Elwatan" في خمسة أنواع فقط أهمها خط (Meta-pro) والذي قدرت نسبته بـ 76,15%، إضافة إلى خطين آخرين جاءا بنسبة معتبرة وهما Stone-Serif و Arial، أما أنواع الخطوط في صحيفة "LeQuotidien" فوصلت إلى 17 نوعا و ركزت الصحيفة على كتابة أغلب عناوينها بخط (Antique Olive compact)، كما جاءت بنسب معتبرة منها بخطوط (faktos)، (Palatia)، (Impact) وخط (Erie)، واستخدمت الصحيفتين الحروف غير المسنة غالبا والتي كانت مناسبة للعناوين حيث تعد الأكثر وضوحا وجاذبية.

أما عن العيوب التي عانت منها العناوين في الصحف المدروسة من حيث نوع الخطوط المختارة لكتابتها، أسفرت النتائج عن أفضلية الصحف العربية التي لم تتضمن عيوب تتعلق بهذا الجانب، في حين عانت الصحف الصادرة بالفرنسية من بعض العيوب والمتمثلة بشكل أساسي في كتابة العناوين بحروف عالية (Capitals).

- أما بخصوص ميل حروف العناوين؛ عزفت الصحف الصادرة بالعربية عن استخدام هذه الخاصية في حين استخدمتها الصحف الصادرة بالفرنسية بشكل محدود.

• فيما يخص اتساع العناوين؛ جاءت أغلبية العناوين الرئيسية في الصحف المدروسة، باتساع ملائم لمواضيعها، وكانت نسبها مرتفعة ومتقاربة في الصحف الصادرة بالعربية، وتلك الصادرة بالفرنسية، وكانت "الخبر" الأفضل بين الصحف المدروسة من حيث ملائمة اتساع عناوينها للمواضيع.

أما عن اتساع العناوين التمهيدية كانت الأفضلية بين الصحف المدروسة لصحيفة "leQuotidien" حيث جاءت أغلب عناوينها التمهيدية باتساع أقل من الرئيسي، أما الصحف الأخرى فجاءت فيها العناوين التمهيدية بهذه المواصفات بنسب أقل، أما النسب المتبقية من العناوين التمهيدية في كل صحيفة فكانت إما مساوية لاتساع العناوين الرئيسية وهو الغالب في صحيفتي "الشروق" و"الخبر"، أو أكبر من اتساع الرئيسية وهو الغالب في صحيفة "Elwatan".

أما عن العناوين الثانوية؛ فجاءت في الصحف المدروسة على اتساعات تقل عن اتساع العناوين الرئيسية بنسب غير غالبية ما عدا في صحيفة "الخبر" والتي قدرت فيها بـ 58,44% مقابل 41,56% للعناوين الثانوية ذات اتساع مساو أو يفوق اتساع العناوين الرئيسية، أما صحيفة "Le Quotidien" فلم تستخدم العناوين الثانوية مطلقاً.

أما عن اتساع العناوين الفرعية فجاءت العناوين الفرعية التي عادل اتساعها اتساع سطور المتن في الصحف المدروسة بنسب ضئيلة في كل الصحف

و أما بخصوص اتساع العناوين الثابتة؛ فجاءت كل عناوين الأعمدة الثابتة في الصحف الصادرة بالفرنسية خارج اتساع العمود، وجاءت 70,07% منها باتساع أكبر من عمود، بينما جاءت العناوين الثابتة في الصحف الصادرة بالعربية بنسبة منخفضة باتساع أقل من عمود قدرت في الصحفيين معا بـ 62,41% بينما جاءت 20% منها باتساع أكبر من عمود.

#### • فيما يخص حجم العناوين:

فحسب وظيفتها؛ كانت صحيفة "الشروق اليومي" أكثر الصحف احتراماً لأحجام العناوين المطلوبة حيث جاءت أغلب عناوينها ضمن المجال [16-72]، أما في صحيفة "الخبر" فجاءت 65,59% فقط من عناوينها ضمن المجال المذكور .

أما في الصحف الصادرة بالفرنسية وتحديدًا Le Quotidien فإن انعكست الوضع حيث جاءت أغلبية العناوين فيها بأحجام تقل عن 16pt، أما العناوين في صحيفة Elwatan فانقسمت بين فئتين بنسب متقاربة حيث جاءت 45,85% منها بأحجام تقل عن 16pt في حين جاءت 54,15% من العناوين ضمن المجال من 16pt إلى 72pt، وجاءت العناوين التي قل حجمها عن 16pt بنسب أكبر في الصحف الصادرة بالفرنسية من تلك الصادرة بالعربية، وكانت صحيفة LeQuotidien أكثر صحيفة لم تكن أحجامها ضمن مجال الأحجام الخاص بالعناوين.

أما عن حجم العناوين التمهيدية فجاءت الأغلبية العظمى منها في الصحف المدروسة بأحجام تقل عن حجم العنوان الرئيسي وهو الإجراء المطلوب.

أما بخصوص حجم العناوين الثانوية فكان وظيفيا في صحيفة "الخبر" و"الشروق اليومي" و"Elwatan" حيث جاءت كل العناوين الثانوية بأحجام أقل من أحجام العناوين الرئيسية.

وأما عن حجم العناوين الفرعية الذي يفترض أن يتراوح ما بين 12 و 18pt فكان غير وظيفيا حيث جاءت كل العناوين الفرعية في Elwatan دون حجم 12pt، أما صحيفتي "LeQuotidien" و"الشروق"، فجاءت الغالبية الساحقة للعناوين الفرعية فيها دون حجم 12pt، أما في صحيفة "الخبر" فجاء نصف عناوينها الفرعية دون حجم 12pt، و 27,59% منها بأحجام أكبر من 18pt، ونسبة ضعيفة منها ضمن المجال 12-18pt.

أما بخصوص علاقة أحجام العناوين الفرعية بأحجام المقدمات فكانت الصحف متباينة بهذا الشأن، حيث جاءت كل العناوين الفرعية في صحيفة "Elwatan" بأحجام لا تزيد عن أحجام المقدمات وكانت أغلبها مساوية لها في الحجم، أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت قلة منها فقط بحروف يفوق حجمها أحجام المقدمات، أما الأغلبية الباقية فجاءت بأحجام تقل عن أحجام المقدمات وهو الغالب أو تساويها، وكانت في الغالب معادلة لأحجام المتون مما جعلها غير بارزة، أما في صحيفة "الشروق اليومي" فكانت أغلب العناوين الفرعية بأحجام تساوي أحجام المقدمات، أما صحيفة الخبر فكانت أكثر صحيفة خرجت أحجام عناوينها الفرعية عن المطلوب حيث جاءت 42,24% منها بأحجام أكبر عن أحجام المقدمات .



وفيما يخص أحجام العناوين الثابتة التي يفترض ألا تزيد عن pt24، فتباينت الصحف المدروسة حيث جاءت كل العناوين الثابتة في صحيفة El watan بأحجام تقل أو تعادل pt24، ولم يزد حجمها عن pt10 وبذلك يكون أغلبها صغيرا بشكل مبالغ فيه، أما في صحيفة "Le Quotidien" فجاءت الأغلبية العظمى من عناوينها الثابتة بأحجام ضمن المجال المطلوب، و تبقى معالجة العناوين في هذه الصحيفة أفضل من صحيفة "Elwatan"، أما في صحيفة "الخبر" فجاءت أغلب عناوينها الثابتة ضمن المجال المطلوب، أما في صحيفة "الشروق اليومي" فجاءت أكبر نسبة من العناوين الثابتة بحجم يفوق pt24 أما باقي العناوين الثابتة في الصحيفة فجاءت بأحجام تعادل أو تقل عن pt24.

أما حسب اتساعها؛ فجاءت العناوين العريضة في الصحف المدروسة بحجم يفوق 72 نقطة

بنسب ضئيلة، وجاءت أغلب العناوين في الصحف المدروسة بأحجام تقل pt50 أما العناوين الممتدة التي يفترض أن تتراوح أحجامها ما بين 48 و pt50 فجاءت الأغلبية الساحقة منها في الصحف المدروسة بأحجام تقل عن pt48، وقدرت نسبتها في الصحف الصادرة بالعربية بـ 8,28% بينما جاءت في الصحف الصادرة بالفرنسية بنسبة 9,21%، ولم تأت العناوين الممتدة مطلقا بأحجام ضمن المجال المذكور أعلاه، بينما فاقت نسبة ضئيلة منها حجم pt50، أما في الصحف الصادرة بالعربية فجاءت في كليهما بنسب ضعيفة.

أما العناوين العمودية التي يفترض أن يتراوح حجمها ما بين 16-18pt، فجاءت الأغلبية الساحقة منها في الصحف الصادرة بالفرنسية بأحجام تقل عن pt16، أما الصحف الصادرة بالعربية فكانت متباينة، ففي حين جاءت أغلب العناوين في الخبر دون الحجم pt16، جاءت أغلب العناوين العمودية في "الشروق اليومي" بأحجام ضمن المجال المطلوب [16-18pt].

• أما بخصوص البياض حول العناوين؛ فجاءت النتائج كما يلي:

فيما يخص البياض أسفل العناوين؛ كانت الصحف الصادرة بالعربية متباينة في التزامها بالقاعدة الخاصة بهذا الشأن، حيث جاءت أغلب الفراغات في صحيفة "الخبر" أسفل العناوين إما تساوي 0,5pc أو أكبر منه وبذلك تكون أغلب العناوين فيها قد حصلت على البياض اللازم للفصل بينها وبين المتون أو أي عناصر أخرى تليها، أما في صحيفة "الشروق اليومي" فجاءت 35,60% من العناوين بفراغات أسفلها تقل عن 0,5pc وكان ذلك في الصفحات المكتظة، في حين جاءت

38,72% فقط من عناوينها بفراغات سفلية تساوي  $pc0,5$  وتبقى الشروق الأسوأ في الصحف العربية من حيث معالجة الفراغات أسفل العناوين لكنها ليست أسوأ من الصحف الصادرة بالفرنسية، التي جاءت فيها الأغلبية الساحقة من العناوين بفراغات سفلية تقل عن  $Pc1$  الذي يعتبر الحد الأدنى للبياض أسفل العناوين المكتوبة بحروف لاتينية.

أما عن قيم البياض أعلى العناوين؛ ففي الصحف الصادرة بالعربية جاءت أغلب العناوين بفراغات علوية أقل من القدر المطلوب  $Pc1$ ، كما جاءت أغلبية العناوين بفراغات علوية تقل عن الحد المطلوب  $Pc1,5$  في الصحف الصادرة بالفرنسية أيضا.

- فيما يخص ألوان العناوين والأرضيات؛ جاءت أغلب العناوين في الصحف المدروسة كانت باللون الأسود على البياض الذي يبقى أفضل خيار حيث يتيح أكبر قدر من الوضوح والتباين، وكانت صحيفة "الشروق" ذات النسبة الأدنى بين الصحف مما يعني اعتمادها على الألوان بكثرة في إخراج العناوين، أو خيارات أخرى غير خيار الأسود على البياض. وغابت في الصحف الأربعة الكتابة بالألوان الداكنة على الخلفيات السوداء.

أما عن العيوب الناتجة عن العلاقات اللونية بين العناوين والأرضيات فتمثلت الغالب الأعم منها في قلة التباين بين لون العناوين ولون الأرضيات وتمثلت الألوان قليلة التباين في الصحف المدروسة في الغالب في الكتابة بالأسود على الداكن أي الرمادي، الكتابة بالأبيض على الرمادي، وبالألوان الداكنة على أرضيات ملونة فاتحة والعكس، والكتابة بالأبيض على الأرضيات الفاتحة، والكتابة بالألوان الداكنة على أرضيات داكنة، أو مجيء العناوين بألوان فاتحة على تفاصيل صور ملونة، كما عانت كل من "الشروق اليومي"، "الخبر" و"Le Quotidien" بنسب معتبرة من الإسراف في استخدام الأرضيات مع العناوين في مقدمتها صحيفة "الشروق اليومي" خاصة في صفحاتها الأولى والثانية والأخيرة، ولوحظ انتشار هذه السمة في الصحف الصادرة بالعربية أكثر من انتشارها في الصحف الصادرة بالفرنسية.

- فيما يخص تداخل العناوين مع الصور؛ لجأت الصحف المدروسة إلى هذا الإجراء بشكل محدود، وهو الأفضل حيث ينصح التيبوغرافيون بضرورة التقليل من التداخل بين العناوين والصور.

## ج- إخراج الصور الفوتوغرافية:

جاءت نتائج الدراسة بخصوص إخراج الصور كما يلي:

- فيما يخص أنواع الصور؛ جاءت أنواع الصور في الصحف الصادرة بالفرنسية بشكل متماثل وبنسب متقاربة، حيث اعتمدت بنسب كبيرة على الصور الموضوعية تليها الصور الجمالية ثم الشخصية، أما الصحف الصادرة بالعربية فكانت متشابهة في تركيزها على أنواع بعينها، وهي الصور الشخصية والموضوعية ولكن بنسب متباينة، وجاءت الصور الموضوعية متراجعة لصالح الصور الشخصية في الصحف الصادرة بالعربية ولصالح الصور الشخصية والجمالية معا في الصحف الصادرة بالفرنسية، وهو ما يعتبر سمة سلبية على اعتبار أن الصور الموضوعية أكثر أهمية منها.

- أما بخصوص مواصفات الصور: فتتوفر في الصور في الصحف الصادرة بالعربية أهم مواصفات الصور الصالحة للنشر وبنسب متقاربة ومرتفعة في آن واحد، حيث تميزت أغلب الصور في كل من "الشروق" و"الخبر" بالتلقائية والوضوح والتباين، أما من جانب الحيوية فكانت الصور في "الشروق اليومي" أفضل منها في "الخبر"، أما أهم صفة كانت حاضرة في الصور في الصحيفتين فكانت الصلة الوثيقة بالموضوع، أما الصحف الصادرة بالفرنسية فجاءت الصور فيها بمواصفات سلبية وإيجابية معا حيث جاءت قرابة نصف الصور في كل من "Elwatan" و"Le Quotidien" خالية من الحيوية والتلقائية، أما الجانب الإنساني فغاب في أغلب الصور، أما الإيجابي في الصور في هذه الصحف فكان تميزها بحضور الوضوح والتبيان والصلة الوثيقة بموضوعها.

وبالمقارنة بين الصحف من حيث لغة الصدور نستنتج ما يلي؛

- تميزت الصور بالحيوية بشكل متقارب في الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية.  
- تميزت الصور في الصحف الصادرة بالعربية بالتلقائية أكثر من تلك المنشورة في الصحف الصادرة بالفرنسية.

- كان الجانب الإنساني حاضرا في الصور المنشورة في الصحف الصادرة بالفرنسية أكثر من حضوره في الصور المنشورة في الصحف الصادرة بالعربية.

- تميزت الصور بالصلة الوثيقة بموضوعها في الصحف الصادرة بالعربية أكثر مما تميزت به صور الصحف الصادرة بالفرنسية.

- تميزت الصور المنشورة في الصحف الصادرة باللغتين بالوضوح والتباين بشكل متقارب.

- فيما يخص الشكل الفني للصور: نشرت الأغلبية الساحقة للصور في الصحف المدروسة بشكل منفرد، كما تميزت الصحف المدروسة بنشر الصور على شكل سلاسل ولكن بنسب ضئيلة كانت أعلاها في صحيفة "الخبر"، بينما لم تعتمد الصحف المدروسة مطلقا على نشر الصور في شكل المشهد المتعاقب.

- فيما يخص مواقع الصور: خلصت الدراسة الى؛

• بخصوص موقع الصور على الصفحة نشرت أكثر من نصف الصور في الصحف الصادرة بالعربية في الجزء العلوي من الصفحة، أما في الصحف الصادرة بالفرنسية فجاءت في هذا الموقع بنسبة 49,07% أي قرابة نصف الصور فيها، وجاءت الصور في الجزء الأوسط من الصفحات بنسب أقل وكانت متقاربة بين الصحف الصادرة بالعربية وتلك الصادرة بالفرنسية، أما الصور الواقعة في الجزء السفلي من الصفحات فكانت في الصحف الصادرة بالفرنسية مقاربة لهذه النسبة، في حين كانت في الصحف الصادرة بالعربية بنسب ضعيفة، كما انفردت "Le Quotidien" بنشر الصور على امتداد صفحة كاملة، ويعتبر تركيز الصور في الصحف المدروسة أعلى الصفحات إجراء وظيفيا كون الجزء العلوي من الصفحة هو الموقع الملائم لنشر أهم الموضوعات والتي غالبا ما ترافقها الصور، أما المواضيع الأقل أهمية فنكون أسفلها وقد ترافقها صور أقل حجما وقد لا ترافقها.

• أما بخصوص مواقع الصور بالنسبة لمواضيعها؛ فاشتركت الصحف المدروسة جميعها في خيار سائد لكن بشكل متباين من صحيفة إلى أخرى وهو جعل الصور المنشورة فيها داخل النص وهو إجراء يحبذه بعض التيبوغرافيين، أما بخصوص المواقع الأخرى فجاءت متباينة في تفضيلات الصحف، حيث فضلت الصحف الصادرة بالعربية وضع الصور يسار الموضوع بنسبة مرتفعة، أما الصور يمين الموضوع فجاءت بنسب ضعيفة، ويعتبر وضع الصور هنا يسار الموضوع أفضل من يمينه كون هذا الأخير يحقق عيوب أكبر أهمها فصل العنوان عن بداية النص.

أما في صحيفتي El Watan وLeQuotidien ففضلتا أن تكون صورهما أعلى الموضوع بنسب مرتفعة وهي الصور الجمالية التي تقع أعلى العنوان أو في نفس مستواه، إضافة إلى الصور المتداخلة مع العناوين بحيث يكون كلاهما أعلى النص، وكان تموقع الصورة أسفل الموضوع نادرا في كل الصحف المدروسة لكونه لا يناسب الصورة نظرا لأهميتها ووظيفتها.

• أما عن عيوب إخراج الصور من حيث مواقعها؛ فاشتركت الصحف المدروسة في طبيعة العيوب الناتجة عن تحديد مواقع الصور، لكن تباينت في نسبها حيث؛ عانت صحيفة "الشروق" غالبا من مشكلة قطع النصوص بالصور يليه الفصل بين العنوان وبداية النص، يليها عيبان آخران والمتعلقان بعدم الفصل بين الصورة وبقية المواد، ووضع الصور بجانب إعلان مصور، أما "الخبر" فعانت أكثر من الفصل بين العنوان وبداية النص، يليه عدم الفصل بين الصور وبقية المواد ووضع الصور بجانب إعلان مصور. أما الصحف الصادرة بالفرنسية فجاءت بها الصور التي تفصل العنوان عن بداية النص بنسب مرتفعة ليكون بذلك أكثر عيب عانت منه، يليه عدم الفصل بين الصور وبقية المواد أما قطع النصوص بالصور فجاء في الصحيفتين بنسب ضعيفة.

- أما بخصوص مساحة الصور وأحجامها:

• فعن مساحة الصور مقابل باقي المواد؛ خصصت الصحف المدروسة للصور مساحات تتراوح نسبها من مجموع المادة التحريرية ما بين 9,97% في "الشروق" إلى 12,77% في صحيفة "Le Quotidien"، أي ما يعادل عدد صفحات يتراوح ما بين 18 و30 صفحة مخصص للصور مقابل صفحات تحرير تتراوح ما بين 13,75 إلى 16 صفحة، وبشكل متقارب بين الصحف. وخصصت كل من "الخبر" و"Le Quotidien" مساحات أكبر للصور مقابل مساحات أقل في "الشروق" و"Elwatan".

• أما عن أحجام الصور الشخصية؛ فتباينت الصحف المدروسة في تعاملها مع أحجام الصور الشخصية، لكن على العموم لم تأت الصور بحجمها الطبيعي وهو العمود إلا بنسب ضعيفة في كل الصحف، وكانت في الصحف الصادرة بالعربية أفضل من تلك الصادرة بالفرنسية، كما جاءت الصور الشخصية بأحجام تقل عن عمود بنسب مرتفعة في كل الصحف كانت أعلاها في صحيفة "الشروق اليومي"، ويعتبر هذا الإجراء غير وظيفي كون الصور الإبهامية أصغر من أن توضح

ملاحم الأشخاص، و جاءت الصور في كل من "Elwatan"، "Le Quotidien" و"الخبر" بحجم أكبر من عمود بنسب مرتفعة جدا كانت أكبر في الصحف الصادرة بالفرنسية.

- فيما يخص أحجام الصور الموضوعية والمستقلة؛ جاءت الصور في الصحف المدروسة غالبا بأحجام صغيرة أو متوسطة لكن بشكل متباين بين الصحف، حيث جاءت أغلب الصور في كل من "الشروق" و"Le Quotidien" بأحجام صغيرة في حين جاءت الصور المتوسطة بنسب أقل، والكبيرة بنسب ضئيلة، وكانت الصور الصغيرة غير واضحة وزاد من عدم وضوحها غياب الألوان في الصحيفتين، أما في صحيفتي "الخبر" و"Elwatan" فجاءت الصور الموضوعية والمستقلة بحجم صغير ومتوسط بشكل متقارب، في حين قدرت نسب الصور الصغيرة فيها بـ 51,23% و42,73% على التوالي، وجاءت الصور الصغيرة بحجم عمود في الخبر غير واضحة، أما في صحيفة "Elwatan" فكانت واضحة كونها قليلة التفاصيل غالبا.

- فيما يخص قطع الصورة؛ أشارت النتائج إلى أن الصور في الصحف المدروسة مست قطوعها عدة اختلالات جاء في مقدمتها الإبقاء على أشكال ومساحات غير مهمة في الصورة والذي جاء بنسب مرتفعة ومتقاربة في كل الصحف وتمثلت هذه الصور أساسا في صور البناءات والمداخل، أما في الصور الشخصية فكانت التفاصيل غير الهامة فيها هي المساحات على جانبي الشخص الظاهر في الصورة أو الأشخاص الجانبيين غير المرغوب فيهم إضافة إلى صور الكتاب، كما عانت الصحف المدروسة من عيب ثان وهو تشويه الصور والذي جاء بنسب مرتفعة، و من عيب ثالث وهو قطع أجزاء مهمة من الصورة حيث احتاجت هذه الصور إلى تمعن أكبر من طرف القارئ لإدراك معناها، كما أنقص ذلك من قيمتها في بعض الأحيان لغياب التفاصيل وعلى عكس بقية الصحف عانت صحيفة LeQuotidien من هذا العيب في صورها المستقلة والموضوعية أكثر من الشخصية.

- فيما يخص أشكال الصور: أشارت النتائج إلى أن الصور في الصحف المدروسة جاءت في الغالب بشكلين، إما مستطيل أفقي أو مستطيل عمودي والمتمثلة غالبا في الصور الموضوعية والمستقلة ذات التفاصيل حيث يسمح هذا الشكل بإبرازها بطريقة أفضل، كما جاءت الصور بأشكال غير منتظمة في الصحف الصادرة بالفرنسية بنسب مرتفعة، كما خلصت الدراسة إلى غياب بعض الأشكال في الصحف المدروسة وهي الشكل الدائري والبيضاوي الشكل النجمي ويرجع ذلك إلى كونها صحف معتدلة وبالتالي فهذه الأشكال غير مناسبة لها.

- فيما يخص استخدام الألوان في الصور؛ أفضت الدراسة إلى تباين الصحف المدروسة في معالجة ألوان الصور حيث كانت "الخبر" أكثر الصحف تلوينا للصور تليها صحيفة "Elwatan"، فصحيفة "الشروق" ثم "LeQuotidien"، حيث ركزت الصحفيتين الأولى على الألوان في نسبة كبيرة من صفحاتها، أما صحيفة "الشروق" فتركز استخدام الألوان في عدد أقل من صفحاتها وهي عادة الأولى والأخيرة والثانية وما قبل الأخيرة، أما صحيفة "Le Quotidien" فتلون عادة صفحاتها الأولى والأخيرة فقط، وهذا ما يفسر ضعف نسب الصور الملونة فيهما، مما أدى إلى ضعف الوظيفة الاتصالية للصور، إضافة إلى ضعف واقيتها وجاذبيتها، وجاءت الصور في صحيفة "الخبر" في المرتبة الأولى من حيث دقة تطابق الألوان، تليها صحيفة "Le Quotidien" ثم "El Watan" ثم "الشروق اليومي" وبذلك تكون الصور الملونة في "الشروق" الأقل وضوحا بين الصحف، حيث أدى ضعف التطابق بين الألوان إلى تداخل الظلال في الصور وعدم تباينها وأحيانا إلى تشويه الصور.

- وفيما يخص تعليقات الصور؛ جاءت صحيفة "الخبر" الأولى حيث كانت أغلب الصور فيها مشروحة تليها "El Watan" ثم "الشروق" أما "Le Quotidien" فحلت أخيرا حيث اختارت إخراج كل صورها دون شرح، وبذلك تكون هذه الأخيرة قد أهملت دور التعليق في إخراج صورها.

أما عن نوع الخط في تعليقات الصور؛ فجاءت أغلب تعليقات الصور في الصحف الصادرة بالعربية بخطوط تختلف عن نوع الخط في المتون المرافقة لها على عكس ما هو معمول به، وأما في الصحف الصادرة بالفرنسية فالتزمت صحيفة "El Watan" بما هو معمول به حيث جاءت الأغلبية العظمى من تعليقات الصور فيها بنوع خط يختلف عن خط المتون.

أما عن أحجام تعليقات الصور؛ فخلصت الدراسة إلى أن التعليقات الخاصة بالصور في الصحف المدروسة "الخبر"، "الشروق اليومي"، و"El Watan" جاءت في الغالب الأعم بأحجام تقل عن أحجام حروف المتن فيها.

أما عن كثافة حروف التعليقات؛ فجاءت الأغلبية العظمى لتعليقات الصور في الصحف المدروسة بحروف عادية، وكان من المفروض أن تجمع التعليقات الخاصة بالصور بحروف كثيفة لأن الحروف الكثيفة السواد أكثر جذبا لبصر القارئ.

وبذلك يكون إخراج تعليقات الصور غير وظيفي من حيث أحجامها وكثافتها في كل الصحف، حيث غاب فيها عنصر الجذب المطلوب والتميز عن حروف المتن، حيث جاءت بأحجام أقل منه وبكثافة عادية مماثلة لكثافة حروف المتن في كل الصحف ذات الصور المصحوبة بتعليقات.

أما عن مواقع تعليقات الصور؛ فأشارت النتائج إلى أن الأغلبية العظمى لتعليقات الصور في الصحف المدروسة جاءت أسفل الصورة وهو المطلوب حيث يعتبر وضع تعليق الصورة أسفلها مباشرة أفضل المواقع على الإطلاق حيث يسهل على القارئ الاطلاع عليه، أما الأقلية من الصور في الصحفتين فجاءت تعليقاتها على الصورة نفسها، في حين جاءت باقي مواقع التعليقات الممكنة بنسبة ضئيلة، أما مجيء التعليقات على الصورة نفسها والذي تميزت به كل من "الشروق" و "El watan" فالتزمت صحيفة "El Watan" بإخراجه بشكل أفضل منه في "الشروق اليومي".

- أما بخصوص عنوانة الصور: تظهر النتائج أن الصور في الصحف المدروسة تنشر دون عنوان بشكل مطلق في كل من "الشروق اليومي"، "ElWatan" و "Le quotidien"، أما في صحيفة "الخبر" فجاءت الأغلبية الساحقة للصور دون عنوان، في حين جاءت نسبة ضئيلة منها معنونة والمتمثلة في الصورة التي تنشر في زاوية ثابتة من ركن "سوق الكلام" تحت عنوان "لقطة الخبر". ولا يقتصر هذا الإجراء على الصحف الجزائرية فقط بل تشاركه فيها "الكثير من الصحف العربية، حيث لا يستخدم فيها العنوان مع الصور إلا نادرا على اعتبار أن عنوان الموضوع يعد كافيا. أما عن أحجام عناوين الصور ومواقعها؛ فجاءت الصورة المعنونة الوحيدة "لقطة الخبر" في صحيفة "الخبر" بحجم يفوق غالبا (3) ثلاثة أعمدة لذلك كان من المفروض أن يأتي حجم عنوان بحجم Pt36 لكن بعكس ذلك جاء عنوان الصورة دائما بحجم Pt20-Pt15 وهي أحجام مناسبة لصور بحجم عمود واحد أو عمودين، أما عن موقعه فكان أعلى الصورة على عكس ما هو معمول به.

#### د- إخراج الصور الخطية (الرسوم):

وجاءت النتائج الخاصة بها كالآتي:

- فيما يخص أنواع الرسوم: بينت النتائج أن أغلب الرسوم المنشورة في الصحف المدروسة هي الرسوم التعبيرية، أما الرسوم الساخرة فحلت ثانية من حيث تكرارها في الصحيفة، وكان اهتمام



الصحف الصادرة بالعربية بهذا النوع من الرسوم أكثر من اهتمام الصحف الصادرة بالفرنسية بها، أما الرسوم التوضيحية فجاءت في الصحف المدروسة بنسب معتبرة لكنها لاقت اهتماماً أقل من طرف الصحف المدروسة بنوعيتها، كما لم تشهد تنوعاً فيها حيث تمثلت أغلب الرسوم التوضيحية المنشورة في الجداول الإحصائية في حين غابت الرسوم البيانية والدوائر النسبية في أغلب الصحف.

- أما عن مساحة وأحجام الرسوم؛ فجاءت المساحة الإجمالية للرسوم في الصحف المدروسة محدودة مقابل مساحة المواد التحريرية المتبقية من نصوص وصور، ومقارنة بالصور جاءت مساحة الرسوم مقابل النصوص في الصحف المدروسة ضئيلة، أما مساحة الصور فكانت أفضل حيث تراوحت مساحتها ما بين 10% إلى 12.77% من المساحة التحريرية في حين لم تتجاوز مساحة الرسوم 2% منها.

• أما عن أحجام الرسوم الساخرة فتباينت في الصحف المدروسة ففي صحيفتي "الشروق" و"El watan" جاءت الرسوم الساخرة بأحجام متوسطة غالباً، أما في صحيفتي "الخبر" و"LeQuotidien" فجاءت أغلب الرسوم الساخرة بأحجام صغيرة.

• أما عن أحجام الرسوم التوضيحية فجاءت الرسوم التوضيحية المنشورة في الصحف المدروسة غالباً بأحجام صغيرة لكن بنسب متفاوتة.

• فيما يخص مواقع الرسوم جاءت أغلب الرسوم الساخرة في صحيفتي "الشروق" و"Elwatan" في الصفحة الأخيرة، وهي الرسوم الثابتة فيها وجاءت كلها أعلى الصفحة، أما في صحيفة "الخبر" فنشرت أغلب رسوماتها (64,71%) في الصفحات الداخلية وهي الرسوم الساخرة المرافقة للتعليقات في سوق الكلام والتي تباينت مواقعها حسب موقع المواضيع المرافقة لها لكنها نشرت غالباً وسط وأسفل الصفحة، أما الرسوم الساخرة الثابتة فيها فنشرت كلها أعلى الصفحة الأخيرة، أما صحيفة "LeQuotidien" -وعلى خلاف بقية الصحف- جاءت كل رسوماتها الساخرة في الصفحات الداخلية وتموقع أغلبها في الأسفل وهي رسوماتها الثابتة، وعلى غرار صحيفة "الخبر" لم تنشر الصحيفة الرسوم الساخرة في الصفحة الأولى مطلقاً.

أما عن مواقع الرسوم التوضيحية؛ فتم تحديدها في صحف الدراسة بشكل مختلف تماماً فهي لا تملك طابعاً خاصاً كالرسوم الساخرة كما لا يمكن أن تكون رسوماً ثابتة أو مستقلة، حيث لم ينشر هذا النوع من الرسوم مطلقاً في الصفحتين الأولى والأخيرة في كل الصحف، وجاءت كل الرسوم التوضيحية

في الصفحات الداخلية للصحف المدروسة وتوزعت بنسب متقاربة بين أعلى الصفحات ووسطها وأسفلها حسب مواقع المواضيع التي ترافقها.

- فيما يخص تأطير الرسوم: تبين نتائج الدراسة أن أغلب الرسوم في الصحف المدروسة - ما عدا صحيفة "الخبر" - جاءت مؤطرة ويعد اعتماد الصحف على نشر الرسوم داخل الإطار إجراء إخراجيا موقفا حيث يرى التيبوغرافيون أن الرسوم الساخرة بصفة خاصة تحتاج عادة إلى إطار يحددها وذلك لأن الرسم الساخر يعد بمثابة مقال أو رأي و من الضروري تحديد مساحته حتى لا يختلط ببقية الموضوعات على الصفحة.

#### ه- معالجة وتوظيف الألوان:

جاءت النتائج الخاصة باستخدام الألوان في الصحف المدروسة كالاتي:

- فيما يخص الصفحات الملونة ومواقعها: كانتصحيفتا "الخبر" و "El watan" على الترتيب أكثر الصحف المدروسة استخداما للألوان، أما صحيفة "الشروق" ورغم إمكاناتها الاقتصادية الجيدة إلا انها اختارت هي الأخرى التلوين الجزئي لصفحاتها وبنسب أقل من الصحيفتين السابقتين، أما صحيفة "Le Quotidien d'Oran" فكانت أقل الصحف تلوينا لصفحاتها، حيث اكتفت بتلوين صفحتها الأولى والأخيرة فقط، ، و بالنظر إلى الصحف من حيث لغة الصدور نلاحظ أن الصحف الصادرة بالعربية أكثر استخداما للألوان من تلك الصادرة بالفرنسية.

أما بخصوص مواقع الصفحات التي حظيت بالتلوين في الصحف المدروسة، فأشارت النتائج الى اشتراك صحيفتي "الخبر" و "El watan" في مواقع الصفحات الملونة فيهما، وهي الصفحات الأربعة الأولى والأربعة الأخيرة إضافة إلى الصفحتين المركزيتين وبعض الصفحات بنسب ضعيفة ومواقع متعددة وهي غالبا صفحات الإعلان التي تلوّن حسب الطلب، وانفردت "الخبر" عن "El watan" بتلوين الصفحتين ما قبل المركزيتين وما بعدهما غالبا، أما "الشروق" ففضلت تلوين صفحاتها الأولى والأخيرة والثانية وما قبل الأخيرة غالبا، والمركزييتين في حال نشر فيهما الإعلان، في حين اختارت "Le Quotidien d'Oran" كما أشرنا إليه سابقا تلوين صفحتها الأولى والأخيرة فقط.

- فيما يخص طبيعة الصفحات الملونة؛ تباينتالصحف المدروسة في سياستها في توظيف الألوان من حيث تركيزها على التحرير أو الإعلان؛ حيث ركزت "الخبر" على تلوين صفحات التحرير

تلتها الصفحات المختلطة ثم صفحات الإعلان وبذلك تكون قد أعطت أولوية جذب الانتباه والإبراز للمادة التحريرية دون إهمال الإعلان، أما "الشروق اليومي" فقد ركزت استخدام الألوان على الصفحات المختلطة أولاً تليها صفحات الإعلان، أما صحيفة "El watan" فوزعت استخداماً للألوان بشكل متقارب بين الصفحات المختلطة و صفحات التحرير والملاحق وبذلك تعطي الصحيفة أولوية للصفحات المختلطة والملاحق، أما صحيفة "Le Quotidien" فأنحصر استخدام الألوان فيها في الصفحتين الأولى والأخيرة واللتين كانتا صفحات تحريرية بنسبة 62,5 % و صفحات مختلطة بين التحرير والإعلان بنسبة 37.5%، أما الصفحات الداخلية سواء كانت إعلانية أو تحريرية فغابت فيها الألوان تماماً لذلك يكن القول أن الصحيفة أهملت استخدام الألوان بصفة عامة وبذلك تكون قد فوّتت على المادة التحريرية والإعلان معا كل الميزات التي توفرها الألوان أهمها جذب انتباه القارئ.

- فيما يخص العناصر والوحدات الملونة؛ تشترك الصحف المدروسة في استخداماً للألوان في تلوين أربعة عناصر طباعية بنسب مرتفعة في مقدمتها الصور تليها وسائل الفصل والأرضيات ثم العناوين، إضافة إلى استخدام الألوان في اللافتات بشكل ثابت ما عدا في صحيفة "Le Quotidien"، أما في الصحف منفردة فيختلف الاهتمام بتلوين هذه العناصر من صحيفة إلى أخرى حيث؛ في صحيفة "الشروق" جاءت الصور ثانياً بعد العناوين رغم كون الصور تلون بالضرورة حتى لا تفقد الواقعية وقوة المعنى، أما في صحيفتي "الخبر" و"Le Quotidien" فحدث العكس حيث عمدت الصحيفتين إلى استخدام الألوان في الصور أكثر من استخدامهما في العناوين، لكنهما تشابهتا في استخدام الألوان بنسب مرتفعة في الأرضيات ووسائل الفصل، ونفس الشيء في صحيفة "El watan" مع فارق فقط في النسب حيث كانت "El watan" أكثر الصحف استخداماً للألوان في الصور.

- أما عن عيوب توظيف الألوان؛ فأظهرت النتائج أن أهم التبعات السلبية لاستخدام الألوان في الصحف المدروسة تمثلت في كل من "Le Quotidien"، "El watan" و"الشروق" في تلوين وسائل الفصل، كما عانت هذه الصحف بنسب أقل من تلوين أرضيات المتون وتجاور الأرضيات الملونة، أما "الخبر" فيسم استخداماً للألوان ثلاثة عيوب متقاربة النسب وهي تلوين أرضيات المتون، تلوين وسائل الفصل وقلة التباين بين العناوين الملونة والأرضيات، كما عانت الصحف المدروسة وبشكل متفاوت من الإسراف في تلوين العناصر على الصفحة الواحدة بنسب معتبرة.

## و -توظيف وسائل الفصل:

خلصت الدراسة بخصوص توظيف وسائل الفصل في الصحف المدروسة إلى النتائج التالية:

- فيما يتعلق أنواع وسائل الفصل المستخدمة؛ خلصت الدراسة إلى أنالصحف المدروسة الصادرة باللغة العربية توظف وسائل الفصل الحديثة المتمثلة في المساحات البيضاء بنسبة أكبر منها في الصحف الصادرة بالفرنسية وبما أن المساحات البيضاء لا تكفي وحدها للفصل استعانت الصحف المدروسة بوسائل الفصل التقليدية في مقدمتها الجداول العرضية والإطارات.

أما بالنظر إلى الصحف منفردة، كانت صحيفة "الخبر" أكثر الصحف استخداما للوسائل الحديثة (المساحات البيضاء) يليها استخدام الجداول العرضية، أما صحيفة "الشروق اليومي" فقدرت وسائل الفصل الحديثة بها بـ 45,49%، أما النسبة المتبقية فخصت استخدام الوسائل التقليدية والتي جاء في مقدمتها الجداول العرضية، الإطارات والفواصل النهائية، ولوحظ اعتماد الصحيفة على الوسائل التقليدية مجتمعة أكثر من الوسائل الحديثة، وقد شهدت بعض الصفحات استخدام الوسائل التقليدية إلى حد الإسراف وغابت في بعض الصفحات المكتظة رغم الحاجة إليها، أما في صحيفة "Le Quotidien" فقدرت وسائل الفصل الحديثة بـ 38,51%، أما النسبة المتبقية فخصت استخدام الوسائل التقليدية والتي جاء في مقدمتها الجداول العرضية والفواصل والتي لوحظ الإسراف في استخدامها في الصحيفة إما للزينة وإما بشكل غير وظيفي، أما في صحيفة "El watan" فقدرت وسائل الفصل الحديثة بـ 35,38% فقط، أما النسبة المتبقية فخصت استخدام الوسائل التقليدية والتي جاء في مقدمتها الجداول العرضية والتي استخدمت في هذه الصحيفة أكثر من الصحف الأخرى، إضافة إلى الإطارات.

## - أما عن عيوب توظيف وسائل الفصل: فأشارت النتائج إلى؛

- فيما يتعلق بعيوب توظيف الجداول الطولية؛ استخدمت الجداول الطولية بشكل نادر في الصحف المدروسة، ويعتبر ذلك بشكل عام إيجابيا بحكم أن الجداول الطولية يكثر استخدامها في الصحف القديمة وذات الإخراج التقليدي، و لم تحسن الصحف المدروسة استغلال الجداول ففي حين كانت بحاجة إليها في مواضيع كانت تسرف في استخدامها في مواضيع أخرى بغير وظيفة أو بشكل خاطئ.

- أما بخصوص عيوب توظيف الجداول العرضية والفواصل؛ فعانت الصحف المدروسة بشكل غالب من وجود الجداول العرضية والفواصل النهائية دون ضرورة وظيفية كما عانت من جهة أخرى من غياب الجداول العرضية والفواصل مع ضرورة وجودها بنسب مرتفعة وهو ما يعني أن الصحف المدروسة عانت من إسراف في استخدام الجدول والفواصل النهائية من جهة واستخدام هذه الفواصل في غير محلها أو بشكل غير وظيفي من جهة ثانية.
- أما بخصوص عيوب توظيف الفواصل الفرعية؛ أشارت النتائج إلى أن العيوب الخاصة بالفواصل الفرعية في كل من "الخبر" و"الشروق" و "Le Quotidien" تمثلت أساسا في غياب هذه الفواصل رغم الحاجة إليها أي في حال نشرها للمواضيع الطويلة التي تفوق نصف الصفحة، أما صحيفة "El watan" فعانت أكثر من استخدام الفواصل الفرعية للزينة وسد الفراغ والذي يعتبر غير وظيفي.
- أما بخصوص عيوب استخدام الإطارات؛ فأظهرت النتائج أن الصحف المدروسة عانت من ثلاثة عيوب رئيسية في مقدمتها استخدام الإطارات بشكل متجاوز على الصفحة يليها استخدام الإطارات السمكية ثم استخدام الإطارات مع الجداول.
- أما بشكل منفرد؛ فتباينت الصحف في نوع العيوب ونسبها حيث عانت "الشروق اليومي" بشكل كبير من تجاوز الإطارات، يليها استخدام الإطارات السمكية ثم الإسراف في استخدام الإطارات على الصفحة ثم استخدام الإطارات مع الجداول بنسب معتبرة، أما صحيفة "الخبر" فعانت من عيبين بنسب متقاربة أولهما تجاوز الإطارات على الصفحة أما الثاني فهو استخدام الإطارات مع الجداول. أما صحيفة "Le Quotidien" فعرفت ثلاث اختلالات وظيفية في وظائف الإطارات أولها استخدام الإطارات السمكية يليها تجاوز الإطارات على الصفحة ثم استخدام الإطارات مع الجداول، في حين عانت صحيفة "El watan" غالبا من اختلال رئيسي وهو تجاوز الإطارات على الصفحة الواحدة أما بقية العيوب فجاءت بنسب ضئيلة.
- أما بخصوص عيوب توظيف الزوايا؛ فلم تستخدم الزوايا بشكل واسع في الصحف المدروسة نظرا لخصوصية وظيفتها بالإضافة إلى كون كثرة استخدامها من سمات الإخراج الصحفي التقليدي، وتبعاً لذلك لم تعان الصحف المدروسة من عيب وجود الزوايا دون ضرورة وظيفية إلا نادرا ما عدا صحيفة "Elwatan" التي جاءت الزوايا فيها إما للزينة أو للفصل بين مواد يمكن الفصل بينها بواسطة

وسيلة أخرى غير الزوايا، أما الصحف الثلاثة الأخرى "الشروق"، "الخبر" و"Le Quotidien" فعانت بنسب غالبية من غياب الزوايا مع ضرورة وجودها وكان ذلك بشكل خاص في الصفحات المكتظة التي تختلط فيها المواضيع المتوسطة المساحة والصغيرة بحيث تتشابك أعمدتها ويصعب على المخرج الفصل بينها بالبياض فقط لذلك تكون الزوايا أو الإطارات ضرورية.

## 7-2- النتائج الخاصة بمحددات إخراج الصحف اليومية الجزائرية:

- فيما يخص التساؤل الثالث حول العوامل المؤثرة في إخراج الصحف اليومية في الجزائر - حسب رأي القائمين عليه- خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- فيما يخص السياسة التحريرية اشتركت صحيفتا "الخبر" و"El watan" في كونهما صحفا معتدلة وانعكس ذلك على إخراجهما بشكل متماثل حيث تنتهج الصحيفتان أسلوبا في الإخراج يبتعد عن الاثارة خاصة ما تعلق بالصور والعناوين.
- يلعب المخرج دورا أساسيا في عملية الإخراج الصحفي في الصحيفتين لكن بالتعاون مع رئيس التحرير، لكن بدا من خلال المقابلة أن صحيفة "الخبر" تعطي لمخرجها حرية أكبر من تلك المعطاة لمخرج "El watan"، أما عن أهم القدرات التي يستغلها المخرجان للتأثير ايجابا في إخراج الصحيفتين فتمثلت عند مخرج "الخبر" في الكفاءة في مجال الإخراج الصحفي والمعرفة الجيدة بالجمهور أما عند مخرج "El watan" فتمثلت في الكفاءة في مجال الإخراج الصحفي والفهم الجيد للسياسة التحريرية للصحيفة.
- تأخذ الصحيفتان تفضيلات القراء بعين الاعتبار في التحرير والإخراج، أما سماتهم فلا يؤخذ بها في الإخراج حيث يعتبر المخرجان أن الإخراج الصحفي هو عملية تقنية بحتة.
- تؤثر الإمكانيات المادية بشكل إيجابي على عمل المخرج الصحفي في صحيفة "الخبر" بسبب الوضع المالي الجيد للصحيفة، بينما كان تأثيرها على عمل مخرج صحيفة "El watan" سلبيا نظرا لانخفاض الموارد المالية للصحيفة.
- تستغل الصحيفتان التكنولوجيات الحديثة في عملهما حيث يتوفر للمخرجين برامج الإخراج التي تعمل بها معظم الصحف في العالم لكن بدا من خلال المقابلة أن استغلالها في صحيفة "الخبر" أفضل منه في صحيفة "El watan".

- تعتبر نوعية الورق محددًا سلبيًا لعمل كلتا الصحيفتين حيث تتشارك الصحيفتان نوعية الورق ذاتها والمطبعة نفسها.
- لا تؤثر المنافسة الصحفية في إخراج الصحيفتين، حيث يرى مخرج "الخبر" أن إخراج "الخبر" أفضل من إخراج منافسيها، أما مخرج "El watan" فيرى أن صحيفته هي أولى الصحف الصادرة بالفرنسية في الجزائر أما الصحف العربية فلا يعتبرها منافسًا كونها لا تقاسم صحيفته نفس سمات الجمهور المستهدف.
- كانت أهم العوامل التي تؤثر سلبيًا على إخراج الصحيفتين في صحيفة "الخبر" الورق والطباعة، أما في صحيفة "El watan" فكانت غياب الاستقرار وتدني الإمكانيات المادية للصحيفة.
- كان أهم العوامل التي تؤثر إيجابًا على إخراج الصحيفتين في صحيفة "الخبر" التكنولوجيات الحديثة والإمكانيات المادية المتوفرة، أما في "El watan" فتمثلت في "العنصر البشري" أو القائم بالاتصال.

## • خاتمة وآفاق الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى رصد سمات الإخراج الصحفي في الجزائر من خلال التعرف على كيفية توظيف العناصر التيبوغرافية الثابتة والمتغيرة في البناء الشكلي للصحف اليومية الجزائرية "الشروق" الخبر " Elwatan و"le Quotidien d'Oran" العام 2012-2013، معتمدة في ذلك على تحليل المضمون كأداة لمسح عينة شملت 12 مفردة لكل واحدة من الصحف المذكورة اختيرت بطريقة الأسبوع الصناعي، كما شملت هذه الدراسة رسدا للمحددات والعوامل المؤثرة على إخراج الصحف الجزائرية من خلال دراسة ميدانية.

وقد بينت نتائج الدراسة أن الصحف المدروسة تعتمد شكلا إخراجيا محددًا ونمطيا من حيث إخراج العناصر الثابتة المكونة للتصميم الأساس لهذه الصحف حيث تشابهت الصحف في مواصفات إخراجها غالبا سواء كانت هذه مواصفات جيدة أو سيئة، أما عن إخراج العناصر الطباعية المتغيرة فاختلف من صحيفة إلى أخرى أحيانا، وتشابه في أحيان أخرى، كما تأرجحت سماته بين الإيجابية والسلبية بشكل لم يسمح بتفضيل الصحف الصادرة بالعربية عن تلك الصادرة بالفرنسية، ولا صحيفة عن أخرى، لكن على العموم تبقى مواصفات الإخراج في صحيفتي "الخبر" و"Elwatan" أفضل منها في الصحيفتين المتبقيتين.

وتبقى نتائج هذه الدراسة مرهونة بعينيتها ومجالها الزمني، مع إمكانية ظهور دراسات تدعم هذه النتائج وتكملها، كما يبقى البحث في مجال الإخراج الصحفي في بداياته في الجزائر وعليه فإن البحث في موضوع دراستنا يمكن التوسع فيه من عدة جوانب نذكرها فيما يلي:



- إمكانية إجراء دراسات تحليلية تتناول إخراج واجهات الصحف الجزائرية اليومية أو الأسبوعية، المحلية أو الوطنية، العامة أو المتخصصة كالصحف الرياضية أو الدينية...إلخ
- إمكانية إجراء دراسات تحليلية تتناول إخراج صحف يومية جزائرية أخرى غير التي تناولتها الدراسة أو لأنواع أخرى من الصحف كالصحف الأسبوعية أو المجلات، أو تخصيص الدراسة لأحد الأركان في صحيفة ما مثلا.
- إمكانية إجراء دراسات تحليلية تتناول إخراج أحد العناصر الطباعية في الصحف الجزائرية اليومية أو الأسبوعية كإخراج الصور مثلا أو إخراج العناوين، إخراج الكاريكاتير، أو توظيف الألوان أو الرسوم في إحدى الصحف مثلا...إلخ.

# قائمة المراجع



المساحة



جدول 6: التركيب اللفظي لأسماء الصحف المدروسة:

الأعداد	التركيب			المجموع
	لفظ واحد	لفظان	أكثر من لفظين	
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 7: يبين موقع الشعار المرسوم من اللافتة في الصحف المدروسة

الأعداد	الموقع					المجموع
	أسفل اسم الصحيفة	أعلاه	أمامه	وراءه	خلفية له	
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول 8: يبين حجم الشعار مقارنة باسم الصحيفة

الأعداد	الحجم		المجموع
	مناسب	غير مناسب	
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 9: يبين استخدام الألوان في الشعار

الأعداد	الفئات		المجموع
	ملون	غير ملون (بالأسود)	
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 10: نوع خط اللافتة وشكله في صحف الدراسة

الأعداد	نوع الخط		الصحف الصادرة بالعربية		الصحف الصادرة بالفرنسية	
	مفتوح	مفتوح	مفتوح	مفتوح	مفتوح	مفتوح
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول 11: يبين حجم اللافتة في صحف الدراسة

مفتوح	الحجم الاعداد
	المجموع
	النسبة المئوية

جدول 12: يبين اتساع لافتات الصحف المدروسة:

المجموع	على عرض الصفحة	4 أعمدة	3 أعمدة	عمودين	الاتساع الأعداد
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 13: يبين لون اللافتة في الصحف المدروسة

المجموع	ألوان أخرى	أحمر	أسود	اللون الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 14: يبين موقع اللافتات في صحف الدراسة

المجموع	على عرض الصفحة	الوسط	اليسار	اليمين	الموقع الأعداد
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 15: يبين استخدام صحف لدراسة الاذنين

المجموع	أذنين واحد	غير موجودين	موجودان	الفئات الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 16: يبين كيفية استخدام صحف الدراسة للأذنين

المجموع	أخرى	بيانات تخص الصحيفة	مواد إعلانية +تحريرية	مواد تحريرية	مواد إعلانية	الاستخدام الأعداد
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول 17: يمثل توزيع الأركان حسب استقرارها:

المجموع	متغيرة	قارة	الأركان الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 18: يبين مساحة المادة التحريرية (الأركان) مقابل الاعلان:

المجموع	أخرى(ملاحق)	مساحة الإعلانات	مساحة المادة التحريرية	المساحة الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 19: يبين موقع الاعلانات المرافقة للمادة التحريرية على الصفحة الواحدة في صحف الدراسة

المجموع	صفحة كاملة(مستقلة)	داخل النص الواحد	أسفل الصفحة	وسط الصفحة	أعلى الصفحة	الفئات الأعداد
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول 20: يبين مواصفات تصميم العناوين الثابتة في صحف الدراسة من حيث الوحدة

المجموع	تصميم غير موحد	تصميم موحد	المواصفات الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية



جدول 21: يبين مواصفات تصميم العناوين الثابتة في صحف الدراسة من حيث البساطة

المواصفات الأعداد	تصميم بسيط	تصميم مزخرف و/أو معقد	المجموع
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 22: يبين مواقع أسماء الأركان على صفحات الجرائد المدروسة

المواقع الأعداد	يمين الصفحات اليمنى	يسار الصفحات اليسرى	الوسط	يمين الصفحات اليسرى	مجموع تكرارات أسماء الصحف
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 23: مواصفات تصميم أرقام صفحات الصحف المدروسة

المواصفات الأعداد	تصميم موحد	تصميم غير موحد	المجموع
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 24: يبين مواقع أرقام صفحات الصحف المدروسة

المواقع الأعداد	الوسط	أقصى يسار الصفحات اليسرى	أقصى يمين الصفحات اليمنى	أخرى (مواقع خاطئة)	المجموع
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول (25): يبين نوع الخط المستخدم لطباعة حروف المتن (تكرار المواضيع)

المجموع	مواضع بخط واحد			مواضع بخطين			نوع الخط الأعداد
	مفتوح			مفتوح			
							المجموع
							النسبة المئوية

جدول (26): يبين توزيع النصوص المطبوعة وفقا لميل الحروف:

ميل الحروف / الأعداد	نص بحروف معتدلة	نص بحروف مائلة	نص بحروف معتدلة ومائلة معا	المجموع
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 27: أنماط استخدام الحروف المائلة في متون الصحف المدروسة:

الأنماط / الأعداد	أقوال + تصريحات + اقتباس	مواضيع صغيرة المساحة	المقدمات	الفقرات الهامة داخل الموضوع	الأخبار الصغيرة المهمة	أسئلة الأحاديث الصحفية	مواضيع طويلة بأكملها	كلمات فقط داخل النص	الأعمدة الثابتة	المجموع
										المجموع
										النسبة المئوية

جدول 28: يمثل أحجام الحروف التي طبعت بها النصوص في صحف الدراسة

الحجم / الأعداد	أقل من Pt9	Pt 9	Pt[12-9[	Pt [16-12[	أكبر من Pt16	المجموع
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول (29): يمثل استخدام الحروف الاستهلالية فيصحف الدراسة الصادرة بالفرنسية

الفئات / الأعداد	موجودة			غير موجود	المجموع
	حجم مقبول	حجم غير مقبول (x)	المجموع		
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 30: يبين توزيع النصوص المطبوعة وفقا لكثافة الحروف

الكثافة الأعداد	نصوص بحروف سوداء Gras	نصوص بحروف بيضاء وسوداء معا	المجموع
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول (31): يمثل أنماط استخدام الحروف الكثيفة في متون الصحف المدروسة:

الأنماط الأعداد	المقدمات	أسئلة الأحاديث الصحفية	الأعمدة الثابتة	الأخبار و التعليقات الصغيرة المهمة	الفقرات الهامة داخل الموضوع	مواضيع طويلة بأكملها	أخرى (اقتباس أو كلمات داخل النص)	المجموع
								المجموع
								النسبة المئوية

جدول 32: يبين مدى ثبات اتساع سطور المتن في صحف الدراسة (في الموضوع الواحد)

الاتساع الأعداد	ثابت	غير ثابت	المجموع
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 33: شكل جمع حروف المتن في صحف الدراسة

الشكل الأعداد	منتظم (رباعي)	مائل	بيضاوي/ دائري	هرمي	أخرى (غير محدد)	المجموع
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول (34): يبين متوسط قيم البياض المتروك بين أعمدة الموضوع الواحد في صحف الدراسة

قيم البياض الأعداد	أقل من 1 PC	تساوي 1 PC	أكبر من 1 PC	المجموع
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول (35): يبين ألوان الحروف والأرضيات المطبوعة عليها في صحف الدراسة

المجموع	أخرى	أسود على خلفية رمادية	حروف على جزء من الصورة	حروف على أرضية بلونين	أسود على خلفية شبكية/مخططة	أبيض على خلفية سوداء	أسود على خلفية بيضاء	الفئات الأعداد
								المجموع
								النسبة المئوية

جدول 36: يمثل أنواع العناوين حسب وظيفتها:

المجموع	عنوان فرعي	عنوان ثابت	عنوان معلق	عنوان موجز	عنوان ثانوي	عنوان تمهيدي	عنوان رئيسي	الأنواع الأعداد
								المجموع
								النسبة المئوية

جدول 37: يمثل أنواع العناوين الرئيسية حسب اتساعها

المجموع	عنوان عمودي	عنوان ممتد	عنوان عريض	الأنواع الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 38: يمثل أنواع العناوين الرئيسية حسب طرازها

المجموع	عنوان معلق (مسدول)	عنوان متدرج	عنوان هرمي	عنوان منطلق من اليسار	عنوان منطلق من اليمين	عنوان متوسط	عنوان ملىء	الأنواع الأعداد
								المجموع
								النسبة المئوية

جدول 39: يمثل أنواع العناوين الرئيسية حسب موقعها من الموضوع

الأعداد	الأشكال	عنوان علوي متسع	عنوان جانبي	عنوان أجرد	غير محدد	المجموع
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول 40: يمثل نوع الخط المستخدم لطباعة العناوين الرئيسية

الأعداد	الخطوط	مفتوح	المجموع
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 41: يبين العيوب المتعلقة باختبار نوع الخط في العناوين

الأعداد	العيوب	الإسراف في أنواع خطوط العناوين (أكثر من 3)	التتويج في شكل العنوان الواحد	كتابة العناوين بالحروف الكبيرة (Capitals)	إنهاء العنوان بعلامات الوقف (، /، ؛)	أخرى	المجموع
							المجموع
							النسبة المئوية

جدول 42: يبين استخدام الحروف المائلة في العناوين الرئيسية

الأعداد	الفئات	عناوين بحروف معتدلة	عناوين بحروف مائلة	المجموع
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 43: يبين مدى ملاءمة اتساع العناوين الرئيسية لاتساع المواضيع

الأعداد	الاتساع	اتساع ملائم	اتساع غير ملائم	غير محدد	المجموع
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول (44) يمثل العيوب الخاصة باتساع العنوان (العنوان العريض)

المجموع	أخرى	الإسراف في سطور العنوان العريض على الصفحة (1)	فصل العنوان العريض عن موضوعه على الصفحة (1)	استخدام العنوان العريض باستمرار على الصفحة (1)	العيوب
					الأعداد
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 45: يمثل اتساع العناوين التمهيدية في الصحف المدرسية

المجموع	أكبر من اتساع العنوان الرئيسي	يساوي اتساع العنوان الرئيسي	أقل من اتساع العنوان الرئيسي	الاتساع
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 46: يمثل اتساع العناوين الثانوية في الصحف المدرسية

المجموع	أكبر من اتساع العنوان الرئيسي	يساوي اتساع العنوان الرئيسي	أقل من اتساع العنوان الرئيسي	الاتساع
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 47: يبين اتساع العناوين الفرعية في الصحف المدرسية

المجموع	أكبر منه	يساوي اتساع أسطر المتن	أقل منه	الفئات
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 48: يبين اتساع العناوين الثابتة في صحف الدراسة

المجموع	أكبر من عمود	عمود	أقل من عمود	الاتساع
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 49: يبين أحجام العناوين الرئيسية المنشورة في صحف الدراسة

المجموع	أكبر من 72 Pt	Pt[72 -16]	أقل من 16 Pt	الحجم الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 50: يبين أحجام العناوين التمهيدية مقارنة بالرئيسية في الصحف المدروسة

المجموع	أكبر من حجم العنوان الرئيسي	يساوي حجم العنوان الرئيسي	أقل من حجم العنوان الرئيسي	الحجم الأعداد
				المجموع
				%

جدول (51) يبين أحجام العناوين الثانوية مقارنة بالرئيسية في صحف الدراسة

المجموع	أكبر من حجم العنوان الرئيسي	يساوي حجم العنوانالرئيسي	أقل من حجم العنوان الرئيسي	الحجم الأعداد
				المجموع
				%

جدول 52: بين حجم العناوين الفرعية في الصحف المدروسة

المجموع	أكبر من 18Pt	Pt [18-12]	أقل من 12 Pt	الحجم الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 53: يبين أحجام العناوين الفرعية في الصحف المدروسة مقارنة بالمقدمة

المجموع	أكبر من حجم حروف المقدمة	يساوي حجم حروف المقدمة	أقل من حجم حروف المقدمة	الحجم الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 54: يبين أحجام العناوين الثابتة (الأعمدة) في صحف الدراسة

المجموع	أكبر من Pt 24	أقل من أو يساوي Pt 24	الحجم
			الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 55: يبين أحجام العناوين العريضة المنشورة في صحف الدراسة

المجموع	أكبر من Pt72	[Pt 72 -50]	أقل من Pt 50	الحجم
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 56: يبين أحجام العناوين الممتدة في صحف الدراسة

المجموع	أكبر من Pt 50	Pt [50- 48]	أقل من Pt 48	الحجم
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 57: يبين أحجام العناوين العمودية في صحف الدراسة

المجموع	أكبر من Pt 18	Pt [18- 16]	أقل من Pt16	الحجم
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية



جدول 58: يبين قيم البياض أسفل العناوين في الصحف بالعربية

المجموع	أكبر من Pica 0,5	Pica 0,5	أقل من Pica 0,5	القيم
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 59: يبين قيم البياض أسفل العناوين في الصحف بالفرنسية

المجموع	أكبر من Pica1	Pica1	أقل من Pica 1	القيم
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 60: يبين قيم البياض أعلى العناوين في الصحف الصادرة بالعربية

المجموع	أكبر من Pica1	Pica1	أقل من Pica 1	القيم
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 61: يبين قيم البياض أعلى العناوين في الصحف الصادرة بالفرنسية

المجموع	أكبر من Pica 1,5	Pica 1,5	أقل من Pica 1,5	الحجم
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 62: يبين ألوان العناوين والأرضيات المختارة لطباعتها

العلاقة اللونية الأعداد	أسود على البياض	أسود على أرضية فاتحة	أسود على أرضية داكنة	أبيض على أرضية سوداء	لون فاتح على البياض	لون فاتح على البياض	لون داكن على البياض	لون فاتح على أرضية سوداء	أسود/ أو أبيض على خلفية شبيكية أو مخططة	أبيض على خلفية داكنة	داكن على أرضية فاتحة	أخرى
المجموع												
النسبة المئوية												

جدول 63: يبين العيوب الخاصة بعلاقة العناوين الرئيسية مع الأرضيات

العيوب الأعداد	قلة تباين لون العنوان مع لون الأرضية	الإسراف في استخدام الأرضيات مع العناوين على الصفحة	استخدام أكثر من علاقة للأرضية مع العنوان	تنوع أرضيات كل حرف من حروف العنوان	استخدام أرضيات غير رباعية الشكل للعناوين	أخرى	المجموع
المجموع							
النسبة المئوية							

جدول 64: يمثل طبيعة (نوع) تداخل العنوان مع الصورة

المجموع	عناوين غير متداخلة مع الصور	تداخل جزئي	تداخل كلي	التداخل
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 65: يبين العيوب الناتجة عن تداخل العنوان مع الصورة:

المجموع	تداخل دون عيوب	الإسراف في إجراء التداخل بين العنوان والصورة	طباعة العنوان على تفاصيل مهمة من الصورة	قلة التباين بين لون العنوان وأرضية الصورة	العيوب
					الأعداد
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 66: أنواع الصور المنشورة في الصحف المدرسية

المجموع	أخرى	صورة جمالية	صور شخصية	صورة موضوعية	صورة مستقلة	الأنواع
						الأعداد
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول 67: يمثل مواصفات الصور المنشورة في صحف الدراسة:

الوضوح والتباين	الصلة الوثيقة بالموضوع		الجانب الإنساني		التلقائية		الحيوية		الفئات
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
									المجموع
									النسبة المئوية

جدول 68: الشكل الفني للصور المنشورة:

المجموع	أخرى	صور المشهد المتعاقب	سلسلة الصور	صورة مفردة	الشكل
					الأعداد
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 69: موقع الصور على الصفحات في الصحف المدروسة

الموقع الأعداد	الجزء العلوي للصفحة	الجزء الأوسط	الجزء السفلي للصفحة	أخرى (امتداد صفحة كاملة)	المجموع
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 70: موقع الصور المنشورة في صحف الدراسة بالنسبة لموضوعها

الموقع الأعداد	أعلى الموضوع	أسفل الموضوع	يمين الموضوع	يسار الموضوع	داخل النص	مواقع متعددة في آن واحد	غير محدد	المجموع
								المجموع
								النسبة المئوية

جدول 71: عيوب إخراج الصور من حيث مواقعها

العيوب الأعداد	قطع النصوص بالصور	الفصل بين العنوان وبداية النص	وضع الصورة على طية الصفحة	صور جانبية لأشخاص ينظرون خارج الصفحة	تركيز الصور المنشورة على جانب واحد من الصفحة	وضع الصورة بجانب إعلان مصور	عدم الفصل بين الصور وبقية المواد	أخرى
								المجموع
								النسبة المئوية

جدول 72: يبين مساحة الصور المنشورة في صحف الدراسة مقابل باقي المادة التحريرية

المساحة الأعداد	مساحة الصور	مساحة باقي المادة التحريرية (النصوص+الرسوم)	المجموع
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 73: يبين أحجام الصور الشخصية المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع	أكبر من عمود	عمود	أقل من عمود	الفئات
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 74: أحجام (مساحة) الصور الموضوعية والمستقلة في الصحف المدروسة

المجموع	أخرى (أقل من عمود)	صورة كبيرة (< 4 أعمدة)	صورة متوسطة (3-4 أعمدة)	صورة صغيرة (1-2 عمود)	الفئات
					الأعداد
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 75: يبين كيفية قطع الصور المنشورة في الصحف المدروسة (العيوب)

المجموع	أخرى	حذف خلفية الصور مع الإبقاء على الوجه في حدود الوقبة	نشر أجسام الأشخاص مع وجوههم في الصور الشخصية	اختلاف أحجام الوجوه في الصور الشخصية المتجاورة	تشويه الصور	قطع ينجم عنه تغيير اتجاه الحركة للمنظر الظاهر فيها	اقتطاع أجزاء مهمة من الصور	الإبقاء على أشكال ومساحات غير مهمة	القطع
									الأعداد
									المجموع
									النسبة المئوية

جدول 76: يبين الأشكال الهندسية للصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع	أخرى	صور مفرغة الخلفية	شكل نجمي	شكل بيضاوي	شكل دائري	مربع	مستطيل عمودي	مستطيل أفقي	الأشكال
									الأعداد
									المجموع
									النسبة المئوية

جدول 77: يبين استخدام الألوان في الصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع	صور ملونة	صور الأبيض والأسود	الألوان
			الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 78: يبين دقة تطابق الألوان فوق بعضهما البعض في الصور الملونة

المجموع	جيدة	متوسطة	ضعيفة	الدقة
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 79: يبين وجود تعليقات للصور من عدمه في الصحف المدروسة

المجموع	صور غير مشروحة	صور مشروحة	الشرح
			الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 80: يبين نوع الخط المستخدم في تعليقات الصور

المجموع	مختلف عن خط حروف المتن		نفس خط حروف المتن		نوع الخط
	∈	مفتوح	∈	مفتوح	الأعداد
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 81: يمثل أحجام تعليقات الصور مقارنة بالمتن في الصحف المدروسة

المجموع	غير محدد	أكبر من حجم حروف المتن	يساوي حجم حروف المتن	أقل من حجم حروف المتن	الحجم الأعداد
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 82: يمثل كثافة حروف تعليقات الصور في الصحف المدروسة

المجموع	حروف عادية	حروف كثيفة (Gras)	الكثافة الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 83: يبين مواقع تعليقات الصور المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع	أخرى	على الصورة نفسها	أعلى الصورة	جانب الصورة الأيسر	جانب الصورة الأيمن	أسفل الصورة	الموقع الأعداد
							المجموع
							النسبة المئوية

جدول 84: يبين وجود عناوين للصور المنشورة من عدمه

المجموع	صور غير معنونة	صور معنونة	الفئات الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 85: يبين أحجام عناوين الصور المنشورة في الصحف المدروسة إن وجدت

المجموع	الصور على 3 أعمدة فأكثر				الصور على عمودين				الصور على عمود				الحجم الأعداد
	€	أكبر من Pt36	Pt36	أقل من Pt36	€	أكبر من Pt24	Pt24	أقل من Pt24	€	أكبر من Pt14	Pt14	أقل من Pt14	
													المجموع
													النسبة المئوية

جدول 86: يبين مواقع عناوين الصور المنشورة إن وجدت

المجموع	أخرى	على الصورة نفسها	أعلى الصورة	أسفل يمين التعليق	أسفل يسار التعليق	أسفل يمين الصورة والتعليق	الموقع
							الأعداد
							المجموع
							%

جدول 87: يبين أنواع الرسوم المنشورة في صحف الدراسة

المجموع	أخرى	رسوم تحل محال الصور	رسوم شخصية يدوية	رسوم تعبيرية	رسوم توضيحية	رسوم ساخرة	الأنواع
							الأعداد
							المجموع
							%



جدول 88: يبين أنواع الرسوم الساخرة في الصحف المدروسة من حيث مضمونها

المجموع	كاريكاتير الوضعية	كاريكاتير الشخصية	الأصناف
			الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 89: يمثل أنواع الرسوم الساخرة في الصحف المدروسة من حيث شكلها الفني

المجموع	نص مرسوم	رسم مرافق لنص خارج عنه	رسم بنص يدخل في تركيبه	رسم بنص مكمل له	رسم بنص تعريفى	رسم بنص تعليقى	رسم	الأصناف
								الأعداد
								المجموع
								%

جدول 90: يبين أنواع الرسوم التوضيحية المنشورة في صحف الدراسة

المجموع	أخرى	الرسوم التخطيطية	الجدول الإحصائية	الرسوم البيانية	الخراط	الأصناف
						الأعداد
						المجموع
						%

جدول 91: يبين مساحة الرسوم مقابل باقى المادة التحريرية (النصوص والصور)

المجموع	مساحة باقى المادة التحريرية (الصور النصوص)	مساحة الرسوم	المساحة
			الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية

جدول 92: يمثل حجم (مساحة) الرسوم الساخرة المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع	رسوم كبيرة	رسوم متوسطة	رسوم صغيرة	الفئات
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 93: يمثل حجم (مساحة) الرسوم التوضيحية في الصحف المدروسة

المجموع	رسوم كبيرة	رسوم متوسطة	رسوم صغيرة	الفئات
				الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 94: يبين مواقع الرسوم الساخرة المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع	الصفحة الأخيرة					الصفحات الداخلية					الصفحة الأولى					المواقع الأعداد
	⊖	أخرى	الأسفل	الوسط	الأعلى	⊖	أخرى	الأسفل	الوسط	الأعلى	⊖	أخرى	الأسفل	الوسط	الأعلى	
																المجموع
																النسبة المئوية

جدول 95: يبين مواقع الرسوم التوضيحية المنشورة في الصحف المدروسة

المجموع	الصفحة الأخيرة					الصفحات الداخلية					الصفحة الأولى					المواقع الأعداد
	⊖	أخرى	الأسفل	الوسط	الأعلى	⊖	أخرى	الأسفل	الوسط	الأعلى	⊖	أخرى	الأسفل	الوسط	الأعلى	
																المجموع
																النسبة المئوية

جدول 96: يبين تأطير الرسوم المنشورة في صحف الدراسة من عدمه

الأعداد	التأطير	رسوم محاطة بإطار	رسوم دون إطار	أخرى	المجموع
					المجموع
					النسبة المئوية

جدول 97: يمثل الصفحات الملونة في صحف الدراسة

الأعداد	الصفحات	الصفحات الملونة	الصفحات غير الملونة	المجموع
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 98: يبين مواقع الصفحات الملونة في الصحف المدروسة

الأعداد	الصفحات	الصفحة الأولى	الصفحة الثانية	الصفحة ما قبل الأخيرة	الصفحة الأخيرة	الصفحتين المركزيتين	صفحات أخرى	المجموع
								المجموع
								%

جدول 99: يبين طبيعة الصفحات الملونة في الصحف المدروسة

الأعداد	الصفحات	صفحات تحرير	صفحات مختلطة	صفحات إعلانية	أخرى	المجموع
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول 100: يبين العناصر والوحدات الطباعية الملونة في الصحف المدروسة

الأعداد	العناصر والوحدات	اللافتة	إشارات الصفحة الأولى	عناوين الأركان	عناوين الأعمدة الثابتة	الصور الفوتوغرافية	العناوين	أخرى	المجموع
									المجموع
									النسبة المئوية

جدول 101 : يبين الألوان المنفصلة المستخدمة من طرف الصحف المدروسة

الألوان	الأحمر	الأزرق	أصفر	أخرى	المجموع
الأعداد					
المجموع					
النسبة المئوية					

جدول 102: عيوب توظيف الألوان في الصحف المدروسة:

العيوب	تلوين المتون	تلوين أرضيات المتون	تجاور الأرضيات الملونة	تلوين الرسوم بغير ضرورة	تلوين جزء فقط من العنوان	قلة التباين بين العناوين والأرضيات	تلوين العناوين العريضة باستمرار	الإسراف في تلوين العناصر على الصفحة الواحدة	تلوين وسائل الفصل	أخرى	المجموع
الأعداد											
المجموع											
%											

جدول 103: يمثل وسائل الفصل المستخدمة في الصحف المدروسة

الوسائل	الجداول الطولية	الإطارات	الزوايا	الفواصل النهائية	الفواصل الفرعية	الجداول العرضية	المساحات البيضاء	المجموع
الأعداد								
المجموع								
%								

جدول 104: عيوب توظيف الجداول الطولية للفصل بين المواد في الصحف المدروسة

المجموع	أخرى	وجود الجداول دون ضرورة وظيفية	غياب الجداول مع ضرورة وجودها	استخدام الجداول السميكة أو المزخرفة	فصل صور أو رسوم يضمها إطار واحد	فصل صور متجاورة تابعة لموضوع واحد	فصل أعمدة الموضوع الواحد	العيوب / الأعداد
								المجموع
								النسبة المئوية

جدول 105: يبين عيوب استخدام الجداول العرضية والفواصل النهائية في الصحف المدروسة

المجموع	أخرى	وجودها دون ضرورة وظيفية	غياب الجداول العرضية و/أو الفواصل النهائية مع ضرورة وجودها	وضعها تحت سطور المقدمات أو الفقرات المهمة	وضعها أسفل العناوين	العيوب / الأعداد
						المجموع
						النسبة المئوية

جدول 106: عيوب توظيف الفواصل الفرعية للفصل بين المواد في الصحف المدروسة

المجموع	أخرى	غياب الفواصل الفرعية رغم الحاجة إليها	استخدام الفواصل لسد الفراغ أو للزينة	العيوب / الأعداد
				المجموع
				النسبة المئوية

جدول 107: يبين عيوب استخدام الإطارات في الصحف المدروسة (صفحات التحرير)

أخرى	استخدام الإطارات مع الجداول	استخدام إطارات مزدوجة الحواف	استخدام الإطارات المزخرفة	وضع إطارات حول العناوين	وضع إطارات حول المقدمات	استخدام أشكال غير منتظمة للإطارات	تجاوز الإطارات على الصفحة	الإسراف في استخدام الإطارات على الصفحة	العيوب الأعداد
									المجموع
									النسبة المئوية

جدول 108: يبين العيوب الخاصة باستخدام الزوايا في صحف الدراسة

المجموع	وجود الزوايا دون ضرورة وظيفية	غياب الزوايا مع ضرورة وجودها	العيوب الأعداد
			المجموع
			النسبة المئوية

## دليل المقابلة

ملحق (2)

التاريخ: .../.../..... الساعة: .....

المكان: .....

تحية طيبة،

انني أشكركم مرة أخرى على منحي جزء من وقتكم الثمين، وأذكركم باسمي: أحلام باي، أنا بصدد تحضير رسالة دكتوراه بكلية الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة 3، جنت لمحاورتكم في إطار بحث يتناول موضوع الإخراج الصحفي في الجزائر تحت إشراف أ.د/فضيل دليو، إذا لم يكن لديكم أي مانع سأقوم بتسجيل كلامكم حتى أتذكره، وأعدكم أن ما تدلون به لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إذا كنتم مستعدين سأشرع الآن في طرح الأسئلة؛

### 1- معلومات عامة عن الصحيفة:

1-1 ما هي أهم معالم السياسة التحريرية للصحيفة؟ وهل يمكن اعتبار صحيفتكم صحيفة نخبوية، وسطية، أم شعبية؟

.....  
.....

2-1 ما هي البرامج المعلوماتية (أو البرمجيات) المستخدمة لتصميم الجريدة وإخراجها؟

.....  
.....

### 2- المحددات اللامادية لإخراج الصحف الجزائرية اليومية

1-2 كيف تؤثر السياسة التحريرية للصحيفة على طريقة إخراجها (ماهي أهم معالم سياستكم التحريرية التي تتخذ كمعايير لتحديد شكلها)؟

.....  
.....

2-2 هل يلعب المخرج الصحفي الدور الأساسي في تحديد كيفية إخراج الصحيفة أم تتدخل أطراف أخرى (رئيس التحرير...)?

.....

3-2 حسب رأيكم كيف تؤثر القدرات الابداعية و المعرفية للمخرج على جودة إخراج الصحيفة؟

.....  
.....

4-2- القارئ

3-4-1 ما هي خصائص وسمات جمهور صحيفتكم؟ أم أن الصحيفة لا تمتلك معلومات عن جمهورها؟

.....  
.....

3-4-2 هل يتم إخراج صحيفتكم بمراعاة تفضيلات القراء؟

.....  
.....

3-4-3 هل تراعى سمات جمهور الصحيفة في إخراجها؟

.....  
.....

3- المحددات المادية لإخراج الصحف اليومية الجزائرية:

3-1- هل يسمح الوضع المالي لصحيفتكم بتوفير كل ما يتطلبه إخراج جيد للصحيفة أم يبقى غير كاف مقارنة بالصحف داخل وخارج الجزائر؟

.....  
.....

3-2- التكنولوجيا التي تمتلكها الصحف

3-2-1 هل ترى أن التكنولوجيا المستخدمة في صحيفتكم تؤثر إيجابيا على إخراج صحيفتكم؟

.....  
.....

3-2-2 ما هي مجالات هذا التأثير؟

.....  
.....

3-3- ما مدى رضاكم عن مواصفات الورق المستخدم في طباعة صحيفتكم؟

.....  
.....



3-4- ما مدى رضاكم عن نوع الطباعة المستخدمة لطباعة صحيفتكم؟

3-5- طباعة الصحف المنافسة و مستوى إخراجها

3-5-1 ما هي الصحف التي ترونها منافسا قويا لصحيفتكم؟

3-5-2 هل تراعى السمات الشكلية للصحف المنافسة عند إخراج صحيفتكم؟

4- تقييم تأثير المحددات:

4-1 حسب رأيكم ما هي أكثر العوامل السابقة الذكر تأثيرا على إخراج صحيفتكم؟

4-2 ما هي العوامل التي أثرت بشكل سلبي أكثر على إخراج صحيفتكم؟ وكيف؟

4-3 ما هي العوامل التي أثرت بشكل إيجابي أكثر على إخراج صحيفتكم؟ وكيف؟

4-4 هل هناك عوامل أخرى تؤثر على البناء الشكلي لصحيفتكم لم تذكر في هذه المقابلة؟

شكرا لفضلكم بالإجابة على أسئلتنا

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.